طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

الخميس ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٨



AL HAYAT THURSDAY 26, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12778

"الاشتراكي" اليمني يطالب بالمشاركة

تحدث الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح (مقبل) الى «الحياة»، مطالباً بإغلاق ملف الحرب وبتوفير الفرص للمعارضة للمشاركة في القرار السياسي.

ص ٥

الدينار العراقي يحافظ على سعره

أكد قادمون من بغداد ان سعر الدينار العراقي لم ينخفض خلال الازمة لكنه مال الى الانخفاض فقط في الايام التي سبقت التوصل الى الاتفاق.

ص ٩

معلم الرسم الجزائري

الفنان الفرنسي ايتيان ديني اشتهر برسم اهالي الجنوب الجزائري، وأصبح «معلم الرسم الجزائري» بقرار حكومي. كتاب جديد عن مسيرته.

ص ٢٢

المصنف الـ٨٥١ كاد يسقط سامبراس

تفادى سامبراس السقوط في المرحلة الأولى من دورة فيلادلفيا لكرة المضرب أمام لاعب بلجيكي مغمور.

ص ٢٣

"اتفاق بغداد" التزم الخطوط الحمر التي حددتها اولبرايت لأنان في لقاء سري

اميركا "تعود" الى عملية السلام

□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اختلف اعضاء مجلس الامن، امس، على صيغة القرار الذي يفترض ان يتخذه لتثبيت الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، الذي وصفه الامين العام كوفي انان بانه «نقلة نوعية». وفي غضون ذلك اكدت الادارة الاميركية انها حددت لأنان مسبقاً «الخطوط الحمر» التي لم يستطع تجاوزها خلال محادثاته مع الرئيس العراقي في بغداد. (تفاصيل اخرى ص٤)

وفيما واصل الاعلام والمسؤولون في العراق تصوير الاتفاق بأنه «هزيمة» للولايات المتحدة، بحث الرئيس بيل كلينتون في التطورات مع عدد من زعماء العالم، بينهم الرئيس حسني مبارك والملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في الوقت الذي واجه انتقادات من خصومه في الكونغرس. فقد اعتبر زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترنت لوت انه «لا يعالج بدرجة كافية التهديد الذي يشكله صدام حسين». واضاف: «بعد سنوات من حرمان صدام من اي حق في تقرير مدى التفتيش (عن اسلحة الدمار الشامل) أو تركيبة فرق التفتيش، فإن هذا الاتفاق يقنن قدرته على عمل الاثنين معاً». واضاف: «انه، على حد ما قال احد الديبلوماسيين، بداية

التتمة في الصفحة (٦)



سيدة كويتية خلال تظاهرة امام السفارة الاميركية في الكويت احتجاجاً على تجاهل اتفاق بغداد قضية الاسرى. (ا ف ب)

الملك حسين: حوارهما هو الطريقة الوحيدة لتفادي الصدمات

بغداد عرضت على واشنطن فتح حوار مقابل تسهيل التفتيش

□ عمان - سلامة نعمات

■ أكدت مصادر أردنية موثوق بها أمس ان دعوة الملك حسين لفتح حوار مباشر بين بغداد وواشنطن «ليست الأولى» من نوعها وان العاهل الأردني كان دعا واشنطن الى حوار مع القيادة العراقية مرات عدة منذ عام ١٩٩٣ من دون جدوى. وقالت المصادر ان الولايات المتحدة رفضت حتى الآن استجابة هذه الدعوات، وان المحاولة الأخيرة في هذا الاتجاه قامت بها بغداد الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان العراق ابلغ الولايات المتحدة، قبل زيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان استعداده لقبول عودة فرق التفتيش لمزاولة عملها في العراق من دون قيد أو شرط في حال موافقة واشنطن على فتح حوار مستمر ومباشر مع بغداد يفضي الى رفع الحصار.

التتمة في الصفحة (٦)

فشل "موساد" في عملية خارجية جديدة حتّم استقالة ياتوم من رئاسة الجهاز

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بعد خمسة اشهر من الصراع من أجل البقاء، قرر رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) داني ياتوم الاستقالة من منصبه وإنهاء ٣٥ عاماً من الخدمة في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بسبب فشل جديد مني به جهازه في الخارج شكل في ما يبدو القشة الأخيرة التي «قصمت ظهر البعير».

وقالت مصادر إسرائيلية إن رجل «موساد» الاول الذي حملته لجنة تحقيق حكومية مسؤولية فشل عملية محاولة اغتيال احد مسؤولي «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في الاردن في أيلول (سبتمبر) الماضي، لم يفكر بالتخلي عن منصبه، بل هدد باللجوء إلى القضاء الإسرائيلي في حال توصية اللجنة بإقالته.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاوسع انتشاراً في إسرائيل، ان جهاز الاستخبارات مني بفشل جديد لم توضح طبيعته، مشيرة إلى انه السبب المباشر وراء استقالة ياتوم الذي ينتظر ان يعين خلف له قريباً. وبث التلفزيون الاسرائيلي مساء ان العملية الفاشلة قام بها «موساد» الأسبوع الماضي في احدى الدول الاوروبية.

وسئل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس عن وجود اخفاق آخر لـ «موساد» فقال للصحافيين أمس في أروقة الكنيست: «لا اعتزم التعليق على كل انواع العناوين في الصحف»، متجنباً بذلك اعطاء إجابة واضحة. واشاد نتانياهو بخدمات ياتوم وأعمال «موساد» على مر السنين وما

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: إطلاق حفيد رئيس المحكمة العليا والقضاة يتمسكون بالإضراب

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اطلقت مجموعة مسلحة تنتمي إلى قبيلة الحدا اليمنية حفيد رئيس المحكمة العليا القاضي محمد إسماعيل الحجي فيما واصل القضاة واعضاء هيئات النيابة والمحامون في اليمن أمس إضرابهم، واشترطوا لرفعه اعتقال الخاطفين وإحالتهم على محاكمة.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» أن قوات أمن اشتبكت مساء اول من أمس مع خاطفي الرهينة واجبرتهم على تسليمه بعدما ضيقت عليهم الخناق. واضافت أن القوات لا تزال تحاصر الخاطفين لإجبارهم على تسليم أنفسهم.

وكان تدخل هذه القوات حال دون صدام بين قبيلة الحدا وقبيلة عنس التي تنتمي إليها الرهينة، وتزامن الإفراج عن محمد عبد الله الحجي (١٣ عاماً) الذي خطف السبت الماضي أمام مدرسته في صنعاء، مع تسلم المحافظ الجديد لمحافظة ذمار (تقطنها الحدا) السيد محمد حاجب مهماته، علماً بان الرئيس علي عبد الله صالح اصدر أول من امس قراراً بتعيينه بدلاً من العقيد عبد الواحد الربيعي.

وخطفت المجموعة حفيد رئيس المحكمة العليا من أجل الضغط على السلطات لإعدام ثلاثة اشخاص دينوا باغتصاب فتى من قبيلة الحدا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وترفض القبيلة حكماً أصدرته المحكمة نفذ في كانون الأول (ديسمبر)، أعدم بموجبه شخص شارك في اغتصاب الفتى وسجن الثلاثة الآخرون وجلدوا.

ونفذت مجموعات من القبيلة اربع عمليات خطف طاولت ثلاث منها سياحاً وخبراء اجانب للضغط على الحكومة من أجل إعدام الثلاثة.

إلى ذلك (رويترز، اف ب) ذلك أفاد مسؤول أمني في صنعاء ان مجموعة تنتمي إلى قبيلة جهم أطلقت الرهينة الهولندي كليمانس فيرواي (٦٠ عاماً) الذي خطف قبل أسبوعين من أجل الضغط على الحكومة للإفراج عن ثلاثة سجناء ينتمون إلى القبيلة، كانوا اعتقلوا لاتهامهم بمحاولة سرقة سيارات تابعة للأمم المتحدة.

احتفالات العيد الوطني "هادئة"... وحملة على كلينتون

إنزال لـ"المارينز" في الكويت والإجراءات الأمنية باقية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عاشت الكويت أمس مناسبة العيد الوطني بهدوء، إذ حالت ظروف التصعيد العسكري في الأسابيع القليلة الماضية دون التحضير لاحتفالات أوسع. لكن انحسار الأزمة العراقية وفّر ظروفاً أفضل للاحتفال، فيما استمر تدفق القوات الغربية على الكويت ونفذت مجموعة من «المارينز» إنزالاً في ميناء الشويخ.

ودعا أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في رسائل تبادلها مع مسؤولين في الحكومة في مناسبة العيد الوطني إلى أن يكونوا «جنوداً ساهرين على صون وطننا العزيز والنهوض بشعبه».

وكالعادة في هذه المناسبة أمر الشيخ جابر بإطلاق ٢٨٦ سجيناً يقضون عقوبات في قضايا مختلفة. وبين هؤلاء ١٤ حكموا في قضايا تتعلق بأمن الدولة، وبعضهم أردنيون.

ونظمت كويتيات تجمعاً أمام السفارة الأميركية طالبن خلاله الرئيس بيل كلينتون بالعمل لتأمين اطلاق الاسرى الكويتيين لدى العراق. وقالت احداهن: «لو كان كلينتون يهتم بأسرانا لجعلهم ضمن الاتفاق الخاص بالتفتيش عن الأسلحة» في العراق.

وقدمت النساء اللواتي بلغ عددهن حوالي مئة، رسالة إلى السفارة موجهة الى الرئيس الأميركي، تناشده العمل من اجل اطلاق الأسرى و «اعادة الاطمئنان» الى ذويهم. وشكرت الرسالة لواشنطن جهودها في ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي «جعلت الكويتيين في قلق دائم».

وحملت النساء ومعهن اطفال لافتات كتب عليها

التتمة في الصفحة (٦)

أربكان أمر فانضم نواب "الرفاه" الى "الفضيلة"

تركيا: قلق من صعود حزب اسلامي جديد

□ انقرة - رشيد غيوربيلك

■ انتقل مزيد من النواب الاسلاميين الاتراك، امس الاربعاء، الى بيتهم الجديد، «حزب الفضيلة»، بعد سريان مفعول قرار المحكمة الدستورية حظر نشاط حزب الرفاه بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان الذي سيبدأ البرلمان التركي اجراءات لرفع الحصانة البرلمانية عنه وعن خمسة آخرين من زعماء الحزب المنحل.

في غضون ذلك ظهرت مؤشرات الى أزمة داخل المؤسسة العلمانية التي أخرجت الاسلاميين من السلطة. فقد بحث اطراف الائتلاف الحاكم، الذي يختلف اطرافه على درجة التشدد تجاه التيار الاسلامي ويسعى بعضها الى تجنب اتخاذ مزيد من الاجراءات غير الشعبية عبر فرض برامج للتقشف الاقتصادي، في امكان اعلان انتخابات مبكرة قبل ان يعيد الاسلاميون بناء قاعدتهم التي زعزعها حظر «الرفاه».

في المقابل بدأ الاسلاميون حملة تحريضية في الشوارع

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا تُعد لأعظم احتفال عالمي بالقرن المقبل فيما "الهوية" تتحدى القبّة

□ لندن - حازم صاغيّة

■ ما قصة بريطانيا مع المناسبات الزمنية؟ في ١٨٥١ انفردت بين دول أوروبا الصناعية بإقامة «المعرض الكبير» الذي عرضت فيه جبروتها الصناعي. وفي ١٩٥١ احتفلت وحدها باستكمال الخروج من الحرب الثانية باحتفالية ترددت اصداؤها في العالم. واليوم تتهيأ لندن وحدها لأن تستقبل بملحمية القرن البادئ بعد أقل من عامين. فباريس لم ترصد للمناسبة إلا ٨٠٠ مليون فرنك (نحو ١٣٢ مليون دولار) ينفق معظمها على بيضة كبرى تهبط من برج ايفل. ولئن أثارت الخطة الفرنسية هزء كثيرين، فالاقتراح الالماني بإقامة معرض ٢٠٠٠ الصناعي في هانوفر لم يثر انتباه أحد، فيما لا تزال الولايات المتحدة تلوذ بالصمت حيال الحدث الألفي.

اما بريطانيا فتنوي انفاق اكثر من ثلاثة بلايين جنيه استرليني (نحو ٤,٨ بليون دولار) على مشاريع منها تثبيت دولاب «فيريس» ضخم عبر نهر التايمز من جهة البرلمان، واقامة فرع جديد لـ «غاليري تايت» في لندن، وانشاء اكبر مركز بيئوي في العالم في كورنوول. بيد ان هذا ليس كل شيء، ولا هو الموضوع المثير للنقاش.

الموضوع هو القبّة التي ستبلغ كلفتها ٧٥٨ مليون جنيه، يوفّر اليانصيب الوطني ٤٤٩ مليوناً منها، بينما تتقاسم الكلفة الباقية شركات ومصالح للمستثمرين والتجار، فضلاً عن عائدات بيع التذاكر. وفي الأحوال كافة، سنكون أمام أكبر مبنى في اوروبا وأكثر تصاميم العالم الاحتفالية بالقرن طموحاً. وها هي قد حلّقت، فعلاً، فوق ضفتي التايمز صواري الفولاذ الضخمة مثبتة بمشروع مستقبلي وهيولي في آن. فالأعمدة - الصواري التي يبلغ طول واحدها ١٠٠ متر سوف تنهض عليها القبة التي يُفترض ان تلخص ما تملكه بريطانيا للقرن المقبل، وأن تستعرض مواهب بريطانيين كالمهندس المعماري ريتشارد روجرز الذي صمم مركز بومبيدو في باريس قبل ان يصمم القبة، وكالفنانين ديفيد هوكني وداميان هيرست ممن ستكون مساهماتهم شديدة الحضور في المشروع الجديد.

لكن هذا الأخير بدأ منذ الاعلان عنه يفجّر الأسئلة والاعتراضات. ففي البداية كان حزب المحافظين هو الذي طرحه، فرفضه العمال المعارضين يومها، بوصفه بذخاً بلا مبرر. وحين أقره العمال تململت قواعدهم باعتراضات جاء بعضها مرتفع النبرة: فلماذا انفاق هذه المبالغ في ظل عصر الانفاق على الأساسيات؟ وهل من المقنع ما يقوله بيتر مندلسون، الوزير بلا حقيبة والمشرف على المشروع، من ان السرية ضرورية لاحداث الاثارة قبل الافتتاح، فيما

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
26
9 770967 559026

العملية قد تكون مرتبطة بملف الطفيلي

لبنان: "خطف" قاتل ديبلوماسي فرنسي من مستشفى السجن قبل التحقيق معه في محاولة اغتيال شمعون

□ بيروت - «الحياة»

■ خطفت مجموعة من الاشخاص، بينهم عدد من المسلحين، المحكوم العريف السابق في الجيش حسين مصطفى طليس من داخل سجن مستشفى بحنس في ضهر الصوان (المتن الشمالي) واقتادوه الى جهة مجهولة. وكان يُفترض ان يمثل صباح امس امام القاضي جورج غنطوس المحقق العدلي في محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٧، في حضور محاميه ابراهيم الحريري.

وطليس من بلدة بريتال البقاعية، ويقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة في جريمة اغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان غوتيير في الثمانينات في منطقة الحازمية.

والطريقة التي تمّ فيها اخراج طليس بالقوة من المستشفى - السجن طرحت تساؤلات ما اذا كانت لـ «تهريبه» علاقة بملف قائد «ثورة الجياع» الملاحق فيها الشيخ صبحي الطفيلي، خصوصاً ان انباء كانت اشارت الى ان طليس شارك في اغتيال غوتيير مدفوعاً من «حزب الله» ايام كان الطفيلي اميناً عاماً له، وان اشتراكه في محاولة اغتيال شمعون تمت في المدة نفسها، وان اي تثبيت لدور الطفيلي في كل ذلك يفتح باباً على محاكمته في قضايا عدة، منها ما يطالب الاميركيون باثارته قضائياً مثل تفجير مقر المارينز في العام ٨٣.

وعلمت «الحياة» ان طليس كان نُقل قبل نحو ١١ شهراً من السجن الى مستشفى بحنس لتلقي العلاج لاصابته بتدرن رئوي وبناء على تقرير طبي اعده طبيب السجن.

وعن تفاصيل اختطافه، قالت مصادر امنية لـ «الحياة» انه أوحى في سجنه في المستشفى انه يشكو ألماً حاداً وانه تعرّض لنوبة، وبات في حاجة الى علاج فوري. واضافت ان «الساعة كانت تشير الى الخامسة والنصف مساء اول من امس عندما طلب طليس ان يكشف عليه الطبيب، وان طلبه تزامن مع دخول ثمانية اشخاص، بعضهم يحمل السلاح، المستشفى، وادعى اثنان منهم بانهما ينتميان الى جهاز أمن الدولة ويرغبان في مقابلته». وتابعت «ان عنصر قوى الامن الذي يتولى حمايته ويتبع لمخفر مستشفى ضهر الصوان، رفض السماح للمسلحين بمقابلته، ما اضطرهم الى تكبيله، بحسب الرواية الرسمية ونزع مفتاح السجن منه، وفتح الباب واصطحابه الى جهة مجهولة».

وفور انتشار الخبر، توجه الى المستشفى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومعاونه القاضي ميسر شكر وباشرا التحقيق مع رئيس المخفر وثلاثة عناصر، بعدها اصدر لحود منكرة توقيف وجاهية في حقهم لجلاء الحقيقة ومعرفة اسباب الخطف، وادعى على آمر السجن والعسكريين.

في هذه الاثناء عممت الاجهزة المختصة اسم طليس وصورته الشمسية على حواجز قوى الامن والجيش اللبناني لملاحقته وتوقيفه خصوصاً انه محكوم بحوادث قتل واعمال ارهابية.

يُذكر ان طليس كان اعترف بانه اشترك في تفخيخ السيارة التي انفجرت قرب جسر الفيات (محلة نهر بيروت) عام ١٩٨٧ مستهدفة موكب شمعون بتحريض من الطفيلي الملاحق الآن قضائياً بتهمة تهديد أمن الدولة والمس بالنظام العام، وبمساعدة ثلاثة آخرين بينهم مامور في الأمن العام.

وكان المحقق العدلي في محاولة اغتيال شمعون القاضي منير حنين، وقبل ان يعيّن رئيساً لمجلس القضاء الاعلى، ادّعى على طليس وثلاثة من رفاقه ترِد ان اثنين منهم توفيا، وان الثالث لا يزال فاراً من وجه العدالة.

وقالت مصادر قضائية ان استنابة سيتم تسطيرها الى المراجع المختصة للتثبت من صحة وفاة المطلوبين.

متابعة استجواب صالح في قضية اغتيال كرامي

وكلاء جعجع يطالبون باسترداد متهم "مسجون" في سورية

□ بيروت - غالب الأشمر

■ واصل المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين النظر في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي عام ١٩٨٧ بتفجير طوافة كانت تقله من طرابلس الى بيروت، والمتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد في الجيش اللبناني خليل مطر والرقيب في الجيش كميل الرامي وعنصري جهاز الأمن في «القوات» انطوان شباق وعزيز صالح الذي توبع استجوابه امس. وعارض النائب العام العدلي القاضي عدنان عضوم طلباً لوكلاء جعجع بضم مستند يتعلق بجهاز التنصت المتطور الذي كان لدى «القوات»، معتبراً انه مذكرة لا مستند. ثم تقدم وكيل جعجع الدكتور ادمون نعيم بطلب استدعاء الرائد كبتل حايك الذي يحاكم غيابياً في هذه القضية، وهو يقضي عقوبة في احد السجون السورية، كشاهد. فقال عضوم انه «فارّ من وجه العدالة»، واوضح حنين انه «متهم بالدعوى». ورداً على اصرار نعيم على استرداده، قال عضوم: «ان جهة الدفاع لم تقدم مستنداً يثبت ان الحايك موجود في سورية، ولكن يمكن الاتفاق بين الدولتين اللبنانية والسورية على استرداده اذا كان موجوداً هناك. اما استدعاء متهم فارّ من وجه العدالة للشهادة فامر مثير للدهشة».

وفي مداخلة لمحامي الادعاء خضر الحركة، اشار الى «ان الدولة السورية لن تقبل باسترداده». فردّ عليه وكيل جعجع النقيب عصام كرم: «من قال لك ان سورية لن تسمح بذلك اذا طلبت منها الدولة اللبنانية ذلك؟». ثم خاطبه بالقول: «شو مصطفى طلاس انت حتى تقول من عندك تسمح او لا تسمح؟».

وهنا طلبت النيابة العامة باخراج المستند المتعلق باسترداد الحايك من الملف ومعارضة الاستماع اليه كشاهد، لكن الدفاع اصرّ على الطلب.

وشرع حنين في استجواب المتهم بالتدخل في عملية الاغتيال عزيز صالح الذي كان يشغل مسؤولية مكتب فرز المعلومات والتحليل في مكتب غسان توما. فنفى علمه المسبق بالعملية. واكد انه قام مع جوزف سكر وطوني عبيد بعمليات استطلاع ثلاث، لقاعدة ادما والملعب البلدي في جونيه، وتولى الاول تصويرهما، وان دوره كان تأمين الحماية للاثنين. وأشار الى ان توما طلب منه مرافقة سكر عشية الحادث الى قبالة المشروع في محيط القاعدة لتصوير كل الطوافات التي تقلع منها بين الثامنة والعاشرة صباحاً (من يوم الحادث)، ففعل من دون ان يعرف ما الهدف او ان يكون هو من تولى التصوير. واشار الى انه عندما كان متجهاً في اليوم نفسه في اتجاه مبنى الأمن في الكرنتينا بعد عودته من ادما بنحو ساعة، التقى طوني عبيد وصهر توما هنري خير، ولاحظ ان عبيد كان «مفرفحاً» (مسروراً) فسأله عن السبب فاجابه «بكبسة زر طار دولته». وأضاف انه لحق بعبيد الى مكتبه حيث كان امين سره نبيل فوزي (رشدي رعد) وانه سمع عبيد يقول له: عندما اصبحت طائرة الرئيس كرامي فوق البحر بكبسة زر طار دولته.

واصرّ على انه لم يربط عملية التصوير بحادث الاغتيال حتى هذا التاريخ. لكنه اكد انه على استعداد لإرشاد المحكمة على المكان الذي وقف فيه هو وسكر وعبيد يوم عملية الاغتيال، وكذلك تحديد مكان التصوير، مشيراً الى انه قبل توجهه وسكر الى بعشتا - البربارة عرجا على القاعدة البحرية واصطحبا معهما طوني عبيد. ولفت الى ان هناك افادات زائدة على اقواله وانه عندما يسأل عن واقعة معينة يمكنه ان يحدد ما الزائد عليها. وتابع انه عندما حضر في الوقت الذي سمع عبيد يقول «طار دولته» رنّ هاتف عبيد، «فقال لنا: اعتذر لأنني سأدخل مكتب غسان توما. وعندما غادر خرجت من مكتبه فالتقيت غسان منسى وبيار عبيد وبيار رزق وكانوا يدخلون جميعاً المكتب». واوضح «ان اجتماعات كهذه كانت تحصل على اثر احداث معينة». وأشار الى انه لم يحرف في افادته السابقة، لكنه قال ان افادته في وزارة الدفاع لم تتل عليه بعد التدوين. ولما سألته النيابة العامة هل استعملت معه اي وسيلة ضغط او اكراه اجاب: «هذا تحقيق، شو كانوا عازميني على فنجان قهوة في وزارة الدفاع؟». لكنه نفى ان يكون اخضع لضغوط امام المحقق العدلي، وقال انه كان يصرّح والكاتب يدوّن.

وعن علاقة الدكتور جعجع، اجاب انه سئل عن دوره في العملية فاجاب انه بحسب التراتبية العسكرية لا يمكن إلا ان يكون على علم بها، كاستنتاج شخصي.

ولاحظ القاضي حنين ان ٩٥ في المئة من كلام المتهم وارد في افاداته باستثناء عدم اعترافه بدوره في العملية.

وكشف صالح انه صُوّر بكاميرا فيديو عند استجوابه في وزارة الدفاع ويمكن احضار الفيلم «وانا اتحمّل مسؤولية كلامي».

القضاة يدعمون مجلسهم الأعلى والمحامون السلطة القضائية

□ بيروت - «الحياة»

■ تنادى قضاة من كل المحافظات الى الاجتماع اليوم في قصر العدل قبيل اجتماع مجلس القضاء الاعلى، لدعمه في المواقف التي اطلقها في بيان اصدره الاسبوع الماضي، وابرزها المطالبة بالامتناع عن التدخل في الموضوع القضائي، معتبراً ان «الحفاظ على سلامة العدل القضائي مسؤولية المجتمع بكل شرائحه».

وفي موازاة التحرك القضائي، زار وفد من نقابة محامي بيروت نقابة محامي الشمال في طرابلس. واكدت النقابتان في بيان مشترك «الاستمرار في الدفاع عن الحريات العامة في صورة مطلقة كونها اداة لتمو الروح المواطنية التي ترسخ تعلق المواطن بأرضه ووطنه». وأعلنوا «دعمهم استقلال السلطة القضائية مادياً ومعنوياً ووجوب تحقيق فصل السلطات حتى يتمكن القضاء من ممارسة دوره في شكل كامل وفاعل. فمن دون قضاء حر لا تستقيم دولة المؤسسات والقانون، ولا يكون المواطن في مأمن على حقه».

ارسلان عرض وصفير ملف المهجّرين ومع جنبلاط وشهيّب الملف الدرزي

■ بيروت - «الحياة» - شدّد وزير المغتربين طلال ارسلان على «اخراج موضوع عودة المهجّرين من البازار السياسي وإبعاده عن الحساسيات، اذ يرتكز اليه الوفاق الوطني في لبنان».

جاء كلام ارسلان عقب زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي، وقبل ان يلتقي وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط ووزير البيئة اكرم شهيّب مساء للبحث في الاوضاع الدرزية وملف المهجّرين. وقال انه بحث مع صفير في سبل تامين الأموال اللازمة لعودة المهجّرين. ووصف المحادثات التي عقدها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في اطار المشاورات التي يجريها الاخير بانها «اكثر من ايجابية لأن طرح مثل هذه المواضيع يعتبر مسؤولية عامة ومشتركة، وموضوع المهجّرين ليس موضوعاً شخصياً وليس محصوراً بالحكومة، انما هو موضوع وطني». وعلّق على لقائه المسائي مع جنبلاط معتبراً «ان هناك مصلحة للالتقاء بين كل اللبنانيين، فكيف بالأحرى اذا كانت هناك ملفات لا تحل إلا بان نشترك مع الوزير جنبلاط والفاعليات الدرزية في حلّها؟». وقال انه «غير معني» بخلاف الاخير مع رئيس الحكومة ولا علاقة لزيارته بكركي بهذا الامر.

الى ذلك، ادّعى القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث على السيد سلمان عبد الخالق الموظف في ملاك المجلس المذهبي للطائفة الدرزية بجرم القدح والذم في تصريح ادلى به لإحدى الصحف.

جمعية فلسطينية تؤكد احتجاز ٧ لبنانيين في اسرائيل

■ الناصرة - أ ف ب - قال مسؤول احدى الجمعيات الفلسطينية التي تعنى بشؤون الأسرى امس ان معلومات اكيدة توافرت لجمعيته عن احتجاز اسرائيل سبعة مواطنين لبنانيين في احد سجونها، بعد خطفهم قبل حوالى ثلاثة شهور من منطقة جزين. وقال احمد حبيب الله الذي يراس جمعية «أصدقاء الأسير» ومقرها مدينة الناصرة: «بحسب المعلومات المتوافرة لدينا، فإن هؤلاء المخطوفين، وبينهم ثلاث نساء، موجودون في سجن الجلمة الاسرائيلي». وأضاف انهم «اختطفوا من مدينة جزين» في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وأشار الى ان «احدى النساء المعتقلات محتجزة في زنزانة منفردة وانها تعاني اوضاعاً صحية سيئة».

"حزب الله": عدد الاسرى نقطة الخلاف في التبادل

■ بيروت - «الحياة» - اوضح النائب محمد فنيش (حزب الله) بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز ان موضوع تبادل الاسرى اللبنانيين باشلاء جنود الاسرائيليين ما زال قيد التفاوض عبر الصليب الاحمر الدولي. واكد «ان نقطة الخلاف عالقة عند موضوع تحديد عدد الاسرى» مشيراً الى «ان الطرح الاسرائيلي الاخير مناورة وخداع ولا يتضمن موافقة على الانسحاب من الجنوب من دون قيد او شرط».

الحريري يتابع مشاوراته في شأن التمويل

بري: المطروح لا يؤمن الأموال
الحص: المأزق من غياب الأولويات

□ بيروت - «الحياة»

■ شهدت المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع القوى السياسية والنيابية لإيجاد سبل لتمويل المشاريع الإنمائية وعودة المهجّرين وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، سجالاً اعلامياً بينه وبين رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، الذي أعلن بعد لقائه الحريري في القصر الحكومي في اطار هذه المشاورات، ان المأزق الحالي يعود الى غياب الأولويات عن سياسة الحكومة، رافضاً ان تفسر مشاركته في المشاورات «مشاركة في القرار»، فيما أعرب رئيس المجلس نبيه بري عن اعتقاده بأن الافكار المطروحة لا تؤمن الاموال المطلوبة.

وتركزت الافكار التي طرحها الحريري خلال لقاءاته امس على اقتراحات مصادر التمويل الآتية:

- استحداث ضريبة واحد في المئة على مجموع عمليات الشركات وأعمالها لتغطية سلسلة الرتب والرواتب.

- اضافة طبقة سكنية جديدة على معدل الاستثمار في البناء معروفة باسم «طابق المر» (نسبة الى اقتراح سابق للوزير ميشال المر) وتخصيص عائدات رسوم بنائها لتمويل عودة المهجّرين.

- تسوية الاملاك البحرية وتوظيف وارداتها في عودة المهجّرين.

- تعديل عقد الامتياز لشركتي الهاتف الخليوي، فتصبح الدولة شريكة فيه، مع تمديد مدة العقد من ١٢ الى ٢٠ سنة، على ان يزيد مدخول الخزينة بنسبة تصل الى ٥٥ في المئة.

- البحث في فكرة تثبيت سعر صفيحة البنزين حتى لو تراجع سعره العالمي.

واوضح الحص بعد لقائه الحريري ممثلاً «اللقاء الوطني» النيابي: «ركّزنا على تمويل عودة المهجّرين والمشاريع المخصّصة للمناطق المحرومة ومشروع سلسلة الرتب والرواتب. وقلت صراحة ان سياسة الحكومة في الماضي هي التي أدت بنا الى المأزق الراهن المتمثل بمشاريع حيوية وملحّة وعدم توافر التمويل اللازم لها. وهي مشاريع ليست من الأولويات المستجدة بل كانت هكذا منذ ايلول (سبتمبر). وكنا منذ سنوات نطالب الحكومة بخطة انمائية شاملة متكاملة، تقدّم الأهم على المهم وتراعي حدود امكانات الدولة المالية والاقتصادية. لكن الجواب كان دائماً ان اولويات الحكومة افقية لا عمودية. وهذا يعني لنا ان الحكومة لم تاخذ بمفهوم الأولويات بمعناها الصحيح، ولم تكن تملك تصوراً لأولويات محددة. وهكذا نفّذت المشاريع من دون خطة وأهملت مشاريع حيوية ذات اولوية».

وعن مصادر التمويل، قال الحص: «انها ثلاثة: اما الرسوم والضرائب، واما الاقتراض، واما خفض سائر النفقات العامة. فالمواطن اصبح مرهقاً بالضرائب ولا يستطيع تحمّل المزيد منها. والدين العام بلغ مستوى مثيراً للقلق الشديد ولا مجال لمزيد من الاستدانة. وفي خفض النفقات، تأخرت الحكومة كثيراً في التنبّه الى ضرورة سلوك طريق التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الاهدار». واقترح كمصادر للتمويل «استدرار المزيد من الدخل من الهاتف الخليوي وتسوية مخالفات الاملاك البحرية». واكد «التمسك بمبدأ الفصل بين السلطات، وخصوصاً التشريعية والتنفيذية، لذلك اعترضنا دوماً على بدعة ترويكا الحكم التي تنتهك هذا المبدأ». وحاذر «ان تفسر مشاركتنا في هذه المشاورات بأنها مشاركة في القرار. فالقرار يجب ان تتخذه الحكومة وتتحمّل مسؤوليته. اما اشراك النائب فيه فامر لا مصلحة فيه، لانه يعني ان الحكومة تتنازل عن بعض مسؤولياتها وتعطل حق النائب ودوره في الرقابة على عمل الحكومة». وأمل «ان تتغير سياسة الحكومة» معتبراً «ان الموارد المقترحة قد لا تكفي لتمويل المشاريع، وان على الحكومة استنباط الحلول». ونفى «ان يكون الوضع في الهاوية».

ورداً على كلام الحص، قالت اوساط الحريري «انها لم تفاجأ به، «اذ لم يضف جديداً في ادانته السياسة الحكومية المتبعة الى ما كان يردده، متخلياً بذلك عن شعاره الشهير: المعارضة البناءة». وسالت عن المشاريع التي نفذت «ولم تكن من الاولويات: أليست الكهرباء والهاتف وبعض مشاريع الطرق ومشاريع البنية التحتية التي تم تنفيذها في اكثر من منطقة لبنانية من الاولويات؟». وعددت المشاريع التي نفذتها الحكومات التي شكلها الحريري المتعاقبة «الكهرباء والمطار والهاتف والبنية التحتية ودعم صمود الجنوبيين وازالة آثار العدوان الاسرائيلي المتكرر وزيادة رواتب القطاع العام». واعتبرت «انها تاكيد لموضوع السلم الاجتماعي الذي يحرص عليه دوماً». واضافت ان «الحكومة اهتمت ايضاً بالمدرسة الرسمية من خلال ترميم ابنية المدارس المهدمة في الحرب، واضافة عشرات المدارس اليها ما ضاعف عدد الطلاب فيها وخفض العبء عن كاهل المواطنين. وركزت الحكومة على تقديم الخدمات الاجتماعية والطبية في مختلف المناطق اللبنانية، والدليل مباني المستشفيات الحكومية التي انشئت والتي هي قيد الانجاز والسياسة الصحية التي شملت مختلف قطاعات الشعب اللبناني».

وعن موضوع المهجرين، استغربت اوساط الحريري موقف الحص. وسالت: «هل الاموال التي صرفت على عودة المهجرين خلال السنوات الخمس دليل الى عدم اهتمام الحكومة بهذا الملف؟ ام ان الدعوة الى استكمال هذه العودة بمهامها الوفاقية والوطنية دليل آخر الى اهمال الحكومة هذه الاولوية الوطنية». وتمنت لو ان «المعارضة البناءة ابدعت في ايجاد مصادر التمويل الجدية والدائمة للملفات المطروحة بدلاً من الكلام التقليدي وغير العملي على ضرورة استنباط الحكومة الحلول وطرحها على المجلس النيابي استدراراً للاشتباك السياسي الذي يحاول الرئيس الحريري عدم ايقاع البلد في سلبياته، واستباق ذلك بالتشاور البناء الذي يسعى اليه في لقائه مع مختلف الاطراف والجهات الاقتصادية والسياسية والاهلية». واكدت الاوساط ان «موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين لم يطرح اطلاقاً».

والتقى الحريري ايضاً وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم رئيسه علي قانصو ووزير العمل أسعد حردان والنائبين غسان مطر وغسان الاشقر. وأعلن قانصو ان «الوفد استمع الى اقتراحات الرئيس الحريري ومنها الافادة من مرسوم طابق المر والهاتف الخليوي» مشيراً الى ان «اتفاقاً تم على ان يعد رئيس الحكومة دراسة رقمية يدرسها الحزب ليقدم افكاراً اخرى تؤمن التمويل شرط الا تمس الطبقة الفقيرة».

ومن زوار الحريري وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي نفى «اي زيادة على سعر صفيحة البنزين او تعرفة الكهرباء». وقال: «اذا كانت الطروحات لتمويل الطرق لا تكفي، فإن المشاورات الخارجية تظهر ما هي النواقص والطريقة لتمويلها».

وحذر وزير الدفاع محسن دلول، بعد زيارته رئيس الحكومة، من «انفجار اجتماعي غير طائفي بسبب الفقر وفقدان فرص العمل في الريف»، مشيراً الى انه «تقدم باقتراحات تتعلق بالمناطق المحرومة». ودعا الى «رفع اليد عن المشاريع وطرق تلزيمها عبر تحميل ادارة المناقصات مسؤولية التلزيم».

وفي المجلس النيابي، وفي اطار «لقاء الاربعاء» نقل نواب عن الرئيس بري ان «سلسلة الرتب والرواتب ستكون مطروحة على جلسة الهيئة العامة في ٤ و٥ آذار (مارس) المقبل». وأضاف ان «اقتراح قانون تعديل المادة السادسة التي تتعلق باستدانة البليوني دولار سيكون ايضاً مطروحاً، وان الاستشارات التي يجريها رئيس الحكومة امر طبيعي ولا جديد فيها، ولا تمثل اعادة احياء الترويكا، وعلى كل مسؤول ان يتحمل مسؤولياته»، مشيراً الى ان «تأمين موارد المشاريع هو من مسؤولية الحكومة التي عليها تأمين عودة المهجرين والانماء المتوازن للمناطق وسلسلة الرتب والرواتب». واعتبر ان «هذه الامور لا يمكن تأمين مواردها من خلال الهاتف الخليوي او الواحد في المئة على حجم الاعمال او تسوية المخالفات البحرية او من خلال الخفض الذي طرأ على سعر صفيحة البنزين في الاسواق العالمية وظل على حاله في لبنان».

واعتبر وزير البيئة اكرم شهيب بعد لقائه بري ان «الحرارة السياسية مرتفعة من جراء الجو الاقتصادي والاجتماعي الضاغط، اضافة الى ان المنطقة عاشت على بركان في المرحلة الماضية، ويتعرض الجنوب يومياً لاعتداءات مستمرة ومتكررة». وأعلن ان السياسة الاجتماعية والاقتصادية «تتطلب نمطاً جديداً وتغييراً وعملاً على مساعدة الطبقات الفقيرة والوسطى».

وفي ردود الفعل على المشاورات، رأى النائب مصطفى سعد ان «هدفها تعميم مسؤولية الفشل والازمة الاقتصادية والاجتماعية على سائر المؤسسات الدستورية والقوى والهيئات». واعتبر ان «ست سنوات من التفرد والهيمنة على مقدرات الدولة من جانب رئيس الحكومة، لو حصلا في اي نظام ديموقراطي، لكان ثمنهما اقالة الحكومة، لا بل زج المسؤولين فيها في السجن».



عرفات التقى مبارك وشيراك وعده بالمساعدة في احياء عملية السلام

مصر ترفض محاولة اسرائيل القفز على المرحلة الانتقالية

□ القاهرة - أشرف الفقي وجيهان الحسيني
□ باريس، بروكسيل - أ ف ب، رويترز

■ رفضت القاهرة اقتراحاً اسرائيلياً يسعى للقفز الى مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في عملية السلام والى التنصل من تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى: «على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان ينفذ التزاماته الخاصة بالمرحلة الانتقالية وبعدها يمكن الحديث عن المرحلة النهائية».

وكان الرئيس حسني مبارك عقد جلستي محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الأولى ثنائية، والثانية موسعة، بحضور وفد فلسطيني ضم مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث والناطق الرسمي نبيل ابو ردينة والسفير الفلسطيني لدى مصر زهدي القدرة، ومن الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية والمستشار السياسي الدكتور أسامة الباز.

وجاء لقاء مبارك - عرفات غداة تلقي الرئيس الفلسطيني وعداً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالعمل لتنشيط عملية السلام المتعثرة.

وأكد الرئيسان مبارك وعرفات رفضهما السياسة الاسرائيلية حيال العملية السلمية. وقال الدكتور الباز ان «الرئيس عرفات حرص على الحضور الى القاهرة لاحاطة الرئيس مبارك بالتطورات والافكار الفلسطينية الخاصة بالمرحلة المقبلة»، مشيراً الى ان المشكلة العراقية دخلت الى حيز الحل، ولم تعد تخيم على الموقف في الشرق الأوسط بالنسبة الى الاهتمام العالمي.

وتابع في تصريحات أدلى بها عقب مغادرة الرئيس عرفات عائداً الى غزة: «هناك توقعات فلسطينية بان ينشط الدور الاميركي في الفترة المقبلة (...) وهو ما نؤيده ونعمل على دعمه». وتوقع «تداعيات سلبية نحن في غنى عنها» اذا لم تتم «لحلحة الجمود الراهن في المنطقة». ووصف الاتفاق الذي أبرمه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع القيادة العراقية بانه «انجاز عظيم يحقق تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ويحفظ في الوقت نفسه للعراق أمنه وسلامته ويصون كرامته».

وتابع: «لهذه الاسباب نحن نتوقع الا تثار المشكلة في الفترة المقبلة، ونأمل ان تسير الامور في اتجاه التهدئة والتغلب على اي مشاكل مقبلة من دون استخدام القوة او التلويح بها».

وعقد عرفات جلسة محادثات منفصلة مع وزير الخارجية المصري الذي قال في أعقابها ان «اسرائيل ملزمة ببناء اجواء ثقة على المسار الفلسطيني»، مشيراً الى ان «الاجتماعات ستكون من دون جدوى في حال عدم اتخاذها هذه الاجراءات».

وأعلن في القاهرة ان موسى سيتوجه الى غزة الشهر المقبل على رأس الوفد المصري الى اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - الفلسطينية لبحث زيادة حجم العلاقات والتعاون التجاري بين الجانبين.

من ناحية اخرى، قال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة» ان «الادارة الاميركية بوصفها أحد راعيي عملية السلام مسؤولة عن الجمود الذي تشهده المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، وان صمتها على السياسات الاسرائيلية بمثابة ضوء أخضر لاستمرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في سياساته التي يرفضها الجميع».

وفي باريس، قال مصدر في الرئاسة الفرنسية ان الرئيس شيراك وعد الرئيس ياسر عرفات أول من أمس بمحاولة المساعدة في احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط. وكان الرئيس الفلسطيني تمنى ان يلعب الاتحاد الاوروبي دوراً «فاعلاً الى أقصى حد» في عملية السلام، في تصريح أدلى به في بروكسيل عقب اجتماعه مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير والمفوض الأوروبي لشؤون الشرق الأوسط مانويل مارين. ورفض عرفات، من بروكسيل، اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد اجتماع قمة لاجراء «محادثات مكثفة» في كمب ديفيد. وقال ان «أهم شيء الآن هو اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وتنفيذ الاتفاقات القائمة نصاً وروحاً»، وان الحوار «يجب ان يقوم بعد التنفيذ الكامل والمناسب لما تم الاتفاق عليه بالفعل».

اليمن يدعو مجلس الأمن الى الضغط على اسرائيل

■ صنعاء - أ ف ب - دعا اليمن أمس الأربعاء مجلس الأمن الدولي الى الضغط على اسرائيل لارغامها على تطبيق قرارات مجلس الأمن بعد ان تمكنت المنظمة الدولية من توقيع اتفاق مع العراق حول عمليات التفتيش.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن بيان لمجلس الوزراء قوله انه «بالقدر الذي ترى فيه الجمهورية اليمنية ان الاتفاق (بين العراق والأمم المتحدة) أعطى دفعاً قوياً لتفعيل دور الأمم المتحدة في حل النزاعات في العالم سلمياً، فإنها تأمل بأن يعمل مجلس الامن الدولي بالروح والعزيمة نفسيهما في تنفيذ قراراته ذات الصلة بالصراع في منطقة الشرق الأوسط والزام اسرائيل بتنفيذ تلك القرارات».

وأضاف البيان ان الجمهورية اليمنية «تهيب بالمجتمع الدولي وفي الطليعة الولايات المتحدة الأميركية ممارسة الضغط على اسرائيل للمضي في عملية السلام وبما من شأنه اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة».

هدم منزل فلسطيني في منطقة القدس

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٦ فلسطينيين في الضفة

■ القدس المحتلة، الخليل - أ ف ب، رويترز - اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل أمس ستة فلسطينيين في الضفة الغربية بتهمة رشق عسكريين ومدنيين اسرائيليين بالحجارة. واوضح الناطق ان الفلسطينيين الستة اعتقلوا في مخيمات قلنديا والجلزون قرب رام الله وفي العروب شمال الخليل. وحذر من ان «الجيش سيرد بشدة على اي نشاط يهدد المواطنين وقوات الامن الاسرائيلية في المنطقة». وأشار الى ان اجراءات جديدة ستتخذ تبعاً لتطور الوضع.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الاعتقالات جاءت في أعقاب التظاهرات الأخيرة التي نظمها الفلسطينيون تأييداً للعراق.

وكانت مصادر فلسطينية تحدثت أول من أمس عن اعتقال اربعة فلسطينيين في بيت أمر قرب الخليل غداة تظاهرة مؤيدة للعراق. وفي اليوم نفسه أصيب اسرائيلي وفلسطينيان بجروح طفيفة من جراء رشق الحجارة قرب مخيم العروب، وفق المصادر العسكرية الاسرائيلية. وتواكب تلك الأحداث ذكرى تنفيذ المستوطن الاسرائيلي باروخ غولدشتاين مذبحة ذهب ضحيتها ٣٩ مصلياً فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل في العام ١٩٩٤.

وجاء نحو ٥٠ ناشطاً ينتمون الى حركة «السلام الآن» المناهضة للاستيطان، الى مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل حيث اقام المستوطنون قبراً ضخماً لغولدشتاين، وتظاهروا مطالبين بنقله من المنطقة.

وفي القدس المحتلة، افادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلاً فلسطينياً في منطقة القدس بحجة ان البناء غير مرخص. واوضحت ان جرافة اسرائيلية ترافقها عناصر من حرس الحدود هدمت صباحاً في قرية الزعيم، الى الشرق من القدس، منزلاً يعود الى مجدي الصيداوي بحجة بنائه من دون ترخيص. **ويؤوي المنزل المؤلف من اربع غرف ١٢ شخصاً، ويقع في المنطقة المصنفة «ج» من اراضي الضفة الغربية، اي الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.**


شاب فلسطيني يركل احد «حراس الحدود» الاسرائيليين في مخيم قلنديا للاجئين امس. (أ ف ب)

كوك يزور اسرائيل وفلسطين الشهر المقبل

■ لندن - أ ف ب - أفاد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس ان وزير الخارجية روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، سيتوجه الى اسرائيل والمناطق الفلسطينية في منتصف آذار (مارس) المقبل في محاولة لاحياء عملية السلام. وأوضح الناطق ان تاريخ الزيارة لم يحدد بعد وان كوك يمكن ان يزور دولا اخرى اذا ما سمح له برنامجه.

واشار المصدر ذاته الى ان هذه الزيارة ستسبق زيارة اخرى قد يقوم بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى الشرق الاوسط قبل نهاية نيسان (ابريل).

وقال الناطق باسم الوزارة: «قلنا مرات عدة وبوضوح اننا ننوي بقوة اعطاء دفع لعملية السلام (في المنطقة) اثناء رئاستنا للاتحاد الاوروبي».

وترغب لندن ايضا في ان تثبت للدول العربية أنها ليست مهووسة بالرئيس العراقي صدام حسين وتريد ان يتم التوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

سورية تدعو الولايات المتحدة الى توجيه الجهود لعملية السلام

□ دمشق - «الحياة»

■ دعت سورية الى توجيه الجهود الدولية الى عملية السلام بـ «الكثافة ذاتها والأسلوب نفسه» اللذين اظهرتهما الولايات المتحدة الأميركية مع العراق لتوقيع اتفاق السماح بتفتيش القصور الرئاسية.

وكتب المدير العام لـ «الوكالة السورية للأنباء» (سانا)، الدكتور فائز الصائغ في صحيفة «الثورة» امس انه ما دامت «الأزمة انتهت ومبررات الحشود انتفت، يجب ان تعود الأولويات الأميركية ويجب ان تتجه الجهود الدولية بذات الكثافة والأسلوب نفسه الى الطرف الآخر، اي الى اسرائيل التي يتباهى قادتها بقدرتهم على التمرد على المؤسسة الدولية وتسفيه توجهات مجلس الأمن»، مشيراً الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو استغل «ضوضاء التهديدات العسكرية (...) كي يتفرغ للقضاء على عملية السلام».

الغريم العربي الذي احترمه مئير كاهانا

رحيل محمد مهدي الذي كرّس حياته للدفاع عن قضايا العرب والمسلمين

■ نيويورك - رويترز - توفي الدكتور محمد مهدي الامين العام للمجلس الاسلامي في الولايات المتحدة ورئيس لجنة العلاقات العربية - الاميركية عن عمر يناهز ٧٠ عاماً بعد اصابته بنوبة قلبية.

وقال ناطق باسم المركز الاسلامي في لونغ ايلاند ان مهدي توفي يوم الاثنين الماضي في مركز بيلفي الطبي في مانهاتن.

وكان مهدي مدافعاً قوياً عن قضايا حرية التعبير وهو حاصل على درجة الدكتوراه في القانون الدستوري من جامعة كاليفورنيا. وكان هدفه على مدى ٤٠ عاماً قضاها في الخدمة العامة هو شرح قضايا المسلمين والقضية الفلسطينية والدفاع عنهما.

وفي عام ١٩٩٥ ادلى مهدي بشهادته كخبير في القضايا الاسلامية، في محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن وتسعة آخرين بتهم التآمر لنسف مقر الامم المتحدة واهداف اخرى في نيويورك.

وقالت لين ستيورات، وهي من المحامين الذين تولوا الدفاع عن عبد الرحمن: «الدكتور مهدي كان متحدثاً باسم جميع قضايا المسلمين وقد قال الحقيقة من دون خوف او حقد». ووصف رامزي كلارك وزير العدل الاميركي السابق مهدي بانه كان «رجلاً على درجة عالية من الشجاعة والعطف وظل حتى آخر لحظة في حياته على التزامه السعي الى العدل للجميع». وقال المحامي توني ريكو ان مهدي «كرس حياته لتحسين العلاقات بين المسلمين والاميركيين».

ولد مهدي في العاصمة العراقية بغداد وجاء الى الولايات المتحدة في عام ١٩٤٩ كطالب. وعلى مدى السنين اصبح غريماً يحظى بالاحترام لدى الحاخام اليهودي المتشدد مئير كاهانا الذي اغتيل في فندق في مانهاتن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠. وقال مهدي انه وكاهانا ظهرا معاً في اكثر من ٢٥ لقاء تلفزيونياً لمناقشة قضايا الشرق الاوسط.

وكتب مهدي اكثر من عشرة كتب وعشرات من المقالات في القضايا الاسلامية في كبريات الصحف والمجلات وادلى بشهادات في جلسات استماع في الكونغرس. وكانت آخر مقابلة اجريت معه يوم الاحد الماضي عندما ظهر في برامج اخبارية تلفزيونية شارحاً الحاجة الى حل سلمي للازمة العراقية.

ترك مهدي ثلاث بنات وسبعة احفاد. وشيّع جثمانه ظهر امس الاربعاء من المركز الاسلامي في نيويورك الى مثواه.

باتلر الخاسر الاكبر من الاتفاق بين بغداد والامم المتحدة

العراق يواصل الاحتفال بـ"النصر"

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - واصل العراق امس الاحتفال بالاتفاق مع الامم المتحدة على عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، معتبراً انه يشكل نصراً على الولايات المتحدة وخطوة كبيرة تقربه من موعد رفع العقوبات. فيما اعتبر ديبلوماسيون في بغداد ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية لإزالة هذه الأسلحة هو الخاسر الاكبر من الاتفاق.

وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي: «ابتهج المنصفون في العالم أجمع بالاتفاق»، مشيرة الى «روسيا ورئيسها يلتسن وفرنسا والصين وغالبية الدول العربية»، مؤكدة ان الولايات المتحدة «صفعت على وجهها بالنصر العراقي المبين الذي توج بتوقيع الاتفاق».

وواصل التلفزيون العراقي بث الاغاني والرقصات الوطنية فيما جرت تظاهرات فرح في مختلف المدن العراقية للاحتفال «بالنصر الذي حققه العراقيون بقيادة الرئيس صدام حسين على قوى الشر والعدوان التي ارادت بالعراق الشر والسوء» كما قالت الصحف.

واعتبرت صحيفة «الثورة» ان الاتفاق يمثل «فوزاً عظيماً لإرادة الحق والخير والسلام في العالم كله على إرادة الشر والباطل والعدوان».

وافاد مراسل «فرانس برس» ان الحياة اليومية في العاصمة العراقية عادت الى طبيعتها. فيما بدا الصحافيون الاجانب وفرق شبكات التلفزيون العالمية مغادرة بغداد التي استقبلت اكثر من ٢٥٠ منهم اثناء احتدام الازمة.

وتحدث نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى التلفزيون العراقي ليلة امس ليعرض للرأي العام ان الاتفاق حقق للعراق «مكاسب مهمة» كفيلة بالتوصل الى رفع العقوبات.

الى ذلك اكد ناطق عراقي ان قرار كلينتون الابقاء على القوات الاميركية في الخليج «يثبت النيات العدوانية الاميركية التي لا تقف عند حدود تهديد شعب العراق ومصالحه وامنه بل الامن والسلام والاستقرار في منطقة الخليج وسيادة البلدان العربية والاسلامية».

في مقابل ذلك اعتبر ديبلوماسيون في بغداد ان رئيس اللجنة الدولية لإزالة الاسلحة هو الخاسر الاكبر من الاتفاق بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واوضحت هذه المصادر ان باتلر لم يعد، وفق الاتفاق، مؤهلاً لتقديم التقارير بشأن نتائج التفتيش في القصور الرئاسية مباشرة الى مجلس الامن، وانما يسلم نتائج اعمال اللجنة التي ستضم الى جانب الخبراء ديبلوماسيين كباراً الى انان الذي يرفعها بدوره الى مجلس الامن.

وكان انان اعلن الاثنين الماضي ان باتلر، الذي انتقدته الصحف العراقية في شدة، قد يعود الى بغداد في ٢ آذار (مارس)، معترفاً بوجود توتر بين باتلر والقيادة العراقية.

وتوقع بعض الديبلوماسيين ان يؤجل باتلر موعد عودته الى العاصمة العراقية.

وقال احدهم: «الثاني من آذار موعد مبكر جداً»، لافتاً الى ان تصريحات باتلر في كانون الثاني (يناير) الماضي عن قدرة بغداد على «تدمير تل ابيب» بما تملكه من اسلحة غير تقليدية أثار غضب العالم العربي.

ولفت ديبلوماسي آخر الى ان الامين العام للامم المتحدة «وبّخ» باتلر على هذه التصريحات. واضاف: «عليه (باتلر) ان لا يدلي بتصريحات سياسية فهو تقني».

معارضون يتوقعون تجدد الأزمة

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ اتفق عدد من ممثلي المعارضة العراقية في دمشق على ان أزمة تفتيش القصور الرئاسية العراقية «لم تنته» بتوصل العراق والأمم المتحدة الى اتفاق.

وقال السيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) ان الرئيس صدام حسين «سيكرر خلال تنفيذ الاتفاق حماقاته ويعطي واشنطن مبرراً كي توجه ضربة اليه»، في حين اعتبر السيد زركار ماني ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان «مجرد وجود الحشود العسكرية يعني ان المشكلة لم تنته». وأشار بيان لحزب «الوطن» برئاسة مشعان الجبوري الى ان موافقة الرئيس صدام حسين على تفتيش القصور «لن تضع نهاية للأزمة»، لأن واشنطن ستدفعه الى «التراجع». ورأى ان المسألة «لم تكن سوى ورقة ضغط، وبالتالي ستبحث اميركا عن ملفات جديدة» تؤدي الى توجيه ضربة للعراق وذكر بيان جبر ان واشنطن ولندن تسعيان الى قرار لمجلس الأمن يفوض ضرب العراق في حال خرق الاتفاق من دون العودة الى المجلس.

وحذرت الشخصيات المعارضة من نتائج «المعركة المقبلة» فيما جدد دانا مجيد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في دمشق تحذيره من وجود «مخطط تركي لاحتلال» مناطق في شمال العراق. واشار بيان حزب «الوطن» الى ان «الحشود الأميركية كشفت ظواهر خطرة» منها ان الاتراك «حشدوا ميليشيات تركمانية عراقية كانت جاهزة للتسلل الى العراق»، في اطار خطة لتقسيم هذا البلد او اقامة فيدرالية لو نفذت الضربة العسكرية الاميركية.

وتابع ان الحكومات الموقتة التي شكلت في الخارج اظهرت ان «السباق كان بين السيئ والأسوأ».

الادارة متمسكة بالسياسة الحالية ازاء العراق

دراسة أميركية توصي بالتخلي عن "الاحتواء المزدوج"

■ واشنطن - رويترز - أوصت دراسة أميركية ادارة الرئيس بيل كلينتون بالعمل على التخلي عن سياسة «الاحتواء المزدوج» من اجل اقامة سلام في منطقة الخليج، في حين لا يزال المسؤولون في واشنطن يؤكدون التمسك بالموقف من العراق، معتبرين ان لا بديل حالياً من هذه السياسة.

ويرد مسؤولون كبار في الادارة الأميركية على النتيجة السلبية للسياسة الراهنة بتأكيد «ان السياسة على المدى الطويل تقوم أساساً على استمرار الاحتواء وتحجيم (الرئيس) صدام (حسين) استراتيجياً وفرض نظام التفتيش» على المواقع العراقية بحثاً عن أسلحة التدمير الشامل، معيدين الى الأذهان ان أحد عناصر الاحتواء التأكد من ان النظام العراقي لا يشكل تهديداً لجيرانه بأسلحة كيماوية أو بيولوجية. ويقول هؤلاء ان الاتفاق الأخير بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والعراق، على رغم ما فيه من غموض يذهب الى أبعد من أي اتفاق آخر منذ ١٩٩١، لجهة الالتزام لامكان التفتيش، ليس فقط المواقع الثمانية الرئاسية التي تركز عليها الاهتمام وثار حولها النزاع، بل ايضاً عشرات الأماكن الأخرى اعلنتها بغداد مناطق محرمة.

وتحسباً لتراجع بغداد عما التزمته تسعى الولايات المتحدة الى اصدار قرار من مجلس الأمن ينص على رد عسكري فوري في حال الاخلال بالاتفاق.

من جهة اخرى، تتمسك الولايات المتحدة باستمرار العقوبات المفروضة على العراق عقب غزوه للكويت في ١٩٩٠ وان كان بعض حلفائها يريد رفعها قريباً.

ويقول مسؤولون أميركيون انهم لا يرون تغييراً في قراءة واشنطن لقرارات الامم المتحدة لجهة الفرض على العراق، ليس فقط التخلص من أسلحة الدمار الشامل، بل أيضاً تعويض الكويت وتقديم معلومات عن كويتيين كمفقودين حتى يمكن تخفيف العقوبات.

ويضيف هؤلاء ان التحجيم الاستراتيجي لصدام المتمثل في مناطق حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه منع تهديد العراق لجيرانه أو سحق المنشقين عليه.

في مقابل ذلك نصحت دراسة أعدها كينيث كتزمان الخبير في الشؤون العراقية في الكلية العسكرية الأميركية بفتح حوار اقليمي، من اجل تخفيف حدة التوتر بين الولايات المتحدة من جانب وكل من العراق وايران من جانب آخر في مقابل تحقيق تعاون في قضايا أمنية اقليمية.

ورأت الدراسة ان اتباع مثل هذه الاستراتيجية قد يؤدي في نهاية المطاف الى تقليص الوجود العسكري الأميركي المكلف في الخليج وتقليص الخلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها على العقوبات المفروضة على كل من العراق وايران.

ودعت الدراسة التي حملت عنوان «البحث عن سلام راسخ في الخليج الفارسي» وأرسلت نسخ عنها الى مخططي السياسة في كل من وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية وكبار المسؤولين، الى ضرورة التعامل مع المشاغل الأمنية الأميركية في شأن العراق وايران اللذين وجها اشارات حذرة لرأب الصدع مع الولايات المتحدة مؤخراً.

وأوصت الدراسة بتشكيل مجموعة عمل للحد من التسلح في الخليج تتولى مهمة تشكيل جهاز على غرار اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية يقوم بعمليات تفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق ودول الخليج.

وقالت الدراسة ان مجموعة العمل ستكلف أيضاً بوضع آلية تتعامل مع الأسلحة التقليدية.

وبعدما أعربت عن الاعتقاد بأن سياسة «الاحتواء المزدوج» الحالية التي تقوم على معاقبة العراق وايران اقتصادياً وعسكرياً أدت الى عواقب مروعة أهمها سقوط شاه ايران وتمكين الرئيس العراقي من بناء ترسانة أسلحة للدمار الشامل، خلصت الى ان «الاحتواء المزدوج علاج موقت، تكاليفه ومخاطره كثيرة، وهو على الأرجح لا يمكن الحفاظ عليه على المدى الطويل».

الحشد في الخليج كلفته تجاوزت ٦٠٠ مليون دولار

■ واشنطن - رويترز - كشف نائب وزير الدفاع الاميركي جون هامر امس ان الحشد العسكري الاميركي قرب العراق بلغت كلفته اكثر من ٦٠٠ مليون دولار وان التكاليف ستزداد مع استمرار تدفق القوات الى الكويت.

موظفون دوليون يعودون الى بغداد

■ بغداد - رويترز - قال مسؤول في الامم المتحدة امس الاربعاء ان نحو ٨٠ موظفاً يعملون في المجالات الانسانية لدى المنظمة الدولية كانوا سحبوا من العراق سيعودون الى بغداد اليوم.

وأبلغ اريك فولت الناطق باسم الامم المتحدة «رويترز» ان ما بين ٥٠ و٦٠ موظفاً كانوا غادروا الى الأردن في الأسبوع الماضي سيعودون براً الى العراق اليوم، كما يعود الى بغداد ٢٥ موظفاً حصلوا على اجازات خاصة او انتقلوا الى شمال العراق.

الرسالة التاسعة من مبارك الى صدام

□ القاهرة - محمد علام وجيهان الحسيني

■ رأس الرئيس حسني مبارك امس اجتماعاً موسعاً حضره رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور احمد فتحي سرور ووزير الدفاع والانتاج الحربي المشير حسين طنطاوي ووزير الإعلام صفوت الشريف ووزير الداخلية حبيب العادلي ورئيس ديوان الرئاسة الدكتور زكريا عزمي.

وعرضت خلال الاجتماع «تفاصيل الاتفاق الذي وقع بين العراق والأمم المتحدة في شأن تنفيذ قرارات مجلس الأمن، والجهود التي بذلت في الساعات الأخيرة من قبل الدول الحريصة على نزع فتيل الأزمة، والمردود الإيجابي للاتفاق بالنسبة الى الرأي العام العربي والإسلامي، نتيجة التوصل الى حل سياسي» للأزمة العراقية.

وصرح وزير الإعلام بأن مبارك «عرض ردود الفعل لدى الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس وآخر اتصال هاتفي بينه وبين الرئيس بيل كلينتون»، مشيراً الى ان الرئيس المصري لمس لدى كلينتون «حرصه على إنجاح الاتفاق مع تأكيد أهمية التزامه نصاً وروحاً». ولفت الى أن مبارك اثار مع نظيره الأميركي العملية السلمية وضرورة مواصلة الجهود الكفيلة بتنشيطها وأهمية اتخاذ خطوات فورية.

وكشف الوزير أن مبارك بعث امس برسالة جديدة الى الرئيس صدام حسين هي التاسعة منذ بدء الأزمة. وشدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على ان «تنفيذ الاتفاق يتطلب حسن النية من الطرفين».

وعن عدم وجود سقف زمني في الاتفاق لأعمال التفتيش عن الأسلحة في العراق قال موسى: «لا داعي للوم أي طرف لأن الاتفاق مقبول لديهما». وسئل عن مكاسب العراق من الاتفاق فأجاب: «تجنبنا الحل العسكري مكسب للجميع».

وكان مساعد وزير الخارجية السفير احمد أبو الغيط التقى مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية الدكتور نبيل نجم وسلمه رسالة مبارك الى صدام.

عراقيون تحت المطر في احد شوارع بغداد امس (رويترز)

انان في واشنطن الاثنين للبحث في الاتفاق

■ نيويورك، واشنطن - أ ف ب، رويترز - يجري الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، الاسبوع المقبل، محادثات مع الرئيس بيل كلينتون تتركز أساساً على الاتفاق مع بغداد على عملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وافاد ناطق باسم الامين العام للمنظمة الدولية ان زيارة انان لواشنطن الاثنين المقبل كانت تقررت قبل زيارة بغداد، مشيراً الى انه سيعرض مع كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الاتفاق مع العراق.

الى ذلك قال ناطق باسم البيت الأبيض ان كلينتون خوّل وزير الدفاع وليام كوهين سلطة استدعاء نحو ٥٠٠ من افراد الاحتياط في القوات الاميركية للمساعدة في الحشد العسكري في الخليج.

ووقع كلينتون أمراً تنفيذياً بهذا المعنى. واوضح الناطق ان الأمر ينطبق على نحو ٥٠٠ من افراد الاحتياط الذين يمكن ارسالهم الى المنطقة او استخدامهم لشغل مواقع تركها عسكريون في الخدمة ارسلوا الى الخليج. واضاف ان الأمر يعطي كوهين سلطة استدعاء افراد الاحتياط لكن استدعاءهم فعلاً او عدم استدعائهم مرهون بالحاجات العسكرية.

في هذا الاطار افاد استطلاع للرأي اجرته مجلة «يو.اس.اي توداي» وشبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية نشر امس ان غالبية الاميركيين موافقون على الاتفاق بين الامم المتحدة والعراق، لكنهم يعتبرون ان الرئيس صدام حسين لن يحترمه.

واوضح الاستطلاع ان نسبة ٥٦ في المئة من ٦٥٠ بالغاً اميركياً ايدوا الاتفاق فيما عارضته نسبة ١٨ في المئة واعتبرت نسبة ٨٢ في المئة ان الرئيس العراقي لن يحترم تعهداته في مقابل ١٣ في المئة منحوه ثقتهم.

ورأى ٥٤ في المئة من المستفتين احتمال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق في غضون سنة بسبب قضية التفتيش عن الأسلحة، فيما دعت نسبة ٦٨ في المئة كلينتون الى قبول الاتفاق بشروط وان يبقي على وجود عسكري في الخليج.

موسكو: استخدام القوة لم يعد مبرراً مطلقاً

■ موسكو - «الحياة» اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان استخدام القوة ضد العراق حالياً «غير مبرر على الاطلاق». وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي امس ان الاتفاق الذي وقعه الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد تضمن كل متطلبات الأسرة الدولية». واضاف ان العراق التزم بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن «ما يجعل استخدام القوة غير مبرر على الإطلاق»، مشيراً الى ان اية تصريحات في شأن استخدام القوة لم تصدر بعد الاتفاق عن واشنطن او لندن، ومعتبراً ان التصريحات السابقة «قديمة».

على صعيد آخر، نقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول في الخارجية الروسية ان موسكو تعترف بأن امكان استخدام القوة وارد في ميثاق الامم المتحدة، لكنه ذكر ان «التلقائية خطرة للغاية» في مثل هذه القضايا لأنها تعطي فرصة لـ «ردود فعل متسرعة».

حملة واسعة في الامارات لإرسال اغاثة الى العراق

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ وضعت دولة الإمارات خطة متكاملة لتقديم مساعدات عاجلة للشعب العراقي، بعد انفراج الأزمة بين بغداد والامم المتحدة. وشكلت لجنة من المواطنين الإماراتيين لجمع التبرعات لمؤازرة الشعب العراقي.

وتشرف على هذه الخطة الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الإمارات رئيسة الاتحاد النسائي، الرئيسة الفخرية للجنة النسائية في جمعية الهلال الأحمر.

وتأتي الخطة في اطار التحرك الواسع الذي بدأته جمعية الهلال الاحمر الإماراتية اثناء الأزمة بإرسالها طائرتين محملتين أدوية وأغذية وزنها ٨٠ طناً، وذلك في أول رحلة جوية بين أبوظبي وبغداد منذ العام ١٩٩٠. وارسلت ايضاً ١٣ شاحنة محملة لحوماً وأغذية في طريقها الآن الى العراق.

وتتزامن الخطة التي اعلنتها الشيخة فاطمة مع قرار اصدره الفريق الأول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات، بموجبه شكلت لجنة من مواطني الإمارات لجمع التبرعات للشعب العراقي.

وقال رجل الأعمال الإماراتي جمعة الماجد ان اللجنة وضعت برامج لجمع المساعدات المالية والعينية من المتبرعين.

وكانت الشيخة فاطمة اكدت ان الخطة المتكاملة لإرسال المساعدات الطبية والغذائية للشعب العراقي وضعت بتوجيهات رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وتتضمن الخطة تحديد الاحتياجات الطبية للشعب العراقي واعداد قوائم بالأدوية اللازمة ودرس احتياجات المستشفيات العراقية من المعدات والأجهزة والمواد الطبية لتامينها وإرسال ما يمكن تقديمه من الوجبات الغذائية.

وتقضي الخطة ايضاً بإرسال بعثات انسانية في شكل منتظم الى العراق، وتامين خط جوي الى هذا البلد لنقل الاغاثة والأضاحي للمحتاجين بمناسبة اقتراب عيد الأضحى.

وزارت لجنة من الهلال الأحمر الإماراتي بغداد هذا الاسبوع وقدمت تقريراً الى الشيخة فاطمة حددت فيه احتياجات ضرورية للشعب العراقي خصوصاً الاطفال، في ضوء زيارات لعدد من المستشفيات والتجمعات السكانية، تمهيداً لإرسال المساعدات العاجلة.

وقالت صفاء الكتبي التي رأست اللجنة في زيارتها لبغداد ان الهلال الأحمر يدرس تنظيم حملة تبرعات لأطفال العراق لتامين كميات اضافية من الأدوية والأغذية وحليب الأطفال لتخفيف معاناة العراقيين. وذكرت ان خطة الجمعية ستركز على مساعدة الأطفال الذين يموتون بسبب سوء التغذية والنقص في الأدوية.

وأكدت ان اماراتيين بادروا بعد عودة الوفد من العراق الى الاتصال بالجمعية، وبينهم تجار واصحاب مصانع ومؤسسات «معربين عن استعدادهم لمساعدة اخوانهم» في هذا البلد.

وباشرت «لجنة الرحمة» في امارة راس الخيمة التدابير اللازمة لإرسال ثلاث سفن جديدة ضمن رحلات «الرحمة» الى العراق التي تنظمها اللجنة. وستنقل السفن الثلاث التي ستبدأ رحلتها مطلع آذار (مارس) المقبل نحو ١٨٠٠ طن من الاغذية والأدوية وحليب الأطفال والملابس، علماً ان اللجنة كانت ارسلت الى العراق ١٨ سفينة محملة مساعدات.

الحجيلان بعد لقاء شيراك: اتفاق بغداد يؤمن الاستقرار

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان عن إعتقاده بان الإتفاق الذي توصل اليه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع العراق والذي «شاركت فرنسا في إنجازه بقدر كبير يؤمن في الوقت الحاضر الاستقرار الذي نتطلع اليه ونرجو ان تكون هذه الازمة آخر ازمة».

كان الحجيلان يتحدث بعد لقاء في قصر الاليزيه مع الرئيس جاك شيراك الذي خرج عن البروتوكول المعهود في استقباله الحجيلان الذي يقوم بزيارة خاصة لباريس.

وقال الحجيلان، وهو سفير سابق للسعودية لدى فرنسا، ان زيارته ليست لها علاقة بالمساعي لحل الأزمة في العراق.

وقال الناطق باسم الاليزيه: «إن الرئيس استقبل صديقاً عمل سنوات عدة في باريس حيث كان عميد السلك الديبلوماسي العربي» وأكد له ان فرنسا «متمسكة جداً بتطبيق إتفاق بغداد، وانهما تناولا علاقات فرنسا بمجلس التعاون الخليجي». ولوحظ ان الحجيلان استقبل في باحة القصر استقبالاً رسمياً ورافقه شيراك لدى مغادرته حتى السيارة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان شيراك تطرّق مع الحجيلان الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتحدث عن خيبة امله من سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وعدم التزامه الاتفاقات.

وعن الأزمة في العراق قالت مصادر فرنسية مطلعة «إن الرئيس اثنى على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ولجهوده في حل هذه الأزمة، وأن الرئيس صدام حسين نفسه هو الذي حلها وانه الآن استوعب الدرس وان الرئيس بيل كلينتون قد يشعر بالارتياح لتجنب ضربة عسكرية نتائجها غير معروفة».

ويلتقي الحجيلان اليوم وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

أكد أن الاشتراكي يريد المشاركة في القرار السياسي

علي صالح عباد لـ"الحياة": "المؤتمر" اخترق "الإصلاح"

□ صنعاء - مراد هاشم

■ رحب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي صالح عباد (مقبل) بدعوة الرئيس علي عبد الله صالح إلى إغلاق «ملفات الماضي» لكنه طالب بترجمتها عملياً. وقال في حديث إلى «الحياة» ان حزبه قدم أفكاراً واقتراحات لإغلاق ملف حرب ١٩٩٤ وتصفية آثارها لكنه لم يلق استجابة. واعترف مقبل بأن حزبه يعيش «أزمة لا حال جمود» وتهكم على دعوة المؤتمر الشعبي العام الحاكم أحزاب المعارضة إلى المشاركة في القرار السياسي، وقال ان «المؤتمر ذاته مجرد غطاء ولا يشارك في القرار السياسي». واتهم قيادات في التجمع اليمني للإصلاح بأنها «جيوب للمؤتمر داخل الإصلاح» ولذلك تعارض إغلاق ملف الحرب. وشدد على رفض حزبه «الشرعيات الجوفاء التي تنتزع سيادتها بسيطرة القوة» معتبراً أن «الأحزاب التي تتمنع عن الاعتراف بأخطائها ستتلاشى».

وهنا نص الحديث:

● رحبتم بدعوة الرئيس إلى إغلاق «ملفات الماضي» شرط ترجمتها عملياً. ما هي الملفات التي يرى الحزب الاشتراكي ضرورة إغلاقها؟

- كان لدعوة الرئيس وقع طيب لدى حزبنا وربما لدى بقية احزاب المعارضة الوطنية، ولم نشترط لهذا الترحيب أي شرط. فقط وجهنا دعوة إلى الرئيس ليترجم ما قاله عن إغلاق ملفات الماضي إلى ممارسة وإجراءات عملية تطبقها السلطة. الرئيس أطلق الدعوة وننتظر أفعاله لتنفيذها. ما جاء في حديث الرئيس كان دعوة عامة وليس مبادرة سياسية، لأنه لم يتضمن أية أفكار او اقتراحات تطرح للبحث مع الآخرين، ونحن أيدنا الدعوة لكننا نطالب بالعمل، لأن الأقوال لا تعني شيئاً إذا لم تساندها الأفعال وتدل على صدقيتها.

وكانت قيادة الحزب الاشتراكي وضعت أمام الحكم في ١٩٩٥ أفكاراً واقتراحات في شأن إغلاق ملفات الماضي، وتضمنت الورقة التي أعلناها في هذا المجال مطالبة السلطة بتصفية الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للصراعات السياسية التي شهدتها اليمن، وطالبنا بإعادة المفصولين المدنيين والعسكريين إلى أعمالهم، واعتبار ضحايا هذه الصراعات شهداء، يجب أن تحاط أسرهم برعاية متساوية، والتعويض عما لحق بالممتلكات من خسائر، ووقف الدعاية الإعلامية التي تمارس التخوين والتكفير واتهام ذوي الرأي والموقف السياسي المغاير، وطالبنا بإنهاء الإجراءات الاستثنائية وعدم التضييق على الحريات والحقوق، والعودة إلى تطبيق الدستور والقوانين، وإبعاد الجيش عن الحياة المدنية وإطلاق (إعادة) مقرات الحزب الاشتراكي والمنظمات الجماهيرية والنقابية وممتلكاتها، وذلك كمقدمة للدخول في حوار وطني عام في شأن إيجاد الظروف والسبل المؤدية إلى تحقيق مصالحة وطنية ومجتمعية تكون شاملة وتاريخية، تخرج اليمن من مراحل الصراع الدموية والمأسوية إلى عهد التعايش والتنافس السلمي والبناء.

حتى الآن مضت ثلاث سنوات على هذه الدعوة التي قدمها الحزب (الاشتراكي)، وما زلنا عند الموقف الذي أعلناه. فإذا كان الرئيس يريد لدعوته ان تغلق ملفات الماضي وصولاً إلى المصالحة الوطنية فليبدأ بالخطوات البسيطة التي هي في يد السلطة ومن اختصاصها، كدليل على الصدقية وجدية التوجه نحو المستقبل وسيجدنا جاهزين بصدق وإخلاص للعمل الوطني المشترك. اما إذا كانت الدعوة تهدف إلى الاستهلاك الإعلامي فقط فاعتقد انها استهلكت أغراضها وأثارت ما يكفي وزيادة من التشوش وضياع الوقت على الشعب والبلاد. في كل الأحوال ما يهمنا هو الأعمال.

● وماذا عن موقف تجمع الإصلاح؟

- التجمع اليمني للإصلاح لا يرفض إغلاق ملفات الحرب لكن بعض قياداته التي تمثل جيباً للمؤتمر في الإصلاح تطلق مثل ذلك الرفض. أما الكوادر والقيادات الحقيقية للإصلاح فتشعر الآن، بحسب علمي، بالندم لتورطها بكارثة الحرب، وتحس ان الإصلاح يسير خطوة خطوة نحو ان يكون ضمن ضحاياها، لأن الحرب انهت التوازن الذي بفضله تحققت الديموقراطية، وتمكن الإصلاح أن يكون شريكاً في السلطة، اما بعد الحرب فخرج من السلطة ويريد له حليفه السابق (المؤتمر الشعبي) أن يخرج من السياسة ومن الحياة ذاتها.

● قال يحيى المتوكل الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي أن هدف مبادرة الرئيس اليمني الإفساح في المجال لبقية الأحزاب للمشاركة في القرار السياسي.

- أصحح السؤال وأقول دعوة الرئيس وليس مبادرته، اما ما ذكرته عن قول يحيى المتوكل فالدروس الأولية في السياسة ترد عليه. ولا أعتقد أن أحزاب المعارضة ومن ضمنها الإصلاح تجهل الواقع. فإذا كان المؤتمر نفسه يعلم انه لا يشارك في القرار السياسي بل يتخذ منه غطاء للتمويه، فكيف تقبل احزاب المعارضة شيئاً تعلم تماماً أنه ليس سوى وهم؟

نريد أن نصل إلى المشاركة في القرار السياسي عن طريق الهامش الديموقراطي وتوسيعه كي لا يسلبنا أحد بيمينه ما منحنا إياه بيساره. بكلمة أخرى نريد ان نكون جزءاً من مؤسسات ديموقراطية حديثة، من خلالها نمارس ضعفنا وقوتنا على القرار السياسي.

حقائب وزارية؟

● إذا طلب منكم المشاركة في السلطة من خلال حقائب وزارية - والحديث يدور حول تعديل وزاري - ما شروطكم للموافقة؟

- يبدو ان دعوة الرئيس إلى إغلاق ملفات الماضي جعلتكم تشطحون في الخيال. هذه السلطة ما زالت تستولي على مقراتنا وأموالنا وممتلكاتنا وتزج بكوادرنا بين حين وآخر في السجون، وانت تسألني عن شروطنا للمشاركة في حقائب وزارية. لا نريد منهم شيئاً سوى أن يوفروا لنا شروط ممارسة حقوق المواطنة كما يكفلها الدستور، اما المشاركة في الحكومة فحديث آخر لم يحن وقته.

● حال الجمود التي يعيشها الحزب الاشتراكي عكست أزمته الداخلية. كيف تقوم هذه الأزمة وكيف ترى المخرج؟

- الحزب الاشتراكي اليمني يعيش أزمة لكنه لا يعاني الجمود لأنه انتقل إلى الهواء الطلق ولم يعد يرقد تحت الديكتاتورية أو جليد النصوص الإيديولوجية. وعندما اقر بوجود أزمة في الحزب اقر بوجود مشاكل الانتقال إلى الممارسة الحزبية الديموقراطية. في نمط من الأحزاب كان الأمناء العامون يعتقدون أنهم معصومون وأنهم وحدهم على صواب، وكذلك مشاكل الانتقال من حزب كان يؤمن بالشمولية إلى حزب وهب نفسه وجعل رسالته المناداة بالحرية والدفاع عنها. الحزب الاشتراكي اليمني يغادر مواقع حزب الماضي إلى مواقع حزب المستقبل، وما يمر به هو أوجاع هذا الانتقال ومعاناته. أما الأحزاب والأفراد والجماعات التي ترفض التغيير، وتمتنع عن الاعتراف بأخطائها وتواصل ممارسة نهج التزييف والخداع والكذب فإنها ستنفجر كفقاعات الصابون، وستتلاشى تماماً، لأنها جاءت من زمان آخر، وهذا الزمن غير زمانها.

● ترفضون شرعية الوضع السياسي الذي أعقب الانتخابات. فما مطالبكم للاعتراف بشرعيته؟

- دعك من الحديث عن الشرعية لأنها شيء تجتمع فيه المتناقضات، خصوصاً في بلداننا المتخلفة. نحن أناس واقعيون نعيش في ظل أوضاع لا نستطيع أن نمنحها تأييدنا، ومع ذلك نعيش تحت سيطرتها وتستمر هي إلى أن تكف عن الوجود، بفعل غير شرعي تمنعنا مبادئنا من تأييده. وعندما نشارك في الانتخابات المحلية أو الرئاسية أو النيابية نفضل ذلك لغرض الحصول على شرعية نمنحها تأييدنا طوعاً، بدلاً من تلك الشرعيات الجوفاء التي تنتزع سيادتها بسيطرة القوة أو تأثير الخداع. إن حزبنا سيظل القوة التي تتقدم الصفوف من اجل أن تكون الشرعية حقيقية غير ملتبسة مع الزيف والإكراه.

علي صالح يحض الحكومة على التقشف

□ صنعاء - خالد السودي

■ حض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حكومته على خفض الإنفاق وتنمية الإيرادات والحد من شراء الكماليات «بما يتوائم مع الظروف الجديدة الناشئة عن الانخفاض في الأسعار العالمية للنفط». وأطلع علي صالح اجتماعاً لمجلس الوزراء على نتائج محادثاته مع زعماء ماليزيا والصين وأندونيسيا ودولة الإمارات خلال جولته الأخيرة. واستمع الوزراء إلى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني الذي عرض نتائج المرافعات الأخير امام هيئة التحكيم بين اليمن وأرتيريا في شأن النزاع على جزيرة حنيش التي احتلتها قوات ارتيرية عام ١٩٩٥.

وأعرب المجلس عن ترحيب اليمن بالاتفاق الذي وقعه العراق والأمم المتحدة وساهم في انفراج الأزمة العراقية التي كانت ستتسبب في حرب». ودعا مجلس الأمن إلى «أن يعمل بالروح ذاتها والعزيمة ذاتها في تنفيذ القرارات ذات الصلة بالصراع في منطقة الشرق الأوسط، وإلزام إسرائيل تنفيذ تعهداتها لضمان تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». على صعيد آخر علمت «الحياة» أن المؤتمر الـ ٣١ لاتحاد البرلمانات العربية سيعقد في صنعاء خلال الفترة بين ١٦ و١٨ آذار (مارس) المقبل. ويرأس هذه الدورة رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري رئيس الاتحاد الدكتور أحمد فتحي سرور.



بريماكوف وخرازي خلال مؤتمرهما الصحافي امس.(رويترز)

موسكو قد تزود طهران أسلحة حديثة ومتطورة

خرازي وبريماكوف يتفقان على التعاون في القضايا الاقليمية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان موسكو وطهران ستعملان على «تطوير علاقاتهما على كل الصعد» مؤكداً ان نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي ابلغه ان طهران «لا تملك ولا تنوي حيازة» أسلحة الدمار الشامل.

وأكد الوزيران اللذان اتفقا على صوغ موقف موحد من مشكلة بحر قزوين انهما اتفقا ايضاً على تنسيق نشاطاتهما الدولية. واعتبرا في مؤتمر صحافي مشترك، بعد محادثاتهما، ان التعاون بينهما «يمكن ان يلعب دوراً كبيراً في معالجة» القضايا الاقليمية.

وأشار بريماكوف الى ان البلدين قاما بدور كبير في تحقيق المصالحة الوطنية في طاجكستان. واعتبر ذلك مثالاً لنشاطات مشتركة مستقبلاً.

وتحاشى الجانبان الإدلاء بإيضاحات عن مشكلة بحر قزوين والخلاف بينهما في صددها، لكن خرازي اكد انهما توصلا الى استنتاج مؤداه ان «تفادي الفوضى» في هذه المنطقة يتطلب تحديد الوضع القانوني لبحر قزوين، من دون ان يشير الى اقتراح الرئيس الروسي بوريس يلتسن في شأن عقد قمة لرؤساء الدول الخمس المطلة على البحر.

على صعيد العلاقات الثنائية اتفق البلدان على تطوير التبادل التجاري والتعاون في مجالات الطاقة النووية للأغراض السلمية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر عسكرية وديبلوماسية روسية ان موسكو قد تعيد النظر في التزامات قدمتها لواشنطن في شأن الامتناع عن تزويد ايران بالسلاح في حال قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضد العراق. ونسبت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الى وزارة الدفاع الروسية ان التعاون العسكري سيناقش خلال زيارة خرازي. واضافت ان روسيا قد تزود ايران هليكوبترات حديثة وسفناً سريعة الحركة تحمل صواريخ من طراز «ياخونت» المتطور.

ويقول الخبراء العسكريون ان هذا الصاروخ يمكن استخدامه لإصابة اهداف مختلفة بينها حاملات الطائرات وهو مزود نظاماً للتوجيه يسمح بتحديد «اهمية» الهدف وتغيير التكتيك اثناء التحليق. ونسبت الوكالة الى مصدر لم تذكر اسمه ان ايران «تدفع ثمن الأسلحة نقداً أو نفطاً» ما يزيد من اهتمام موسكو بتصدير السلاح اليها.

كازخستان: اعتقال ٣ ايرانيين بتهمة التجسس

■ الماتا - أ ف ب - أعلنت سلطات كازاخستان امس انها تعتقل ثلاثة ايرانيين بتهمة التجسس بعدما ضبطتهم وهم يتسلمون وثائق سرية من مخبر كازاخي.

وأوضح نائب رئيس لجنة الأمن الوطني راكات تيليبالدينوف ان الايرانيين الثلاثة أوقفوا أول من أمس قرب مخزن كبير في الماتا بينما كانوا يتسلمون وثائق سرية ذات طابع اقتصادي من مخبر كازاخي، رافضاً كشف المزيد من التفاصيل عن هذه الوثائق.

لكن ناطقاً باسم السفارة الايرانية نفى أن يكون المعتقلون من الاستخبارات الايرانية. وقال: «اننا ننفي بشدة وجود أي عميل سري ايراني في كازاخستان» مشيراً الى أن ايران لم تبلغ بعد اسماء الثلاثة المعتقلين ولا تعرف ماذا كانوا يفعلون في الماتا.

التقارب الاوروبي - الايراني يشكل تحديا لسياسة أميركا

■ لندن - رويترز - حجبت الازمة العراقية قراراً اتخذه الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع بتطبيع العلاقات مع ايران في تحد غير مباشر لسياسة الولايات المتحدة في احتواء الجمهورية الاسلامية.

وتقول دول الاتحاد انها تعتزم اثارة تأييد ايران المزعوم للارهاب وجهودها لامتلاك اسلحة للدمار الشامل وعداءها لعملية السلام في الشرق الاوسط في محادثاتها مع ايران لكنها تريد تشجيع مؤشرات الاعتدال في السياسة الخارجية لإيران.

كما تحرص شركات أوروبية على الاستفادة من فرص التعامل مع هذه الدولة الاستراتيجية المنتجة للنفط التي تشكل سوقاً واعدة قوامها ٦٠ مليون مواطن.

ورحب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بخطوة التطبيع بأن وصفها «تحقيق تفهم أفضل من جانب الاتحاد الاوروبي لوضع ايران المهم والدور الذي يمكن ان تلعبه كرئيس لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

ولكن التحرك الاوروبي ربما ينذر بخلاف جديد عبر الاطلسي في شأن العلاقات مع ايران.

وستعلن وزارة الخارجية الاميركية قريباً ما اذا كانت صفقة لتطوير حقول الغاز في ايران وقعتها شركة «توتال» الفرنسية وقيمتها بليونا دولار، تخضع للعقوبات التي فرضها قانون اميركي بمعاقبة اي شركة اجنبية تزيد استثماراتها في صناعة النفط والغاز الايرانية عن ٢٠ مليون دولار سنوياً.

ويقول محللون انه على رغم ان شركتي «بريتش بيتروليوم» و«رويال داتش شل» فتحتا مكاتب في طهران، فإن لهما مصالح اكبر في الولايات المتحدة من مصالح توتال ولذلك فإنهما حريصتان على عدم التعرض للمخاطرة بعقوبات اميركية اذا استثمرتا في ايران على المدى القصير.

وكان متوقعاً صدور القرار في شأن «توتال» في منتصف شباط (فبراير) ولكن تقرر تأجيله حتى لا يثير ازمة بين الغرب في وقت كانت تسعى واشنطن للحصول على تأييد اوروبي في المواجهة مع العراق.

وقال ديبلوماسي اوروبي بارز: «بعد انتهاء الازمة العراقية في الوقت الحاضر فانني اتوقع ان تعلن واشنطن ان صفقة توتال تخضع للعقوبات ولكنها تؤجل تحديد نوع العقوبات التي ستفرضها».

والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تتخذ موقفاً موحداً من رفض أي محاولة لواشنطن لفرض قانون اميركي على شركات اوروبية تعمل في دول ثالثة مما يمهد الطريق لاشتعال حرب تجارية ما لم يتمكن الطرفان عبر الاطلسي من حل المشكلة.

ويقول مسؤولون اميركيون ان القضية الحقيقية ليست تطبيق قوانين اميركية في دول خارجية في مقدار ما هو موضوع احتواء «دولة مارقة» يقولون انها تحاول الاضرار بعملية السلام بين العرب واسرائيل وتعمل على تطوير اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية وصواريخ تحملها.

ديني في طهران الاسبوع المقبل

■ روما - رويترز - قالت مصادر في الخارجية الايطالية امس ان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني سيزور ايران الاسبوع المقبل.

وسيصبح ديني الذي سيزور طهران في الاول والثاني من آذار (مارس) اول وزير خارجية من الاتحاد الاوروبي يزور ايران منذ ان رفع الاتحاد الحظر المفروض على العلاقات على مستوى عال مع ايران.

"توتال" ستسعى الى فرص جديدة في ايران

■ باريس - رويترز - قال تييري ديماريه رئيس مجلس ادارة مجموعة «توتال» الفرنسية التي اثارت غضب الولايات المتحدة بتوقيعها صفقة غاز ضخمة مع ايران العام الماضي، ان المجموعة ستواصل البحث عن فرص في ايران، داعياً الى تخفيف العقوبات عن العراق.

وقال ديماريه في حديث الى صحيفة «ليبراسيون» امس: «ايران دولة مهمة بالنسبة الينا ونريد ان يكون لنا وجود دائم هناك. سندرس الفرص التي تظهر لنا».

ودعا الى تخفيف العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠. وقال: «الحظر كارثة لسكان البلد والهيكل الاجتماعي فيه». واضاف: «عندما يدمر مجتمع الى هذا الحد فان هذا يولد خطر ظهور متطرفين. العراق في حاجة الى وضع يمكن لشعبه ان يحيا فيه حياة طبيعية»، ملاحظاً ان توسيع اتفاق «النفط للغذاء» يمثل تقدماً «لكن ما لم نسمح للعراق باستيراد قطع غيار لتشغيل معدات استخراج النفط فإن زيادة حجم صادرات النفط فحسب لن تجدي». يذكر ان «توتال» تنتج ٤٠ في المئة من الطاقة من الشرق الاوسط حيث بدأت عملها بحقل نفط في العراق في ١٩٢٧. وقال ديماريه: «نتفاوض منذ سنوات للعودة الى هناك لنبدأ الانتاج من حقل نفط ضخم».

طهران تدعو أميركا الى "قرار كبير"

■ طهران - أ ف ب - دعت طهران امس الولايات المتحدة الى «التحلي بالشجاعة لاتخاذ قرار كبير» في شأن العلاقات بينها.

واعتبر نائب رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام حسن روحاني، في تصريح الى «وكالة الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية، ان «على واشنطن التحلي بالشجاعة لتتخذ يوماً قراراً كبيراً في شأن علاقاتها بايران. وعندها سيكون في امكاننا ان نعامل الولايات المتحدة بشكل مختلف».

واضاف روحاني الذي يتولى ايضاً منصب الامين العام لمجلس الامن الاعلى، الهيئة الاعلى في ايران للقرارات السياسية والعسكرية المتعلقة بالامن الوطني، ان «قرار واشنطن الكبير هذا يجب ان يترجم تغييراً في موقفها من ايران».

وشدد روحاني الذي يعتبر قريباً من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي ان «على المسؤولين الاميركيين ان يقبلوا بالعدل وبواقع ايران وبالثورة وباستقلال هذا البلد».

العالم العربي

رفسنجاني ينوه برعاية الملك فهد مكة المكرمة والمدينة المنورة

□ المدينة المنورة - عمر جستنية

■ زار رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني أمس المعالم الإسلامية التاريخية في منطقة المدينة المنورة.

ونوه بـ «الرعاية الكريمة» التي تلقاها مكة المكرمة والمدينة المنورة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والحكومة السعودية، معبراً عن سعادته بالتطور المضطرد الذي تشهده المدينتان المقدستان. وقال بعد زيارته مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف أن السعودية «تولي كتاب الله عناية خاصة». وأبلغت مصادر إيرانية «الحياة» أن رفسنجاني يعتزم لقاء العلماء في المملكة.

ويتوقع أن ينتقل المسؤول الإيراني إلى مكة المكرمة براً، وسيؤدي والوفد المرافق له مساء غد مناسك العمرة، ويمضي في مكة أياماً يزور خلالها مناطق المشاعر المقدسة ثم يلتقي رجال الأعمال في المنطقة الغربية من السعودية.

وكان رفسنجاني بدأ السبت الماضي زيارة للسعودية هي الأولى من نوعها لمسؤول إيراني على هذا المستوى منذ العام ١٩٧٩، وأجرى محادثات في الرياض مع الملك فهد وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، تطرقت إلى قضايا عدة في مقدمها التعاون لوقف تدهور سعر النفط في الأسواق العالمية، بالإضافة إلى الأوضاع في الخليج والأزمة العراقية. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن «حقبة جديدة بدأت مع إيران». ويرافق رفسنجاني في زيارته للمملكة وفد يضم مستشار مرشد الجمهورية الإسلامية علي أكبر ولايتي، ووزير النفط بيجن زنكنة، ووزير الزراعة عيسى كلانتري، ووزير التجارة محمد شريعتمداري، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية حسين كمالي، ونواباً. كما يرافقه وفد نسائي يضم زوجة الرئيس الإيراني السابق وابنتيه فاطمة وفائزة.

رسالة للأمير عبدالله من الملك حسين

● الرياض - واس - تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من الملك حسين. وسلم الرسالة السفير الأردني لدى السعودية السيد هاني مصطفى خليفة الذي قابل الأمير عبدالله في مقر رئاسة الحرس الوطني.

توقيع الاتفاق الأمني بين السعودية وليبيا

● طرابلس - واس - وقع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز وأمين اللجنة الشعبية العامة للأمن العام في ليبيا السيد محمد محمود حجازي أمس في وزارة الداخلية الليبية اتفاقاً أمنياً أكد الأمير نايف أنه يشمل «كل ما يهم أمن البلدين».

وأشار وزير الداخلية السعودي إلى أن الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي أقره وزراء الداخلية العرب «ملزم للدول العربية» متمنياً «أن يكون التعاون العربي لمكافحة الإرهاب قوياً وبناء».

وزاد: «نحن في البلاد العربية والإسلامية في حاجة إلى مواجهة الارهاب لندرأ عن شعوبنا وبلداننا الأخطار ونغلق الأبواب أمام الأعداء، لنثبت اهتمامنا بأمن أوطاننا وشعوبنا ونثبت للآخرين حرصنا على الأمن الذي هو مطلب أساسي للشعوب ومن دونه لا يمكن أن يكون هناك استقرار». وتابع أن «فقدان الأمن يؤدي إلى الضعف وإذا ضعفت الأمة أمكن السيطرة عليها».

ورداً على سؤال عن أحداث الجزائر قال الأمير نايف إن «الإسلام بعيد عن الارهاب وإذا كان من يقومون بذلك من المسلمين فهم بعيدون عن الإسلام، وهذا العمل يأباه الدين والإنسانية».

اسبوع القدس في مسقط

□ مسقط - احمد انور

■ بدأ يحيى حسن عبدالله يخلف وكيل وزارة الثقافة في السلطة الفلسطينية زيارة لعمان تستمر سبعة أيام، يبحث خلالها في دعم التعاون الثقافي بين الجانبين، والاعداد لـ «اسبوع دعم القدس» في مسقط الذي يقام سنوياً في اطار جهود الحفاظ على هوية القدس.

وسيلتقي المسؤول الفلسطيني عدداً من كبار المسؤولين العمانيين ويزور متاحف وحصوناً.

وكانت سلطنة عمان افتتحت العام الماضي في غزة مكتباً للاتصال.

تحسّن في العلاقات الفرنسية - الجزائرية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال مصدر فرنسي مطّلع لـ «الحياة» أن فرنسا نجحت في تهدئة جو العلاقات بينها وبين الجزائر. فبعد المجازر التي حدثت في كانون الثاني (يناير) في الجزائر، جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتسمح بفتح المجال امام تحسّن العلاقات بين البلدين ثم اتخذ كل من الرئيس شيراك ووزير خارجيته هوبير فيدرين مبادرة معينة تجاه السفير الجزائري الجديد في باريس محمد غوالمي. فعلى هامش الاحتفال بالسنة الجديدة في قصر الأليزيه لأعضاء السلك الديبلوماسي في فرنسا، تبادل كل من الرئيس شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان ووزير خارجيته فيدرين الحديث مع السفير غوالمي لمدة ربع ساعة ليشرحوا له بوضوح الموقف الفرنسي وأن فرنسا تتمنى علاقات هادئة وطبيعية مع الجزائر والا تضع النظام الجزائري والإسلاميين على قدم المساواة. ومنذ ذلك الحين تحسّن جو العلاقات على الرغم من أن مهمة الترويكا الاوروبية لم تحقق نجاحا كبيرا. وتبع هذه المهمة زيارة قام بها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية جاك لانغ، عكست عودة الحوار والاتصالات الهادئة بين فرنسا والجزائر والسفير الفرنسي في الجزائر الفريد سيفيرغاياردان يستقبل الآن بطريقة افضل من قبل المسؤولين الجزائريين. فقد استقبله رئيس الحكومة الجزائري ومن المتوقع ان قوم وزير خارجية الجزائر احمد العطاف بزيارة الى باريس.

على صعيد آخر، كشف المصدر ان علاقات فرنسا مع ليبيا في تحسّن مستمر منذ إغلاق القاضي جان لوي بروغيير ملف طائرة «يوتا» اذ ارسلت فرنسا مبعوثين الى ليبيا هما رئيس معهد العالم العربي كميل كابانا ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية جان كلود كوسران.

ومن المتوقع ان تتم محاكمة الليبيين المتهمين في قضية تفجير الطائرة «يوتا» في الخريف المقبل، مما سيفسح في المجال امام علاقات افضل بين البلدين. ومن المتوقع قيام موظفين ليبيين كبار بزيارة الى فرنسا لكن بالرغم من بقاء باريس متضامنة مع الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن قضية تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق بلدة لوكربي، لكنها تبدي الاستعداد لمساعدة حلفائها اي الولايات المتحدة وبريطانيا في إيجاد حلول لهذه القضية، خصوصاً وأن نظامهما القضائي يختلف عن النظام الفرنسي، إذ أنه لا يوجد عندهما محاكمات غيابية.

القروي في القاهرة مطلع الشهر المقبل

تونس تكثف التعاون مع مصر والعراق واليمن

□ تونس - من رشيد خشانة

■ أنهت اللجنة المشتركة التونسية - العراقية أمس دورة اجتماعات بدأتها الاثنين في تونس بمشاركة وفد عراقي رفيع المستوى قاده وزير المال حكمت العزاوي، فيما قاد الوفد التونسي وزير التجارة منذر الزنايدي. ووقع الجانبان في ختام الاجتماعات أمس على اتفاقات ترمي لتنشيط التعاون الثنائي في قطاعات مختلفة. وقال الزنايدي ان ما يربط بين البلدين من علاقات تعاون يغطي جميع المجالات الاقتصادية. وحض في كلمة القاها في حفلة التوقيع أمس على تطوير العلاقات بين رجال الأعمال في البلدين لزيادة حجم المبادلات وتوسعة الاستفادة من الفرص المتاحة لتنشيط التعاون.

وأكد العزاوي أن الجانب العراقي مرتاح لتطور التعاون مع تونس «على الرغم من الظروف الاستثنائية التي يمر فيها العراق». وحض على متابعة تطوير العلاقات الثنائية و«وضع لبنات جديدة لتعزيز التعاون بين البلدين».

تونس - مصر

من جهة اخرى، تبدأ اللجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية اجتماعات تمهيدية السبت في القاهرة برئاسة وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ونظيره المصري احمد الجويلي، فيما يزور الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي القاهرة السبت التالي ليراس مع نظيره الدكتور كمال الجنزوري اجتماعات اللجنة العليا.

ويشمل جدول أعمال اللجنة التي تستمر اجتماعاتها ثلاثة أيام درس الخطوات العملية التي اعدها خبراء من البلدين لاقامة منطقة مشتركة للتبادل الحر وكذلك تقويم مدى تنفيذ الاتفاقات التي توصلت لها اللجنة في دورتها الأخيرة العام الماضي في تونس. وسيعكف الوزراء المصريون والتونسيون المشاركون في الاجتماعات على درس مشاريع اتفاقات جديدة ترمي لتطوير التعاون الثنائي في مجال التربية والإعلام والاقتصاد والثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي وحماية البيئة.

وعلمت «الحياة» أن الدكتور القروي سيجري محادثات سياسية مع الرئيس حسني مبارك والدكتور الجنزوري ستتركز على آفاق التعاون الثنائي والتطورات في المغرب العربي والشرق الأوسط خصوصاً الاتفاق الأخير بين العراق والأمم المتحدة وتعطل مسار التسوية السلمية وآفاق تنشيط التضامن العربي.

على صعيد آخر، تبدأ اللجنة الوزارية التونسية - اليمنية للتعاون اجتماعات دورتها الخامسة في صنعاء مطلع الشهر المقبل برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسي صادق فيالة ووزير الدولة اليمني لشؤون مجلس الوزراء احمد البشاري. وتبحث اللجنة في آليات تطوير التعاون الثنائي وآفاق الربط الجوي بين البلدين لتكثيف المبادلات التجارية. وأفاد السفير اليمني في تونس يحيى العرشي أن الوفد التونسي سيكون مرفوقاً برجال أعمال لبناء جسور تعاون بين القطاع الخاص في البلدين. وأكد أن اجتماعات اللجنة ستشكل نقلة في العلاقات الثنائية كون الحكومتين تعملان على اعطاء دفعة قوية للعلاقات بين البلدين.

ندوة عن يهود تونس

□ تونس - «الحياة»

■ افتتح وزير التعليم العالي التونسي الدالي الجازي أمس في كلية الآداب والعلوم الانسانية في ضاحية منوبة شمال العاصمة تونس ندوة تونسية - فرنسية هي الأولى في نوعها تخصص لدرس جوانب مختلفة من حياة اليهود في تونس وعلاقتهم بالحركتين الوطنية والنقابية حتى مطلع الستينات. وينظم الندوة التي تستمر ثلاثة أيام مركز الدراسات اليهودية في جامعة تولوز الفرنسية وقسم التاريخ في كلية آداب منوبة. ويقدم أكاديميون تونسيون وفرنسيون بحوثاً إلى الندوة ترمي لإظهار حجم الطائفة اليهودية في البلد قبل مغادرة الأكثرية الى فرنسا واسرائيل إبان حرب حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ العربية - الاسرائيلية وترك انطباع بأنهم لعبوا دوراً ايجابياً في الحركتين الوطنية والنقابية بعدما كانت الأبحاث السابقة تتهمهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال والحصول على امتيازات على حساب سكان البلد المسلمين.

منظمة العمل الديموقراطي تعلن انها لن تشارك في حكومة اليوسفي

□ الرباط - محمد الأشهب

■ اعلنت منظمة العمل الديموقراطي، انها لن تشارك في الحكومة التي يعتزم عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المكلف تشكيلها. لكن بيان اللجنة المركزية للحزب جدّد استعداد المنظمة «مساندة الحكومة المقبلة في الاطار الهيكلي للكتلة الديموقراطية، وعلى قاعدة برنامجها وميثاقها» في اشارة الى امكان الاكتفاء بالمساندة النيابية وليس بالمشاركة، وهي صيغة كان طرحها بعض فاعليات المعارضة لتمكين حكومة اليوسفي من حيازة ثقة مجلس النواب.

وفي غضون تزايد الجدل حول هذه المسألة ذكر محمد بوستة الزعيم السابق لحزب الاستقلال الذي تنحى عن القيادة، ان الاستقلال لم يقدم اجابة نهائية في شأن الدعوة الى المشاركة في الحكومة. واوضح ان حزبه شدد على ان لا يخضع تشكيل الحكومة الى الخريطة السياسية الناتجة عن الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. وقال ان هناك تحليلين لهذا الوضع، الاول «في حال ان تكون الحكومة مغايرة لهذه المعطيات السياسية، وسيكون لحزب الاستقلال ضمنها موقعه الحقيقي، وكذلك الحال بالنسبة الى الكتلة التي ستأخذ ذلك في الاعتبار»، والثاني «أن تكون هناك رغبة في تشكيل حكومة يكون عمودها الفقري الاستقلال والاتحاد الاشتراكي». لكنه اعتبر ان المهم في هذا الشأن هو «التنفيذ ومعرفة كيف ستتم ترجمة ذلك على ارض الواقع». وخلص الى ان المطلوب هو وضع هذه المعطيات رهن التحليل ومنح قيادة الحزب صلاحية اتخاذ القرار.

وكشف محمد بوستة للمرة الاولى عن مضمون المشاورات التي جرت عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ لتشكيل حكومة من المعارضة، فقال: «لم يعرض علينا امر تشكيل الحكومة، ولم تكن لنا غالبية والحقائق كما وقعت هي انه عندما التقيت ومحمد اليازغي السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي بالنيابة ومحمد بن سعيد زعيم منظمة العمل الديموقراطي مع المستشار الراحل احمد رضا غديرة، قال وقتذاك ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يرغب في منح الثقة لاحد احزاب الكتلة. ونظراً لمعرفته بشخصية محمد بوستة فانه سيكلفه تشكيل الحكومة». واضاف في عرضه لتلك الوقائع: «في لقاء آخر اكد لنا المستشار غديرة ان الملك الحسن الثاني سيحتفظ بوزارة الداخلية، والحقيقة انني لم التق العاهل المغربي ولم يكلفني تشكيل الحكومة، وهذا امر يختلف عما وقع مع عبدالرحمن اليوسفي الذي عينه رئيساً للوزراء حسب المقتضيات الدستورية».

واوضح بوستة انه اجتمع مع اليوسفي مباشرة بعد قرار التعيين، «ولم يكن من حقي ان اقول لليوسفي عليك ان ترفض العرض، لأن الملك الحسن الثاني كان يطبق مقتضيات الدستور».

الى ذلك واصل اليوسفي مشاوراته امس مع قيادات الاحزاب السياسية لوضع اللمسات الاخيرة عن تشكيل حكومته، وكان مقرراً ان يجتمع مع عباس الفاسي الامين العام الجديد لحزب الاستقلال، بعدما اجتمع مع احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار. وتوقعت مصادر مطلعة ان يتم تشكيل الحكومة في غضون ايام قليلة.

بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

يغلب الظن بأن تمويل الشركات والمؤسسات هو مصدر الاثارة؟ بل لماذا مندلسون نفسه وهو من تربطه بحزبه علاقة معقدة ومثيرة للشكوك لا يكفي لجلائها كونه حفيد الرجل الذي نظّم احتفال ١٩٥١؟ فالوزير المكلّف بالقبة هو من لمع نجمه كصديق لرئيس الحكومة توني بلير وبان لعلاقاته العامة بالاستفادة من خبراته «الأميركية» في التسويق. وهذا مجتمعاً جعل منه خصم اليسار العمالي و«العمال القديم» معاً، فحين تضافرت قوتا الطرفين في انتخابات الهيئة التنفيذية للحزب قبل أشهر، تمكن مرشحهما اليساري كين ليفينغستون من اطاحة مندلسون، فاعتُبرت النتيجة ضربة لنفوذ بلير في حزبه. بيد ان تحفظات العمال، القدامى واليساريين، تبقى أبسط التحفظات. فهوية القبة أطلقت احتجاجات تطول «الهوية البريطانية» نفسها: إذ كيف يعقل، كما قال اليمين المحافظ والصحافة اليمينية، ان يقوم مشروع كهذا من دون ان يُرفق بعلم بريطاني يرفرف فوقه؟ وكيف يجوز ان ندخل القرن الجديد من دون ان نفهم الأسباب التي تفسّر تاريخنا؟ وهل يصح، كما رددت دوائر الكنيسة، ان يحتفل بالعام الألفين الذي يكتسب معناه قياساً بولادة المسيح، من غير اشارة الى يسوع وكنيسته؟ وأخيراً، بأي حق يصرح مندلسون، من الولايات المتحدة، بأن «ديزني لاند» هي أكثر ما يستوحيه مصدراً لمشروعه الذي هو «قومي بريطاني» تعريفاً؟

والحال ان مندلسون يرى للقبّة وظيفة لا علاقة لها بهذا كله. فهي لا يمكن إلا ان تكون ضخمة لأن المناسبة، بذاتها، ضخمة. لكن الاحتفال سيكون أساساً ببريطانيا لا كأمة بل كحافظ كوني للزمن. ذلك ان منطقة خط الطول صفر تمر بغرينتش في جنوب شرق لندن التي عرفت بساعتها الشهيرة، والتي تقام فيها القبة. وهذه مناسبة زمنية تعريفاً، مسرحها بريطانيا إلا انها تهم الجميع وتعنيهم كائنةً ما كانت بلدانهم. لهذا يفترض بالداخل ان يحاكي حركة الزمن وطبيعته وكيفية العيش البريطاني في القرن المقبل، بالقدر الذي يرمز فيه الى بلد مبدع وديناميّ وذي تعددية تشرعه على العالم. والكلام على القرن يتصل، في نظرة «العمال الجدد»، بما لا يقل عن ٢٠ مهنة جديدة يفترض ان يتعلمها البريطانيون خلاله، مما يناط بالمعرض ان يعكسه ويدل عليه. وهذا فضلاً عن هوايات ورياضات، كـ «كرة الموج» مثلاً، لم يسبق ان عهدها أحد قبلاً. وما بين نقد محافظ، قومياً كان أم يسارياً ودينياً، ومبادرة مستقبلية مفتوحة الاحتمالات، يتعاظم النقاش ويحتد... وإذا صحت التقديرات القائلة ان الدخل السياحي سيزيد كثيراً بسببه، وأن ١٢ مليون شخص على الاقل سوف يهرعون الى قبة لندن في الساعة الثانية عشرة من ليلة ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الحكومة العراقية أبلغت واشنطن، عبر وسطاء، انها «مستعدة للذهاب الى اقصى الحدود لجهة حل مشكلة المفتشين وفق شروط يمكن الاتفاق عليها في غضون أيام، في حال وافقت واشنطن على فتح حوار مباشر وبناء يفضي الى مصلحة الطرفين». وذكرت ان الادارة الاميركية «رفضت رفضاً قاطعاً فتح حوار مباشر مع بغداد». وأكدت ان المبادرة العراقية «ليست الأولى في اتجاه الحوار مع واشنطن»، وان المحاولات السابقة «باءت أيضاً بالفشل».

ودعا الملك حسين في مقابلة بثها تلفزيون «أوربت»، أول من أمس، الى فتح حوار اميركي - عراقي في ضوء استجابة العراق لشروط مجلس الأمن. واعرب عن أمله في ان «نوفق في اقناع الطرفين المعنيين بالمباشرة في الحوار بأسرع وقت ممكن، لأنه الطريقة الوحيدة لتفادي أي صدمات قد نصاب بها في المستقبل». وأضاف ان المطالب العراقية الأساسية «محقة... عندما ينفذ العراق ما اتفق عليه مع مجلس الأمن بالكامل، بعدئذ أيضاً لا بد من ان يرافق هذا البدء في العمل على إزالة معاناة الشعب العراقي من حيث الحصار القائم في هذه المرحلة».

وكان الملك حسين دعا واشنطن الى «حوار نقدي مع العراق» إسوة بالحوار بين الاتحاد الأوروبي وإيران في مرحلة سابقة. وأكدت المصادر الديبلوماسية ان بغداد كانت حاولت أيضاً «الاتصال مع اسرائيل عبر احدى البعثات الديبلوماسية في بغداد». وأوضحت ان الفكرة استهدفت «عقد لقاء عراقي مع مسؤول أسرائيلي من أصل عراقي». وان الولايات المتحدة «تدخلت أكثر من مرة لمنع لقاء من هذا النوع». وأبلغت واشنطن الحكومة الاسرائيلية رفضها الصريح إجراء محادثات عراقية - اسرائيلية. واعتبرت المصادر المطلعة بأن العراق جدد دعوته لفتح حوار مع واشنطن على خلفية الأزمة الحالية، في ضوء ظهور مؤشرات الى احتمال استجابة واشنطن لدعوات الرئيس الايراني محمد خاتمي فتح حوار بين الشعبين.

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

شجعهم عليها التداول الهادئ حتى الآن للزعامة من «الرفاه» الى «الفضيلة». وفي هذا الخصوص شهدت جامعة اسطنبول تظاهرة شاركت فيها مئات من الطالبات احتجاجاً على طلب رئاسة الجامعة من الشرطة منع الملتحين والمحجبات الى الحرم الجامعي.

وبناء على تعليمات أربكان انضم حتى الآن ١٢٠ من نواب «الرفاه»، أي ثلثاهم، الى حزب الفضيلة الذي أسس أخيراً كبديل من الحزب المنحل. وأهم ما في الأمر ان محافظ اسطنبول رجي طيب إردوغان أعلن امس انه سينضم أيضاً الى الحزب الجديد، ما يشير الى انه قرر ان من المصلحة عدم الدخول في صراع على الزعامة التي يعتقد كثيرون انه يتطلع اليها بديلاً من اربكان.

وكان أربكان ومحاميه اسماعيل البتيكين اسسا حزب الفضيلة في نهاية السنة الماضية موضحين للجميع انه سيكون بديلاً من «الرفاه» في حال حظر نشاط الاخير. ويتوقع ان يهيئ اربكان الارضية لكي ينتخب رجائي كوتان، وهو من الموالين له في الحرس الرفاهي القديم، زعيماً للحزب الجديد الذي يفترض ان يعقد مؤتمره العام خلال ستة اشهر. وتردد ان عزم الحرس القديم على ابقاء سيطرته على الحركة الاسلامية يحبط كثيرين من شبابها المتطلعين الى اعتماد سياسات جديدة من شأنها ان تعزّز موقع الحركة كجزء مقبول من المؤسسة السياسية العامة في تركيا. وكان عبدالله غيول، نائب اربكان في الحزب المنحل، الذي يرشحه كثيرون للزعامة، أول المنضمين الى حزب «الفضيلة»، علماً بان غيول يعتبر ايضاً من شباب الحركة الذين يسعون الى تبني سياسات مختلفة، وكان انتقد اكثر من مرة «اخطاء» قيادة أربكان.

على صعيد آخر بدا ان غلاة المؤسسة العلمانية لم يتخلوا عن تشددهم على رغم حظر نشاط «الرفاه». فالمدعي العام فورال سافاش، الذي اقام الدعوى امام المحكمة الدستورية ضد «الرفاه»، حذر من انه سيسعى الى حظر الحزب الاسلامي الجديد ايضاً. كذلك حذر رئيس الوزراء مسعود يلماز، الذي تابع بقلق صعود حزب اسلامي جديد، من ان «المصير ذاته» سيكون من نصيب الذين يكررون اخطاء الماضي. لكن الرئيس سليمان ديميريل نصح العلمانيين بعدم التسرع في اتخاذ موقف عدائي من الحزب الجديد واعتباره فوراً نسخة طبق الاصل من «الرفاه» قبل اعطائه فرصة مناسبة.

في غضون ذلك، ظهرت شروخ في جدار الائتلاف الحاكم في مجال السياسة الاقتصادية. فمن جهة يرفض اجاويد الرضوخ لمطالب صندوق النقد الدولي الذي يصر على اعتماد سياسات تقشفية، وهي غير شعبية، ومن جهة اخرى بدأ يلماز يلوح باجراء انتخابات مبكرة بعدما اصبح حزبه بين مطرقة اجاويد وسندان حزب الشعب الجمهوري الذي لا يشارك في الائتلاف الحاكم ولكنه يدعمه في البرلمان.

وبينما اكد حزب الوطن الام ان من الممكن اجراء انتخابات تكميلية في بعض الدوائر الشاغرة بالتزامن مع الانتخابات البلدية في حزيران (يونيو) المقبل، اعلن اجاويد امس انه يسعى الى اقناع شريكه يلماز بالتراجع عن فكرة الانتخابات المبكرة، مضيفاً انه سيلتقيه الاحد المقبل ليبحث معه في الأمر. وقال اجاويد ايضاً انه اذا اصر حزب الوطن الام على اجراء انتخابات تكميلية مع الانتخابات البلدية، فإنه سيضغط عندئذ في اتجاه اعلان انتخابات عامة مبكرة في الصيف. الى ذلك انضم رئيس البرلمان حكمت تشيتين، وهو من حزب الشعب الجمهوري، الى النقاش معلناً انه لا توجد عوائق قانونية لاجراء انتخابات عامة في نهاية آذار (مارس) المقبل.

إنزال لـ«المارينز» في الكويت

تتمة الصفحة الاولى

«نريد السلام والأمن، لا نريد الأسلحة الكيماوية بل اسرانا». وهتفت احداهن مهاجمة كلينتون: «لو كان مهتماً بالأسرى الكويتيين لجعلهم في الاتفاق الأخير». واضافت: «هذا ولدي بلغ من العمر عشر سنين ولا يدري هل ابوه (الأسير) حي ام ميت». وشكت سيدة أخرى: «كيف نشعر بالاستقرار وصدام يختلق كل بضعة أشهر ازمة تهددنا»؟

وذكرت مصادر امنية كويتية ان السلطات لن تخفف الإجراءات الأمنية التي فرضت خلال الأزمة العراقية، وان نقاط التفتيش التي اقيمت في مدينة الكويت ستبقى لضمان الأمن وضبط مخالفي قانون الإقامة. وكانت وزارة الداخلية أعلنت انها لن تسمح بتنظيم مسيرات في مناسبة اليوم الوطني والذكرى السابعة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي التي تصادف اليوم، بسبب الظروف الحساسة التي تمر بها المنطقة، وتلافياً لما كان يحدث في سنوات سابقة من «تصرفات طائشة» لبعض الشبان. ودعت صحف كويتية في مناسبة العيد الوطني إلى عدم التراخي سياسياً وأمنياً بعد الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة. ورأت صحيفة «الأنباء» «ضرورة اليقظة والحذر والتنبه إلى كل تحركات النظام العراقي»، وحضت على «تحرك سياسي مكثف يشمل العديد من دول العالم لتظل قضيتنا العادلة ماثلة في أذهان العالم كله».

في غضون ذلك استمر تدفق القوات الغربية على الكويت في إطار خطط الانتشار التي أعدت خلال الأزمة العراقية، ووصل ١٢٠ جندياً كندياً قررت حكومة أوتاوا إرسالهم إلى الكويت لدعم الحشد الأميركي، ومعهم طائرتان للإمداد بالوقود جواً. ونفذت مجموعة من مشاة البحرية الأميركية (المارينز) تدريباً على الإنزال البرمائي في ميناء «الشويخ» غرب العاصمة الكويتية، فيما انزلت السفينة «أشلاند» الراسية قرب الساحل الكويتي جنوداً وآليات. وفي قاعدة علي السالم الجوية الكويتية واصلت طائرات هليكوبتر من نوع «اباتشي» تمريناتها امام صحافيين زاروا القاعدة التي تبعد ٧٥ كيلومتراً عن الحدود مع العراق. وأرسلت هذه الطائرات لدعم ثلاثة آلاف جندي أميركي انتشروا في شمال الكويت للمساعدة في مواجهة اي تهديد عراقي.

فشل «موساد»

تتمة الصفحة الاولى

وصفه بـ «الأعمال الجبارة التي قام بها والتي يجب الا يعرفها الجمهور». وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه سيعين «قريباً جداً» رئيساً جديداً لـ «موساد»، لكنه رفض اعطاء اسم الشخص الذي ينوي تعيينه. وأضاف نتانياهو ان «دورنا هو كفالة عمل جيد وفعال لموساد» الذي قال إنه «منظمة أساسية لحياتنا الوطنية». واشارت المصادر ذاتها إلى ان ياتوم أراد تحاشي موجة جديدة من الانتقادات والاتهامات والمطالبة بالاستقالة مرة أخرى عندما يتم الكشف عن هذا الفشل الذي زاد من حال الارتباك التي يعيشها «موساد» منذ تولي ياتوم رئاسته قبل نحو عامين.

أما العامل الثاني الذي حمل ياتوم على الاستقالة، لكنه لم يكن حاسماً، فهو فشل «موساد» في اغتيال مسؤول المكتب السياسي لـ «حماس» في عمّان السيد خالد مشعل، وقد كشف تقرير لجنة التحقيق في القضية عن مسؤولية ياتوم المباشرة عن فشل العملية.

ورأت إسرائيل في استقالة ياتوم مدخلاً جديداً لإعادة علاقات التنسيق والتعاون الأمني بين الأردن وإسرائيل بعدما شابها التوتر في اعقاب محاولة الاغتيال الفاشلة.

ومما يذكر ان شعوراً بالغضب عم أوساط الحكومة والمواطنين في الأردن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة. ورحب الأردن أمس على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام عبدالله النسور باستقالة ياتوم قائلاً إنه كان ينبغي أن يستقيل أو يطرد «فور انكشاف أمره والجريمة التي ارتكبها مع بلد جار وقع مع بلاده معاهدة سلام» عام ١٩٩٤.

وذكرت المصادر الاسرائيلية امس ان رئيس المخابرات الاردنية الفريق سميح البطيخي «اقسم» ان يوقف كل قنوات التنسيق المخابراتي مع الدولة العبرية طالما بقي ياتوم في منصبه.

وقال قريبون من ياتوم انه اراد ان يجنّب المؤسسة الامنية الاسرائيلية دفع ثمن بقائه في منصبه خصوصاً بعد فشله في اقناع اعضاء لجنة التحقيق الحكومية بأن فشل عملية اغتيال مشعل ما هو الا خطأ بسيط مقارنة بأخطاء أخرى سجلت على الجهاز ولم تستدع اقالة احد من المسؤولين.

وذكر هؤلاء في هذا السياق قضية زرع اشرطة تسجيل في السفارة الايرانية في قبرص والكتاب الذي نشره في كندا مسؤول الاستخبارات الاسرائيلي السابق استروفسكي، وسقوط طائرة الهليكوبتر العسكرية التي كانت متجهة للقيام بهجوم على مواقع لبنانية وكذلك مقتل عناصر فرقة غولاني والكمين الذي نصبه حزب الله اللبناني لافراد البحرية الاسرائيلية وكل هذه الاخطاء لم تحمل اياً من المسؤولين على الاستقالة.

وتوضح المصادر الاسرائيلية ان العامل الثالث والاخير الذي ساهم في اتخاذه القرار على مضض هو شعور ياتوم منذ توليه رئاسة «موساد» بانه «جسم غريب» داخل هذه المؤسسة نتيجة للطريقة التي تعامل بها مع كبار الضباط الذين عاملوه بالمثل، ورفض ياتوم خلال سنتين ترقية العديد من هؤلاء الضباط الذين طالبوه شخصياً بذلك، ما اثار شعوراً بـ «المرارة» داخل «موساد» حسب اعتراف ياتوم نفسه.

وعلى رأس قائمة المرشحين لخلافة ياتوم تردد اسم ايلان بيران الذين وصفته مصادر اسرائيلية بانه «ضابط نظيف» ويحظى بموافقة نتانياهو وثقته المطلقة وبدعم المؤسسة الأمنية الاسرائيلية، ولكن تؤخذ عليه قلّة خبرته في مجال الاستخبارات، ويليه النائب السابق لرئيس «موساد» افرايم هليفي وهو السفير الاسرائيلي الحالي في بروكسيل.

ورشحت المحافل الاسرائيلية رئيس «موساد» السابق شابتاي شافيت للمنصب الجديد بسبب خبرته غير انه لا يحظى بشعبية كبيرة في بعض الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

اميركا

تتمة الصفحة الاولى

لتفكيك عملية التفتيش».

واشنطن

وأجرى الرئيس كلينتون اتصالات هاتفية مع عدد من زعماء المنطقة بحث خلالها معهم في الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والقيادة العراقية. وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي ان الرئيس الاميركي اتصل ليلة الاثنين بالرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. وأضاف ان المحادثات الهاتفية تناولت موضوع العراق بالأساس، علماً بان كلينتون بحث مع نتانياهو أيضاً في عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة دفعها الى امام.

وفي هذا الاطار توقعت مصادر الادارة ان يشهد الاسبوع المقبل تحركاً ديبلوماسياً جديداً بالنسبة الى عملية السلام سيتمثل بطرح الادارة بعض جوانب تصورها لإعادة المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وربما الاعلان عن ايفاد السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الى المنطقة لتحريك العملية.

وذكر المسؤول في البيت الأبيض ان الادارة لا تزال تنتظر من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتخاذ بعض القرارات الصعبة، وان الطرفين يدرسان الافكار التي عرضتها الادارة.

والجدير بالذكر ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك كان اجرى نهاية الاسبوع الماضي بعض الاتصالات مع المسؤولين الاميركيين واجتمع بمستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر لمدة ساعة، والتقى الرئيس كلينتون بعد ذلك لمدة ١٥ دقيقة جرى خلالها استعراض الوضع العراقي مع التركيز على تطورات عملية السلام. وحاول المسؤولون الاميركيون اعطاء الاجتماعات طابعاً روتينياً بمعنى انها تأتي في اطار لقاءات عادية مع زعماء المعارضة في الدول الصديقة.

وكان الرئيس كلينتون اتصل مساء الثلثاء الماضي بالامين العام انان وتداول معه في نتائج زيارته لبغداد على ضوء مذكرة التفاهم وكيفية العمل لتوضيح الغموض في عدد من بنودها. ويتوقع ان يستقبل كلينتون انان في البيت الأبيض منتصف الأسبوع المقبل.

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس، جوانب لم تكن معروفة حول الدور الاميركي في عملية التحضير لمشروع مذكرة التفاهم التي وقّعت مع العراق. وقالت الصحيفة ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قامت في ١٥ شباط (فبراير) الحالي بزيارة غير معلنة للأمين العام انان في منزله في «ساتون بلايس» في نيويورك، وتناولت الغداء معه وقدمت اليه وثيقة سرية تتضمن «الخطوط الحمر» ومتطلبات الادارة من اي اتفاق يعقد مع الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت الصحيفة ان اولبرايت وانان بحثا في اجتماعهما خلال ساعتين ما اصبح في ما بعد مذكرة التفاهم بين الأمين العام للأمم المتحدة والعراق.

وكشفت الصحيفة ان اجتماع «ساتون بلايس» كان محصلة نقاش ومداولات داخل الادارة على مدى اسابيع عدة بين الرئيس كلينتون وكبار مستشاريه حول افضل الوسائل لمعالجة الأزمة مع العراق. وقالت ان الاجتماع اظهر ان واشنطن كانت نشطة في ايجاد حل عبر الأمم المتحدة اكثر مما كانت تعلن عنه.

ولاحظت الصحيفة في مقالها الذي اعتبر مسؤولون في وزارة الخارجية انه دقيق، ان الرئيس كلينتون ومستشاريه ابتعدوا عن سيناريو توجيه الضربة العسكرية وسعوا الى حل سلمي بسبب غياب الدعمين الدولي والداخلي للسيناريو العسكري. وتحدثت الصحيفة عن معارضة مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون في البداية لزيارة انان الى بغداد. وأشارت الى ان وزير الدفاع وليم كوهين شكك في امكان نجاح الحل السلمي وانه كان يركز دائماً على الخطر الذي تشكله أسلحة الدمار الشامل العراقية. كما ذكرت الصحيفة ان نائب الرئيس آل غور دعا الى «تصنيف» الرئيس العراقي كـ «مجرم حرب».

وزادت الصحيفة ان الوزيرة أولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر أبلغا الرئيس كلينتون أن مهمة انان في بغداد قد تشكل فرصة لإيجاد حل وليست مجرد فخ ينصبه العراقيون. لذلك راح المستشارون يحضرون ورقة العمل الاميركية التي وضعت الخطوط الحمر على مهمة انان.

وقالت الصحيفة إنه خلال أحد الاجتماعات في البيت الابيض اكد الرئيس كلينتون تاييده لمهمة انان شرط الاخذ بالمتطلبات الأميركية. ونسب مسؤول كبير إلى الرئيس كلينتون قوله: «لا يمكن ان يذهب كوفي (إلى بغداد) وبعد ذلك نوجه الضربة العسكرية». وأضاف: «لا اريد ان يتفاوض. فقواتنا هي التي ستعيد المفتشين (إلى العراق). وما اريده هو اجماع واضح من المجموعة الدولية على التوجيهات التي سيحملها قبل ان يذهب إلى بغداد... واريد بياناً موقعاً».

وتناولت الصحيفة تفاصيل ما حدث في بغداد في الساعات الأخيرة قبل التوصل إلى الاتفاق، خصوصاً بعدما تعقدت الأمور مع انان نتيجة إصرار نائب الرئيس العراقي طارق عزيز على تحديد تفتيش القصور بمدة ٦٠ يوماً. الأمر الذي دفع انان إلى الاتصال باولبرايت ثم الاتصال بوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي اتصل بدوره بعزيز ليقنعه باسقاط المدة الزمنية. وقالت ان المشكلة حلت مع الرئيس صدام حسين خلال الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات.

إلى ذلك، عقد رئيس المؤتمر الوطني العراقي السيد احمد الجلبي مؤتمراً صحافياً في واشنطن دعا فيه الولايات المتحدة إلى تقديم الدعم المعنوي والمادي للمعارضة العراقية في سعيها لإطاحة النظام العراقي. ودافع الجلبي عن المؤتمر الوطني وقال إن المعارضة هي الآن أقوى مما كانت عليه مطلع التسعينات. واضاف إن المعارضة لا تحتاج إلى مساعدة القوات الأميركية، بل ترغب في موافقة واشنطن على تحويل منطقتي الشمال والجنوب إلى مناطق محظورة عن القوات العراقية لتنشط فيها. وقال إن ذلك ممكن جداً تحقيقه.

من جهة اخرى اعلنت واشنطن ان حلفاءها سيؤيدون عملاً عسكرياً ضد العراق اذا اخلّ بالاتفاق مع الامم المتحدة. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن انه «اذا اخلّ (الرئيس العراقي) بالاتفاق».

السفير العراقي في نيويورك

واختلفت آراء أعضاء مجلس الأمن حول اصدار قرار يثبت الاتفاق بين انان والحكومة العراقية. واعتبر مندوب العراق السفير نزار حمدون ان القرار «ليس ضرورياً»، وقال ان انطواءه على لغة التهديد بعواقب وخيمة تترتب على تراجع العراق عن تعهداته «لن يكون بناء».

واعتبر الأمين العام ان الاتفاق يشكل «نقلة نوعية» في العلاقة بين الأمم المتحدة والعراق وهي «تختلف نوعياً» عن الاتفاقات الاخرى اذ ان تلك الاتفاقات «لم يتم التفاوض عليها مع الرئيس صدام حسين» كما هذا الاتفاق. وامتدح انان القيادة العراقية لتبنيها مواقف اتسمت بـ «الشجاعة والحكمة والمرونة». ووصف صدام حسين بانه رجل «هادئ جداً، لا يرفع صوته، وهو مطلع، عكس الانطباع الذي يُنقل عنه، كما انه حاسم». وقال «أعتقد ان في استطاعتي العمل معه».

وأكد السفير العراقي في حديث الى «الحياة» ان حكومته تعتقد ان لا ضرورة لأن يصدر مجلس الأمن قراراً يثبت الاتفاق، وقال: «حتى في حال اصدار قرار لتبني هذا الاتفاق، يجب ان يكون قراراً مبسطاً مختصراً يؤكد دعم مبادرة الأمين العام ودعم جهوده والموافقة على الاتفاق الذي تم توقيعه». واعتبر حمدون ان تضمين اي قرار فقرة تعتبر اي تراجع او نكوص في التعهدات بمثابة «خرق مادي» لقرار وقف النار تترتب عليه «عواقب وخيمة» اجراء «لن يكون بناء». وقال «ان عدداً كبيراً من اعضاء المجلس لن يقبل بذلك». واعتبر ان العمل الآن «يجب ان ينصب على الاستفادة من الاجواء الايجابية التي خلقها الاتفاق لدفع العمل الى امام وبدء نشاط الفريق الخاص الذي سيتم تشكيله». واضاف ان «اي محاولة لوضع الحال في اطار سلبي وفي اطار تهديدات معينة لن تكون مفيدة». وأكد حمدون «اننا مستعدون لتجنب الاستفزاز والاستفادة من الاجواء الايجابية وتفادي سقوط الاتفاق عند اختباره». وقال ان «المجلس اعطى الأمين العام صلاحية التحرك» في موضوع تفتيش المواقع الرئاسية، وهو الذي يعين الفريق الخاص وسبل اختبار الاتفاق. وعلق على ما قاله السفير الاميركي بيل ريتشاردسون بان رفع العقوبات الاقتصادية مرتبط بتنفيذ العراق «كل» قرارات مجلس الأمن. وقال: «ادعو السيد ريتشاردسون الى ان يعيد قراءة القسم (ج) من القرار ٦٨٧ لكي يتأكد من ان الاحكام القانونية في القرار تقضي برفع المقاطعة الاقتصادية عن العراق حال تقديم اللجنة الخاصة (المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة) تقريرها الى مجلس الأمن بموجب الفقرة ٢٢ من ذلك القرار». وأشار السفير العراقي الى ان روسيا وفرنسا والصين وغيرها من الدول الاعضاء في المجلس «قالت لنا بشكل علني ومباشر، انها تدعم مسألة رفع الحصار الاقتصادي فور توفر مستلزمات الفقرة ٢٢. وليس لدينا اي شك في ذلك». وتابع: «هناك ايضاً المبادرة الروسية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، التي كانت تنصب على محاولة حل الاشكالات القائمة بوعد ان الجهد يتعاظم ويتزايد بعد اغلاق الملفات على طريق الفقرة ٢٢».

وأكد السفير العراقي «اننا على استعداد للتعامل مع القرار» الاخير الذي اصدره مجلس الأمن ورفع كمية النفط المسموح لبغداد بيعها لسد الاحتياجات الانسانية الملحة الى مبلغ ٥٫٤ بليون دولار لستة اشهر بصيغة «النفط للغذاء والدواء». وقال: «ابلغنا ذلك الى الأمين العام كوفي انان عندما كان في بغداد. قلنا ان العراق يتحفظ عن حجم الاتفاق الجديد بسبب محدودية قدراته التصديرية في الجانب النفطي وحاجة المعدات والاجهزة الخاصة بالتصدير الى قطع غيار والى ادامة فنية ما يقتضي تخصيص اموال بغرض تحسين القدرة التصديرية». وتابع ان العراق سبق واقترح تخصيص دولارين من ثمن البرميل الواحد لتغطية نفقات الانتاج وتحسين القدرة التصديرية «وقد وعدونا بدرس هذا الامر». وقال السفير حمدون، الذي رافق الامين العام في زيارته الى بغداد ولعب دوراً في التوصل الى اتفاق: «اننا نعتقد ان الدور الأساسي لعبه الأمين العام، برغبة منه، وباستعداد من جانبه. وبالتأكيد انه استشار الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بما فيها الولايات المتحدة». وزاد «ان العراق يأمل دائماً بان تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها تجاه العراق وبشكل خاص في موضوع اعمال اللجنة الخاصة وتطبيق الفقرة ٢٢».

ومن المتوقع ان يتجه الأمين العام الى واشنطن الاثنين المقبل ليمكث في العاصمة الاميركية ثلاثة ايام. واستمع مجلس الأمن في جلسة مغلقة الى رئيس فريق مسح المواقع الرئاسية، ستيفان ديمستورا، الذي كلفه الأمين العام مهمة تحديد مساحة المواقع الرئاسية وتعريفها.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف في اعقاب الجلسة «احرزنا التقدم»، واشار الى ان المجلس تسلم «خرائط» من رئيس الفريق. وقال ان لدى تعيين الامين العام الفريق الخاص لتفتيش المواقع الرئاسية، تتخذ اللجنة الخاصة التي يترأسها السفير ريتشارد بتلر قرارها بمواعيد اختبار الاتفاق عبر ايفاد الفرق المعنية للقيام بمهماتها.

«الحياة» تشهد في العيون منع تسجيل متحدرين من المنطقة في لوائح الاقتراع

المغرب: صحراويون يجددون رفضهم اعتماد الاحصاء الاسباني لتحديد الهوية

☐ العيون (الصحراء الغربية) - إقبال الهامي

■ صرح محافظ قلعة السراغنة المغربية عمر الحضري العضو القيادي المنشق عن بوليساريو لـ «الحياة» امس في العيون بان «الرفض المنهج الذي تلتزمه بوليساريو ازاء الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية يقوض الاهداف المتوخاة من الاستفتاء». واعتبر ان اعتماد الاحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤ غير دقيق، لان السلطات الاسبانية التي اجرته في ذلك الوقت اقصت قبائل عدة كانت تناهض سياستها الاستعمارية في المنطقة، في حين ان اقصاء الاشخاص الذين تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية وفق ما اقرته الامم المتحدة يشكل امتداداً لهذه السياسة المفروضة. وطالب المسؤول الصحراوي باتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة هذه المواقف.

وشاهدت «الحياة» امس نماذج من عمليات ابعاد صحراويين عن التسجيل في قوائم الاقتراع، وكانت اول صحيفة تدخل مكتباً لتحديد الهوية حيث تبين أن احد مراقبي بوليساريو تصرف بلباقة مع افراد احدى الاسر الصحراوية التي تعرف بانتسابها القبلي، لكنه تنكر لذلك امام بعثة المينورسو. وقالت امرأة صحراوية: «كيف يعقل ان يسجل اخي واختي، وهما اصغر سناً مني، في حين أرفض انا. ان ذلك يعتبر تمييزاً لا مبرر له».

دانبار

من جهة ثانية ارجأ السفير تشارلز دانبار موفد الامين العام للامم المتحدة في الصحراء زيارة كان مقرراً ان يقوم بها الى نواكشوط الى وقت لاحق، بهدف الاطلاع عن كثب على الاوضاع التي تسود عمليات التسجيل في قوائم تحديد الهوية. وتجمع امس مئات الصحراويين من قبائل مختلفة في تظاهرة حاشدة للاحتجاج على ابعاد بعض القبائل عن التسجيل في القوائم، وطالبوا الامم المتحدة بالتصرف بحزم لمواجهة هذه الانتهاكات.

الى ذلك اكد ابراهيم حكيم السفير المتجول العضو القيادي المنشق عن بوليساريو، ان هذه الاخيرة لا تزال متمادية في عرقلة السير العادي لعمليات تحديد الهوية. وقال في تصريح صحافي ان زعيم بوليساريو محمد عبدالعزيز يكشف شخصياً هذه النوايا المتمثلة في الرفض المنهج لتحديد قبائل صحراوية عدة، وهو ما يؤكد المخاوف التي عبر عنها صحراويون مساندون للمغرب في رسالة وجهوها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بداية الشهر الجاري.

تحديد الهوية

وقال حكيم: «يجب على محمد عبدالعزيز ان يتذكر انه تم تحديد هويته، وهو المولود في مراكش، بناء على الحق المترتب على رابطة الدم التي ينكرها على طالبي تحديد الهوية الآن».

واستنكر تصريحات هدد فيها زعيم الجبهة بمنع اللاجئين من العيون الى المحافظات الصحراوية، وقال: «انه موقف خطير يهدد مواصلة عمليات تحديد الهوية». ودعا الامم المتحدة والمفوضية السامية للاجئين الى تحمل مسؤوليتها، «واتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية خطة السلام امام خطورة النتائج التي قد تترتب عن موقف بوليساريو».

وفي مدينة العيون دعت جبهة القوى الديموقراطية بعثة المينورسو الى تحمل كامل مسؤوليتها بغية اعادة عملية تحديد الهوية الى مسارها السليم.

واكدت جبهة القوى الديموقراطية في مذكرة سلمتها لمسؤولي المينورسو لمناسبة زيارة وفد من قيادة الحزب وكتلتيه في مجلسي النواب والمستشارين الى مدينة العيون على «عدم اجراء اي استفتاء لا يضمن حق مشاركة جميع الاشخاص المتحدرين من الصحراء طبقاً لمقتضيات الخطة الدولية».

ودعا الحزب في المذكرة الى «تمكين جميع طالبي تحديد الهوية المتحدرين من الصحراء من اثبات حقوقهم وانصافهم حتى يتمكنوا من المشاركة في الاستفتاء المرتقب». واستنكرت جبهة القوى الديموقراطية بشدة المناورات والاستفزازات التي تحيط بعملية تحديد الهوية واكدت رفضها لـ «كل تصرف من شأنه تقليص الهيئة الناخبة المؤهلة من ابناء الصحراء للمشاركة في الاستفتاء عن طريق اقصاء كل شخص متحدر او عدم الارتكاز على المعايير الخمس التي وضعتها الامم المتحدة».

لوائح الاستفتاء

من جهة اخرى قال التهامي الخياري زعيم القوى الديموقراطية: «اذا اردنا ان نسير بملف الاستفتاء الى نهايته فان اول شرط يجب ان يكون هو اعطاء كل من له الحق ومن دون استثناء في التسجيل في لوائح الاستفتاء». واضاف «نريد ان يتم الاستفتاء في الوقت الذي حدد له، لكن ان يتم على الاسس والشروط التي تجعل منه استفتاء يشارك فيه كل المواطنين الصحراويين الذين يهمهم الامر واذا لم تتوافر هذه الشروط فلا يمكن ان يكون هذا الاستفتاء».

دانبار يزور موريتانيا الاثنين ويتوقع تمديد عمليات تحديد الهوية

☐ العيون (الصحراء الغربية) - «الحياة»

■ أكد السفير تشارلز دانبار موفد الأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء أنه سيزور موريتانيا الاثنين المقبل لاستكمال مشاوراته مع الأطراف المعنية بالنزاع في أول زيارة له إلى المنطقة منذ تعيينه في مهمته الجديدة.

وصرح دانبار لـ «الحياة» في العيون أمس بأنه سيزور مكتب تحديد الهوية في الزويرات شمال موريتانيا، لكنه توقع أن تستمر عمليات تحديد الهوية فترة أطول مما كان مقرراً، على أن يتم احترام موعد السابع من كانون الأول (ديسمبر) لاجراء الاستفتاء. ورهن نجاح المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة بالتزام الطرفين، المغرب وجبهة بوليساريو، اتفاقات هيوستن.

وقال إنه سيتم فتح مكاتب قلعة السراغنة وسيدي قاسم في التاسع من اذار (مارس) المقبل، كما انه بصدد الإعداد لفتح مكاتب جديدة للاستجابة لكل طلبات التسجيل. وقال إن ظاهرة وقف العمل في بعض مراكز التسجيل، خصوصاً مكتب العيون - ٢، حيث رفض أحد شيوخ بوليساريو اكثر من ٩٠ في المئة من المدعوين، هو «عملية عادية»، بالنظر إلى صعوبة تحديد الهوية وتشابكها. وقال إنه يجب الأخذ في الاعتبار المصالح الحيوية للجانبين.

وعبر دانبار عن أمله بأن يتحقق بعض الانفراج في عملية تحديد الهوية، ولم يستبعد ان يحصل تطور كبير في المستقبل. وعبر عن ارتياحه من جهة ثانية إزاء أداء المينورسو التي «توفقت في التوسط بين الجانبين وتمكنت من ضمان استمرار تحديد الهوية، ووجدت حلولاً للمشاركة المطروحة». وقال إن تسجيل نحو ٩٣ ألف شخص منذ آب (اغسطس) ١٩٩٤ إلى غاية الآن هو عمل مشجع بالنظر للمدة الزمنية. واعتبر ان رفض شيوخ بوليساريو أعداداً كبيرة من الأشخاص المتحدرين من أصول صحراوية ليس مهماً «لأن هناك لجنة مختصة ستكلف تحسين نتائج عملية تحديد الهوية».

وسئل دانبار عن ضمانات الأمم المتحدة لانجاح الاستفتاء في الصحراء الغربية، فأجاب: «هناك جهود تبذل للتوصل إلى حل عادل ووسط، أولاً لمسألة توقف عملية تحديد الهوية والبحث في كل حال على حدة». وقال إنه منذ وصوله إلى المنطقة يحاول التوفيق بين الأطراف المعنية للوصول إلى تسوية عادلة وشاملة للنزاع على الصحراء الغربية. وأضاف ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أكد له في اتصال هاتفي «انه يبقى مع اتفاق هيوستن وكله أمل بالتزام الأطراف المعنية الاتفاق». وأوضح دانبار انه منذ وصوله إلى المنطقة لمس رغبة قوية سواء من جانب المغرب أو من جانب بوليساريو الالتزام بالاتفاق الأممي والوصول إلى اجراء الاستفتاء.

القاهرة تؤكد ان تفويض المنظمة الافريقية لأثيوبيا لا يمنع جهوداً أخرى للمصالحة

الصومال: ٤١ قتيلاً في معارك بين قوات عيديد والرحنوين

☐ مقديشو - يوسف حسن
☐ القاهرة - محمد علام

■ اندلعت معارك ضارية امس بين ميليشيات الزعيم الصومالي حسين عيديد وميليشيات «جيش المقاومة الرحنوينية»، قتل فيها ٤١ شخصاً واصيب اكثر من ٥٥ بجروح.

وتركز القتال في مدينة حُدر جنوب غربي مقديشو على مسافة ٢٥٠ كيلومتراً منها. وقال الناطق باسم «جيش المقاومة» محمد علي آدم قليتلي لـ «الحياة» امس ان قواته استولت على حُدر وقتلت ٢٨ من قوات عيديد، كما دمرت مجموعة من السيارات العسكرية التابعة لها. واعترف بمقتل ١٣ شخصاً من «جيش» الرحنوين.

واضاف قليتلي ان قواته نفذت هجوماً ليل الثلثاء - الأربعاء على مدينة بيداوه، التي تبعد مسافة ٢٤٥ كيلومتراً جنوب غربي مقديشو، واستولت على المدينة التي استعادتها قوات عيديد فجر امس.

واكدت مصادر في «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه عيديد حصول المعارك لكنها قالت ان القتال كان بين قوات عيديد وقطاع طرق.

وقال صوماليون وصلوا امس الى مقديشو من مدينتي حُدر وبيداوه ان المناطق التي شهدت القتال تعرضت لعمليات نهب وفوضى أثناء المعارك.

ورفض زعماء الفصائل الموقعة على «اعلان القاهرة» للمصالحة الصومالية الموجودين حالياً في مقديشو التعليق على انباء المعارك او على تاثيرها على عقد مؤتمر المصالحة المقرر الشهر المقبل في بيداوه.

يذكر ان مؤتمر المصالحة كان تاجل من ١٥ شباط (فبراير) الجاري الى منتصف الشهر المقبل بسبب عدم تنفيذ بنود في اتفاق القاهرة من بينها اعادة فتح ميناء مقديشو ومطارها قبل انعقاد المؤتمر.

من جهة اخرى، تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل توجهه الى اديس ابابا امس لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي تقريراً من سفيره لدى مقديشو محمود مصطفى عن نتائج الاتصالات التي تتم مع القادة الصوماليين اطراف «إعلان القاهرة» في ضوء تاجيل اجتماع المصالحة من ١٥ شباط (فبراير) الجاري الى ٣١ آذار (مارس) المقبل. واكد مصدر مصري رسمي اهتمام بلاده بتنفيذ الإعلان كونه الاتفاقية الوحيدة التي وقع عليها اكبر عدد من الفصائل منذ إندلاع الحرب الاهلية وزوال النظام المركزي عام ١٩٩١.

واشار الى ان موسى سيبحث مع نظيره الاثيوبي سيوم مسفين جهود تحقيق المصالحة في إطار التعاون بين كل الأطراف المعنية بعودة الصومال الى وضعه الطبيعي، مؤكداً ان «لا تنافس بل تكامل بين الجهود» موضحاً أن «التفويض الذي كانت منحته القمة الافريقية المصغرة التي عقدت في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ لاثيوبيا للتعاطي مع ملف الصومال لم يمنع اي جهود اخرى من جانب اطراف اقليمية من اجل تحقيق الهدف نفسه وهو تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال وعودة الحياة الطبيعية لهذا البلد العربي الافريقي».

بعد صدور حكم قضى بسجنه عاماً

مجدي حسين لـ «الحياة»: سأعود من طهران الى القاهرة في أول طائرة

☐ القاهرة - حازم محمد واحمد عبدالرحمن

■ انتقد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة في مصر مجدي احمد حسين حكم السجن بعام واحد الذي صدر ضده في احدى محاكم القاهرة بعد ادانته بتهمة السب والقذف في قضية كان رفعها ضده نجل وزير الداخلية السابق حسن الالفي، واعتبره ذا خلفية سياسية وانه «ضربة لحرية الصحافة».

وفي غضون ذلك سجلت اجهزة الامن المصرية اسم مجدي حسين على قوائم الترقب والانتظار في كل الموانئ والمطارات تمهيداً لتوقيفه لدى وصوله الى اي منها لتنفيذ الحكم القضائي الصادر بسجنه لمدة سنة.

وقال مجدي حسين لـ «الحياة» في طهران حيث يشارك في ندوة استراتيجية عن الخليج يحضرها من مصر ايضاً مستشار وزير الخارجية السيد بدر همام ان «الحكم الذي صدر هو حكم معيب قانونياً وسياسياً وانا حزين من اجل القضاء المصري (...) وما حدث يؤكد ان الحكم خضع لظروف غير طبيعية ولم يراع القانون ودقة المستندات والمعلومات وشهادات الشهود حتى وصل الامر بالقاضي انه نطق الحكم خطأ إذ حكم عليّ بغرامة الف جنيه رغم أن القانون كان خفّض الحد الاقصى للغرامة الى النصف وهو ما يشير الى وجود حالة من الضغط. واعتبر ان «هذا الحكم ضربة لحرية الصحافة»، معتقداً ان «كل القوى الديموقراطية والوطنية والصحافيين والكتّاب سيشعرون بقلق بالغ واعتقد ان وعي الصحافيين في مصر كبير وهم سيتحركون للدفاع عن حرية الصحافة وعن انفسهم».

وشدد على «انني لست نادماً على اي حرف كتبته وقد ارضيت ضميري والله عز وجل كما افهم وكنت دقيقاً في كل كلمة كتبتها، وانا ادفع ثمن محاربتي للفساد (...) وإذا نجحت الحركة الشعبية في ان تخرجني من السجن فهذا في مصلحة مصر لكن بالنسبة إلي ساعتبر سجني عطلة تثقيفية على أن القضية هي قضية حرية صحافة وديموقراطية وكسر أنف الفساد».

واكد مجدي حسين العضو القيادي في «حزب العمل الاشتراكي» ذي التوجهات الاسلامية انه لن يبقى في ايران او يلجأ الى الخارج وانه سيعود الى القاهرة «فور انتهاء اعمال الندوة حول الخليج وفي أول رحلة بحسب المواعيد بالنظر الى انه لا توجد خطوط طيران بين القاهرة وطهران وساعود في الموعد الذي كنت حددته لنفسي سلفاً». وأشار الى ان بعض الصحف نشر انه مطلوب في المطارات وانا لم أكن في حاجة لمعرفة هذه الحقيقة فهذا الحكم نهائي وأنا أعلم انني سأذهب رأساً من هنا (طهران) إلى المطار الى السجن».

وكانت محكمة جنح بولاق اصدرت الحكم ضد رئيس التحرير الذي يقوم حالياً بمهمة صحافية في العاصمة الإيرانية، وصحافي آخر في الجريدة التي يصدرها حزب العمل المتحالف مع جماعة «الإخوان المسلمين» هو محمد هلال في دعوى أقامها السيد علاء حسن الالفي نجل وزير الداخلية السابق اتهمهما فيها بالقذف والسب. ونفى مصدر قيادي في الحزب ما تردد عن بقاء حسين في الخارج. وقال لـ «الحياة» إنه اكد في اتصال هاتفي جرى معه عقب صدور الحكم انه سيعود الى القاهرة في غضون ايام بعد انتهاء المؤتمر الذي يشارك فيه.

وأثار الحكم ردود فعل سريعة إذ قرر مجلس نقابة الصحافيين في اجتماع عاجل عقده مساء أول من امس التقدم بمذكرة قانونية الى النائب العام تطالب بإرجاء تنفيذ الحكم على حسين تقديراً لظروفه الصحية والى حين البحث في مذكرة عاجلة ستقدمها النقابة الى محكمة النقض في هذا الشان.

وقال مصدر نقابي لـ «الحياة» إنه سيتم إجراء اتصالات عاجلة في محاولة لتدارك الموقف الذي وصفه بأنه «غير مسبوق والأول من نوعه في قضايا النشر وسيترك آثاراً خطيرة».

ويواجه حسين تنفيذ حكم سابق صدر ضده بالحبس لمدة عام مع وقف التنفيذ في قضية مماثلة اضافة الى الحكم الجديد، غير أن مصادر هيئة الدفاع عنه قالت لـ «الحياة» إن «المحكمة الدستورية العليا أبطلت مسؤولية رئيس التحرير عما ينشر في صحيفته ما يعني الغاء الحكم السابق وعدم تنفيذه». لكن مصادر قضائية اشارت الى أن «الأحكام تطبق على الحالات اللاحقة لصدور قرار المحكمة الدستورية وليس السابقة».

وكانت صحيفة «الشعب» نظمت حملة ضد وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي ونجليه وعدد من ابرز معاونيه استمرت نحو عام اتهمتهم فيها باستغلال النفوذ وتحقيق ثروات غير مشروعة. وتبادل الطرفان إقامة الدعاوى القضائية، إذ تنظر محكمة جنايات القاهرة الاسبوع المقبل في قضية أخرى رفعها الوزير ضد حسين والأمين العام لحزب العمل السيد عادل حسين واربعة صحافيين آخرين.

وزير الموارد المائية المصري لـ «الحياة»:

الحديث عن إمداد اسرائيل بمياه النيل هدفه بث الفتن بين دول الحوض

☐ الخرطوم - كمال حامد

■ اكد وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري الدكتور محمود ابو زيد استمرار التنسيق المصري - السوداني في شأن المياه وان ما تردد عن امداد اسرائيل بمياه النيل عبر سيناء «هدف الى بث الفتن بين دول حوض النيل».

وقال أبو زيد في حديث الى «الحياة» في الخرطوم لدى اختتام اجتماعات «هيئة مياه النيل» المصرية - السودانية ان اللقاء درس تبادل الخبرات وقرر توسيع عمل الهيئة. وهدفت زيارة ابو زيد ايضاً الى تنسيق مواقف البلدين خلال الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل الذي يعقد في الثاني من اذار (مارس) المقبل في تنزانيا.

ونفى الوزير المصري بشدة صحة أنباء تحدثت عن وجود اتفاق مصري - اسرائيلي لإمداد الدولة العبرية بحصة من مياه النيل عبر صحراء سيناء، وقال ان «ما ورد في هذا الشأن ليس صحيحاً لأسباب منطقية وعملية أولها ان مصر لا تملك فائضاً في المياه حتى تعطيه لغيرها، وان مصر تؤمن بان مياه النيل حق لدول حوض النيل الامر الذي اكده الرئيس حسني مبارك في اكثر من لقاء».

وتابع: «اجزم بان هذه الاشاعة هدفت الى بذر الشقاق والفتن بين دول حوض النيل لهز الاستقرار وتمهيد الطريق أمام اسرائيل لتحرك أصابعها الخفية في هضبة البحيرات لزرع الفتن ومحاصرة الدول العربية.

وأود ان أؤكد هنا انسجام الموقفين المصري والسوداني إزاء هذه القضايا وان مياه النيل بعيدة عن أي تسويات جارية او ستجري في منطقة الشرق الأوسط».

وقال أبو زيد ان «لمصر والسودان حصة ثابتة من مياه النيل وفقاً لنصوص الاتفاقات الدولية وهي لا تنقص من حقوق دول حوض النيل الاخرى ولا تتعدى عليها. وليس صحيحاً ان مصر والسودان تستأثران بنصيب الأسد من مياه النيل لانهما دول مصب وما يصل اليهما ظل يمثل منذ آلاف السنين الفائض من دول المنبع التي لم يطلب أي منها اعادة توزيع حصص مياه النيل، وان كان البعض طالب بحقه من مياه النيل وهو أمر مشروع ومقبول في ظل تنامي الاحتياجات القطرية».

وعن نتائج اجتماعات الهيئة الفنية المصرية - السودانية لمياه النيل قال الوزير المصري ان الفنيين والخبراء من الجانبين حسموا القضايا الفنية «وأوكل الاجتماع الى وزير الري السوداني المكلف الدكتور نافع علي نافع مهمة الاشراف على الهيئة، وأجزنا اقتراحاً يرمي الى عدم اقتصار عمل الهيئة على الدور التقليدي الخاص بمشاريع حوض النيل وامتداده ليشمل مشاريع خارج نطاق الحوض مع العمل الجاد لتطوير قدرات البلدين الفنية وتبادل الخبرات، خصوصاً أن لدى مصر خبرات متراكمة في مشاريع مثل مشروع الصرف القومي الذي يمكن الاستفادة منه في مشروع الجزيرة في السودان. وللسودان ايضاً تجربة رائدة وغير مسبوقة في الوطن العربي تتمثل في تجربة شركة سكر كنانة التي طبقت نموذجاً متفرداً في الري بالآليات يمكن الاستفادة منه في مشروع توشكى في جنوب مصر».

وتحدث أبو زيد عن مشاريع مصر لمواجهة نقص الموارد المائية في ظل تزايد الاحتياجات، وقال ان «مصر خرجت بمشاريعها من شريط وادي النيل الضيق الى رحاب الصحراء في سيناء وعلى ضفتي الوادي في الصحراء الشرقية والغربية وهي مشاريع عالية التكلفة لكنها لازمة وضرورية في ظل اختناق الوادي بسكانه، اذ بلغ عدد سكان مصر ٦٢ مليون نسمة يعيش معظمهم في الوادي والدلتا وسيصل الى ١٠٠ مليون في الربع الأول من القرن المقبل».

السلطات الاردنية ترفع حظر التجول جزئياً في معان

☐ عمان - طارق المومني

■ اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني الدكتور عبدالله النسور «رفع حظر التجول في مدينة معان جنوب الاردن لفترتين صباحية ومسائية، وتم ايصال التيار الكهربائي والماء الى المدينة».

ولفت الى ان الاتصالات الهاتفية ستعود في وقت لاحق، فيما طالب ٤٥ نائباً بفك الحصار ورفع حظر التجول فوراً واطلاق المعتقلين.

واضاف النسور في رده على ما أشار اليه النواب خلال جلسة مجلس النواب امس «ان عملية تفتيش المنازل بحثاً عن الاسلحة تمت باقصى درجات الهدوء والرعاية ولم تقع أية امور تسيء الى احد». وأشار الى مصادرة كميات من الاسلحة، «من السابق لاوانه الاعلان عنها».

واكد انه تم ضبط مواد متفجرة تستعمل لاعمال اجرامية وغير اجرامية، الى جانب كميات من المخدرات والحشيش.

وأعرب عن أمله ان يتم الانتهاء من عملية التفتيش خلال فترة قصيرة ليرفع بعدها الحظر.

وتتعرض مدينة معان (٢٢٠ كم جنوب عمان) لحظر تجول منذ السبت الماضي. وشكلت الحكومة ٥٠ فرقة للتفتيش عن الاسلحة التي استخدمت في اشتباكات محدودة وقعت بين الشرطة والمواطنين الجمعة الماضي إثر تفريق الشرطة لتظاهرة تأييداً للعراق.

ووقع ٤٥ نائباً على مذكرة الى الحكومة طالبوا فيها فك الحصار عن معان ورفع حظر التجول واخراج المعتقلين من السجون وفتح المدارس وايصال الكهرباء والاتصالات وسحب القوات المسلحة واجهزة الشرطة واعادة الاوضاع الى حالها السابقة.

وقال نائب معان وليد عوجان: «توفيت شقيقتي، وفاة طبيعية، لكن بسبب ظروف الحظر دفناها بصعوبة بالغة. وشيع جثمانها عدد لا يتجاوز خمسة اشخاص».

واضاف: «ان نواب معان الثلاثة سيلتقون رئيس الوزراء اليوم للبحث في اوضاع معان التي يعاني مواطنوها من نقص في الغذاء والدواء والمحروقات جراء حظر التجول».

وفي رده على ما أثاره النائب غالب الزعبي عن تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية «شحنوبر» التي شاعت بعد فشل الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» باغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل في ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان قال نائب رئيس الوزراء: «ان اقالة رئيس جهاز «موساد» داني ياتوم جاءت متأخرة، وانه كان يجب طرده لدى ارتكابه هذه الاهانة لبلدنا لانه انتهك سياسة بلد وقّع معه معاهدة سلام». وزاد: «لا نعتبر الموضوع منتهياً بل تجب ملاحقته».

المهدي يدعو السعودية الى المشاركة في معالجة الأزمة السودانية

☐ القاهرة - اشرف الفقي
☐ الخرطوم - «الحياة»

■ حضّ رئيس وزراء السودان السابق زعيم حزب الامة (المعارض) السيد الصادق المهدي مصر والسعودية على المشاركة في معالجة الازمة السودانية التي تقودها «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد). وقال: «مصر والسعودية دولتان اسلاميتان لهما وزنهما في المنطقة ودور مهم في التعامل مع الازمة في السودان»، مشيراً الى ان منظمة «ايغاد» «لا يمكن ان تحقق تقدماً بتشكيلتها الحالية، وجهودها وصلت الى طريق مسدود».

وكان المهدي التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مساء اول من امس، وقال إن اللقاء تناول دور مصر في تحقيق السلام في السودان بعد نجاحها في حل المشكلة الصومالية بعد الاتفاق الذي وقعه الصوماليون في القاهرة في نهاية العام الماضي.

وحدد المهدي أسس انهاء الازمة السودانية في اقامة نظام ديموقراطي وتوقيع اتفاق شامل في السودان والاتفاق على الية انتقالية للسلطة.

الى ذلك اعلنت مصادر في الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني ان رئيس الحزب السيد محمد عثمان الميرغني سيتوجه الى ليبيا الاحد المقبل في زيارة هي الاولى لزعيم المعارضة السودانية منذ العام ١٩٨٩.

من جهة اخرى، اعلن في الخرطوم ان وزير الخارجية الكيني الجديد غودانا بونايا سيصل الى الخرطوم في الايام المقبلة تلبية لدعوة «للاطلاع على ملامح الانفراج السياسي».

القاهرة: ندوة العمل العربي المشترك في ذكرى ٤٠ عاماً على اتحاد مصر وسورية

■ القاهرة - «الحياة» - استغل السياسيون المصريون ذكرى مرور ٤٠ عاماً على الوحدة المصرية - السورية للبحث في الوضع العربي الراهن على الصعيدين السياسي والاقتصادي ومحاولة التوصل الى صيغة واسس يقبلها الزعماء العرب لتحقيق الحد الأدنى من التضامن العربي.

وتعقد اللجنة المصرية للتضامن الافرو - آسيوي ندوة يومي الاثنين والثلثاء المقبلين بعنوان «آفاق العمل العربي المشترك.. أربعون عاماً على الوحدة»، يتحدث فيها المستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز ورئيس الوزراء السابق عبدالعزيز حجازي وعدد من الشخصيات والسياسيين العرب بينهم الدكتور زكريا الآغا (فلسطين) وسيف علي الجروان (الإمارات) وعبدالعاطي العبيدي وعبدالوهاب الزنتاني (ليبيا) وأمة العليم السوسوة (اليمن) ووزيرة الثقافة السورية الدكتورة نجاح العطار، ومحمد سيد أحمد والدكتور حسن نافعة والدكتور مصطفى السعيد (مصر).

وتتناول الندوة ثلاثة محاور رئيسية هي مسار الصراع العربي - الإسرائيلي في ضوء التغيرات الاقليمية الراهنة، والتعاون الاقتصادي العربي، والثقافة العربية في عصر المعلومات.

وقال رئيس اللجنة المصرية للتضامن السيد احمد حمروش إن الندوة تعد محاولة لوضع أطر التعاون العربي على الصعيد الاقتصادي واقتراح آليات للتنسيق السياسي لتمكين الدول العربية من التعامل مع الوضع العالمي الجديد.

شعبية كلينتون في ذروتها والاميركيون يهمهم أداؤه لا حياته الخاصة

واشنطن – حسن سندروسي
□ لندن – «الحياة»

■ بلغت شعبية الرئيس بيل كلينتون مستوى قياسياً في الفترة ما بين ١٨ و٢٣ الشهر الجاري حسب استطلاع لجرته مؤسسة مرموقة. واظهر الاستطلاع ان غالبية كبيرة من الاميركيين تركز على اداء كلينتون مهامه بدل الاهتمام بحياته الشخصية. كما اظهر ان الاميركيين غير مكترثين باحتمال ان يكون كلينتون اخفى جوانب من علاقاته الجنسية، على اساس ان هذا «امر طبيعي» بالنسبة لرجل في منصبه.

وجاء الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «لويس هاريس» في وقت بدا المحقق المستقل كينيث كلارك مصمماً على التشكيك في الشهادات التي ادلى بها مساعدو كلينتون، باعتبار انها جزء من حملة قادها البيت الأبيض للتغطية على فضيحة «مونيكا – غيت». وفي الوقت نفسه، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الأربعاء معلومات مفادها ان الرئيس يستعد لاستخدام صلاحيات خاصة من أجل حماية مساعديه من الضغوط التي يمارسها المحقق المستقل.

لكن الاستطلاع الاميركي اظهر ان ٥٣ في المئة من الذين شملهم يصدقون كلام الاميركية الأولى هيلاري كلينتون من ان مؤامرة يمينية لإطاحة الرئيس، تغذي الاشاعات عن حياته الخاصة.

وانتقد ٨٤ في المئة وسائل الاعلام الاميركية لاهتمامها الكبير بالانباء عن «فضائح جنسية» في البيت الأبيض ما عكس قناعة لدى الراي العام الأميركي ان لا شيء غير عادي في حياة كلينتون مقارنة بالرؤساء الذين سبقوه.

ووسط التأييد الشعبي غير المسبوق الذي اظهر الاستطلاع ان نسبته تصل الى ٦٥ في المئة، توجه الرئيس الاميركي امس الى ولاية فلوريدا لتفقد الأوضاع فيها بعد الأعاصير التي ضربتها واسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ٣٩ قتيلاً وإصابة عشرات آخرين بجروح.

وسيطلع كلينتون على الاضرار في الولاية ويتوقع ان يقدم دعم ادارته لجهود اعادة الإعمار في الولاية حيث أفيد ان ما لا يقل عن ١٧٠٠ بناية تهدمت او أصيبت باضرار كبيرة.

في غضون ذلك، تصاعدت حرب العلاقات العامة التي تدور بالنيابة بين الرئيس كلينتون والمدعي المستقل كينيث ستار حول التحقيق الذي يجريه الاخير في قضية العلاقة الجنسية مع مونيكا لوينسكي. وتفجر النزاع اول من امس اثر اصرار ستار على اجراء مقابلة مع الصحافي السابق ومساعد كلينتون حالياً سيدني بلومينتال الذي يشك ستار في انه قد يكون احد مصادر المعلومات السلبية عن تحقيقاته. وكان ناطقون باسم كلينتون وآخرون اتهموا ستار بتجاوز سلطته القضائية والسعي الى تهديد صحافيين وانتهاك حق حرية الكلام الذي يكفله الدستور وفق «التعديل الاول».

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري مازحاً مع المراسلين: «اليوم نحن مستهدفون، وقد ياتي دوركم غداً». ووصف جو لوكهارت نائب الناطق باسم البيت الابيض مذكرات الاستدعاء الاخيرة التي اصدرها ستار بانها «انتهاك واضح للنفوذ لم نشهد له مثيلاً منذ وقت طويل». واضاف ان: «استخدام مذكرات الاستدعاء لإسكات الانتقادات امر شائن ويتجاوز الحد».

وحاول بلومينتال، وهو صديق قريب للأميركية الاولى هيلاري رودهام كلينتون، ان يبطل مذكرة الاستدعاء، لكن القاضية نورما هولواي جونسون رفضت الاستجابة لطلب محاميته جو مارش التي جادلت بان المذكرة تمثل هجوماً وقحاً على حرية الصحافة واعتداء على «التعديل الاول» للدستور.

وكان ستار، الذي اثار غضبه ما بدا حسب اعتقاده حملة منظمة يشنها البيت الابيض او اشخاص تابعون للرئيس، اصدر سلسلة من مذكرات الاستدعاء التي تهدف الى معرفة ما اذا كانت معلومات نشرتها وسائل الاعلام الاميركية ضد التحقيق الذي يجريه قد سربت اليها بشكل متعمد. ويدور النقاش حول تقارير عن اثنين من كبار مساعديه مفادها انهما تجاوزا صلاحياتهما وربما انتهكا القواعد والضوابط المتعارف عليها اثناء تحقيقات كانا يشرفان عليها قبل حوالي عشر سنوات. وجاءت هذه الهجمات في اعقاب تقديم طلب من قبل دافيد كندال محامي كلينتون لاجراء تحقيق رسمي في تسريب معلومات عن مقابلات يُفترض انها كانت سرية، ويعتقد البيت الابيض ان مكتب ستار كان وراء التسريب.

وفي هجوم مضاد، اصدر ستار مذكرات استدعاء بحق بلومينتال ووزير التجارة السابق ميكي كانتور والمحقق الخاص تيري إف. لينزنر. ونجح كانتور في الغاء الاستدعاء الصادر بحقه بالاستناد الى كونه يعمل حالياً كمحام خاص لكلينتون في قضية لوينسكي، وبالتالي فان كل محادثاته مع كلينتون او فريقه القانوني يجب ان تبقى طي الكتمان. ويريد ستار ان يستدعي لينزنر الى مقابلة لاعتقاده بانه كُلّف من قبل كلينتون او محاميه بنبش معلومات سلبية عن ستار وكبار مساعديه.

ونفى الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري بشكل قاطع وجود مثل هذا الترتيب «من قبل البيت الابيض او فريق محامي الرئيس». لكن لينزنر نفسه، على رغم رفضه التعليق على تفاصيل ما طلب منه القيام به، اعتبر ان وضع المحققين قيد التحقيق عمل مشروع.

قوات غرب افريقيا تعلن سيطرتها على ثاني مدن سيراليون

■ فريتاون، مونروفيا – رويترز – أعلنت القوة الغرب افريقية العاملة في سيراليون امس الأربعاء انها سيطرت منذ الاثنين على مدينة بو (ثاني مدن البلاد) وطردت منها المسلحين التابعين للانقلابيين العسكريين. وجاء هذا الاعلان غداة إعادة القوة الغرب افريقية فتح مطار العاصمة فريتاون ومرفئها امام الحركة التجارية بعد استتباب الأمن في محيطهما.

غير أن القتال بين القوة الغرب افريقية التي تقودها نيجيريا والمسلحين التابعين للانقلابيين وحلفائهم استمر في انحاء عدة من البلاد وسط تقارير عن حركة نزوح إلى ليبيريا المجاورة.

وابلغ رئيس اركان القوة الغرب افريقية الجنرال عبدالواحد محمد وكالة «رويترز» في اتصال هاتفي أجرته معه في قوة في منروفيا أن قواته سيطرت «سيطرة تامة» على بو الواقعة إلى جنوب العاصمة فريتاون. واضاف ان قواته دخلت المدينة الاثنين بعدما فر منها المسلحون اثر اشتباكات متبادلة.

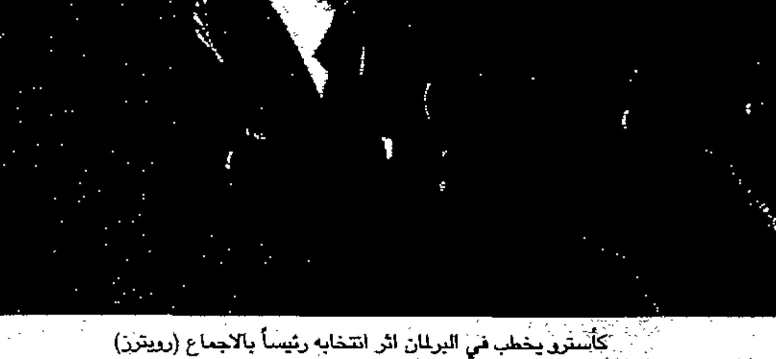
ولم يعط الجنرال النيجيري معلومات عن مصير سكان المدينة، علماً ان مصادر المبشرين الذين كانوا فيها اكدت ان ما تبقى من السكان في بو لجاوا إلى الادغال لدى اندلاع القتال حولها قبل بضعة ايام.

وقال احد المبشرين الذي كان على اتصال مع رفاقه عبر اللاسلكي ان سكان المدينة «اختبأوا في الاحراش اياماً عدة وتمكنوا من الصمود مزودين بكميات قليلة من الطعام والشراب حملوها معهم». واضاف ان رفاقه ابلغوه أن بعض السكان بدأ بالعودة إلى المدينة.

واكد الجنرال النيجيري أن الخطة المقبلة للقوة الغرب افريقية هو التحرك نحو المناطق النائية قبل نهاية الشهر، وذلك بهدف فتح كل الطرق المحيطة بمدينة بو وتمكين سكانها من العودة إليها.

في خطاب استغرق سبع ساعات ألقاه اثر انتخابه بالاجماع

كاسترو يرفض التحول الى الرأسمالية



كاسترو يخطب في البرلمان اثر انتخابه رئيساً بالاجماع (رويترز)

■ هافانا – ا ف ب – حطم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الثلثاء في هافانا رقمه القياسي اذ القى كلمة استغرقت سبع ساعات و١٥ دقيقة امام ٥٩٥ نائباً انتخبوه رئيساً لولاية جديدة من خمس سنوات.

وبدأ الخطاب القياسي الثلثاء الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلي ولم ينته الا في الساعة الثانية عشرة من اليوم التالي بالشعار المألوف: «الاشتراكية او الموت، الوطن او الموت، سننتصر». ثم تمنى كاسترو للنواب «يوماً طيباً» فردوا بضحكة جماعية.

وكان كاسترو (٧١ عاماً) القى بعد وصوله الى السلطة عام ١٩٥٩ خطاباً استمر سبع ساعات بحسب الكاتب غابرييل غارسيا ماركيز. واعتبر ماركيز ان هذا الخطاب «رقم قياسي عالمي».

وتناول كاسترو في خطابه الثلثاء مواضيع شتى، من حروب الاستقلال الكوبية الى رفضه اي انتقال الى الرأسمالية مروراً بالبغاء و«الافساد» الذي تسببه محطات التلفزيون الغربية، وطفولته في الريف.

كذلك تحدث كاسترو عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا وعن لحزمة العفة والعذرية والاجهاض والنظام الانتخابي الكوبي.

وعندما بلغ الوقت الدقيقة الخامسة والعشرين بعد منتصف الليل طمأن كاسترو النواب قائلاً: «لا تنظروا الى ساعاتكم... لقد شارفت على الانتهاء». وتدخل شقيقه راوول مازحاً: «امامك خمس دقائق بعد لتبلغ سبع ساعات»، وأجاب الرئيس الملتحي «انا سعيد جداً لذلك». وقال قبل ان يمضي في خطابه «اشعر اني مرتاح جداً ولا ينتابني اي تعب».

وقبل ان ينهي كلمته حرص على ان يعتذر من النواب «اذا كنت اتعبتكم فلا تؤاخذوني. اردت ان افكر قليلاً معكم».

وكان الخطاب الاخير لكاسترو استمر ست ساعات و٤٠ دقيقة في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في افتتاح المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي امام ١٥٠٠ مندوب و٢٥٠ مدعواً.

وكان كاسترو انتخب بالاجماع وجدد النواب الـ ٥٩٥ الحاضرون في الجمعية الوطنية للحكم الشعبي (البرلمان الكوبي المؤلف من ٦٠١ مقعد) انتخاب القائد الاعلى فيديل كاسترو روز رئيساً لمجلس الدولة ورئيساً لمجلس الوزراء.

ويتولى الرئيس الكوبي هذين المنصبين منذ استحداثهما في ١٩٧٦. ومنذ اطاحة ديكتاتورية فولغنسيو باتيستا في ١٩٥٩ كان كاسترو رئيساً للوزراء.

وكان المندوبون الى المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي (الحزب الوحيد) ثبتوا كاسترو في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في منصب الامين العام الاول للحزب الحاكم حتى نهاية هذا القرن ومطلع القرن المقبل.

وفي نهاية ولايته الجديدة، سيتمكن الرئيس الكوبي من التباهي بانه تحدى ستة رؤساء اميركيين على الاقل. وكانت اطاحة النظام الشيوعي الكوبي واحداً من الاهداف الثابتة للسياسة الخارجية الاميركية خلال اربعين عاماً.

اما راوول، شقيق كاسترو وخليفته المعين فاعيد انتخابه في الخامسة والستين من عمره نائباً اول لرئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء باجماع اعضاء البرلمان ايضاً. وثبته المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي في منصب الامين العام الثاني وعزز مواقعه في اجهزة الحزب.

وعقدت الجمعية الوطنية للحكم الشعبي التي انتخب في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي الثلثاء جلستها الاولى وثبتت ريكاردو الاركون رئيساً لها. ويعقد النواب الكوبيون الذين ينتخبون لفترة خمس سنوات جلستين عامتين سنوياً تستغرق الواحدة منهما يوماً واحداً.

آلاف الطلاب الأتراك يتظاهرون في جامعاتهم احتجاجاً على حظر الحجاب وإطلاق اللحى

■ اسطنبول – رويترز – شارك حوالى أربعة آلاف طالب وطالبة في تظاهرات جابت وسط مدينة اسطنبول امس الاربعاء احتجاجاً على حظر اطلاق اللحى وارتداء الحجاب في الجامعة.

وردد محتجون تجمهروا أمام جامعة اسطنبول هتافات تطالب «بكسر الأيدي التي تمتد إلى الحجاب».

وانتشر العشرات من قوات مكافحة الشغب التركية حول المتظاهرين الاسلاميين.

ومنعت إدارة الجامعة طلاباً يطلقون لحاهم وطالبات محجبات من التسجيل في الجامعة للفصل الدراسي الجديد الذي بدأ الاسبوع الماضي.

وجاءت الاحتجاجات ايضاً بعد حل حزب الرفاه الاسلامي، أكبر احزاب المعارضة التركية، بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

ويأتي قرار حظر الحجاب واطلاق اللحى في الجامعة في اطار حملة واسعة النطاق تشنها السلطات التركية ضد الإسلاميين.

وتحقق السلطات مع اكثر من ٣٠٠ مدرسة لارتدائهن الحجاب خلال ساعات العمل في مخالفة واضحة لأحكام الدولة.

وفرض وزير التعليم التركي قيوداً جديدة على المراكز التعليمية تحظر ارتداء الحجاب واطلاق اللحى وتشجع التوجه العلماني.

وحمل المتظاهرون لافتة كتب عليها «نريد امة تحررت من الخوف».

ووقعت مصادمات بين المئات من المصلين الاتراك وقوات الشرطة عقب صلاة الجمعة في مسجد بيازيد احتجاجاً على الحشود العسكرية الاميركية في منطقة الخليج.

واغلقت السلطات مقر حزب الرفاه وجمدت ارصدته المصرفية. وكانت المحكمة الدستورية التركية أصدرت قراراً بحله الشهر الماضي بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

وحرم بعد حل حزب الرفاه نحو ١٥٠ نائباً إسلامياً في البرلمان التركي من انتمائهم الحزبي وان ظلوا يشكلون اكبر تكتل معارض في البلاد وسيمارسون حقهم الانتخابي ككتلة واحدة.

وتعزز موقف الاسلاميين بتأسيس حزب اسلامي جديد اطلق عليه اسم حزب الفضيلة.

شيفاردنادزه يلتقي مع المعارضة لبحث قضية الرهائن الدوليين

■ تبليسي – رويترز – اطلق خاطفو الرهائن في جورجيا مراقبين دوليين ومدنيين كانوا يحتجزونهم. وجاء ذلك اثر لقاء الرئيس ادوارد شيفاردنادزه انصار سلفه الراحل زفياد غمساخورديا امس الاربعاء.

وأوضح جورجي نيكولايشفيلي رئيس ادارة العلاقات مع المنظمات الدولية ان اللقاء جرى بين شيفاردنادزه وميمو بورشولادزه، وهو شخص يثق به الخاطفون مؤيدو غمساخورديا. ونقلت عنه وكالة «رويترز» ان ممثلين للامم المتحدة حضروا اللقاء».

وكان مسلحون موالون لغمساخورديا المخلوع من الحكم عقب انقلاب دموي في ١٩٩٢ خطفوا الخميس الماضي لربعة مراقبين عسكريين للامم المتحدة، اثنان منهم من اوروغواي وسويدي وتشيخي بالاضافة الى سكان قرية تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال غربي العاصمة تبليسي. واطلق الخاطفون الاحد الماضي مراقباً من اوروغواي ثم أطلقوا السويدي مارتن مولغارد امس اثر لقاء ليل الثلثاء – الاربعاء بين بورشولادزه وسفير جورجيا في موسكو.

وطالب المسلحون بالمزيد من المحادثات كشرط لاطلاق الرهينتين. وكان المطلب الاساسي للخاطفين هو اطلاق مشتبه بهم في المحاولة الفاشلة لاغتيال شيفاردنادزه وقعت في التاسع من الشهر الجاري.

وقال شهود ان الرهينة السويدي كان في قرية زيخاشكاري النائية، وشاهد صحافيون الضابط السويدي اثناء نقله من المنزل الريفي المحاصر في سيارة مع موظفين آخرين في الامم المتحدة. وكان الجنرال ليفان غمتشيشيدزي رئيس الشرطة في جورجيا صرح بان: «كل شيء يسير حسب الخطة. وان الرهائن سيطلقون».

التشريعات السوفياتية في شأن الاجانب ما زالت سارية

كردي عراقي يثير مشكلة قضائية في روسيا

□ موسكو – جلال الماشطة

■ يحيى دشتي غفور كردي من أصل عراقي أثار مشكلة قضائية كبرى في روسيا رفعت الى المحكمة الدستورية التي أصدرت حكماً لمصلحته.

وكان يحيى الذي لجأ الى السويد ولديه إقامة فيها قبض عليه في موسكو، حيث كان درس فيها، وامضى في الحجز زهاء ٨٠ يوماً في انتظار ترحيله الى السويد. واستندت الشرطة الى قانون «الوضع الحقوقي للاجانب» الصادر عام ١٩٨١ في الاتحاد السوفياتي وما زال ساري المفعول رغم أن الدولة نفسها لم يعد لها وجود. ويمنح القانون الشرطة حق احتجاز الاجنبي الى ان «يبت في موضوع ترحيله» اي الى أمد غير محدد في حين ان التشريعات الروسية تمنع احتجاز أي مواطن لمدة تزيد عن ٤٨ ساعة من دون إذن من المحكمة.

واصدرت المحكمة الدستورية قرارها لمصلحة يحيى واشارت في الوقت ذاته الى ضرورة جعل التشريعات المتعلقة بالاجانب متماشية مع الظرف الجديد.

وأعدت لجنة الشؤون الجيوسياسية في مجلس الدوما (النواب) قانوناً جديداً عن الوضع الحقوقي للاجانب في روسيا. وقال رئيس اللجنة اليكسي سيتروفانوف لـ «الحياة» ان الهدف الاساسي كان إزالة التناقض الواضح بين بنود القانون القديم وظروف اليوم، وإزالة عدد من القيود المفروضة على حقوق وحريات الاجانب. وشدد على ان اللائحة الجديدة تضمنت بنداً بالغ الأهمية يساوي المواطنين الروس والاجانب في الحقوق.

ولكن خبراء البرلمان يرون ان إدخال تعديلات على القانون القديم لن يؤدي الى نتيجة ايجابية تلغي المشاكل كلها، ولذا فإن القانون الجديد يجب ان يعالج كل القضايا المتعلقة بالاجانب ومنها سمات الدخول وشروط الهجرة وغيرها. وسيترتب على ذلك انشاء هيكلية جديدة مماثلة لدائرة الهجرة والإقامة الاميركية.

وادت هذه النقطة الى اثارة اعتراضات على القانون الجديد في مجلس الفيديرالية وهو الهيئة العليا للبرلمان حيث اشار عدد من اعضائه الى ان إقرار القانون سيؤدي الى نفقات اضافية، اضافة إلى ما قد يترتب عليه من مشاكل تصاحب مرحلة الانتقال الى نظام جديد لسمات الدخول.

وأثارت فقرة في القانون المقترح تساؤلات كثيرة لدى المشترعين تلزم الاجانب بتسجيل انفسهم لدى الدوائر المختصة عند دخولهم روسيا او في حال انتقالهم من مدينة الى أخرى لمدة تزيد على ثلاثة أيام. كما أشار خبراء الى ان المشروع المقترح لم يتضمن بنداً يمنع الشخصيات المعنوية الاجنبية في روسيا حق جلب الأيدي العاملة الاجنبية.

كما أشير الى «هلامية» عدد من بنود القانون ومنها مثلاً صيغة تقول ان الاجنبي «ملزم احترام عادات شعوب روسيا»، الأمر الذي يمكن ان يمنح اطرافاً مختلفة مسوغاً لممارسة التعسف ضد الاجانب.

وبسبب هذه الاعتراضات قرر مجلس الفيديرالية اعادة القانون الى الدوما لمراجعة بنوده الأمر الذي سيترك الاجانب بضعة اشهر اخرى من دون «وضع قانوني» محدد.

حول العالم

متهم صربي بجرائم الحرب يسلم نفسه طوعاً الى محكمة لاهاي

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ وصل الى لاهاي حيث مقر محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة أمس الأربعاء المتهم سيمو زاريتش (٤٩ سنة) وهو ثالث صربي من مدينة بوسانسكي شاماتس شمال البوسنة يسلم نفسه خلال شهر شباط (فبراير) الجاري.

وودع زاريتش أكثر من ٥٠٠ صربي في بوسانسكي شاماتس أول من أمس الثلثاء، وخاطبهم قائلاً: «سأذهب بعز الى محكمة لاهاي وسأقول الحقيقة موضحاً براءتي ومدافعاً عن كرامة الصرب وشرف عائلتي».

وكان زاريتش قائداً لفرقة من جيش صرب البوسنة عرفت باسم «الذئاب الرمادية» واتهمت بتشريد الآلاف من المسلمين والكروات اثناء الحرب البوسنية. ونقل تلفزيون بلغراد عن زاريتش استغرابه من تهم التطهير العرقي الموجهة اليه «خصوصاً ان زوجته مسلمة وابنته متزوجة من كرواتي وشقيقته متزوجة من مسلم».

ويوجد حالياً في سجون محكمة لاهاي ٢٣ متهماً بينهم ١٢ كرواتياً بوسنياً و٦ من صرب البوسنة و٣ مسلمين بوسنيين وكرواتي واحد كان يقاتل في صفوف صرب البوسنة وشخص واحد من صرب كرواتيا.

دنكطاش يرفض لقاء المبعوث البريطاني الى قبرص

● انقره – أ ف ب – ذكرت وكالة الانباء القبرصية التركية الملتقطة بثها في انقره ان زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش اعلن انه لن يلتقي الموفد البريطاني الخاص الى قبرص سير ديفيد هاناي الذي يتوقع وصوله اليوم الى الجزيرة. ونقلت الوكالة عن دنكطاش قوله «ارفض لقاء سير ديفيد بسبب تأشيرة الدخول التي تفرضها بريطانيا على مواطني جمهورية شمال قبرص التركية (...) اننا نعتبر هذا الاجراء تمييزاً وعقاباً».

ولم تلق جمهورية دنكطاش التي اعلنت من جانب واحد في ١٩٨٣ اي اعتراف دولي باستثناء اعتراف انقره.

وتهدف زيارة هاناي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الى اجراء اتصالات مع الجانبين القبرصيين، اليوناني والتركي.

تايوان تطور صاروخاً مضاداً للصواريخ

● تايبيه – رويترز – ذكر تقرير اعلامي ان تايوان تعمل على تطوير صاروخ مضاد للصواريخ في مواجهة التحديث السريع للآلة العسكرية الصينية. وأضاف التقرير ان تايوان تعتزم اختبار الصاروخ في أيار (مايو) المقبل. ونسبت صحيفة «تشاينا تايمز» والتلفزيون الرسمي الى مصادر عسكرية قولها ان معهد تشونغشان للعلوم والتكنولوجيا التابع للجيش يمر بآخر مراحل تحويل صاروخ سكاي بو المضاد للطائرات الى صاروخ أكثر تطوراً ليعترض الصواريخ ذاتية الدفع.

وأشارت التقارير الى أن المعهد يعتزم لاختبار الصاروخ المصمم لاسقاط الصواريخ ذاتية الدفع المتوسطة والبعيدة المدى كتلك التي أطلقتها الصين خلال مناورات على أهداف قريبة من موانئ تايوان الرئيسية.

وتتسلم تايوان صواريخ اميركية من طراز باتريوت التي استخدمت في حرب الخليج لاعتراض الصواريخ العراقية.

الصين تحاول وضع حد لحالة الفقر في اقليم شينكيانغ

● بكين – رويترز – ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء أمس الأربعاء ان برامج الحد من الفقر في اقليم شينكيانغ رفعت ٤٢٠ ألف شخص فوق خط الفقر في العام الماضي.

وتحدد السلطات الصينية خط الفقر بحوالي ٦٠ دولاراً في العام.

وأضافت الوكالة ان البرامج التي تشمل دعم واعفاءات ضريبية وتدريب المزارعين والرعاة زادت الدخل الى أكثر من الف يوان لاكثر من ٩٠ الف أسرة فقيرة في الاقليم الذي تقطنه غالبية مسلمة.

وانفقت حكومة الاقليم بليون يوان العام الماضي على مشروعات زراعية وحيوانية ومشروعات الغابات والصناعات الزراعية. ومع ذلك ما زال نحو ٧٠٠ ألف من سكان شينكيانغ يحصلون على أقل من ٦٥٠ يواناً سنوياً.

ويتعرض سكان الاقليم البالغ عددهم ١٦ مليون نسمة لموجات متقطعة من أعمال العنف والتفجيرات ومحاولات اغتيال المسؤولين الموالين لبكين والرموز الدينية.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧،٠٦ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الألماني	١،٨١١٠	١،٨١٣٧	١،٨٠١٥	١،٨٠٠٠
الين الياباني	١٢٨،٥٥	١٢٨،٨٣	١٢٧،٣٣	١٢٨،١٤
الجنيه الاسترليني	١،٦٤٦٥	١،٦٤٨٣	١،٦٤٥٧	١،٦٤٥٨

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٤،٠٠
السعر السابق: ١٣،٧٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء: ٢٩١،٩٠
السعر السابق: ٢٩١،٥٠

٣٩ مصرفاً في تونس



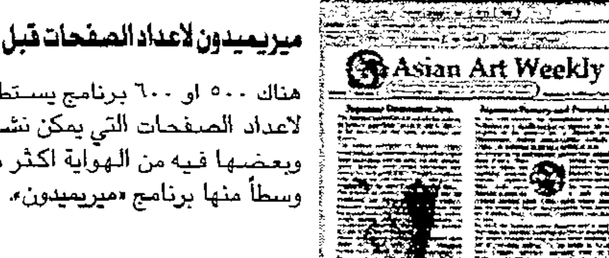
ارتفع عدد المصارف والمؤسسات المالية في تونس الى ٣٩ مصرفاً . ويعمل في تونس حالياً ١٣ مصرفاً تجارياً و٨ مصارف تنمية و٨ مصارف غير مقيمة ومصرفا اعمال و٨ شركات لتأجير الاموال.

ص ١٠

"ستاندرداند بور" تخفض تصنيف ١٥ مصرفاً اندونيسياً

خفضت مؤسسة «ستاندرد أند بور» تصنيف أهلية خمسة عشر مصرفاً اندونيسيا الائتمانية بسبب قلقها من ان ضمان حكومة اندونيسيا للودائع في هذه المصارف ليس شاملاً كاملاً.

ص ١١



ميريميدون لاعداد الصفحات قبل نشرها في انترنت

هناك ٥٠٠ او ٦٠٠ برنامج يستطيع المستخدم اللجوء الى أي منها لاعداد الصفحات التي يمكن نشرها في شبكة انترنت بعضها مهني وبعضها فيه من الهواية اكثر مما فيه من المهنية وهناك برامج تقع وسطاً منها برنامج «ميريميدون».

ص ١٣

انفستكورب واثق من اتمام صفقة شراء واطموس ومنافسته تنتظر قرار وزارة التجارة البريطانية

□ لندن - عادل بشتاوي
□ مونتريال - محمد خالد

■ ابدى مسؤولون في مصرف انفستكورب الاستثماري تفاؤلهم في اتمام صفقتين كبيرتين لشراء شركتين بريطانيتين تنشطان في الطباعة، وقالوا ان الكيان الجديد الذي سيضم الشركتين معاً سيكون قادراً على المنافسة في بريطانيا نفسها ومن ثم في الاسواق الاوروبية الاخرى.

واعتبر مسؤول كبير في مقر انفستكورب في البحرين في اتصال مع «الحياة» عن التعليق على عرض شراء واطموس التي تعتبر من دور الطباعة الرئيسية في بريطانيا، نظراً الى عدم التوصل نهائياً الى اتفاق لشراء الشركة. إلا ان ريتشارد وورنر عضو اللجنة الادارية في المصرف الاستثماري في لندن قال لـ «الحياة» انه «واثق» من التوصل الى اتفاق نهائي بخصوص الصفقة ومن موافقة كل الاطراف المعنية عليها.

وشكل مصرف انفستكورب ذراعاً استثمارية سماها «ويب انفست» Webinvest اناط بها عملية شراء «واطموس» Watmoughs وشركة اخرى ناشطة في المجال نفسه هي شركة النشر (الطباعة) البريطانية BPC وعرضت على مجلس ادارة «واطموس» ٣٤٥ بنساً لقاء كل سهم عادي بقيمة اجمالية تبلغ ٢٣٨ مليون جنيه (٣٩٠،٣٢ مليون دولار) مما يجعل قيمة العرض بعد اضافة ثمن الاسهم الاخرى نحو ٢٥٠ مليون جنيه استرليني (٤١٠ ملايين دولار).

وقبل مجلس ادارة «واطموس» العرض واوصى حملة اسهم الشركة بقبوله قاطعاً بذلك الطريق على شركة كندية تدعى «كيبيكور انك» قدمت من خلال شركتها الفرعية «كيبيكور برينتينغ» عرضاً سابقاً لشراء واطموس بمبلغ ٣١٠ ملايين دولار اميركي أو نحو ١٨٩ مليون جنيه استرليني.

وتحدث مسؤولون في المجموعة الكندية التي تتخذ من مونتريال مقراً رئيسياً لها عن «صدمة» نتيجة العرض المقابل الذي تقدم به انفستكورب، وسعى احد مسؤوليها الى التشكيك باحتمالات موافقة الحكومة البريطانية ممثلة بوزارة التجارة والصناعة على عرض انفستكورب «لاسباب تتعلق بقوانين المنافسة والاحتكار».

إلا ان وورنر قال لـ «الحياة» في لندن انه واثق من موافقة وزارة التجارة والصناعة البريطانية المعنية بشؤون مكافحة الاحتكارات على صفقة شراء كل من واطموس وشركة النشر البريطانية (لم يوفر انفستكورب الثمن الذي عرضه للشركة الثانية)، وكذلك موافقة العاملين في الشركتين ونقابات العمال التي تمثلهم. وفي مونتريال اعتذر ميشيل سابيه المسؤول المالي في المجموعة الكندية عن التعليق على استفسارات لـ «الحياة» في شأن احتمال زيادة قيمة العرض المقدم لشراء «واطموس»، الا ان الناطق باسم المجموعة جون ماكدونالد قال ان العرض الذي تقدم به انفستكورب من خلال «ويب انفست» «سينعكس سلباً على مصالح زبائن وعمال المؤسسة البريطانية».

واضاف: «يثير عرض انفستكورب مسائل تتعلق بالمصلحة العامة (في بريطانيا) وتؤثر في الزبائن والمستخدمين، كما يثير ايضاً مسائل تنافسية نرى انها اكثر تعقيداً من المسائل التي يثيرها العرض الذي تقدمنا به».

ويعتقد مراقبون كنديون تحدثت اليهم «الحياة» ان مبادرة انفستكورب «اجهضت تماماً» فرص المجموعة الكندية في الفوز بشركة واطموس اذ ان عرض المؤسسة البحرينية يزيد عن عرض منافستها الكندية بنسبة تناهز ٣٠ في المئة ما يجعله اكثر اغراء لحملة اسهم الشركة البريطانية المدرجة في البورصة اللندنية. وجاء قسم كبير من الفرق الكبير بين العرضين من اختلاف الطرفين المتنافسين في تقويم الاسهم العادية للشركة البريطانية، إذ عرضت المجموعة الكندية شراء السهم الواحد بمبلغ ٢.٥٧ جنيه فيما ابدى انفستكورب استعداده لشراء السهم العادي بمبلغ ٣.٤٥ جنيه علماً ان سعر السهم كان امس ٣٣٠ بنساً وكان بلغ ٤٥٠ بنساً كحد اعلى خلال فترة ١٢ شهراً، فيما كان الحد الادنى خلال المدة نفسها ١٧٠ بنساً.

وفي شأن ما تعتزم المجموعة الكندية القيام به لمواجهة منافستها القوية أشار ماكدونالد الى ان «كيبيكور» قررت الانتظار وترقب قرار وزارة التجارة والصناعة البريطانية المتوقع قريباً في شأن العرض المقدم من انفستكورب.

الا ان «كيبيكور» التي بدأت مؤسسة نشر متواضعة لا تزيد قيمة اعمالها السنوية على مئة مليون دولار في اوائل الخمسينات وتحولت اليوم الى امبراطورية ضخمة، تملك اصولاً مهمة في حقول الطباعة والنشر وصناعة الورق في كندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتقدر مبيعاتها السنوية بنحو خمسة بلايين دولار، لم تفاجأ فعلياً بعرض المؤسسة البحرينية.

وقال تشارلز كافيل رئيس شركة «كيبيكور برينتينغ» في بيان صحافي اصدره بعد اعلان شركته عزمها امتلاك «واطموس» مطلع كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ان مجلس ادارة الشركة المنكورة لم يكن راضياً عن العرض الكندي ويعتقد ان المبلغ المعروض لا يعكس القيمة الحقيقية للشركة.

وتعتبر «واطموس» من شركات الطباعة الرائدة في اوروبا ولها مصالح مهمة في بريطانيا وجنوب اوروبا ووسطها وشرقها، كما انها من اهم الشركات التي تطبع الملاحق للصحف البريطانية والمجلات التي تعنى بالشؤون الاستهلاكية. ويعتبر فرع الشركة في اسبانيا من اكبر متعهدي طباعة المجلات ولها فرع اخر في هنغاريا.

وجاء في وثائق اطلعت عليها «الحياة» ان ارباح «واطموس» بلغت في السنة المالية التي انتهت اخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٢١٢،٤ مليون جنيه في مقابل ٢٢١ مليون جنيه في ١٩٩٦، وكانت الارباح قبل اقتطاع الضرائب ٢١.٦ مليون جنيه في مقابل ٢٣،٦ مليون جنيه في السنة المالية الأسبق.

مقر انفستكورب في البحرين

أبا الخيل وعبدالله علي رضا ينضمان الى مجلس ادارة انفستكورب

■ أعلن انفستكورب انتخاب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السابق السيد محمد أبا الخيل، ووكيل وزير الخارجية السعودي الأسبق السيد عبدالله محمد علي رضا عضوين جديدين في مجلس ادارة البنك.

شركات النفط الكندية اهم المستفيدين من حل الأزمة العراقية

□ مونتريال - «الحياة»

■ خرجت الشركات الكندية الناشطة في التنقيب عن النفط والغاز في الاراضي الليبية اول الرابحين من نجاح الامم المتحدة في نزع فتيل ازمة المفتشين الدوليين في العراق، بعدما هددتها الحكومة الليبية بالغاء عقودها في حال تعرضت بغداد لضربة عسكرية بمشاركة كندية.

وشملت قائمة المستفيدين من الحل السلمي شركات عدة مثل «رد سي اويل» و«بان كنيديان» و«نوماك انيرجي» وكلها ترتبط بعقود للتنقيب عن النفط والغاز في الاراضي الليبية فضلاً عن شركة «البابن» المتخصصة في مجال الخدمات النفطية.

وكانت الخارجية الليبية هددت بالغاء عقود الشركات الكندية والاسترالية العاملة في ليبيا رداً على مشاركة قوات البلدين في عمليات عسكرية ضد العراق، وجاء التهديد عقب اعلان رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ارسال قوة بحرية للانضمام الى القوات الاميركية المحتشدة في مياه الخليج.

ولم تخف شركة «رد سي اويل» الكندية قلقها من انعكاسات الخيار العسكري على رغم محاولتها استبعاد احتمال التأثر بالتهديد الليبي، لا سيما بعد نجاحها مع شريكتها السويدية «ساندز بتروليوم» في تحقيق اكتشاف نفطي جديد في الاراضي الليبية اواخر الشهر الماضي.

وشاركت الشركة المذكورة في عمليات التنقيب بنسبة ٦٠ في المئة، لكن اكتشاف البئر الجديدة التي يقدر انتاجها بين ١٨٠٠ و٢٥٠٠ برميل يومياً في مرحلة التطوير، ساهم في رفع قيمة اسهمها بنسبة ٣٣ في المئة، ما يؤكد اهمية اعمالها في ليبيا.

وترتبط «رد سي اويل» وشريكتها السويدية بعقد للتنقيب عن النفط في منطقة امتياز مساحتها ١٠ آلاف كيلومتر مربع ضمن حوض سيرت البري الغني بالنفط، وتخطط لانفاق نحو ١٥ مليون دولار اميركي لتمويل عمليات استكشافية واسعة السنة الجارية تشمل حفر بئرين واجراء مسوحات زلزالية.

وقالت صوفيا شين الناطقة باسم الشركة، في تصريح صحافي عشية اعلان التوصل الى اتفاق في شأن العراق «اننا نتفهم البيان (التهديد) الليبي لكننا نأمل الا يؤدي الى نتائج تنعكس سلباً على تعاقداتنا».



صياد سمك يعرض صيده في احد اسواق بغداد (اب)

راوح بين ١٤٥٠ و١٦٠٠ للدولار الواحد

الدينار العراقي حافظ على سعره خلال أزمة المفتشين الدوليين

□ عمان - صلاح حزين

■ أكد قادمون من بغداد ان سعر الدينار العراقي في العاصمة العراقية لم ينخفض خلال الأزمة بل مال الى الانخفاض في الأيام التي سبقت التوصل الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة الاثنين الماضي.

وقال أحدهم لـ «الحياة» ان سعر الدولار الذي ارتفع من ١٥٠٠ دينار الى ١٦٠٠ دينار خلال الأيام الأولى للأزمة التي بدأت قبل نحو شهر، عاد الى الانخفاض ليصل الى سعر يراوح بين ١٤٥٠ ديناراً و١٥٠٠ دينار في الأيام التي سبقت توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة قبل ثلاثة أيام، والذي وقعه في بغداد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

وأو ضح ان هذا الثبات لسعر الدينار العراقي وعدم تذبذبه صعوداً وهبوطاً مع اشتداد الأزمة العراقية أو انفراجها، لم يفاجئ المواطنين العراقيين الذين اعتادوا على الثبات النسبي لسعر الدينار العراقي منذ أكثر من من عام. اذ راوح سعر الدولار بين خريف ١٩٩٦ والآن بين ١٥٠٠ و١٧٠٠ دينار ولم ينخفض أو يرتفع عنهما إلا قليلا ولفترات قصيرة.

وكان العام الماضي انتهى وسعر الدولار في الحدود المشار اليها وهي الحدود نفسها التي راوح عندها طوال العام الماضي باستثناء الحالات الاستثنائية المذكورة، وهي حالات لا علاقة لمعظمها بالأزمات السياسية، حيث انتهى عام ١٩٩٧ على أزمة في شأن المفتشين الدوليين مشابهة لتلك التي انتهت مع الامم المتحدة أخيراً.

وقال مواطن عراقي مفسراً مراوحة سعر الدينار العراقي ازاء الدولار في هذا الهامش، ان النظام يعتقد ان هذا هو السعر الحقيقي للدينار العراقي بعد كل ما اصاب النظام العراقي من دمار بعد حرب الخليج الثانية، وانه يجب المحافظة عليه في هذه الحدود. واضاف ان انخفاض سعر الدولار الواحد الى ما يقل عن ٥٠٠ دينار مطلع ١٩٩٦، وبعد موافقة العراق على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قد الحق الضرر ببعض كبار المتعاملين بتجارة العملة بمن فيهم بعض المقربين من النظام ممن يمتهنون هذه التجارة أو يرعونها، ما جعل هؤلاء يقدرون سعر الدينار في هذه الحدود ويسعون للمحافظة عليه ضمن هذا الهامش صعوداً وهبوطاً، هو ما تحقق الى حد كبير خلال العامين الماضيين.

وكان سعر الدولار انخفض في شباط (فبراير) ١٩٩٦ من نحو ثلاثة آلاف دينار عراقي للدولار الواحد الى اقل من ٥٠٠ دينار خلال أيام، ما أربك اسواق الصيرفة والحق اضراراً كبيرة بالتجارة نتيجة تذبذب الأسعار صعوداً وهبوطاً مع تذبذب سعر الدينار بهذه النسبة الكبيرة.

تعرض للبيع أمام الإماراتيين والخليجيين

دبي: "إعمار" توسع مشروع "نادي الإمارات" إلى ٤٠٠ فيلا والتكاليف ٢٥٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»

■ قررت «إعمار العقارية» المساهمة العامة في الإمارات، ادخال توسعة على مشروع بناء منتجع سكني ورياضي «نادي الإمارات» قبل الشروع في تنفيذه. واعلنت ان تكاليف المشروع الجديد سترتفع من ٧٠٠ مليون درهم (١٩٠ مليون دولار) الى ٩٠٠ مليون درهم (٢٥٠ مليون دولار).

وقال رئيس الشركة، محمد علي العبار، في مؤتمر صحافي في دبي، ان التعديلات الجديدة تقضي بزيادة عدد الفلل المخصصة للبناء في المنطقة السكنية المحيطة بملعب الغولف من ٣٠٠ فيلا الى ٤٠٠ فيلا. كما تشمل استبدال ملعب الغولف الذي كان مقرراً أن يضم ٢٧ حفرة الى ملعبين متلاصقين يضم كل منهما ١٨ حفرة.

واضاف ان التعديلات المذكورة تم اعتمادها نظراً الى الطلبات الهائلة التي وردت للشركة من مستثمرين اماراتيين وخليجيين مشيراً الى انه منذ الإعلان عن التصور المبدئي للمشروع، وردت للشركة عشرات الطلبات الراغبة باجراء حجوزات وان اكثر من ثلث تلك الحجوزات كان من مستثمرين خليجيين.

ويقضي مشروع «إعمار العقارية» بتسويق المنطقة المحيطة بالملعبين عن طريق بيع الأراضي او الفلل الجاهزة للمواطنين والخليجيين، حيث ستضم بالاضافة الى الوحدات السكنية ملاعب للغولف ذات مستوى عالمي متخصص. إذ تم تقسيم الأراضي الى ثلاث فئات حسب مساحة الأراضي فيها، وستبلغ مساحة الأرض الواحدة في الفئة الأولى ٤٠ الف قدم مربع وفي الفئة الثانية ٢٥ الف قدم مربع، أما الفئة الثالثة فستكون مساحة الأرض الواحدة فيها ١٥ الف قدم مربع.

وكانت حكومة الإمارة منحت شركة «إعمار العقارية» اراض بلغت مساحتها ٣٢٥ هكتاراً لاقامة المشروع الجديد في اطار دعمها للشركة، التي يبلغ رأس مالها بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار) ويساهم فيها أكثر من ١٨٠ الف إماراتي، وذلك بهدف انشاء منطقة سكنية فاخرة بمحاذاة نادي الإمارات للغولف على طريق الشيخ زايد في دبي.

وقال العبار ان هدف المشروع ايجاد منتجع سكني فاخر في منطقة خضراء وسط الصحراء تتيح لساكنيها الحصول على خدمات متكاملة. وأضاف ان امتلاك قطع الأراضي المحيطة بملعب الغولف سيتاح لمواطني دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً الى أن مشروع «نادي الإمارات» الذي يقام على مساحة مقدارها ٣٢٥ هكتاراً، من اكبر المشاريع السكنية الفاخرة التي ستزيد قيمة اضافية على قطاع العقارات في دولة الامارات.

"ستاندرد تشارترد" يجري محادثات لتعزيز وجوده في الخليج

□ لندن - فاتنة زكي الطويل

■ قال مصرف «ستاندرد تشارترد» البريطاني الدولي الناشط في الاسواق الناشئة انه يجري حاليا محادثات مكثفة مع احدى الدول الخليجية بهدف دخول سوقها المصرفية.

واعتذر بيتر وود رئيس القطاعات التمويلية في «تشارترد» خلال ندوة عقدت في لندن امس للاعلان عن نتائج المصرف لعام ١٩٩٧، عن الافصاح عن تفاصيل المحادثات ومن هي الدولة الخليجية المعنية. لكن مصدراً من المصرف طلب عدم ذكر اسمه اوضح ان سبب التكتم حماية الصفقة التي تجري المحادثات في شأنها وقطع السبل على المصارف الدولية الاخرى لجهة تقدمها الى حكومة الدولة المعنية بعرض افضل، مشيرا الى وجود تنافس قوي بين المصارف الغربية على دخول تلك السوق، فيما قال مراقبون ان العرض يتعلق بشراء مصرف في احدى الدول الخليجية الاصغر.

ارباح

ومن جهة اخرى، كشف باتريك جيلام رئيس «ستاندرد تشارترد» عن تحقيق البنك في العام الماضي ارباحا بلغت قيمتها قبل احتساب الضرائب ١،٠٦٠ بليون جنيه استرليني (نحو ١،٧٤٠ بليون دولار اميركي) مقارنة مع ٨٠٨ ملايين جنيه في ١٩٩٦.

واعتبر جيلام ان تخطي المصرف للمرة الاولى في ارباحه حاجز البليون جنيه بنهاية ١٩٩٧، دليل على جودة ادائه على رغم الازمة الاسيوية الاخيرة وتعدد نشاطات المصرف في اسواق جنوب شرق اسيا.

ازمة آسيا

وقال مالكوم وليامسون كبير المديرين التنفيذيين في «ستاندرد تشارترد» ان اعمال المصرف في جنوب شرق اسيا لم تتأثر سلباً بفعل الازمة نظرا لتركيزه عموما على القطاعات الخدمية للافراد على حساب المؤسسات، ولان سياساته لا تسلط على الاستثمار في الاسهم والسندات وتفضل عليها التجارة التي تتم غالبا في اسواق خارجية لا سيما في الولايات المتحدة.

وقال انه لا صحة لما تداولته الصحف البريطانية في اعدادها لعطلة الاسبوع الماضي عن قيام مصرف «باركليز» البريطاني الدولي بتقديم عرض بالاندماج الى «ستاندرد تشارترد» مطلع الشهر الجاري.

وتقدر القيمة السوقية لـ «تشارترد» بنحو ٧،٦ بليون جنيه استرليني (نحو ١٢،٥ بليون دولار اميركي)، بينما تصل قيمة «باركليز» الى ٢٨،٧ بليون (نحو ٤٧ بليون دولار) ما يعني، وفق محللين، ان اي صفقة اندماج بين المصرفين في حال اتمامها، ستعني ابتلاع «باركليز» لمصرف «ستاندرد تشارترد».

الوضع في فلسطين لا يساعد على الاستثمار واسرائيل ترفض تخفيف الضغوط

□ رام الله - من نعيم ناصر

■ ذكر وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الدكتور انيس القاق، ان مستقبل العلاقة الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية، ليس مشجعاً طالما لا يوجد تغير في الوضع السياسي القائم وتطبيق الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، مبيناً ان استمرار هذا الوضع، ادى ويؤدي الى ابعاد عدد كبير من المشاريع الاقتصادية والحد من فرص الاستثمار.

جاءت اقوال القاق في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عقب اجتماع اللجنة الثلاثية المشتركة (السلطة الفلسطينية، واسرائيل، والدول المانحة) في القدس، الاثنين مضيفاً ان تهميش الاقتصاد الفلسطيني، يشكل هدفاً لسياسة الحكومة الاسرائيلية، من خلال الاجراءات البيروقراطية والمضايقات التي تمارسها.

واعلن القاق ان الاجتماع المذكور لم يحرز اي تقدم في اتجاه التخفيف من الاجراءات الاسرائيلية، مبيناً ان الوفد الاسرائيلي الى الاجتماع كان مزوداً بتعليمات «صارمة ومتعنتة» فيما يتعلق بالاجراءات الامنية، موضع البحث، ورفض زيادة التصاريح او التخفيف من الاجراءات المتبعة على المعابر.

وقال القاق ان الاجتماع ناقش طريقة تشجيع الاستثمار الخاص في فلسطين، استكمالاً لورقة عمل سابقة حددت العلاقة بين الاطراف الثلاثة وتنظيم عمل اللجنة الثلاثية.

واشار الى احتواء الورقة المذكورة بنوداً اساسية، مثل تسهيل وصول السلع الفلسطينية الى الاسواق العربية والدولية والتزم فيها الجانب الاسرائيلي تامين حرية مرور الاشخاص والبضائع، بما يضمن استقطاب استثمارات جديدة.

واوضح الوكيل المساعد، ان السلطة الفلسطينية طالبت الجانب الاسرائيلي في الاجتماع المذكور زيادة عدد الشاحنات المتوجهة من غزة الى الضفة الغربية وبالعكس، وتلك المتوجهة الى الموانئ الاسرائيلية والمعابر، كبديل عن الاجراء المتبع حالياً بتسيير «قوافل الشاحنات»، كما طالبت زيادة قوائم البضائع وتحديد آلية الاجراءات الامنية والجمركية، خصوصاً في اوقات الاغلاق والحالات الامنية الطارئة التي يتذرع بها الجانب الاسرائيلي.

وقال القاق: «الجانب الفلسطيني اكد في هذا الاجتماع ان السلطة الفلسطينية تقوم بعملها على اكمل وجه، خصوصاً في مجال سن التشريعات والقوانين اللازمة لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستقرار الاقتصادي وتسهيل الاستثمار وتشجيعه».

واشار الى رفض الجانب الاسرائيلي تقديم قائمة بالسلع او تبيان ماهية الاجراءات الامنية والجمركية للبضائع التي ينبغي على الجانب الفلسطيني التقيد بها، كما رفض تحديد موعد لتشغيل مطار غزة والسماح للبدء في عمل بناء الميناء، او السماح للشاحنات الفلسطينية بالوصول الى العناوين التي تقصدها في اسرائيل دون مرافقة عسكرية اسرائيلية.

وطالب القاق ممثلي الدول المانحة في الاجتماع، ضرورة الاسراع في تقديم المساعدات للفلسطينيين المخصصة لاقامة البنى التحتية والمناطق الصناعية وتامين وصول هذه المساعدات، وايجاد صندوق خاص للاستثمار بشراكة دولية فلسطينية.

المصرف المركزي التونسي يقترح دمج البنوك وتخصيصها وتحديثها

□ تونس - سميرة الصدفي

■ ارتفع عدد المصارف والمؤسسات المالية في تونس الى ٣٩ مصرفاً بعد موافقة المصرف المركزي على اعتماد ثاني مصرف للاعمال. ويعمل في تونس حالياً ١٣ مصرفاً تجارياً و٨ مصارف تنمية و٨ مصارف غير مقيمة ومصرفا اعمال و٨ شركات لتاجير الاموال. واقترح المصرف المركزي عمليات دمج وتحديث وتخصيص في الفترة المقبلة.

واسفرت مفاوضات استمرت مدة طويلة بين «بنك تونس والامارات للاستثمار» و«الاتحاد الدولي للبنوك» عن اتفاق المصرفين على الاندماج وتشكيل مصرف جديد ذي طابع تجاري وتنموي. ويتوقع، اذا ما نجحت التجربة، ان تلجأ مصارف اخرى الى اجراء مماثل مما سيؤثر في بنية الجهاز المصرفي المحلي.

وباع «بنك الجنوب» الذي ياتي في المرتبة السادسة بين المصارف التجارية المحلية، قسماً من راس ماله الى القطاع الخاص في اول خطوة لتخصيص مصرف تابع للقطاع العام.

وادت العملية الى تراجع مساهمة الحكومة فيه الى اقل من ٣٠ في المئة. وبموجب قانون المنشآت العمومية الصادر في عام ١٩٨٩ لا تعتبر المؤسسات التي تقل مساهمة الحكومة فيها عن ٣٤ في المئة تابعة للقطاع العام، مما يعني ان «بنك الجنوب» هو اول مصرف ينتقل من القطاع الخاص.

وتندرج الخطوة في اطار السعي الى تحديث الجهاز المصرفي لمجابهة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

واكد حاكم المصرف المركزي محمد الباجي حمدة اخيراً ان المصارف المحلية يجب ان تتخلى عن اساليب الادارة القديمة «التي لم تعد مناسبة لمرحلة العولمة».

واشار الى ان عنوان المرحلة الجديدة سيتركز على التكامل بين القطاعين العام والخاص لتعزيز قدرة الاقتصاد المحلي على مجابهة المنافسة المتزايدة من الدول الاخرى خصوصاً اوروبا.

واعتبر ان التحديث المطلوب ينبغي ان يشمل طرق الادارة واساليب العمل وتطوير ادوات التحليل وخفض سعر الخدمات. ورأى ان في مقدم سلبيات الجهاز المصرفي صغر حجم المصارف وضيق قاعدتها المالية الآتية من مصادرها الذاتية وغلاء اسعار الخدمات.

واشار الى ان منافسة المصارف الخارجية للمصارف المحلية لن تبدأ مع تنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي انما بدأت منذ اقامة فروع لمصارف اوروبية واميركية والسماح لمصارف غير مقيمة (اوف شور) بفتح مكاتب لها في البلد.

وشدد الحاكم على ضرورة مجابهة المنافسة الخارجية المتزايدة بتحديث وسائل العمل وتطوير الميزات المقارنة للمصارف التونسية. ورأى ان المواقيت المحددة لاستكمال التحديث «اقصر مما نتصور ونظن».

واقترح دمج المصارف مع المؤسسات الاستثمارية كونها متقاربة في وظائفها لاختزال عدد المؤسسات المصرفية المحلية الى اقل من ثلاثين مؤسسة. واعتبر ان مساهمة المصارف في تمويل خطط التحديث الصناعي فرصة لتطوير ادائها العام.

وحضّ السوق المالية على تعبئة مصادر التوفير المالي لزيادة الودائع طويلة الامد وتنشيط العرض في بورصة تونس.

وشدد على اهمية تحسين الانتاجية والسيطرة على التضخم في تحسين نسب الفائدة ومؤشرات الصرف.

واوضح ان انضمام تونس الى اتفاق التجارة الدولية وتوصلها الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ املى تحسين الانتاجية واعتماد خطط مكثفة للتاهيل.

الديوان الوطني وضع خطة لتكثيف البحث عن الذهب

مجموعة كندية تعيد تشغيل أكبر منجم للزنك في تونس

□ تونس - «الحياة»

■ سيعاود منجم الزنك في منطقة جبل بوقرين (١٦٠ كيلومتراً غرب العاصمة تونس) الانتاج في نيسان (ابريل) المقبل بعد توقف استمر اكثر من سنة.

وفازت مجموعة «بريكووتر ريسورسيز ليميتد» الكندية بصفقة لاستثمار المنجم الذي يعتبر المنجم الرئيسي للزنك في تونس. وجاء ذلك عقب مفاوضات مع مجموعات صناعية غربية عدة للعثور على شريك يتعهد معاودة تشغيل المنجم الذي اقفل مطلع العام الماضي لأسباب اقتصادية تتصل بتراجع أسعار الزنك في الأسواق العالمية.

وقالت مصادر في وزارة الصناعة التونسية لـ «الحياة» إن الترخيص يشمل مساحة تقدر بـ ٤٠٠ هكتار في محافظة الكاف (غرب). وتعهدت مجموعة «بريكووتر ريسورسيز» بموجب الاتفاق بدء التسويق التجاري لانتاج المنجم في نيسان المقبل.

وكانت تونس منحت اخيراً ترخيصاً لمجموعة «بروكن هيل بروبريتري مينرلز» الاسترالية المتخصصة باعمال التنقيب عن المعادن في محافظة القيروان.

وتعهدت المجموعة استثمار اكثر من ثلاثة ملايين دولار في التنقيب عن المعادن في منطقة تعادل ٢٣٠٠ كلم مربع في محافظة القيروان.

ويندرج الاتفاقان مع المجموعتين الكندية والاسترالية ضمن جهود الحكومة التونسية لزيادة الايرادات من القطاع المنجمي والعمل على الوصول إلى معادن جديدة، خصوصاً الذهب، على نحو يساعد في تنشيط الصادرات ويعزز الايرادات من العملة الصعبة والتي تكاد تقتصر حالياً على إيرادات الفوسفات.

ووضع الديوان الوطني للمناجم (قطاع عام) خطة لتكثيف التنقيب عن الذهب يستمر تنفيذها حتى سنة الفين.

وقالت مصادر في الديوان إن عمليات التفتيش، التي بدأت في الأعوام الأخيرة وأعطت نتائج مشجعة، ستركز على مناطق الشمال الغربي، خصوصاً محافظتي جندوبة وباجة واللتين تتشابه طبقاتهما الجيولوجية مع بنية الأرض في مناطق جنوب اسبانيا وايطاليا التي اكتشفت فيها مناجم ذهب.

وتنوي شركات من فرنسا وكندا المشاركة في عمليات التنقيب انطلاقاً من السنة الجارية، فيما عهد لمخابر كندية تحليل العينات التي أخذت من المناطق التونسية. واثبت التحليل المخبري وجود مؤشرات مشجعة. وفي ضوء هذه النتائج وضع الديوان الوطني للمناجم خطة لتكثيف التنقيب تستمر ثلاث سنوات.

مصرف القرض العقاري والسياحي يحقق ١٤٠ مليون درهم أرباحاً صافية في ١٩٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أعلن «مصرف القرض العقاري والسياحي المغربي» أمس عن تحقيقه أرباحاً صافية بلغت ١٤٠,٧ مليون درهم (نحو ١٥ مليون دولار) عن نشاطه في السنة المالية ١٩٩٧ والتي انتهت في ايلول (سبتمبر) الماضي. كما أعلن عن نيته طرح اكتتاب مفتوح موجه للمساهمين وذوي الحقوق يشمل ثلاثة ملايين سهم بقيمة ١٨٠ درهم للسهم الواحد.

وسيطرح الاكتتاب في الفترة من ٩ الى ٢٥ من الشهر المقبل.

وقال المصرف الذي يتولى تمويل مشاريع الاسكان والسياحة، ان العائد على الأسهم بلغ ٢٠,٦ درهم مقابل ١٣,١ درهم عن نتائج عام ١٩٩٦ فيما بلغت قيمة الأرباح الموزعة على المساهمين عشرة دراهم عن كل سهم.

وكان «القرض العقاري والسياحي» وزع نحو ١٠٢ مليون درهم من عوائد الأسهم عن حصيلة نشاطه عام ١٩٩٦.

ومن جهتها قالت «مؤسسة اب سيكرتيز» النشيطة في البورصة ان مجموع القيمة السوقية لأسهم «العقاري والسياحي» بلغت ٢,٩٣ بليون درهم (نحو ٣٢٠ مليون دولار) محتلاً بذلك المرتبة الخامسة في تصنيف المؤسسات المالية المدرجة لجهة قيمة الاسهم فيما قدرت مجموع العمليات المدرجة في حصيلة نشاط البورصة حتى ايلول (سبتمبر) الماضي بنحو ٢٥,٧ بليون درهم اي ما يقارب ٢,٧ بليون دولار.

وكان المصرف انجز في مطلع الصيف اكتتاباً مفتوحاً غير مضمون من الدولة قيمته ٨١٧ مليون درهم (٩٠ مليون دولار) على رغم ان المبلغ المحدد في بداية الاكتتاب لا يتجاوز ٣٧٥ مليون درهم ما يفسر الاقبال على اسهم «العقاري والسياحي».

وكانت قيمة أسهم المصرف سجلت ارتفاعاً في البورصة بلغ ٤٣,٥ في المئة عام ١٩٩٧ بينما صعد المؤشر العام بنسبة ٤٩ في المئة في نهاية العام الماضي.

ويزيد مؤشر «العقاري والسياحي» بنحو اربع نقاط عن متوسط معدل النمو المسجل في مجموع القطاع المصرفي.

وكان «العقاري والسياحي» الذي يعود تاريخ نشأته الى العشرينات عندما كان يطلق عليه اسم «صندوق القروض العقارية في المغرب» شهد تغييرات مهمة في الأسابيع الأخيرة شملت تعيين مدير عام جديد هو السيد عبدالواحد سهيل.

وكان العاهل المغربي قال اثناء تعيين السيد سهيل: «القرض العقاري والسياحي في حاجة الى مراجعة تامة اذ انه مدين... والمهم هو ان تسترجع الدولة كل ما بوسعها استرجاعه (من ديون) ولكن ما يجب ان تسترجعه قبل كل شيء هو الثقة... ثقة الناس الذين أرادوا ان يبنوا في المغرب وثقة المستثمرين في ما يخص السياحة».

ويخوض «العقاري والسياحي» المرشح للتخصيص، مواجهة مع عدد من كبار المستثمرين لاسترجاع ديون قديمة غير مستردة بعضها يعود الى مطلع التسعينات.

وتبت محكمة مراكش منذ فترة في نزاع قضائي قائم حول «قصر المؤتمرات» الذي تولى احتضان اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة والذي يواجه حالياً صعوبات في تسديد قروض الانشاء. ولا يستبعد المراقبون ان يدير «العقاري والسياحي» قصر المؤتمرات حتى يتم ايجاد حل لمشكلة الديون او مشترٍ جديد قد يكون «مجموعة اكور السياحية الفرنسية».

المغرب يتوقع نمو اقتصاده بين ٨ و١١ في المئة في ١٩٩٨

■ الدار البيضاء - رويترز - أعلن ادريس جطو وزير المال المغربي ان المغرب يتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة تراوح بين ثمانية و١١ في المئة السنة الجارية بناء على نتيجة محاصيله الزراعية.

وقال جطو لوكالة «رويترز» ان الناتج الزراعي هو الذي سيحدد معدل النمو الاقتصادي السنة الجارية.

ويعمل في الزراعة نحو نصف مجموع الأيدي العاملة في المغرب، وفي ١٩٩٧ ساهمت الزراعة بنسبة ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الذي قدر بمبلغ ٣١٧ بليون درهم (٣٢,٧ بليون دولار).

وتاثر الاقتصاد المغربي بشدة بموجة جفاف أدت الى ضعف المحصول العام الماضي، حيث انكمش الناتج المحلي بنسبة ٢,٢ في المئة. ويؤدي سوء اداء القطاع الزراعي الى ارتفاع الأسعار وزيادة الواردات.

واوضح الوزير انه إذا لم تسقط أمطار اخرى في الموسم الحالي فإن محصول الحبوب سيبلغ نحو ستة ملايين طن، اي اقل بنسبة ٤٠ في المئة من محصول ١٩٩٦ القياسي الذي بلغ نحو عشرة ملايين طن. ونما الناتج المحلي في ذلك العام بنسبة ١١,٧ في المئة.

وقال جطو انه إذا هطلت الأمطار في آذار (مارس)، فإن المحصول سيراوح بين ثمانية وتسعة ملايين طن. وأشار الى ان سقوط الأمطار في نيسان قد يرفع المحصول الى مستوى قياسي يبلغ ١١ مليون طن. وأضاف انه من المتوقع ان يراوح عجز الموازنة بين ٣,٣ في المئة و٣,٥ في المئة في ١٩٩٨.

وذكر ان قيمة الصادرات العام الماضي بلغت ٦٦ بليون درهم (٦,٨ بليون دولار) فيما بلغت الواردات ٩٠ بليون درهم (٩,٢٧ بليون دولار). ويساوي الدولار ٩,٧ درهم.

اتجاهات اقتصادية عربية

'ساسرف' تكمل ٤ ملايين ساعة من دون اصابات

● الرياض - «الحياة» - أعلنت شركة مصفاة «ارامكو السعودية - شل» «ساسرف» في الجبيل الصناعية إكمال موظفيها وعمال المقاولين لديها اول من امس اربعة ملايين ساعة عمل متواصلة من دون اصابات مهدرة للوقت في الفترة بين ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ و٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٨.

وقال المهندس خالد جاسم البو عينين رئيس الشركة ان سجل «ساسرف» في السلامة يتمتع بسمعة طيبة محلياً ودولياً نتيجة تبنيها «الالتزام الجاد والصارم بمعايير السلامة لتفادي الحوادث». واشار الى ان «ساسرف» في سياق تنفيذها لاستراتيجية السلامة، تتبنى توجهاً لتعزيز اجراءات السلامة في المجمع من خلال الدورات التدريبية التي تتناول مواضيع السلامة المهنية والتشغيل الآمن وتقويم المخاطر.

واضاف البو عينين ان لجنة برامج السلامة مكلفة توعية الموظفين في شأن اجراءات السلامة وتنظيم الحملات الدعائية في هذا المجال في مجتمع مدينة الجبيل.

السعودية: ربط مختبرات الجودة والرقابة بوزارة التجارة آلياً

● الرياض - «الحياة» - بدأت وزارة التجارة السعودية تنفيذ مشروع متكامل من الحاسب الآلي لربط مختبرات الجودة النوعية والرقابة التابعة للوزارة في المنافذ البرية والبحرية والجوية، بالادارة العامة للجودة النوعية والرقابة في مقر الوزارة، بهدف احكام الرقابة على المواصفات والتحقق من سلامة وجودة السلع التي تدخل السوق السعودية وفقاً للانظمة والقرارات الصادرة من الجهات المختصة.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة في بيان اصدرته امس، انه تم الانتهاء من تنفيذ مرحلتين رئيسيتين من هذا المشروع تم فيهما ربط مختبرات الجودة النوعية والرقابة في كل من مدينتي الرياض وجدة بشبكة الكترونية مع الادارة العامة لمختبرات الجودة والنوعية والرقابة في الوزارة في الرياض، مشيراً الى انه سيبدأ العمل قريباً في تنفيذ المرحلة الثالثة من المشروع في كل من الدمام وسلوى والجبيل (شرق السعودية) والحديثة وحالة عمار (شمال السعودية) وجازان (جنوب السعودية).

ولفت الى ان النظام الجديد سيمكن الادارة العامة للجودة النوعية والرقابة من المتابعة الفورية المباشرة لاجراءات فحص العينات في هذه المختبرات وتحقيق سرعة البت في الارساليات الواردة عبر مختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية في السعودية.

ارتفاع صادرات دبي من الفضة للهند الى ٢٥.٩٥٥ طن في كانون الثاني

● دبي - رويترز - أظهرت بيانات جمركية لإمارة دبي ان تجارة اعادة تصدير الفضة من الامارة الى الهند ارتفعت الى ٢٥.٩٥٥ طن في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان توقفت تماماً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وصدرت دبي ٥٢.٥ كيلوغرام الى الكويت في كانون الثاني ليصل اجمالي تجارة اعادة التصدير من دبي الى ٢٦.٠٠٩ طن.

ولم تصدر أي كميات من الفضة الى الهند من دبي في كانون الاول بسبب ارتفاع أسعارها في الاسواق العالمية. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اعادت دبي تصدير ٧٢.٥٦٧ طن من الفضة الى الهند.

مصر: مشروع نفط جديد على البحر المتوسط

● القاهرة - «الحياة» - تقيم شركة «أموكو مصر للزيت» مشروعاً بترولياً بكلفة استثمارية تبلغ ٧٥ مليون دولار في المنطقة الصناعية في محافظة دمياط الواقعة على البحر المتوسط.

وقال المستشار عبدالعزيز سلطان محافظ الاقليم إن رأسمال المشروع الجديد يبلغ ٣٠ مليون دولار ويقام على مساحة الفي فدان، وهو عبارة عن محطة لمعالجة الغازات البترولية التي اكتشفت اخيراً في المنطقة الواقعة بين محافظتي دمياط وبورسعيد. واضاف إنه تمت الموافقة على اقامة مشروع آخر لشركة «الرحاب السعودية المصرية» برأسمال مئة مليون جنيه وكلفة استثمارية ١٢٠ مليون، ويقام على مساحة ١٣٢ فداناً في المنطقة الصناعية الكبرى. كما تستثمر الشركة المصرية - الاميركية نحو ٧٣,٢ مليون جنيه في اقامة مشروع سياحي في رأس البر على مساحة ١٥٠ فداناً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠٢١	٥,٩٣٠	٤١٩,٨	١٩,٨٦	٤,٨٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١٧٦	,٤٨٢٠	٣٤,١٢	١,٦١٥	,٣٩٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٨	,٤٩٢٣	٣٤,٨٥	١,٦٤٩	,٣٩٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٧	٤,٧٩٦	٣٣٩,٥	١٦,٠٦	٣,٨٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٩	٤,٦٩٦	٣٣٢,٤	١٥,٧٣	٣,٨٠٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٣	,٤٩٦٧	٣٥,١٦	١,٦٦٤	,٤٠٢٢
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥١٧,١	٨٤٥,٣	١١,٩٤	٢٥٢,٣	١٠٤٣,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٤	٥,٦٠٥	,٥٣١١	٣٧,٦٠	١,٧٧٩	,٤٣٠١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,٥٥٣	١٨٠,٧	٨,٥٥٥	٢,٠٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٦,١	,٠٠١٥	,١٠٦٦	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٥٨	,٠٠٤٧	,١٠٠٣	,٤١٤٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٤٦٨	,٥٥٣٠	,٠٠٧٨	,١٦٥٠	,٦٨٣٠
الين الياباني	١٢٨	٢١٠,٧	٧٠,٧٩	-	٢١,١٣	٨٧,٤٢
المارك الالماني	١,٨٠٨١	٢,٩٧٧	-	,٠١٤١	,٢٩٨٤	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٦,٠٥٧	٩,٩٧٥	٣,٣٥٠	,٠٤٧٣	-	٤,١٣٧
الفرنك السويسري	١,٤٦٤١	٢,٤١١	,٨٠٩٧	,٠١١٤	,٢٤١٧	-
الليرة الايطالية	١٧٨٤,٥	٢٩٣٨,٧	٩٨٦,٩	١٣,٩٤	٢٩٤,٥	١٢١٨,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,١٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,٠٦	٠,٩٣	١,١٨	٠,٦٨	٠,٩٣	١	١,٠٦	١,٣١	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٠٦	٥,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٤٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٦,٧٠	٢٩٨	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٢	٦,٣٨	٦,٤٧	٦,٧٢	٦,٧٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٧٥	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩
نحاس (دولار)	١٦٠٦	١٥٩٥	١٦٢٢	١٦٤٦	١٦٤٢,٥	١٦٣٣	-	١٦٤٨	١٦٧٢	١٦٦٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٤١٨	١٤١٥	١٤١٣	١٤٤٠	١٤٣٦	١٤٣٣٥	-	١٤٣٣,٥	١٤٥٦	١٤٥١
زنك (دولار)	١٠٢٢	١٠٠٧	١٠٠٢	١٠١٢	١٠١٥,٥	١٠٤٧	-	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٨
نيكل (دولار)	٥١٩٥	٥٢٤٥	٥٣٢٥	٥٤٠٠	٥٣٧٠	٥٢٩٠	-	٥٤١٥	٥٥٤٩٠	٥٤٦٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	٢/١٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٦٠	١١,٣٥	١١,٨٠	١٢,٥٥	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٤	١٣,٧٥	١٤,٢٥	١٤,٩٠	١٤,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٥٥	١٥,٢٥	١٥,٨٥	١٦,٤٠	١٦,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧١٩	٥,٦٩١٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	٩٩,٥٠	٩٨,٩٠	١٠٤,٤٣
العائد	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٩٥

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٢/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٨	٢٦٠	ايار
بن (دولار)	١٧٥٧	١٧٧٣	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٣٧	١٠٣٢	ايار
قمح (جنيه)	٨٠,٧٥	٨١,٧	ايار
شعير (جنيه)	٧٨,٧٥	٧٦	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٧,٧	١٧٨,٩	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٧	٧١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٥	٢/٢٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٧	٧,٧٤٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠	٤٠,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٨٠	١,٦٣٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٢,٨٠	٤٤,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٤٤	,٩١٠٩
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٧	٢٨٤,٦١
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٢٢	١٥٢,٥٨
الفرنك الافريقي	-	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٥٠١٢	١,٥٠١٥
كندا	دولار	١,٤٢١٥	١,٤٢٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٧	,٧٤٣٩
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.١٢	١٢	١٨٢٨٥	١٠١٥٧٦	٢٩٧٠٩	١٩٩٨-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٦	٣٥١٨٤	١٦٣٦٦	١٩٩٨-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٨٥	٧٩١٩٣	٧٣٢٦	١٩٩٨-٠٢-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٣٧	١٢.٣٧	١٨٨٥٦	١٩٢٦٨	٩٨٠	١٩٩٨-٠٢-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٥	٢٠.٥	٣١٢٣٧	١١٩٨٠	٢٤٤٦	١٩٩٨-٠٢-٢٤
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٧٤	٥٦٠٠	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٤
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٣٧	١١٢٣٨	٤٦٨٢٨	٩٩٥٠	١٩٩٨-٠٢-٢٤
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٢٤	٧٩٧١٤	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	١,١٥	١٧٦٢	٧٩٢٥٩	٢١٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٣.٣٧	-	٥١٤٣	-	-	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة اترنيت	١.٦٥	١.٦٥	٢٥٢٤	١٩٠٧٠	١٠٠٤٠	١٩٩٨-٠٢-٢٣
يونيسيراميك (الحامله)	٢	-	٣٠٤٨	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (١)	-	-	-	-	-	-

"ستاندرد اند بور" تخفض تصنيف ١٥ مصرفاً اندونيسياً

اليستير هاموند *

■ خفضت مؤسسة «ستاندرد اند بور» تصنيف أهلية خمسة عشر مصرفاً اندونيسيا الائتمانية بسبب قلقها من ان ضمان حكومة اندونيسيا للودائع في هذه المصارف ليس شاملاً كاملاً.

ويذكر ان تصنيف أهلية هذه المصارف كان على كل حال ادنى من التصنيف الاستثماري. وتزداد مخاطر التعامل مع مصارف اندونيسيا في الوقت الذي تتزايد الاضطرابات في اسواقها. وتقول مؤسسة «ستاندرد اند بور» ان حكومة اندونيسيا تزيد المتطلبات الرأسمالية الادنى المدفوعة الخاصة بالمصارف وتزيد ضغوطها على هذه المصارف كي تحملها على الدخول في عمليات اندماج.

ومما يزيد الامور سوءاً ان ثمة نية لانشاء ما يسمى بـ «مجلس العملات» الذي سيربط الروبية بالدولار الاميركي، ما يزيد خطر تشديد وضع السيولة في البلاد وهو الوضع الذي يشكو في كل الاحوال من ضيق شديد، ما يلحق ضرراً اضافياً بعافية القطاع المصرفي الاندونيسي وبقوته» على حد قول «ستاندرد اند بور».

وتنظر اندونيسيا، منذ اسابيع عدة، في خطة تتناول ربط الروبية بالدولار لجعل العملة الاندونيسية اكثر استقراراً، بعدما فقدت ثلاثة ارباع قيمتها ازاء الدولار العام الجاري. ما زاد كثيراً عبء الديون بالعملات الاجنبية المتوجبة على الشركات الاندونيسية الخاصة، والبالغ ٧٢ بليون دولار. وهذا كله قد يزيد احتمال تزايد حالات العجز عن التسديد، مما يلحق ضرراً بالمصارف.

من جهة اخرى، تراجع الطلب كثيراً على القروض فيما ازدادت فوائد هذه القروض، في الوقت الذي تتردى عافية الشركات المالية بسبب انبطء الاقتصادي في البلاد.

وخفضت «ستاندرد اند بور» تصنيفها، بالنسبة الى اقتراض العملات الاجنبية، الخاص بـ «بي تي بنك انترناسيونال اندونيسيا» وبـ «بنك نيغارا اندونيسيا» الى CCC – /Negative/C او الى تسعة مستويات ادنى من التصنيف الاستثماري، بعدما كان هذا التصنيف "CCC-/Credit Watch Negative/C"

وتدنى سعر السهم الواحد من اسهم «بنك نيغارا»، وهو اكبر مصرف اندونيسي يتم التعامل العام باسهمه، ٢٥ روبية الى ٥٢٥ روبية. اما سعر السهم الواحد من اسهم «بنك انترناشونال»، ثاني اكبر مصرف مساهم اندونيسي، فقد بقي على حاله اي ٥٥٠ روبية.

وخفضت «ستاندرد اند بور» اهلية كل من مصرف «بي تي بنك داناموَن اندونيسيا»، ومصرف «بي تي بنك نياغا»، ومصرف «بي تي بنك ارتموغو سنتيونال» لاقتراض العملة المحلية الى "CCC/Negative/C" بعدما كانت "B-/Credit Watch Negative/C".

اما أهلية هذه المصارف لاقتراض عملات اجنبية فقد خفضت ايضاً الى CC/Negative/C. وتدنى سعر السهم الواحد من اسهم «بنك داناموَن» الى ٤٠٠ روبية بعدما كان ٤٢٥ روبية. وخفضت «ستاندرد اند بور» تصنيف «باي» ("Pi") الخاص بـ «بنك بالي»، و«بنك داغانغ ناسيونال اندونيسيا»، و«بنك راقيات»، و«بنك بومي دايا»، و«بنك داغانغ نيغارا»، و«بنك تابونغان نيغارا»، و«بنك ليبوبنك»، و«بنك سنترال ايجيا» (بي سي اي) و«بنك اكسيم» و«بانين بنك»، وذلك من "BPI" الى "CCCpi". ويستند التصنيف الاخير الى معلومات متوافرة عامة وللجميع، ويقل اعتماده (هذا التصنيف) على البحث الصارم الدقيق.

ويذكر ان سعر السهم الواحد المحلي من اسهم «بنك بالي» تراجع الى ٧٢٥ روبية بعدما كان ٧٥٠ روبية. لكن سعر السهم الاجنبي الواحد من اسهمه ازداد ١٢٥ روبية الى ٦٢٥ روبية. اما سعر السهم الواحد من اسهم مصرف «بانين بنك» فقد ازداد ٢٥ روبية الى ٦٢٥ روبية. اما اسعار اسهم بقية المصارف فلم تتبدل.

وتم اول من امس تحديد سعر الفائدة، التي تتقاضاها المصارف في جاكرتا من بعضها البعض على اساس يومي، عند ٤٤,٥ في المئة بعدما كان متوسط هذه الاسعار في الاسابيع الستة الماضية ٣٠,٧ في المئة. يذكر ان هذا المتوسط كان ١٢,٩٧ في المئة طوال عام ١٩٩٦.

وادى ارتفاع اسعار الفائدة الى تدني الاقراض ما زاد الطين بلة بالنسبة الى المصارف.

وتزداد الضغوط التصعيدية على اسعار الفائدة، فيما تتناقص المصارف على الودائع المتوافرة، وبسبب صدور انظمة وقوانين جديدة تتطلب من المصارف ان يكون الحد الادنى لرساميلها تريليون روبية بحلول نهاية السنة الجارية، وهو امر لا تستطيعه حالياً الا عشرة مصارف قائمة.

ومن جهة اخرى تزداد الفوائد المدفوعة على الودائع بسبب «التنافس غير الصحي» الذي «لن يؤدي إلا المصارف نفسها» على حد قول مسؤول في جمعية المصرفيين الاندونيسيين (بيرباناس) في عدد امس من صحيفة «هاريان ايكونومي نيراكا».

وتشير مؤسسة «ستاندرد اند بور» الى ان من الواضح ان على المصارف الاندونيسية ان توغل في الطريق المؤدية الى عمليات الاندماج بينها.

وتضيف المؤسسة: «من المنتظر ان تندمج أكثرية مصارف اندونيسيا البالغ عددها مئتين واثني عشر مصرفاً تتقيد بالمتطلبات الرأسمالية الجديدة، ما سيغير ديناميات القطاع المصرفي الاندونيسي». (القوى التي تحرك سلوك هذا القطاع وأنشطته).

* خدمة بلومبرغ.

الصحف الاندونيسية تعاني من انخفاض عدد الاعلانات نتيجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها البلاد (رويترز)

وفد من صندوق النقد يصل اندونيسيا للنظر في الاصلاح الاقتصادي

■ جاكرتا – رويترز – وصل فريق من صندوق النقد الدولي الى جاكرتا امس الاربعاء للنظر في برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد في الوقت الذي يجتمع مصرفيون دوليون للبحث في سبل تخفيف مشكلة الديون التي تعاني منها اندونيسيا.

ومع وصول الوفد صرحت مصادر مصرفية ان اجتماعاً كان مقرراً عقده امس بين لجنة تمثل البنوك المقرضة ولجنة تمثل الشركات الاندونيسية تأجل الى اليوم لعدم وصول عدد من المشاركين.

وللاجتماع أهمية بالغة لاحراز تقدم نحو حل مشكلة ديون القطاع الخاص في اندونيسيا والتي يبلغ حجمها ٧٤ مليون دولار. وتفاقمت المشكلة بعد الانخفاض الكبير في قيمة الروبية الامر الذي يهدد معظم الشركات المحلية بالافلاس.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر ان وفد صندوق النقد سيسعى الى استكمال مراجعة الاصلاحات الاقتصادية التي وافقت عليها اندونيسيا مقابل برنامج مساعدات قيمته ٤٣ بليون دولار لانقاذ اقتصادها المتداعي.

وهذه المراجعة ضرورية لتقديم دفعات اخرى في اطار برنامج المساعدات. وتسلمت اندونيسيا حتى الآن ثلاثة بلايين دولار في اطار البرنامج، ومن المقرر ان تحصل على دفعة ثانية في آذار (مارس) المقبل.

غير ان بعض المحللين الاقتصاديين يشككون في موافقة الصندوق سريعاً على تقديم دفعة اخرى بسبب احجام جاكرتا عن التخلي عن خطة لتثبيت سعر صرف الروبية وهو ما يعارضه الصندوق والدول الغربية الكبرى.

"وفد مهرجان دبي" قدم في بيروت التحضيرات لنشاطات ٩٨

□ بيروت – «الحياة»

■ يحمل «مهرجان دبي للتسوق ٩٨» هذه السنة شعار «دبي، ملتقى أطفال العالم» وهو يبدأ في ١٩ آذار (مارس) وينتهي في ١٨ نيسان (ابريل) المقبلين.

في مؤتمر صحافي عقد اول من امس في فندق «ماريوت»، في بيروت، قدم وفد رسمي من امارة دبي في اطار جولة ترويجية للمهرجان برئاسة منسق العام للمهرجان مساعد المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية محمد القرقاوي، تفاصيل المهرجان ونشاطاته لهذه السنة.

وقال القرقاوي ان «النشاطات السنة الجارية تفوق بعددها ونوعيتها فاعليات الدورتين في ١٩٩٦ و١٩٩٧ مع التركيز على نشاطات الاطفال»، التي سيبلغ عددها ٢٥٠ نشاطاً «ليست مميزة وحسب بل شيقة». واضاف «ان المهرجان اولى الجانب الانساني حيزاً من خلال استضافته اسبوعاً كاملاً للطفل المعاق، وبطولة العاب القوى للمعاقين، اضافة الى القرية العالمية التي يستضيفها المهرجان قرب مركز وافي، حيث تشارك اكثر من ٢٠ دولة من مختلف انحاء العالم تقدم أرقى انواع منتجاتها الحرفية وفنونها التقليدية».

ويستضيف المهرجان معارض ومؤتمرات وواحة السجاد وعروضاً فنية وفاعليات واحة الكومبيوتر التي تعرض آخر ما توصلت اليه شركات التكنولوجيا في العالم. وسيقدم المهرجان هذه السنة من خلال السحوبات ١٠٠ سيارة «لكزس» من طراز «جي اس»، مشيراً الى ان مهرجان العام الماضي قدم ١٣٢ سيارة اضافة الى سحوبات على الذهب (كيلوغرام يومياً)».

وتحدث القرقاوي عن نتائج مهرجان عام ١٩٩٧، فقال انه «استقطب اكثر من ١.٦ مليون زائر وحقق مبيعات تجاوزت ٣.١ بليون درهم».

وعرض النقيب في دائرة الجنسية والاقامة في دبي جاسم عبدالغفور لقانون منح التاشيرة الى دبي، فقال ان «هناك ثلاث فئات الاولى تمنح لـ ١٤ يوماً للزائر في مهمة ولـ ٩٠ يوماً للزيارة العادية و٣٠ يوماً للسياحة». واضاف انه «بالاتفاق مع شركة طيران الامارات، سيتم اصدار التاشيرات هذه السنة من طريق البريد الالكتروني خلال اربع ساعات على ان يحصل عليها الزائر في مطار دبي».

ثم تحدث المدير الاقليمي لشركة «طيران الامارات» عمر غالب عن «الاجراءات التي أعدتها الشركة مع ادارة الجنسية والاقامة للعمل ضمن آلية تسهل تقديم طلبات التاشيرات»، واوضح ان «الطلبات تدرس في مكاتب الشركة وتقارن مع المتطلبات الموضوعة من لجنة المهرجان والقوانين في دبي».

واشار الى ان «الشركة اعدت برامج صالحة للسفر من ١٩ آذار الى ١٨ نيسان بضمانها حجوزات الفنادق خلال المهرجان، الذي يتوقع ان يستقطب مليوني زائر».

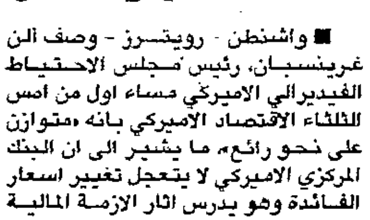
وتبدأ اسعار برامج المهرجان بـ٧٢٠ دولاراً وتتضمن تذكرة سفر على الدرجة السياحية والاقامة خمس ليال في دبي مع فطور صباحي والتنقل من المطار واليه مع اللقاء والمساعدة عند الوصول الى مطار دبي الدولي.

وقال القرقاوي ان «المهرجان سيخصص جائزة لأفضل موضوع صحافي بالعربية والانكليزية محلياً وعربياً وعالمياً واخرى لأفضل صورة محلياً».

غرينسبان يرى الاقتصاد الاميركي متوازناً على رغم ازمة آسيا



الن غرينسبان (أ ب)



■ واشنطن – رويترز – وصف الن غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الاميركي مساء اول من امس الثلثاء الاقتصاد الاميركي بانه «متوازن على نحو رائع» ما يشير الى ان البنك المركزي الاميركي لا يتعجل تغيير اسعار الفائدة وهو يدرس آثار الازمة المالية لآسيا.

وفي اليوم الاول من شهادته التي استمرت يومين وانتهت امس الاربعاء امام الكونغرس قال غرينسبان ان «سحب عاصفة تتجمع فوق غرب المحيط الهادئ» تجعل الغموض يكتنف مستقبل أكبر اقتصاد في العالم.

ولكنه شدد على ان آثار الازمة الاسيوية ستعمل على تلطيف الضغوط التضخمية المحتملة التي تنبع من اسواق العمل الشحيحة في الولايات المتحدة.

وحذر غرينسبان من المخاطر على جبهة التضخم الداخلية ومن استمرار الاضطرابات الاقتصادية في آسيا. وقال «ان المستقبل المتوقع للولايات المتحدة غير مطمئن قليلاً في الفترة الاخيرة بسبب سحب عاصفة تتجمع فوق غرب المحيط الهادئ وتتجه نحونا».

واشار محللون الى ان كلماته عززت اعتقادهم ان مجلس الاحتياط سيترك اسعار الفائدة دونما تغير في الاجتماع المقبل للجنته صانعة السياسة في ٣١ من آذار (مارس) المقبل مثلما تفعل منذ عام.

وفي تعقيب غير مباشر على اسعار الاسهم خلال شهادته، اشار غرينسبان الى ان «قيماً معينة» في الاقتصاد الاميركي يصعب المحافظة عليها. واضاف «انا قلق لذلك». ورأى المستثمرون ان كلمات غرينسبان تبعث باشارات مختلطة. وانخفضت بشدة سندات الخزانة الاميركية وعزا التجار الهبوط الى ان غرينسبان لم يقدم اي وعد بخفض اسعار الفائدة. وارتفع الدولار ازاء المارك الالماني واستعاد مؤشر «داو جونز» الصناعي معظم خسائره المبكرة الكبيرة اول من امس.

ولم يذكر غرينسبان لفظة «إنكماش» تحديداً ولكنه ابرز خطر احتمال ان تخفض ازمات آسيا كلاً من الاسعار والنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة «بشكل يزيد عن المستوى المقبول».

الا ان رئيس البنك المركزي اشار ايضاً الى «احتمال مقلق» آخر وهو ان آسيا قد لا تهدئ الطلب المحلي القوي في الاقتصاد الاميركي بما يكفي لتفادي ارتفاع التضخم.

وقال غرينسبان ان مجلس الاحتياط الفيديرالي لا يستطيع الإتكال الى اجل غير مسمى على سلسلة من الاقدار الجيدة بما في ذلك الدولار الاميركي القوي وانخفاض اسعار الاستيراد لابقاء التضخم منخفضاً الى الابد.

من جهته اعلن البيت الابيض امس ان تقرير وزارة العمل الذي يظهر ان مؤشر اسعار المستهلكين كان مستقراً في كانون الثاني (يناير) يثبت ان معدل التضخم بالولايات المتحدة لا زال تحت السيطرة.

وقالت جانيت يلين رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض ان هذه الارقام «تشير الى ان التضخم ما زال تحت السيطرة».

وذكرت وزارة العمل ان الرقم القياسي لأسعار المستهلكين لم يتغير في كانون الثاني على اساس معدل موسمياً وهي المرة الاولى التي لا يطرأ فيها تغيير على المؤشر منذ كانون الثاني ١٩٩٤، ما جعل معدل التضخم في اكبر اقتصاد في العالم ١.٦ في المئة خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

واوضحت يلين ان تقرير مؤشر اسعار المستهلكين مع معدل بطالة دون خمسة في المئة خلال الاشهر الـ ١٠ الماضية ومعدل ثقة مستهلكين قريب من مستويات قياسية مرتفعة تعتبر كلها ادلة على ان الاقتصاد الاميركي ما زال يسير بخطى قوية.

"العربية للأنابيب" تقيم مصنعاً للتغليف

■ الرياض – «الحياة» – قال سعود محمد الفايز، المدير العام لـ «الشركة العربية للأنابيب» لـ «الحياة»، ان الشركة تعتزم انشاء مصنع جديد في مدينة الرياض لتغليف الأنابيب بطاقة انتاجية تصل الى ١٢٠ ألف طن انبوب. ويهدف المشروع الى خدمة الأنابيب التي تنتجها الشركة واطالة العمر الافتراضي لها. وسيخصص كل انتاج المصنع في البداية لاستهلاك الشركة.

وتملك «الشركة العربية للأنابيب» مصنعاً لانتاج الأنابيب المتوسطة الحجم بلغت كلفته الانشائية ١٠٠ مليون دولار، وبدأ انتاجه التجاري نهاية ١٩٩٥.

ويتوقع ان يبدأ مصنع التغليف انتاجه التجاري نهاية ١٩٩٨ بعدما تم الانتهاء من كل المراحل الابتدائية لانطلاق المشروع الذي سينفذ بالمشاركة مع احدى الشركات الاوروبية المتخصصة في مجال التغليف، والتي يرجح ان يتم توقيع العقد معها مطلع آذار (مارس) المقبل. كما يتوقع ان تبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع نحو ٥٠ مليون ريال.

وتعتبر الشركة احدى المصنعين الرئيسيين للأنابيب المستخدمة في نقل البترول والغاز والمياه والأغراض الزراعية، واحد الموردين الاساسيين لأنابيب الغاز والبترول لشركات البترول في المنطقة. وتملك اسهمها مجموعة من رجال الأعمال السعوديين المتخصصين في تجارة الحديد والأنابيب.

وتوقع سعود الفايز ان يتم الاسبوع المقبل عرض اسهم الشركة على شاشة اسهم «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما).

السنيورة: كوبا مستعدة لتسهيل عمل المستثمرين اللبنانيين

■ بيروت – «الحياة» – اعلن وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي عاد من كوبا ليل اول من أمس «استعداد المسؤولين في هافانا لاعطاء كل التسهيلات الممكنة للمستثمرين اللبنانيين الذين يرغبون في الاستثمار في كوبا وازالة العوائق من امامهم».

وقال إنه تم البحث في مشاريع اتفاقات عدة مع المسؤولين الكوبيين خلال زيارته، «تتعلق بالتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني وتلافي الازدواج الضريبي».

واشار إلى أن مسؤولاً كوبياً سيزور لبنان في الاسابيع المقبلة لمتابعة هذه المشاريع.

ولفت السنيورة الى ان كوبا تخطو الآن خطوات مهمة في اتجاه تحرير اقتصادها، ما سيتيح المجال امام المستثمرين اللبنانيين للقيام بعمليات استثمارية في مشاريع انتاجية تعود عليهم وعلى الاقتصاد اللبناني بالنفع.

وعدد المشاريع التي يمكن الاستثمار فيها بالزراعة والتصنيع الزراعي وتشمل السكر والتبغ والدواجن، بالاضافة الى قطاع الخدمات والسياحة، مشيراً الى «وجود مؤسسات لبنانية في كوبا لها استثمارات صناعية ومالية».

ونكر السنيورة بوجود اتفاق لحماية الاستثمارات وتشجيعها بين لبنان وكوبا ياخذ طريقه الآن للموافقة عليه في المجلس النيابي.

اتجاهات اقتصادية ــــ دولية

سرقة حقوق الملكية تكلف الشركات الاميركية ٨,١٠ بليون دولار

● ميامي – رويترز – قال الاتحاد الدولي للملكية الفكرية ان السطو على حقوق الملكية في مجال الموسيقى والكتب والافلام وبرامج الكومبيوتر كلف الصناعة الاميركية ما يقدر بنحو ١٠.٨ بليون دولار العام الماضي.

وحدد الاتحاد ٥٥ دولة قال انها تعاني من مشكلة القرصنة.

واضاف في توصيات بعث بها الى الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي انه يتعين وضع اليونان وبلغاريا في مقدمة الدول التي تعاني من القرصنة على حقوق الملكية الفكرية، ما لم تشهدا تحسنا كبيرا في هذا المجال قبل ٣٠ نيسان (ابريل) المقبل.

وقال اريك سميث رئيس الاتحاد في بيان امس، ان الدولتين تفتقران الى الارادة السياسية لشن حملة لوقف عمليات القرصنة.

ودفعت الضغوط الاميركية الصين الى فرض حملة صارمة على المصانع التي تنتج اسطوانات ليزر مقلدة.

ويضم الاتحاد الدولي للملكية الفكرية مجموعات صناعية من اكثر من ١٣٥٠ شركة اميركية تنتج وتوزع اعمالاً تخضع لحماية قانون الملكية الفكرية الاميركي في جميع انحاء العالم.

الصين تتوقع تأثر الصادرات والاستثمارات بالأزمة الاسيوية

● شنغهاي – رويترز – نقلت صحيفة «بيزنيس نيوز» امس الاربعاء عن مسؤول صيني كبير في قطاع التجارة قوله ان الازمة المالية في جنوب شرق اسيا ستضر بقدرة الصادرات الصينية على المنافسة نتيجة تقلص الاسواق والارتفاع النسبي للكلفة.

وقال ليو شيانغ دونغ مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي «ان الازمة المالية ادت الى انخفاض قيمة عملات دول جنوب شرق اسيا والدول المجاورة للصين، مما ادى الى ارتفاع نسبي لقيمة اليوان الصيني».

واضاف «ان ذلك اضعف قدرة الصادرات الصينية على المنافسة وزاد من الصعوبات التي تواجه التصدير».

وافاد ليو ان ٢٩ في المئة من اجمالي صادرات الصين في ١٩٩٧ ذهبت الى كوريا الجنوبية واليابان واعضاء رابطة دول جنوب شرق اسيا بما في ذلك اندونيسيا والفيليبين وتايلاند وماليزيا وسنغافورة.

واظهرت الاحصاءات الرسمية ان قيمة صادرات الصين في كانون الثاني (يناير) بلغت ١٢.٦٨ بليون دولار مرتفعة بنسبة ٨.٨ في المئة عنها في الشهر نفسه من العام الماضي. غير ان الصادرات الى اسيا انخفضت بنسبة ١.٤ في المئة في كانون الثاني.

ويتوقع ان يتأثر الاستثمار الاجنبي في الصين بالازمة المالية ايضا اذ ان ٨٠ في المئة من الاستثمارات الخارجية في الصين جاءت من اسيا في العام الماضي.

وفي باريس، قال ميشال كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي امس ان الصين «عامل استقرار قوي» في اسيا وان اي خفض في قيمة عملتها سيضر باقتصادها.

مسؤول اقتصادي ياباني يحض على خفض ضريبة الشركات

● طوكيو – رويترز – قال شويتشيرو تويودا رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان (كيدانرن) امس الاربعاء انه يتعين على الحكومة اليابانية ان تخفض معدل ضريبة الشركات الى ٤٠ في المئة.

واضاف تويودا وهو ايضاً رئيس شركة «تويوتا موتور» لصناعة السيارات في اجتماع لكبار مديري قطاع الاعمال انه سيتعين على الحكومة ان تخفض معدل الضريبة الى ٤٠ في المئة في اقرب وقت ممكن وان تتخذ خطوات لإظهار انها تخطط لعمل ذلك»

وذكر انه ينبغي للحكومة ايضاً ان تنفذ اجراءات اقتصادية مرنة لحفز النشاط الاقتصادي لكن في اطار سياساتها للاصلاح المالي.

وقال تويودا انه يجب على المؤسسات المالية ان تكشف عن المزيد من المعلومات عن نفسها، مشيراً الى ان السبب الرئيسي للركود الحالي في الاقتصاد المحلي هو استمرار ازمة الديون المعدومة التي تعاني منها تلك المؤسسات.

واضاف انه يتعين على الحكومة ان تروج خارج اليابان للخطوات التي اتخذتها لتنشيط اقتصادها لتفادي انتقادات من الخارج.

اسعار الاسهم اليابانية تغلق على ارتفاع وسط آمال بتحفيز الاقتصاد

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية ارتفعت لدى الاغلاق امس الاربعاء مع تزايد التكهنات بان الحكومة اليابانية ستذعن للضغوط في نهاية الامر وتضع موازنة تكميلية لتحفيز الاقتصاد.

وشكك الوسطاء في تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس وتشير الى احتمال تأجيل الاصلاحات المالية موقتاً.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الجلسة الصباحية مرتفعا ١٦٢.٦٤ نقطة اي بنسبة واحد في المئة عند ١٦٣٦٠.٦٤ نقطة.

وكان المؤشر هبط خلال الجلسة الى ١٥٩٣٢.٤٧ نقطة لفترة وجيزة.

اسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ اغلقت على ارتفاع امس الاربعاء وان مؤسسة «اتش اس بي سي هولدينغز» المصرفية العملاقة قادت اتجاه الصعود بفضل مشتريات من مستثمرين اجانب.

واغلق مؤشر «هانغ سانغ» للاسهم الممتازة مرتفعاً ٢٠٣.٤٠ نقطة اي بنسبة ١.٩٠ في المئة عند ١٠٨٨٦.٧٤ نقطة. وكان لمؤسسة «اتش اس بي سي هولدينغز» الفضل في ارتفاعه ١٠٢.٧٤ نقطة.

سعر سلة "أوبك" يهبط الى ١٢.٤٧ دولار

● لندن – رويترز – قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس الاربعاء ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات واصل انخفاضه أمس الثلاثاء ليصل الى ١٢.٤٧ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٢.٦٧ دولار الاثنين الماضي. وتضم سلة نفوط «اوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ايران تفتتح محطة لضغط الغاز

● طهران – رويترز – ذكرت صحيفة «طهران تايمز» امس الاربعاء ان شركة الغاز الوطنية الايرانية المملوكة للدولة افتتحت محطة لضغط الغاز على احد خطي انابيب محليين لتوزيع الغاز.

وقالت الصحيفة ان المحطة الواقعة جنوب غرب مدينة اصفهان الايرانية ستساعد في توصيل الغاز من محطة معالجة الغاز في كانجان في اقليم فارس الجنوبي الى شمال البلاد.

ونقلت عن علي اكبر شعبانبور مقدم رئيس قسم شؤون خط اصفهان للغاز «ان طاقة الانتاج تبلغ الان ٦٦ مليون متر مكعب يومياً لكن من المقرر ان تصل الى ٩٠ مليون متر مكعب يومياً في المستقبل القريب».

وايران لديها ثاني اكبر احتياط من الغاز في العالم بعد روسيا.

وتهدف طهران الى استغلال هذا الاحتياط في توسيع شبكة الغاز المحلية والتصدير لتركيا وشبه القارة الهندية ثم اوروبا.

وستبلغ الكلفة الاجمالية لمحطة ضغط الغاز الجديدة ١٢ بليون ريال، منها ما يوازي ٢٥ مليون دولار بالعملة الصعبة لشراء معدات من الخارج معظمها توربينات ومعدات ضغط من شركة «سومي» الاوكرانية.

وقال مسؤولون في شركة الغاز الوطنية ان الطلب المحلي على الغاز زاد بمعدل ٢٠ في المئة سنوياً في المتوسط خلال الاعوام العشرة الماضية مع مساعي الحكومة لتصدير أكبر كمية ممكنة من النفط ومنتجات التكرير.

"أبو ظبي التعاونية" تحقق العام الماضي اربـاحاً قياسية بقيمة ١٠٥ ملايين درهم

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ اعلنت جمعية ابو ظبي التعاونية انها حققت عام ١٩٩٧ ارباحاً قياسية بلغت ١٠٥,٢ مليون درهم وقررت مضاعفة راس مالها بنسبة ١٠٠ في المئة. واكدت، في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية في اجتماع عقدته في ابو ظبي، انها رصدت توزيعات اسهم منحة بنسبة ١٠٠ في المئة ليرتفع راس مالها من ٣٨,٢ مليون درهم الى ٧٦,٤ مليون درهم.

وقال التقرير ان مجلس الادارة قرر توزيع أرباح نقدية على المساهمين بنسبة ٦٠ في المئة (مقابل ٦٠ في المئة نقداً لعام ١٩٩٦ فقط) لتكون الأرباح سجلت نمواً بنسبة ٧٤ في المئة يرفدها مصدران الأول أرباح الاستثمارات بمبلغ ٧٣,٩ مليون درهم وارباح التشغيل بمقدار ٣١,٣ مليون درهم.

ولفت زهير الكسواني خبير الاسهم والسندات في الامارات الى ان معظم أرباح الجمعية جاء من الاستثمارات وبنسبة ٧٠ في المئة من صافي الربح بسبب ارتفاعها من ٢٩,٣٠ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ٧٣,٩ مليون درهم عام ١٩٩٧. وحافظت أرباح التشغيل على مستواها عام ١٩٩٦ عند ٣١,٣ مليون درهم من دون زيادة، وهي تشكل ٣٠ في المئة فقط من صافي الأرباح. واكد الكسواني ان الجمعية تملك محفظة اسهم محلية تعتبر الأفضل والانجح محلياً.

وكشف بيان الموازنة العمومية ان الرصيد المرحل من عام ١٩٩٦ البالغ ١١٧ مليون درهم اضيف الى صافي الربح لتصبح الأرباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٢٢٢,٢ مليون درهم رصد منها مبلغ ٣٨,٢ مليون درهم لزيادة رأس المال ليصبح ٧٦,٤ مليون درهم من اجل توزيع سهم مجاني لكل سهم ومبلغ ١٠,٥ مليون درهم هي ١٠ في المئة من الارباح مكافأة أعضاء مجلس الادارة، وتم تجنيب مبلغ ٢١ مليون درهم الى الاحتياط العام، ومبلغ ٢,٦ مليون درهم تبرعات لأعمال الخير وبقي مبلغ ١٢٦,٩ مليون درهم مرحلة لسنة ١٩٩٨.

ووصلت حقوق المساهمين الى ٣٣٠,٩ مليون درهم وبلغت القيمة الدفترية للسهم ٤٣ درهماً في مقابل قيمته الاسمية البالغة ١٠ دراهم.

وتحتفظ الجمعية باستثمارات تبلغ كلفتها ٢٨١,٢ مليون درهم وتقدر قيمتها السوقية بحدود الضعف إضافة الى ٢١ مليون درهم موجودات ثابتة وسيولة بمقدار ١٠٠,٨ مليون درهم.

وقال الكسواني: «إن سهم الجمعية شهد حركة تداول جيدة عام ١٩٩٧ مرتفعاً من ١٦٠ درهماً في شباط (فبراير) ١٩٩٧ الى ٣٢٠ درهماً حالياً بزيادة نسبتها ١٠٠ في المئة وهي الأرباح الراسمالية المحققة في عام.

بسبب المنافسة القوية

تراجع ارباح شركة "الظفرة للتأمين"

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ كشفت «شركة الظفرة للتامين» في ابو ظبي عن تراجع ارباحها الصافية والاجمالية عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٩٩٦.

وتقول مصادر في سوق التامين ان هذا التراجع يعود الى وجود منافسة قوية في السوق بين شركات التامين التي ارتفع عددها العام الماضي مع دخول شركات جديدة كان آخرها «الخزنة للتامين» في امارة ابو ظبي، وعدم تقيد الشركات بالحد الادنى للتامين الذي وضعته اللجنة العليا للتامين ووزارة الاقتصاد والتجارة.

وذكر تقرير لمجلس ادارة «شركة الظفرة للتامين» ان الارباح الصافية للشركة بلغت العام الماضي ٢٠ مليوناً ونحو ٣٨٠ الف درهم مقابل ٢٣ مليوناً و٨٧٦ الف درهم في ١٩٩٦، فيما بلغ اجمالي ارباحها ٣١ مليوناً و٥٨٠ الف درهم في ١٩٩٧ مقابل ٣٣ مليوناً و٢٩٩ الف درهم في العام السابق له.

وعقدت الجمعية العمومية لـ «شركة الظفرة» اجتماعاً في ابوظبي امس ركز على تقرير مجلس الادارة.

وذكر التقرير ان ايرادات التامين للشركة العام الماضي بلغت ٢٣.٧٠٨ مليون درهم مقابل ٢٥.٥٣٦ مليون درهم، وإيرادات الاستثمارات ٧.٧٠٤ مليون درهم مقابل ٧.٥١٧ مليون درهم خلال الفترة نفسها. فيما بلغت الايرادات الاخرى نحو ١٦٣ الف درهم عام ١٩٩٧ مقابل نحو ١٧٥ الف درهم عام ١٩٩٦.

وبلغت المصاريف الادارية والمالية ١١.٩١٠ مليون درهم مقابل ١٠.٤٤٢ مليون درهم. وقررت الجمعية العمومية توزيع ١٠ ملايين درهم من أرباح الشركة على المساهمين وذلك بنسبة ٢٥ في المئة من رأس المال البالغ ٤٠ مليون درهم.

كما تقرر تحويل مبلغ ٧.٥ مليون درهم الى الاحتياط العام ومبلغ ٢.٠٣٨ مليون درهم الى الاحتياط القانوني. وبلغ الرصيد المرحل للسنة المقبلة خمسة ملايين و٤٨٦ الف درهم.

وبلغت جملة استثمارات الشركة في ١٩٩٧ نحو ٨ ملايين درهم مقابل ٥٠٠ الف درهم فقط في ١٩٩٦.

وبلغ اجمالي الاقساط المكتتبة ٩٦.٣ مليون درهم عام ١٩٩٧ مقابل نحو ١١٣ مليون درهم في ١٩٩٦.

غير ان حقوق المساهمين ارتفعت بشكل ملموس في ١٠٤.٥ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ١١٥ مليون درهم العام الماضي. وهي تضم راس المال الذي بقي ثابتاً من دون اي زيادة، فيما ارتفع الاحتياط العام من ٤٥ مليون درهم الى ٥٢.٥ مليون درهم، والاحتياط القانوني من ١٤.٨ مليون درهم الى ١٦.٨ مليون درهم، والارباح المدورة من ٤.٦ مليون درهم الى ٥.٤٨٥ مليون درهم خلال الفترة نفسها.

وارتفع صافي الموجودات المتداولة من ٨٨.٩ مليون درهم الى ٩٣.٣ مليون درهم عام ١٩٩٧.

وزير الاشغال اللبناني يعرض إنجازات الوزارة والمعوقات

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض وزير الاشغال العامة علي حراجلي في مؤتمر صحافي الثلثاء المشاريع المستقبلية للوزارة والانجازات التي حققتها في العام الماضي والمعوقات التي تؤخر عمل الوزارة. فعزاها الى الآتي:

- الاعتماد الاساسي على الموازنات التي يتأخر اقرارها عادة ومع اقرارها تبقى قرارات التدوير حتى نيسان (ابريل) او ايار (مايو) او آخر حزيران (يونيو)، وعمل الوزارة اليومي المرتبط بمراجعات النواب والفاعليات التي تعتمد غالباً حاجات المناطق لا الجمهورية اللبنانية بكاملها، والترابط الوثيق بين وزارة الاشغال وادارات الرقابة المركزية وهي قديمة وتحتاج الى تفعيل وتحسين لادائها، واخيراً الجهاز البشري وتنظيمه القائم ووسائل عمله تعود الى ما قبل الحرب اللبنانية على رغم جهود التحديث.

وعدد وزير الاشغال الانجازات التي حققتها الوزارة العام الماضي وقال «مع ان موازنة الطرق لم تقر حتى تموز (يوليو) الفائت، وتم اقرار مبلغ الـ ٤٣ بليون ليرة، فان مديرية الطرق ركزت على ان تبقى شبكة الطرق العامة المصنفة سالكة امام المواطنين. واستخدمت الوزارة نحو ٤٠٠ الف طن من الزفت لترقيع الحفر واعادة بناء جدران مهدمة. ونفذت الوزارة نحو ٦٠ مشروعاً اسمياً في كل الجمهورية اللبنانية توزعت على المحافظات: ١٠ في الشمال و١٦ في البقاع و١٤ في الجنوب».

وأضاف: «اننا تعاطينا مع ما لا يقل عن أربعة آلاف فاتورة تسمى فواتير النواب وهذا رقم مرتفع جداً ويحتاج الى جهد كبير». وقال «هناك مشروع مهم نحن في صدد العمل عليه مع البنك الدولي واقر اتفاق القرض معه العام الماضي وأكملنا التصاميم التنفيذية لمشاريع السنة الاولى وهي تعود الى طرق في مختلف المناطق اللبنانية».

وتناول حراجلي التطلعات المستقبلية فقال: «صحيح ان موازنة السنة الجارية ضئيلة جداً لكن عندنا مبالغ مدورة تقدر بنحو ٣٠٠ بليون ليرة بينها ٢٠٠ بليون ليرة تم عقدها على مشاريع محددة و١٠٠ بليون ليرة مدورة من سنوات سابقة. ونحن في صدد اعادة النظر في هذه المبالغ وتوزيعها لتستخدم في تغطية احتياجات الصيانة في كل المناطق، وسنركز ايضاً على اعادة تنظيم المديرية العامة للطرق والمباني».

وعن خطة الـ ٥٠ بليون ليرة لتاهيل طرق المناطق المحرومة، قال حراجلي «قدمنا الكشف الذي كنا وضعناه ويشمل نحو ٣٥٠ وصلة طريق لا يتجاوز طولها الكيلومترات القليلة وتنفيذها لا يتطلب أكثر من أربعة أشهر على ان نبدأ العمل بها آخر نيسان (ابريل) المقبل».

انتاج تونس النفطي ينخفض ٩ في المئة خلال ١٩٩٧

■ تونس - رويترز - قال مسؤولون في وزارة الصناعة التونسية امس الاربعاء ان انتاج تونس من النفط الخام انخفض ٩ في المئة عام ١٩٩٧، اذ بلغ ٣.٨ مليون طن بالمقارنة مع ٤.١٨ مليون طن عام ١٩٩٦.

واوضحوا أن الهبوط نجم اساساً عن انخفاض الانتاج في حقلي البورمة وسيدي كيلاني.

ثمنه ٦٩ دولاراً وتتوافر منه نسخة للاختبار

ميريميدون لاعداد الصفحات قبل نشرها في انترنت
برنامج مفيد لمن يريد التعامل مع الشبكة بالانكليزية

■ هناك ٥٠٠ او ٦٠٠ برنامج يستطيع المستخدم اللجوء الى اي منها لاعداد الصفحات التي يمكن نشرها في شبكة انترنت بعضها مهني وبعضها فيه من الهواية اكثر مما فيه من المهنية وهناك برامج تقع وسطاً منها برنامج «ميريميدون» Myrmidon الذي صار الآن في الاصدار ٢,٠١.

يعتمد هذا البرنامج المخصص لبيئة ماكنتوش وبرنامج تصفح انترنت نتسكيب نافيغيتر وسيلة لنشر الصفحات ليست جديدة تماماً لكنها فعالة وهي توضيب الصفحة بعد اختيار المواد التي يريد المستخدم تضمينها كما لو انه يريد طباعتها، ولكن بدلاً من طباعتها يخزنها البرنامج في المجلد الذي يختاره المستخدم ويطلقها في ما بعد اذا اراد من خلال برنامج التصفح المذكور.

ولم اجد وسيلة لتمكين البرنامج من التعامل بالعربية تماماً وهذا يعود لاسباب لا علاقة للبرنامج بها وان كان من الممكن اظهار العربية في وثيقة على نتسكيب نافيغيتر بعد اختيار حرفين عربيين محل الحرفين اللاتينيين الموجودين تحت قائمة «فنط» في الخيارات العامة وتغيير رموز الوثيقة encoding من الموجودة عليه (ايا كانت) الى خيار يحدده المستخدم -user Defined. ولعل اهم ما يمكن ان يقوم به هذا البرنامج هو استعراض الصفحات المعدّة قبل عرضها في انترنت كي يتأكد المستخدم من حسن تصميمها وسلامة المعروض فيها ووجدنا ان البرنامج يختار من المكتبة التي لديه الفنوط التي تظهر الوثيقة كما اعدت (تقريباً) حتى انه لا يكاد يظهر اي اختلاف.

وربما ليست هناك حاجة للغوص في الخيارات التي يقدمها البرنامج عند عملية الطبع اذ يستطيع المستخدم تحميل البرنامج من احد المواقع الموجودة فيه واستخدامه لاعداد ٢٥ وثيقة قبل ان يقرر ما اذا كان يريد شراءه او لا. ولا يدعم البرنامج كوك درو جي اكس واذا كانت في مجلد ادوات التحكم فيجب تعطيل فعلها قبل ان يعمل. ويتطلب استخدام البرنامج الاصدار ٧,١ من نظام التشغيل واي كومبيوتر باستثناء القديم منها (اس اي وما شابه وباوربوك ١٠٠)، وثمنه ٦٩ دولاراً اضافة الى خمسة دولارات رسوم شحن لمن يرغب الحصول على نسخة مع نسخة مطبوعة من دليل الاستخدام.

ويأتي البرنامج الاختباري من دون دليل تشغيل الا انه من الممكن الحصول على نسخة من دليل التشغيل باللجوء الى موقع الشركة ولعلي اجد نفسي معجباً بالطريقة التي جرى فيها تنظيم هذا الدليل فهو يعمل من خلال برنامج التصفح (نتسكيب نافيغيتر) ويمكن الوصول الى صفحاته المختلفة بالنقر على الرقم المطلوب.

الشركة المنتجة هي تيري مورس سوفتوير Terry Morse Software وموقعها في انترنت http://www/terrymorse.com

Netscape: Newsletter

Back | Forward | Home | Reload | Images | Open | Print | Find | Stop

Location: file:///ASB/Desktop%20Folder/Myrmidon/Newsletter.html

What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software

Asian Art Weekly

Volume I, Number 2 • Double-click here to display the Header/Footer window. • Place graphics, tables, text, etc. in a header or footer. Museum of Southern California

Japanese Decorative Arts

The Japanese decorative arts include the making of pottery, porcelains, lacquers, and textiles. It is for such works that Japan is perhaps best known.

Japanese Pottery and Porcelain

In the 13th century the development of the tea ceremony as a significant part of Japanese life gave impetus to the potter's art. A Japanese potter, Shirozaemon, studied pottery-making methods in China. On his return he set up a factory at Seto.

Since this is a freeware version of Myrmidon, you have 25 more times to use the HTML Converter unrestricted.

You may obtain the commercial version, which has no usage restrictions, at the following web site:

<http://www.terrymorse.com>

OK

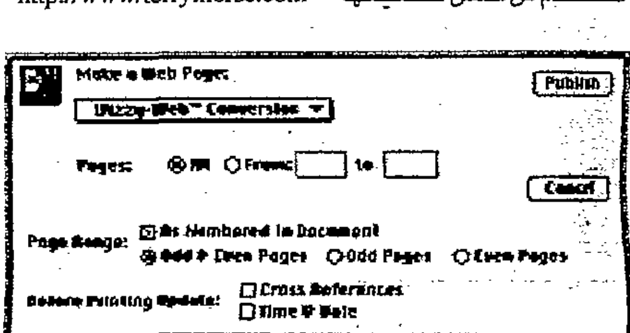
© 1996-1997 Terry Morse

Terry Morse Myrmidon™

AppleTalk Zones:

About...

Active



Netscape: Myrm2Guide.html

Location: file:///ASB/Desktop%20Folder/Myrmidon/Myrm2Guide/Myrm2Guide.html

Contents

Chapter 1–Introduction
Welcome
Register Your Copy
Overview–Simple but Sophisticated Web Publishing
How It Works
Chapter 2–Installation
System Requirements
Installation Instructions
Chapter 3–Converting Documents to Web Pages
How to Convert a Document to a Web Page
How Did It Do That?
A Note About HTML's Limitations
Conversion Settings
General Category
Multi-Page Documents
Paragraphs Category
Headings Category
Lists Category

Com-32

]+دولاراً+وتتوافر+منه+نسخة+للاختبار[!]+ثمنه

ميريميدون+لاعداد+الصفحات+قبل+نشرها+في+انترنت
برنامج+مفيد+لمن+يريد+التعامل+مع+الشبكة+بالانكليزية

]+برنامج+يستطيع+المستخدم+اللجوء+الى+لاعداد[!]+٥٠٠+او[!][!]+هناك
الصفحات+التي+يمكن+نشرها+في+شبكة+انترنت+بعضها+مهني+وبعضها
فيه+من+الهواية+اكثر+مما+فيه+من+المهنية+وهناك+برامج+تقع+وسطاً+منها
+برنامج+«ميريميدون»Myrmidonالذي+صار+الآن+في+الاصدار
\[!].<=.
يعتمد+هذا+البرنامج+المخصص+لبيئة+ماكنتوش+وبرنامج+تصفح+انترنت

فصلت دول المغرب عن باقي الشرق الاوسط

مايكروسوفت تعتبر شمال افريقيا حقلاً خصباً لتوسيع استخدام انترنت

□ الرباط - محمد الشرقي

■ من يدخل موقع مايكروسوفت في شمال افريقيا WWW.microsoft.com/northafrica يجد في استقباله شعار مايكروسوفت يرحب به في شمال افريقيا بالفرنسية ويقدم له الاخبار المتعلقة بنشاط المؤسسة في تلك المنطقة التي تعتقد مايكروسوفت ان اللغة لن تكون عائقاً امام توسيع تسويق برامجها على رغم وجود نسبة غير صغيرة من القرصنة.

وكانت مايكروسوفت دشنت منذ فترة عملية فصل في المنطقة العربية بين الشرق الاوسط وشمال افريقيا في خطة استهدفت ربط دول المغرب العربي تجارياً مع دول جنوب الصحراء بعد ان كانت قبل شهور تابعة لمركز الشركة في الامارات العربية المتحدة.

وقال لحمد الشامي المدير الاقليمي للشركة في شمال غرب افريقيا انطلاقاً من الدار البيضاء «قررت مايكروسوفت دمج تلك المنطقة لكون دولها تستخدم اللغة الفرنسية ما يسهل عملية الحملات الدعائية وخطة التسويق» واعتبر ان ادارة فروع السينغال وساحل العاج من المغرب اجدى تجارياً ومالياً وتقنياً من ادارتها انطلاقاً من جنوب افريقيا كما كان الامر سابقاً بفعل القرب الجغرافي ورحلات الطائرات المتوفرة من الدار البيضاء.

وانشأ فرع مايكروسوفت في المنطقة منذ مطلع العام الجديد نظاماً جديداً للاستشارة الفنية والحلول الاتصالية اطلق عليه Microsoft Consulting Services يجمع دول المغرب العربي وبقية الدول الافريقية جنوب الصحراء الناطقة بالفرنسية وهو موجه للشركات الصغرى والمتوسطة الراغبة في تطوير تكنولوجية معالجة المعلومات وتنظيم حلقة ربط الفروع، وبامكانها الاستفادة من خدمات الف متخصص تابعة للشركة متوزعين على ٣٠ بلداً.

غير ان خطة مايكروسوفت تتجاوز اطار اللغة وتصنيف المناطق، فشمال افريقيا بالنسبة اليها حقلاً خصباً لتوسيع استخدام انترنت خاصة في المغرب الذي يضم نحو ١٢ الف مشترك وحوالى ٤٠ شركة لتوفير خدمة الربط بالشبكة. وهي لذلك تسوق نظام ويندوز محملاً ببرنامج اكسبلورر الذي يتيح تصفح صفحات انترنت بالنسبة للمستخدمين العاديين، لكنها تسوق كذلك تطبيقات اخرى لها علاقة بانترنت مثل مايكروسوفت باك اوفيس للشركات الصغيرة الذي يتيح عدداً من الحلول الاتصالية من خلال استخدام مايكروسوفت انترنت انفورميشن سيرفر ٣,٠ الذي يمكن انجاز مواقع خاصة بالشركات، وكذلك برنامج Front Page 97 الذي يمكن المبتدئين من انشاء مواقع وسائط متعددة خاصة بهم على الشبكة من خلال استخدام التقنيات الجديدة المتوافرة في برنامج وورد ٩٧ الذي يمكن من اضافة الصور والفيديو والموسيقى على النص المكتوب.

ويمكن لمن يقتني جهاز بي سي حالياً ان يحصل على حزمة اوفيس ٩٧ من مايكروسوفت تتضمن Outlook لادارة المواعيد والعناوين والرسائل الالكترونية، والنسخ الجديدة من اكسيل وورد وبوبربوانت واكسس وغيرها. لكن اهم ما في الحزمة انها تقوم على محورية الاتصال الخارجي Internet - intranet، وامكانية انشاء مواقع Webs خاصة من خلال تحويل صفحات Html الى مواقع يطلع عليها الجميع في انترنت. كما يُوفر نظام البرمجة من ويندوز تكنولوجية Webcasting التي تتيح اشعار المستخدم بالتغيرات الحاصلة في بعض المواقع التي يكون قد حددها سلفاً، او استمرار تصفح بعض الصفحات حتى بعد وقف الارتباط بالشبكة.

غير ان مايكروسوفت التي تكاد تقضي على ما تبقى لماكنتوش من حظوظ في اسواق شمال افريقيا على رغم طرح نظام تشغيل OS8 متأخراً، لا تقدم بدائل متطورة لمستعملي اللغة العربية من الصعوبة تحصيل برنامج التشغيل المدعومة بالعربية تلك الموجهة لمنطقة الشرق الاوسط اساساً، وتبقى الاستفادة من حزمة اوفيس محدودة للغاية في مجال اقامة مواقع بغير الحروف اللاتينية. وقد تكون مايكروسوفت نفسها تجاهلت ان بعض الفرانكفونيين في المنطقة يعارضون انترنت للاسباب نفسها التي تقدمها فرنسا، اي الخوف من الذوبان في الثقافة الانكلوساكسونية، وهو ما يفسر محدودية تلك المواقع اذا قيست بما هو متوافر بالانكليزية وما يقدمه مواطنون من شمال افريقيا في مواقع لهم في الشبكة الاميركية.

ولتجاوز هذا تنظم السفارة الفرنسية في عدد من الدول في المنطقة مسابقة لانجاز افضل موقع فرنسي على انترنت حددت لها عدداً من الجوائز الثمينة وهو موجه للشباب وغير المهنيين في محاولة للتقليل من السيطرة الانكليزية في الشبكة.

وعاينت «الحياة» في محلات بيع الكومبيوتر (بي سي) في الدار البيضاء والرباط ان انظمة التشغيل المشحونة على الاجهزة الحديثة لا تتضمن دعم اللغة العربية اي انها الاجهزة نفسها الموجهة للدول الافريقية جنوب الصحراء الواردة عبر فرنسا، الى درجة ان اصحاب المحلات يفاجئون بالتساؤل عن وجود العربية في برنامج التشغيل فهم يعتقدون ان من يقتني الاجهزة سيستعملها لاغراض مكتبية وباللغة الفرنسية، وهم ينصحون بشحن ويندوز X۳ القديم الذي يحتمل النص العربي جنباً الى جنب مع ويندوز ٩٥ أو إن تي.

والمعروف عن النظام السابق المعتمد على برمجة دوس وبيك انه بات متخلفاً ولا يساير العصر وغير مجد في خدمات انترنت وهو اقرب الى نظام ماكنتوش ٦ الذي ظهر قبل عقد من الزمن، بل حتى الصحف العربية لن يكون باستطاعتها اقامة مواقع في الشبكة من خلال ما تتيحه حزمة اوفيس ٩٧ وانترنت اكسبلورر وما يفسر محدوديتها محلياً حيث لا تجد سوى صحيفة «الانباء» التابعة للحكومة المغربية على شبكة انترنت في مقابل نحو عشر صحف بالفرنسية.

فهل تجهل مايكروسوفت ان المنطقة المغاربية تستعمل العربية كما هو حال الشرق الاوسط ام ان الصراع الفرنسي - الاميركي «تكنولوجياً» على المنطقة يبرر وجود اكسبلورر ويلغي العربية؟ وتلك قصة اخرى لم يتعرض لها بيل غيتس بعد في مفهوم تصنيف المناطق الجغرافية وانظمة التشغيل وهو يتحدث في موقعه عن مشاكله المحلولة مع القضاء الاميركي وتلك التي لا تزال تنتظر الحل.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites......http://www
INTERNET

Earthquakes, Tsunami

American Geophysical Union
http://earth.agu.org/kosmos/homepage.html
Cascade Region Earthquake Workgroup (CREW)
http://www.geophys.washington.edu/CREW/index.html
Council of the National Seismic System (CNSS)
http://www.cnss.org
Council of the National Seismic System (US)
http://www.cnss.org
Earthquake Research Center
http://www.bosai.go.jp/center/
Earthquake Research Institute at the University of Tokyo
http://www.eri.u-tokyo.ac.jp
European Geophysical Society
http://www.mpae.gwdg.de/EGS/EGS.html
Fundamental Research on Earthquakes & Earth's Interior Anomalies
http://argent.geo.bosai.go.jp/freesia
General Tsunami information and resources
http://www.geophys.washington.edu/tsunami/intro.html
Geological Survey of Japan - Earthquake Research
http://www.aist.go.jp/GSJ/pEQ/eq_top.htm
Jonathan Dehn's "The Volcanic Homepage"
http://www.aist.go.jp/GSJ/~jdehn/v-home.htm
Kyoshin Net (K-NET) - Japan strong-motion data center of NRI
http://www.k-net.bosai.go.jp/
Michigan Technological University Volcanoes Page
http://www.geo.mtu.edu/volcanoes/other.html
Missouri Seismic Safety Commission
http://www.eas.slu.edu/MSSC/
ORFEUS Reference's list - seismology software on Internet
http://orfeus.knmi.nl/other.services/software.links.html
Seismological Society of America
http://www.seismosoc.org/ssa
Smithsonian Institution - Global Volcanism Program
http://www.nmnh.si.edu/gvp
Surfing the Internet for Earthquake Data
http://www.geophys.washington.edu/seismosurfing.html
U. S. Geological Survey, National Earthquake Information Center
http://wwwneic.cr.usgs.gov/
UCSD IDA/IRIS
http://www-ida.ucsd.edu/public/welcome.html
Understanding Earthquakes
http://www.crustal.ucsb.edu/ics/understanding/
Urgent Earthquake Detection and Alarm System (UrEDAS) - Japan
http://www.rtri.or.jp/rd/UrEDAS/UrEDAS_E.html
US Geological Survey general volcano pages
http://volcanoes.usgs.gov
Western States Seismic Policy Council (WSSPC)
http://vishnu.glg.nau.edu/wsspc/home.html

Food

Cookie Recipe
http://www.cookierecipe.com/

library & Resources

The Free Encyclopedia
http://www.encyclopedia.com/

Literature

Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet
http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
Ameen F. Rihani
http://www.ameenrihani.org/
Biblomania
http://www.bibliomania.com/
Chomsky Archive
http://www.lbbs.org/frchom.htm
Complete Online Works of Edgar Allan Poe
http://www.visi.com/~talon/bizarre/poe.html
Complete Poetical Works by William Wordsworth
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web
http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdaae/fairy/
German Poet: Johann Wolfgang von Goethe
http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
Homer - The Iliad
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
Homer - The Odyssey
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
John Keats, Selected Poems
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
John Keats: A Hypermedia Guide
http://www.wfu.edu/~nowvibp4/keats.htm
Kahlil Gibran
http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
Kahlil Gibran's: The Prophet
http://www.tcp.ca/Joshua/welcomeprophet.html
Keats-Shelley Journal
http://www.inc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
Lord Byron
http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
Lord Byron, Selected Poetry
http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
Mantovana: The Virgil Mailing List
http://www.wilsoninet.com/hydepark/mantovan.htm
Michigan Electronic Library of Shakespeare Resources
http://mel.lib.mi.us/humanities/literature/LIT-shakespeare.html
Milton, John - University of Richmond
http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative]
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley
Poems on the Underground
http://www.netpoems.com/home.html
Search The Collected Works of Shakespeare
http://www.gh.cs.usyd.edu.au/~matty/Shakespeare/index.html
T. S. Eliot Poetry & Prose (1917-20)
http://www.columbia.edu/acis/bartleby/eliot/
The Aeneid of Virgil
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/aeneid.html
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
The Online Concordance to T. S. Eliot's Collected Poems
http://www.missouri.edu/~enggf/tsebase.html
The Poetical Works of John Keats
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/keats/index.html
The Poetry of Yeats
http://www.maths.tcd.ie/pub/yeats/Index.html
The Rubáiyát of Omar Khayyám
http://www.lexmark.com/data/poem/rubaiya1.html
The Tech Classics Archive
http://classics.mit.edu//
The William Blake Archive
http://jefferson.village.virginia.edu/blake/
Thomas Hardy Resource Library
http://pages.ripco.com:8080/~mws/hardy.html
W. H. Auden
http://www.lit.kobe-u.ac.jp/~hishika/auden.htm
W.B. Yeats Translation
http://ourworld.compuserve.com/homepages/EMV/windreed.htm
W.B. Yeats, Selected Works
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/William.Butler.Yeats
Wisdom & Spirituality of Kahlil Gibran, The Prophet
http://ocala.cs.miami.edu/~nosaj/

Media

Internet Journal of Chemistry
http://www.ijc.com./

Museum

Danish Museumm of Decorative Art
http://www.mus-kim.dk
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy
http://galileo.imss.firenze.it/
Musée du Louvre - official
http://mistral.culture.fr/louvre/
National Museum of American Art
http://www.nmaa.si.edu/
The Asian Art Museum of San Francisco
http://www.asianart.org/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.thinker.org/
The Science Museum London.
http://www.nmsi.ac.uk/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html

News

News Index
http://www.newsindex.com/

Other

Exploratorium
http://www.exploratorium.edu/
Alta Vista Translation Service
http://babelfish.altavista.digital.com/cgi-bin/translate?
The African-American Journey
http://www.worldbook.com/features/blackhistory/index.html

People

Castro Speech Databases
http://www.lanic.utexas.edu/la/cb/cuba/castro.html
Historic Webcorp Audi Archives
http://www.webcorp.com/civilrights/
Martin Luther King, Jr.
http://www-leland.stanford.edu/group/King/

Space

Canadian Space Agency
http://radarsat.space.gc.ca/

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢٠	٣٨٨,٤٣	٣٨٨,٤٣	٤٠٨,٨٧	٤٠٨,٨٧	٠,٠٠
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٢.٣٠٠	٧٨,٥٠	٧٩,٥٠	٧٨,٨٩	٧٨,٥٧	٠,٣٢
	البنك الوطني للتنمية	٣.٣٣٦	١٧,١٥	١٧,٧٥	١٧,٤٢	١٧,٥٧	٠,١٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣١.٣٣٥	٥٦,٩٥	٥٩,٥٠	٥٧,٠١	٥٧,١٢	٠,١١-
	بنك مصر الدولي	٢٥.٥٠١	٨٦,٥٠	٨٨,٣٠	٨٧,٩٧	٨٦,٢٠	١,٧٧
	البنك الوطني المصري	٢.٤٩٤	٤٧,٠٠	٤٧,٢٥	٤٧,٠٦	٤٧,٠٣	٠,٠٣-
	البنك المصري الامريكي	٦.٠٣٧	٨٦,٤٠	٨٧,٤٠	٨٦,٧٦	٨٨,٤٧	١,٧١-
	بنك المهندس	١.٦٦٥	٢٢,٧٠	٢٢,٨٠	٢٢,٧٨	٢١,٧٢	١,٠٦
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٧٦٥	٤٠,١٠	٤٢,٠٠	٤١,٦٨	٤٠,٦١	١,٠٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣١.٨٥٥	٧٦,٥٠	٨٢,٩٩	٧٨,٤٣	٨٠,٢٢	١,٧٩-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٨.٩٠٠	٢١٧,٥٠	٢٢٠,٠٠	٢١٨,٥٣	٢٢١,٨٦	٣,٣٣-
	مطاحن مصر الوسطى	١٤.٨٦٠	٢١,٣٢	٢٢,٢١	٢٢,١١	٢١,١٦	٠,٩٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٥٥	٣٦,٥٠	٣٦,٦٤	٣٦,٦٢	٣٦,٦٤	٠,٠٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٩٦٥	٥٧,٥٠	٥٩,٩٩	٥٩,٣٤	٥٨,٣٢	١,٠٢
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٥٥٠	٣١,٢١	٣١,٥٠	٣١,٢٦	٣١,٢٠	٠,٠٦
	العامة للصوامع والتخزين	١١.١٠٠	٦٥,٢٥	٦٧,٧٥	٦٧,٣٨	٦٦,٠٠	١,٣٨
	مطاحن مصر العليا	٢١٠٢٠	٥٧,٠٠	٦٠,٠٠	٥٨,٩٩	٥٨,٠٩	٠,٩٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٧٠	٣٧,٠٠	٣٧,٩٩	٣٧,٧٨	٣٧,٧٢	٠,٠٦
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢.١٢٥	٣٣,١٢	٣٣,١٢	٣٣,١٢	٣٢,٠٢	١,١٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠.٦٧٠	٢٩,٤٥	٣١,٠٠	٣٠,٩٤	٣٠,٩٩	٠,٠٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٢٩٥	١٠٧,٠٠	١١٣,٠٠	١١٢,٣٦	١١١,٩٩	٠,٣٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٨٠٠	٢٣٥,٢٠	٢٣٧,٠٠	٢٣٦,٧٧	٢٤٧,٥٦	١٠,٧٩-
	فايزر مصر	٢٠٠	١٤,٧٠	١٤,٧٠	١٤,٧٠	١٤,٠٠	٠,٧٠
	للصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٥,٠٠	١٥,٣٥	١٥,١٧	١٥,٠١	٠,١٦
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٩٠٠	٧,٠٠	٧,٢٣	٧,١٥	٧,٠٤	٠,١١
	العربية للادوية	٥٣٤	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,٤٠	٥٢,٩٨	٠,٤٢
	النيل للادوية	٦٩٥	٥١,٥٢	٥١,٦٠	٥١,٥٧	٥٣,٢٨	١,٧١-
	الاسكندرية للادوية	١٧	١٥٩,٠٥	١٥٩,٠٥	١٦٦,٤١	١٦٦,٤١	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١.٩٩٤	٨٩,٥٠	٩١,٠٠	٩٠,٩٩	٩٠,٠٨	٠,٩١
	القاهرة للادوية	٤٥٠	٤٧,١٠	٤٧,٣٠	٤٧,٢٥	٤٦,٠٩	١,١٦
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٢٠	١٣٠,٠٠	١٣١,٠٠	١٣٠,٩٤	١٣٥,٣٦	٤,٤٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨.٧٠٤	٣٧,٠١	٣٨,٢١	٣٧,٩٨	٣٨,٢١	٠,٢٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٤٧٥	٢٠,٢٥	٢٠,٩٩	٢٠,٤٨	٢٠,٩٩	٠,٥١-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٢,٢٤	٥٢,٢٤	٥٢,٢٤	٥٤,٩٨	٢,٧٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣٠٠	٩٠,٢٥	٩٠,٢٥	٩٠,٢٥	٩٤,٩٩	٤,٧٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦٢	١١,٨٨	١٢,٣٧	١٢,٣٧	١٢,٣٧	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢١.٥١٠	٧٤,١٠	٧٦,٠٠	٧٥,٤٩	٧٤,٦٤	٠,٨٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٣٣	١٤٩,٠٠	١٥٤,٨٠	١٥٣,٦٤	١٤٧,٦٨	٥,٩٦
	الحديد والصلب المصرية	١٥٢	٥,٠٥	٥,١٦	٥,٢٤	٥,٢٤	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٠٠٥	٦,٩٥	٧,١٠	٧,٠٨	٧,١٠	٠,٠٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٧٦	٩٨,٥٠	٩٩,٧٥	٩٩,٣٦	٩٩,٠٤	٠,٣٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٩٢٥	٢٨,٧٠	٣٠,٠١	٢٩,٨٦	٢٩,٣٩	٠,٤٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٥٦	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٤,٠٠	٠,٥٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٢٥	٢٠,٠٥	٢٠,١٠	٢٠,٠٨	٢٠,٠١	٠,٠٧
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢٥٠	٣٦,٧٥	٣٦,٧٥	٣٦,٧٥	٣٦,٤٨	٠,٢٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٨٥٠	١٢,٠٦	١٢,٢٥	١٢,١٧	١٢,٠٨	٠,٠٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٤.٥٠٥	١٩٦,٩٠	٢٠١,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٩٥,٨٨	٤,١٢
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٧٨٠	٤٣١,٠٠	٤٣٥,٥٠	٤٣٤,٩٨	٤٣٤,٠١	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٩.٧٥٠	١٨,٣٠	١٨,٩٩	١٨,٥٨	١٨,٢١	٠,٣٧
إسمنت	القومية للاسمنت	٧٦٨	٢١,٢٥	٢١,٥٠	٢١,٢٩	٢١,٣٠	٠,٠١-
	السويس للاسمنت	٦.٤٥٠	٦٨,٥٦	٧٠,٠٠	٦٩,٦٧	٦٩,٣٥	٠,٣٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٠٥٠	٦٥,٨٠	٦٦,٢٥	٦٦,٠١	٦٥,٦٧	٠,٣٤
	اسمنت العامرية	٢٥.٤٣٢	٧١,٠٠	٧٣,٠٠	٧١,٧٨	٧١,٠٩	٠,٦٩
	اسمنت طرة المصرية	١٨.٦٨٠	٦٤,٧٥	٦٥,٥٠	٦٥,٢٣	٦٥,٤٨	٠,٢٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٠٠٠	٥٨,٦٥	٥٩,٥٠	٥٩,٢٨	٥٨,٦٨	٠,٦٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٣	٢٠,٥١	٢٠,٣٢	٠,١٩
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٣	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٨٠٠	٧٦,٠٥	٧٨,٠٠	٧٧,٠٦	٧٦,٣٤	٠,٧٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٣.٨٠٠	١١,٣٠٠	١١,٤٥٠	١١,٣٥٠	١١,٤٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢١.٣٠٠	٩,١٩٠	٩,٢٥٠	٩,٢٥٠	٩,٢٥٠	٠,٠٠٠
الإستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٩٨٠	١٨,٥٨٠	١٨,٨٠٠	١٨,٥٨٠	١٨,٦٨٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٣.٩٧٣	٧,٦٠٠	٧,٨٠٠	٧,٦٩٠	٧,٨٠٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	٥٧.٢١٧	٦,١٣٠	٦,٢٣٠	٦,١٦٠	٦,٢٤٠	٠,٠٨٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٣.١٠٠	٩,٢٥٠	٩,٥٠٠	٩,٤٠٠	٩,٣٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥٣.١٤٨	٤,٦١٠	٤,٧٢٠	٤,٦٤٠	٤,٧٥٠	٠,١١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣١.١٠٠	٤,٦٥٠	٤,٧١٠	٤,٧٠٠	٤,٧٤٠	٠,٠٤٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢٧.٧٢٨	٤,٢٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	١.٠٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٢٦٠	٥,٣٥٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٥,٤٣٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٩.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨١٠	٠,٠٤٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٠.٤٧٠	٢,٤٤٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٥٦٠	٠,١٢٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٢,٩٤٠	٠,١٤٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٤.٥٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٥٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٦٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤.٠٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٠,١٠٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١١.٨٦٥	٣,٤٥٠	٣,٤٧٠	٣,٤٥٠	٣,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	مؤسسة خدمات الموانئ	٢.٩٣٠	٣,٨٧٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٧٠	٠,٠١٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٣٢.٨٧٥	٢,٣٧٠	٢,٤٧٠	٢,٣٧٠	٢,٤٨٠	٠,١١٠-
	المتحدة للطاقة	١٠.٢٥٠	٢,٦٢٠	٢,٧٠٠	٢,٦٣٠	٢,٧٠٠	٠,٠٧٠-
	النهضة للخدمات	١.٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٩٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٥٠٠	١٠,٦٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٠.٤٧٥	٨,٥٥٠	٨,٦٠٠	٨,٥٥٠	٨,٦٢٠	٠,٠٧٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠.٢٢٥	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٣٠٠	٨,٨٠٠	٩,٠٠٠	٨,٨٠٠	٩,٠٠٠	٠,٢٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.٠١٩	١,٤٩٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨.٥٤٥	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٣.٢٥٠	٩,٧٠٠	٩,٨٠٠	٩,٧٠٠	٩,٩٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٩.٣٥٦	٢,١٤٠	٢,١٨٠	٢,١٥٠	٢,١٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢١٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٤٣٠	٣,٧٦٠	٣,٨٤٠	٣,٧٧٠	٣,٨٤٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	١٧.٧٥٠	٤,٣٦٠	٤,٣٧٠	٤,٣٦٠	٤,٣٦٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	١.٦٨٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠
	مطاحن صلالة	٢.٦٣٦	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١١.٧٠٠	١,١١٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦.٣٦٣	١,٣١٠	١,٣٣٠	١,٣٢٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٤٤.٨٧٣	٢,٧٧٠	٢,٨٦٠	٢,٨٠٠	٢,٩٠٠	٠,١٠٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٤.٩٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنكرياض	١٣٧.٠٦٨	٣٤٦	٣٤٩	٣٤٨	٣٤٩	١-
	بيلنبزيرة	٥.٦٠٥	١٨٥	١٨٨	١٨٥	١٨٦	١-
	بنلاستثمار	٤٤.٠٥٨	٣٣٧	٣٤٢	٣٤١	٣٤٠	١
	البد الهولندي	-	-	-	-	٧٠٣	-
	البد الفرنسي	١.٣٦٩	٣٣٢	٣٣٦	٣٣٢	٣٣٤	٢-
	البد البريطاني	١.٧٠٥	٧٢٣	٧٢٩	٧٢٣	٧٢٦	٣-
	البد العربي	٤.٠٠٠	٥٢٧	٥٣٠	٥٢٧	٥٢٦	١
	البد الامريكي	١.٧٧٠	٧٢٧	٧٣١	٧٣٠	٧٢٧	٣
	شر الراجحي	١٣.٢٧٩	١٤٨١	١٥٠٠	١٤٩٦	١٤٨١	١٥
	السودي المتحد	٦.٧٠٤	٣١٧	٣٣٣	٣٢١	٣٢١	٠
الصناعة	بك	٢٨.٣٣٣	٤١٤	٤١٧	٤١٥	٤١٥	٠
	المدة	٣١.٦٦١	٥٩٠	٥٩٩	٥٩٠	٥٩٧	٧-
	المافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	كف	٥٠	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٢٧	١١
	مولا	٣٥٠	٥٢٩	٥٣٠	٥٢٩	٥٣١	٢-
	التنبع الوطنية	٥.٧٨٠	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	النثية	٢٣.٥٩٤	١٨٢	١٨٧	١٨٦	١٨٣	٣
	ال	-	-	-	-	١٤٩	-
	البس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	اللثية	١.٥٩٦	٩٩	١٠٣	١٠٢	١٠٠	٢
	البلات	٩١١	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الناعات للتطورة	٨.٥٧٢	٦٥	٦٨	٦٨	٦٥	٣
	صق	٦.٣٨٥	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	البناء للتنمية	٣.٣٧٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	زج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اغتيت	٢.١٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	البن	٦.٧١٥	١٠٥	١١٠	١٠٩	١٠٥	٤
الاسمنت	المنت العربية	١٣.٠٢٩	١٣٥	١٣٧	١٣٥	١٣٨	٣-
	امنت اليمامة	٥.٦١٠	٣٦٨	٣٧١	٣٧٠	٣٧١	١-
	المنت السعودية	٤٠.٢٦٨	٢١٧	٢١٩	٢١٩	٢١٨	١
	امنت القصيم	٨٦٩	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٠	٣
	امنت الجنوبية	١١٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	امنت ينبع	٣.٥٧٥	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٧	٢٢٩	٢-
	امنت الشرقية	٣.٧٠٣	٣٥٧	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٠	١-
	امنت تبوك	٢٠.٤٠٣	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٥	٠
الخدمات	الحق	-	-	-	-	١٤٩	-
	اللرية	-	-	-	-	١٣٩	-
	الن البحري	٢٥.٣٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الن الجماعي	١١.٠٥٩	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	البارات	١٦.٨٣٠	٣٨	٣٩	٣٨	٣٩	١-
	للشي المكيرش	١.٢٥٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	تبة للاعلان	-	-	-	-	٧٣	-
	عبر	٧.٦٦٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	١
	طة للاستثمار	٥.٠٩٠	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	١
	مكلانشاء	٤٥.٠٣٧	٢٥٩	٢٦٨	٢٦٣	٢٦١	٢
	مد	٥.١٣٢	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	البزية بنده	٢٥٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الحة	٩.٨١٨	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الدرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	العير	٤٥.٥٠٦	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	ثه	٣١٧	٦٣	٦٤	٦٤	٦١	٣
الكهرباء	كباء الوسطى	١٠.٨٠٠	١٠٣	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كباء الغربية	٧٠.٥٧٢	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	كباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٨	-
	كباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نا	٨٨	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	الفيم الزراعية	١.٥٠٥	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	٠
	حي الزراعية	-	-	-	-	٥٨	-
	تب الزراعية	٩٠	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٧	٣-
	الماك	-	-	-	-	١٩٧	-
	النقية الزراعية	٦.٧٦٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	اليف الزراعية	٣.٨٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	بية الزراعية	١.٠٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٨٠	٨-
	جن الزراعية	٤.٣٧٣	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنالوطني	١٢٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنكخليج	٢٦٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنالتجاري	١١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنالاهلي	٢.٦٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكو والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنالعقاري	٢.٥٦٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	بنكقان	٩٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بيتمويل الكويتي	٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكو الاستثمارية	٣٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	التسهلات التجارية	٩٧٥.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
	الاستمارات للمالية	٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاستمارات الوطنية	٤٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	مشيع الكويت	١.٢٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	الاهلة لاستثمار	١٨٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	السل للتنمية	٣٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	منشر دولي	١٤٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البداوراق مالية	٦٨٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستمارات الصناعية	٨٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	م. اوراق المالية	٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الدولة للمرابحة	٢.٠٦٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٠	٥
	المركالي	٢٩٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
التامين	الكو للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٣٠	٣٠
	الاهلة للتامين	٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربلتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقار الكويت	٦٥٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	العقات المتحدة	٤٩٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الوطنية العقارية	٥٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الصحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤالكويت العقارية	٢.٩٨٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٢	٠
	التمن العقارية	١.٢٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الدوليم ١	١٢٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٥	٥
	اجيا	-	-	-	-	٣٢٥	-
الصناعة	الصمات الوطنية	٤٩٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صنا الانابيب المعدنية	١.١٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	إسمه الكويت	٣٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صنات التبريد	٩٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخد للكابلات	١٥.٠٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٣٨٠	٢٠
	اصلاالسفن	١.٣٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدت البحرية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	اسمنبورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعة للصناعات الورقية	١٧٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويلتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكيك	-	-	-	-	٩٠٠	-
	خرسنا	٦٤٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٠	١٥
	ص. حدة	١.٤٨٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
خدمات	السيذ الكويتية	١٥٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	المخازالعمومية	٦٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	مجمع الاسواق	٣٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصت المتنقلة	٦٣٣.٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٤٠	٤٠-
	الحاسبت الالكترونية	٤.٥٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣٣٥	٣٣٥	٣١٠	٢٥
	الخدما التعليمية	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	المجموا البترولية	٦٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الوطنلتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلن	١.١٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٢	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٢٤٥	٢٤٥	٠
	الاسمالكويتية	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٧٥	٢٠
	المتحدلدواجن	٣٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الكويلاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
غير	ناع	٦.٤٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٢٦	١٢٤	٢
كويتية	اسمنتشارقة	٣.٨٤٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١٢٢	٠
	اسمنتخليج	١.٤٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٤	٢
	اسمنتام القيوين	٢.٠٨٠.٠٠٠	٨٠	٨١	٨١	٧٩	٢
	اسمنتفجيرة	٢.٧٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢



الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٦٠	٣٣٤,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١,٨٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١.٧٧١	٥,٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٠	٠,١٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٩٢	-
	بنك الأردن والخليج	١.٠٠٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٤.٥٦٢	٢,٠٩	٢,١١	٢,١١	٢,١١	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	١.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	١٩.٠٠٠	٢,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٦	٢,١٦	٠,١٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠٢	٢,٠١	٢,٠٢	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,١٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.١٠٠	١,٠١	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	٧٠٠	٤,٠١	٤,٠٢	٤,٠٢	٤,٠٠	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	النقل البري	٤.٢٥٠	١,٧٠	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التقليب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	١٥.٧٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	الفوسفات	١٢.٢٠٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٣,٣٥	٣,٤٠	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٢.٩٣٠	١٠,٣٦	١٠,٣٠	١٠,٢٧	١٠,٣٠	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الإنتاج	٣٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٥	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	٢٥٠	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٢٠.١٠٠	٤,٧٢	٤,٧٨	٤,٧٨	٤,٧٦	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رلفنا الصناعية	١.٧٠٠	٠,٨٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٠	٠,٠٥
	دار الدواء	٧.٨٥٠	٥,٨٥	٥,٩٧	٥,٩٧	٥,٨٨	٠,٠٩
	الألومنيوم /ارال	٥.٤٠٠	٢,٤٠	٢,٤٩	٢,٤٧	٢,٤٦	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٤٢.٦٠٠	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥٥٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٢.٩٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤.٢٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الوطنية للكوابل	٥.٧٥٠	١,٠٨	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٤.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٥.٦٠٠	١,٣٢	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٥٤.٤٦٢	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٢٩.٨٥٠	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٥	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٩٤.٨٥٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٤٥٧	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٥.٣٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	٦.٠٥٠	١,٠٣	١,١٠	١,٠٧	١,٠٦	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٠	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٣	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٢	٠,٠٠٢
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٣٨	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥١	٠,٠٠٥
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٦٠	٨٥٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٨٦	٨٥	١
	بنك الإتحاد الوطني	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٧٠	٤٦٥	٥
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٦٠,٦٤	١٦١٩٨	١٦٦٠٩,٤٩	١٦٧٥٦,٢٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٤٤٦,٨٢	٨٣٧٠,١٠	٨٤١٠,٢٠	٨٤١٣,٩٤	٨٤٥١,٠٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٤٥,١٠	٥٦٥١	٥٧٠٢,٨٠	٥٧٥١,٦	٥٧٤٥,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٣٥,٨٢	٤٥٩٩,٥٤	٤٦٥٧,٥٤	٤٦٠٢,٦٥	٤٦٥٧,٥٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٤٨,٢٠	٣٣٦٢,٦٣	٣٣٧٣,٤٨	٣٣٦٢,٥٠	٣٣٨١,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٧٣,٦٤	٤٣٠٩,٧٣	٤٣٣٤,٨١	٤٣٢٨,٢٩	٤٣٧٣,٦٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٨٦,٧٤	١٠٦٨٣,٣٤	١٠٦٨٥,٢١	١٠٥٩٩,٧٩	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٨٣,٢٢	١٥٦١,٧٥	١٥٥١,٩١	١٥٤٥,٧٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٥,٧٠	٢٦٦٦,٢٠	٢٦٥٥,١٠	٢٦٤٥,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1320	33	1320	714.5
AIRTOURS	456.5	9	456.5	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	946	15	960	533
ALLIANCE UNICHEM	396	0.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	570	22	572	414
AMVESCAP	580	0	590	313
ANGLIAN WATER	792	-26	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	494.5	0	498.5	304.05
ARGOS	611	1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	159.5	0	207.5	146
ARRIVA	382.5	6	432.5	329.5
ASDA GROUP	201	-3	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	632.5	4.5	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	306.5	-1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	196	4.5	197.5	124
BAA	554	-3	607	451
BANK OF SCOTLAND	700	-1	710	313
BARCLAYS	1897	38	1948	990.5
BASS	1012	19	1016	727.47
BAT INDS.	610	12	610	489
BBA GROUP	413.5	-5	444	315
BERKELEY GROUP	687	5.5	734.24	583.5
BG	310	-13.5	331.5	158.92
BILLITON	145	-7.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	332	-3	448.5	293.75
BOC GROUP	922	-2	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1027.5	0	1027.5	630.94
BOOTS	910	-8	932	661
BOWTHORPE	390	1.5	430.5	293
BPB	312.5	7.5	368	297
BRIT.AEROSPACE	1925	-15	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	806	5.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	375	20	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1240	22.5	1240	777.5
BRITISH AIRWAYS	568	-0.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	442	3	489.5	224.5
BRITISH LAND	749.5	4	768	531.5
BRITISH STEEL	147.5	-0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	602	4	602	379.5
BTR	159.75	-3	284	152
BUNZL	240.5	5.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1054	4	1134	950
CABLE & WIRELESS	683	7.5	683	465
CABLE & WIRELESS COM	333.5	2	340	210
CADBURY SCHWEPPES	764	-6	770	498.5
CAP.SHOP.CENTS.	447	-3.5	456.5	357
CARADON	183.5	8.5	268.69	159
CARLTON COMMS.	434	14	548.5	410
CENTRICA	102	-1	111.5	56.25
CHELSFIELD	395	5	396	319
CMG	2097.5	57.5	2097.5	1090
COBHAM	862.5	4	888.5	551.5
COLT TELECOM	1150	80	1150	271.5
COMMERCIAL UNION	1095	-35	1130	631.5
COMPASS GROUP	856	-5	872	582.5
COOKSON GROUP	211	-0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	331	59.5	378.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2350	25	2350	1535
DALGETY	338.5	0	353.5	222.5
DEBENHAMS	405	0	426.5	378.5
DIAGEO	625	11	645.22	461.45
DIAGEO 'B' SHARES	517	0	520	510
DIXONS GP.	547	-7.5	720	465
ELECTROCOMP.	451	-5.5	504	387.5
ELEMENTIS	122	0.5	132.51	96.2
EMAP	1102.5	3.5	1102.5	718.5
EMI GROUP	510	12	647.82	430
ENERGY GROUP	778.5	3	790	466.5
ENG.CHINA CLAYS	248.5	-1.5	290.5	187
ENTERPRISE OIL	552	2	729.5	514
FIRST GROUP	263	0	267	191.5
FKI	165	-1	213	147
GALLAHER GROUP	364	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1370	-85	1455	783
GENERAL ELEC.	387	1	416	331.5
GKN	1496	40	1496	911
GLAXO WELLCOME	1738	81	1983	1029
GRANADA GROUP	925	12	990	738
GREENALLS GP.	411	-2.5	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	292	3.5	292	193
GT.UNVL.STORES	796	1	796	590
GUARDIAN RYL.EX.	475	34.25	475	258.5
HALIFAX	924	3	945	663
HAMMERSON	512.5	-1.5	527.5	427.5
HANSON	294	-3	333.5	250
HAYS	898	3	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	156	2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1847	69	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1710	55	2252.5	1298
HYDER	907.5	-6.5	1048.5	770.5
IMI	407	-0.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1091	28	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	412.5	0	453	363.5
INCHCAPE	177	8.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	533	-4.5	694	461.5
KINGFISHER	1055	0	1055	652.5
LADBROKE GROUP	293	1.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1155	23	1155	758
LAPORTE	665.5	15.5	774.5	594.5
LASMO	257	-2	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	706	-10	720	381.5
LIBERTY INTL.	562	-1.5	568.5	448
LLOYDS TSB GP.	934	32	948	454
LOGICA	1365	132.5	1397.5	674.43
LONRHO	92.5	-2.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	222.5	2.25	243	182
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	2.5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	577.5	-8	664.5	459
MEPC	598.5	10	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	170.5	-0.5	220.5	170.5
MISYS	2425	2.5	2502.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	428.5	-0.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	244	-1.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1102	-2	1190	670
NATIONAL EXPRESS	760.5	6.5	770	436.5
NATIONAL GRID	322	-2.5	324.5	206.5
NATIONAL POWER	633	0	694	472
NEXT	835	3.5	835	585
NFC	166.5	0	173	123.5
NORTHERN FOODS	270.5	-0.5	288	191
NORTHERN ROCK	664.5	-3.5	668.5	463
NORWICH UNION	496	21.75	496	290
NYCOMED AMERSHAM	2310	110	2530	1205
OCEAN GROUP	663	7.5	663	467
ORANGE	356	2.5	361	194
PEARSON	898.5	19.5	905	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	776	-2	778	592.5
PERPETUAL	3227.5	82.5	3227.5	2157.5
PILKINGTON	117	3.5	167.5	104.5
POWERGEN	824	12	893	584
PREMIER FARNELL	381.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	950.5	8	950.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	934	40	934	540
RAILTRACK GP.	913	4	1094	605.5
RANK GROUP	327	-3	452	297
RECKITT & COLMAN	1093	-12	1105	785
REED INTL.	708	9	708	507
RENTOKIL INITIAL	296	1	300	199.5
REUTERS GP.	596.5	0.5	764.02	511.97
REXAM	257.5	5.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	790	6	1109	697.5
RMC GROUP	864	7	1125	760
ROLLS-ROYCE	212.5	1	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	778	27	778	430
RYL.BK.OF SCTL.	950	1	987	515.5
SAFEWAY	356.75	1.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1205	2.5	1205	586.5
SAINSBURY (J)	470	14.5	520	308
SCHRODERS	2142	9	2170	1517.5
SCHRODERS NV.	1835	0	1895	1315
SCOT.& NEWCASTLE	867	8	880	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	537	-15.5	576.5	353.5
SCOTTISH POWER	516.5	-4.5	545	333.5
SEARS	52.25	0.5	83	46.5
SECURICOR	365.5	2	373	250
SEDGWICK GROUP	142.5	4	151.5	116
SEMA GROUP	1882.5	-2.5	1910	1173.5
SEVERN TRENT	894	-8	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	418.75	9.75	484.5	342
SIEBE	1213	45	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	400.5	0.5	400.5	261
SMITH & NEPHEW	175.5	-2.25	192.5	163
SMITH(WH)GROUP	473.5	5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	766	42	845	424
SMITHS INDS.	835	-16	975.5	709
SOMERFIELD	295.5	0	299	173
SOUTH WEST WATER	877.5	0	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	510	-40	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	200	0	200	123.5
STAGECOACH HDG.	810.5	1.5	866	594.5
STAKIS	104	0	110	91
STD.CHARTERED	882	124	1081.5	543
STOREHOUSE	250.5	2	276	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	3.5	585.5	276.5
T & N	255	0	256	123
TARMAC	96	1.5	133.5	94
TATE & LYLE	520	3.5	563	401
TESCO	520	1	539	333.5
THAMES WATER	845	-2	960	655.5
THISTLE HOTELS	185	0	209	121
TI GROUP	490	0	690.5	430.25
TOMKINS	353	1	353	256
UNIGATE	644.5	0	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	550	11	550	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	595.5	13	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	258.25	1.25	272	189
UNITED UTILITIES	770	-2	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	685	-1	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	484	0	542.5	325.5
VODAFONE GP.	539	7	540	264.5
WESSEX WATER	466	-2.5	548.5	351
WHITBREAD	961.5	10.5	997.5	695
WILLIAMS	355	-1	392	303
WOLSELEY	495	-5	535	425.5
WOOLWICH	381	-2	395.25	284.5
WPP GROUP	325	5	325	237.5
YORKSHIRE WATER	492.5	1	541	331
ZENECA	2642	42	2685	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1321	17	1328	767
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.4	0.9	336	167.9
AIR LIQUIDE	967	19	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	772	6	874	585
AXA-UAP	605	20	605	339.5
BANCAIRE (CIE.) SUSP	922	0	1052	622.51
BIC	448	13	532	373.5
BNP	367	8.5	367	222
BOUYGUES	855	17	855	473.2
CANAL +	1205	60	1284	958
CAP GEMINI	631	25	645	304
CARREFOUR	3626	112	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	363	3	370.8	242
CASTORAMA DUBOIS	805	-3	929	536
CCF	457	25.1	457	234.8
CETELEM	770	14	886	580
CGIP	2420	74	2420	1582
CHRISTIAN DIOR	727	19	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	320	13	320	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	3075	55	3172	2350
DANONE	1205	30	1218	809
DASSAULT AVIATION	1410	39	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	240.5	15.5	240.5	152.5
DEXIA FRANCE	769	22	793	518
EAUX (GENERALE DES)	906	1	938	648
ELF AQUITAINE	645	0	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1089	4	1128	770
ESSILOR INTL.	1870	5	1929	1435
EURO DISNEY SCA	8.8	0.1	10.55	6.9
FINAXA	485	15	485	290
FRANCE TELECOM	287.1	10.8	294.8	187
GAN	150.6	0.7	157	103.66
HAVAS	476.2	28.7	476.2	365.5
HERMES INTL.	475.5	8.5	583	353
L'OREAL	2743	159	2743	1833
LAFARGE	432.9	13	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	222	4.5	223.5	156.1
LEGRAND	1380	50	1380	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2290	0	2970	1863
LVMH	1228	48	1638	894
MICHELIN	366.5	19.8	399.3	273.8
MOULINEX	147	-1.9	167	120
NAVIGATION MIXTE SUS	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	595	15	595	356.6
PECHINEY 'A'	254	4	306	196.9
PERNOD-RICARD	390	0.6	394	261
PEUGEOT SA	850	-12	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3961	6	3961	2121
POLIET	482.1	2.1	515	480
PROMODES	2544	102	2715	1680
RENAULT	197	-1.5	203	123.8
REXEL	2067	-10	2077	1445
RHONE POULENC 'A'	276	9	303.5	174.1
SAGEM	3770	-215	3985	2517
SAINT GOBAIN	850	16	940	745
SANOFI	678	13	697	479
SCHNEIDER	377.5	14.9	384.5	277.3
SEB	839	7	1125	659
SEITA	250	-2	259.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	457	24	605	316.5
SIDEL	420	1	470.1	324
SOCIETE GENERALE	918	23	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3777	125	3777	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	19.1	0.5	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	797	18	797	516
SYNTHELABO	842	53	842	561
TF1 (TV.FSE.1)	671	-5	697	487
THOMSON-CSF	210	1	213.5	145.9
TOTAL	617	6	702	450.2
UAP (CIE.)	238.1	0.1	238.1	130
USINOR	90.25	1	125	75.4
VALEO	506	14	506	335
WORMS ET CIE R	385	5	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	277.5	0	278.5	160
ALLIANZ HLDG.	578.5	9.5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1950	41.87	1950	984.84
ALTANA	148.75	-0.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201.5	0.5	205	112
AXA COLONIA KONZERN	228	-2.5	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.2	0	51.9	32.05
BASF	63.55	0.35	73.55	54.9
BAYER	77.67	0.67	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	85.15	-0.35	91.2	49.9
BAYERISCHE VBK.	112.8	-1.1	119	60.52
BEIERSDORF	85.9	0.9	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	76.6	3.1	76.6	37.75
BHF-BANK	50.5	1.25	60.25	40
BHW HOLDING	31	0.25	34	28
BMW	1690	30	1690	1125
COMMERZBANK	65.8	-0.3	74.8	43.01
CONTINENTAL	42.3	0.3	50.5	32.9
DAIMLER-BENZ	136.2	-0.6	159.3	109.75
DEGUSSA	94	0.4	104.7	66.75
DEPFA-BANK	133.5	5	133.5	74.05
DEUTSCHE BANK	123.1	1.5	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.5	0.6	44.55	29.9
DRESDNER BANK	84.45	-0.3	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	340	7	356	136
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	-0.3	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	317	0	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	128.8	-1.3	168	110.5
FRESENIUS PREF.	369	1	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	321	0.5	400	262
GEHE	97.5	0.8	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	134	1.7	162	123
HENKEL	110.1	1.1	112.5	79.5
HENKEL PREF.	118.2	0.7	123	84.6
HEW	473	0	500	440
HOCHTIEF	64.5	1.4	93	60.6
HOECHST	67.9	-0.8	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.1	0	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	545
KARSTADT	625	9	715	505.5
LAHMEYER	75.4	-0.85	105.5	56.25
LEIFHEIT	55.3	0.4	77	50.6
LINDE	1171	31	1430	990
LUFTHANSA	34.18	0.88	37.85	21.7
MAN	500.5	16.5	575	431.5
MANNESMANN	1024	13.5	1067	610.5
MERCK KGAA	65.3	0	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	36.3	0.15	43.18	30.85
METRO	77.25	-0.15	99.6	58.27
MUNCH.RUCK.REGD.	825	10	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	496	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	484	0	545	445
PREUSSAG	590	1	604.5	425.2
RWE	99	-0.15	103.85	65.05
RWE PREF.	82.5	0.4	85.8	53.4
RWE-DEA	435	1	450	400
SAP	683	26	683.5	257
SAP PREF.	739	21	739	258
SCHERING	204.5	-0.25	209.5	151.8
SCHWARZ PHARMA	146	-2	152.9	115
SGL CARBON	210	10.5	280	199.5
SIEMENS	112.6	2.1	130	84.4
SKW TROSTBERG	60.8	-1	64.95	50.45
SPRINGER (AXEL) R	1580	30	1695	1120
SUEDZUCKER	830.5	-9.5	960	765
THYSSEN	384.5	-0.1	447.3	345.8
THYSSEN INDUSTRIE	414.5	4.5	414.5	165
VEBA	121.45	-0.85	129.1	88.5
VEW 'B'	615	2	625	497
VIAG	980	-10.5	1089	729
VICTORIA VERS.	2300	0	2300	1020
VOLKSWAGEN	1139.5	14.5	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	846	7	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2800	80	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	900	0	960	765
ABB AG 'B'	1890	20	2427	1630.31
ABB AG R	375	4	485	312.64
ADECCO 'B'	472	-3	620	349
ALUSUISSE 'B'	1665	23	1755	1132
ALUSUISSE R	1664	29	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2158	23	2900	1510
BALOISE R	3136	36	3270	1396.03
BCV 'B'	602	2	602	346
BK VISION 'B'	1657	17	1657	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	176.25	3	180.5	92
CLARIANT	1472	7	1475	676
CREDIT SUISSE R	264.5	5.5	264.5	155.5
ELEKTROWATT 'B'	560	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7400	-70	7610	5670
HELVETIA PATRIA R	1998	58	2120	550
HOLDERBANK 'B'	1375	2	1469	1052
HOLDERBANK R	271	0	294	212
JULIUS BAER 'B'	3330	110	3330	1614
KUONI REISEN R	5750	300	6220	3750
LLB 'B'	713	13	713	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2925	-60	3025	2200
NESTLE R	2525	1	2583	1554
NOVARTIS 'B'	2643	72	2643	1671
NOVARTIS R	2640	70	2640	1671
OERLIKON-BUEHRLE R	221.75	2.75	233.25	134.75
PARGESA 'B'	1955	15	2020	1500
PHARMA VISION 'B'	1052	17	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	342	0	351	198
RICHEMONT B 'A'	1585	5	2340	1450
RIETER HOLDING R	824	1	824	420
ROCHE HOLDING 'B'	26000	110	26300	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16850	315	17135	11505
SAIRGROUP R	1938	35	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1420	10	1420	671.07
SCHINDLER R	1885	15	2120	1510
SMH 'B'	930	50	930	715
SMH R	208.75	6.5	216.5	174.5
STILLHALTER VIS.	880	13	880	620.17
SULZER MEDICA	375	-2	440	302
SULZER R	1119	19	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2700	7	3565	2405
SURVEILLANCE R	505	0	655	465.5
SWISS BANK CO R	489.5	7.5	489.5	268.54
SWISS LIFE B	1250	3	1280	443.5
SWISS RE R	3080	43	3080	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2273	37	2273	1239
UNION BANK SWITZ. R	453.5	6.5	453.5	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	897
ZURICH IN. R	800	15	800	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6880	170	8000	4290
ADVANTEST	9950	10	13600	5736.37
AIFUL	9000	-400	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	10	1930	1240
AJINOMOTO	1260	10	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	675	8	873	471
AMWAY JAPAN	2490	-10	4740	2070
ASAHI BANK	646	-9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1660	50	2100	1150
ASAHI CHEMICAL IND.	524	-8	740	406
ASAHI GLASS	730	23	1200	480
BANK OF FUKUOKA	476	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1740	40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	376	-9	667	274
BANYU PHARMS.	1650	0	2210	1220
BRIDGESTONE	2870	0	3340	2160
CANON	2950	30	3780	2470
CANON SALES	1670	-10	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	404000	5000	404000	383000
CHIBA BANK	455	-20	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	20	2200	1960
CHUGOKU BANK	1660	20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1820	0	2200	1820
CREDIT SAISON	2820	-30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2120	30	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1020	10	1560	620
DAIEI	572	13	910	500
DAIICHI PHARM.	1700	0	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	360	-5	529	230
DAIWA BANK	343	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	957	17	1490	624
DAIWA SECURITIES	604	25	990	405
DDI	352000	8000	909000	289000
DENSO	2510	20	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	600000	3000	600000	500000
EBARA	1470	10	1790	1240
EISAI	2000	10	2630	1610
FAMILYMART	4840	30	6120	4080
FANUC	4510	10	5540	3590
FUJI BANK	910	30	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	450	-5	643	313
FUJI PHOTO FILM	4920	160	5500	4000
FUJI TELEVISION NETW	557000	2000	730000	503000
FUJIKURA	893	33	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1280	30	1320	960
FUJITSU	1420	20	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	576	21	800	435
FUTABA	5170	0	6000	4650
GUNMA BANK	915	-13	1070	840
HACHIJUNI BANK	950	-10	1230	950
HANKYU	582	-2	636	554
HIROSE ELECTRIC	6650	-90	9810	5860
HITACHI	924	-14	1360	888
HITACHI CABLE	811	1	1090	745
HITACHI CREDIT	2150	20	2680	1680
HITACHI MAXELL	2170	40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	0	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1820	-10	2130	1810
HONDA MOTOR	4340	-10	4960	3210
HOYA	3500	60	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1010	15	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	274	-4	512	189
ISUZU MOTORS	269	4	560	175
ITO YOKADO	6870	-100	7450	5250
ITOCHU	342	22	653	192
JAPAN AIRLINES	490	19	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	5500	300	9500	3710
JAPAN TELECOM	1240000	10000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	932000	4000	1000000	776000
JOYO BANK	509	-4	695	445
JUSCO	1990	50	4430	1450
KAJIMA	433	-3	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	10	2300	2010
KAO	1680	10	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	307	0	545	195
KAWASAKI STEEL	201	-7	389	145
KDD	5250	20	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	501	1	605	476
KEYENCE	18000	-400	20300	13181.81
KINDEN	1630	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	687	2	752	660
KIRIN BREWERY	1080	0	1230	909
KOBE STEEL	118	-5	239	95
KOKUYO	2140	-10	3110	1770
KOMATSU	632	-8	970	499
KUBOTA	364	7	605	284
KURARAY	1080	0	1170	983
KYOCERA	6490	260	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1840	10	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	320	-1	620	178
MABUCHI MOTOR	6760	70	7650	5700
MARUBENI	318	-1	520	193
MARUI	1990	10	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3280	-110	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4090	-110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1230	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	360	12	472	244
MINEBEA	1390	20	1500	966
MITSUBISHI	974	3	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	231	4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	371	3	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1390	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	520	7	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	272	-1	485	170
MITSUBISHI MOTORS	454	-1	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1400	70	1900	1030
MITSUI & COMPANY	776	-27	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1330	30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	8	845	555
MITSUI TST.BANKING	385	-12	910	165
MURATA MANUFACTURING	3810	0	5800	3300
MYCAL	914	0	1790	760
NAGOYA RAILROAD	430	-3	473	425
NEC	1420	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1170	20	1320	968
NICHIDO FIRE&MAR.INS	763	-10	840	600
NICHIEI	12500	0	15400	8650
NIKKO SECURITIES	461	4	759	324
NIKON	1250	-40	2560	1250
NINTENDO	11600	200	13600	8370
NIPPON CREDIT BANK	152	-3	302	93
NIPPON EXPRESS	723	-13	974	585
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1580	30	1780	1210
NIPPON OIL	446	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	597	11	703	380
NIPPON STEEL	220	-1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38700	400	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	364	3	515	327
NISSAN MOTOR	573	-17	889	497
NISSHO IWAI	357	2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2620	50	3000	1950
NITTO DENKO	1990	-30	2440	1590
NKK	139	-6	286	95
NOMURA SECURITIES	1730	50	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1220000	20000	1220000	816000
NTT DATA	6040000	320000	7180000	3040000
OBAYASHI	630	4	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	537	-3	688	537
OJI PAPER CO.	604	-5	769	403
OMRON	1980	-70	2860	1800
ONO PHARM.	2990	-10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1730	0	2010	1300
ORIENTAL LAND	5870	-120	8450	5000
ORIX	8700	100	10100	5100
OSAKA GAS	274	-3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2200	50	3120	1850
PROMISE	6790	50	7850	4563.63
RICOH	1430	10	1870	1370
ROHM	12600	-200	14800	8480
SAKURA BANK	495	2	922	331
SANKYO (1ST)	3330	120	4370	2870
SANWA BANK	1250	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	342	1	527	296
SECOM	7740	-10	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2380	0	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4050	-150	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	795	-15	1260	633
SEKISUI HOUSE	995	-5	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8730	-70	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1100	20	1290	880
SHARP	963	-2	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	-10	2120	1830
SHIMANO	2550	-100	2910	1940
SHIMIZU	448	-4	755	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2710	20	3550	2220
SHISEIDO	1550	30	2220	1400
SHIZUOKA BANK	1400	-40	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	39400	-500	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	844	0	1130	602
SMC	10600	0	12000	8150
SOFTBANK	4660	0	8692.27	2000
SONY	11300	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	0	5650	3700
SUMITOMO	825	20	1150	630
SUMITOMO BANK	1430	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	363	3	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1810	20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	753	-12	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	214	2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	502	-8	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	790	-16	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	862	16	1260	576
SUZUKI MOTOR	1280	30	1510	1040
TAISEI	348	15	535	171
TAISHO PHARM.	2990	-10	3430	2710
TAKASHIMAYA	1000	8	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3460	0	3830	2420
TAKEFUJI	6400	-120	6980	4470
TDK	9770	30	11700	8000
TEIJIN	370	-2	551	229
TERUMO	1730	10	2470	1650
TOBU RAILWAY	428	-3	569	400
TOHO	15200	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1800	-10	2130	1800
TOKAI BANK	825	-18	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1490	40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2350	20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4500	10	8670	3699.99
TOKYO GAS	271	-4	320	261
TOKYU	540	-4	719	472
TONEN	823	2	1480	630
TOPPAN PRINTING	1480	30	1910	1350
TORAY INDS.	639	-6	840	514
TOSHIBA	545	-17	770	504
TOSTEM CORPORATION	1690	-30	3280	1110
TOTO	933	1	1550	760
TOYO SEIKAN	1990	0	2636.36	1680
TOYO TRUST & BANKING	880	26	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	30	4030	3050
UNICHARM	4400	110	4700	3090
UNY	1950	30	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1180	-20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	424000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1540	0	1780	1450
YAMAHA	1390	40	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	4	0	434	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3020	20	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1550	10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1420	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	708	9	782	401
YASUDA TST.&BKG.	225	-3	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.25	-0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	16	0.3	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	20.9	1.05	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.8	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	50.5	0.6	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.4	0.35	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.17	-0.03	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.2	1.2	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.8	1	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.7	0.2	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	7.05	0.2	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	19	0.65	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.72	0.13	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	11.15	-0.05	15.9	8.95
HANG SENG BANK	70.75	1	117	58.75
HENDERSON INV.	6.25	-0.05	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38.5	0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.9	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.15	0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.1	33.1	22
HSBC HDG.	214	8	279	155
HUTCHISON WHAMP.	50	1	81.5	36
HYSAN DEV.	13.6	0.05	27.4	10.55
KA WAH BANK	7.05	0.35	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.05	-0.05	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.75	0.25	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.85	-0.1	58.75	17
SINO LAND	3.42	-0.05	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	0.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	43.4	-0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.5	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	14.1	0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.45	0.2	21.3	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.24	0.08	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.2	0.45	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38	-0.1	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.7	0.05	15.7	4.06
DBS LAND	2.33	0.04	5.7	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.6	0	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.3	-0.05	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.6	0.2	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.26	0.07	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.6	0.04	8.32	3.14
KEPPEL LAND	1.57	0.02	4.96	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.85	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.86	0.12	6.09	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.18	-0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.5	0.1	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0.05	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	4.2	0.1	8.5	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	21.3	0.8	21.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.45	0.03	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.96	0.03	3.39	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.8	0.15	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.29	0.03	4.7	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	-0.6	14.4	6.95
GENTING	11.6	-2.1	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	0.04	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.12	0	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.08	0	5.35	2.12
MALAYAN BANKING	13.7	-0.4	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.1	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.1	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	10	-0.1	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.92	-0.13	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7	-0.1	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	-0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.1	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.85	0	16.9	2.02
PUBLIC BANK	2.06	0	3.19	0.95
RESORTS WORLD	7.4	-1.3	11.8	4.1
RHB CAPITAL	3.36	-0.12	10.1	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.75	0	35	22
SIME DARBY	4.6	-0.08	9.5	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.7	-0.3	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	8.85	-0.25	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.38	-0.2	23.6	1.87
YTL CORP.	6.5	0.05	9.48	2.9
YTL POWER	3.5	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.38	-0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.88	0.14	11.45	7.7
BORAL	3.58	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.35	-0.02	31.37	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.2	0.12	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.74	0.01	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	12.65	0.35	17.2	9.98
COLES MYER	7.56	0.12	7.94	5.67
CSR	4.91	0.09	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.24	0.06	3.24	2.45
LEND LEASE CORP.	35.64	0.14	35.64	21.15
NAT.AUS.BANK	20.28	0.19	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.07	0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.31	-0.04	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.13	0.05	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.63	-0.07	7.8	5.11
RIO TINTO	18.58	-0.01	23.23	16.05
SANTOS	5.44	-0.15	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.72	0.12	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.87	0.11	3.87	2.53
WESTFIELD TRUST	3.16	-0.03	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.24	0.14	10.44	6.55
WMC	4.92	-0.14	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.28	0.08	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.93	-0.04	5.97	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	74.81	-0.13	75.25	53.75
AETNA	86.81	0.69	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.06	0.06	45.06	22.38
ALLIED SIGNAL	41.44	-0.63	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.63	-0.38	94	59.38
AMER.EXPRESS	87.38	-1.38	89.56	58.13
AMER.GENERAL	58.19	0.25	58.81	36.5
AMER.HOME PRDS.	89.69	-1.81	96	57.25
AMER.INTL.GP.	118.19	-0.19	118.81	76
AMERICA ONLINE DEL.	119.06	-4.81	123.88	37
AMERITECH	41.19	0.06	44.69	28.31
AMGEN	53	-1.44	68.38	45.94
AMOCO	83.25	-0.06	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.31	-0.13	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36	-1.31	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.25	0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	62	-0.75	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	74.44	0.5	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	59.94	-1.06	62.63	41.5
BANC ONE	56.19	-1.38	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	53.63	0.94	53.63	32.63
BANK OF NEW YORK	56.81	0.06	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.81	0.94	81	50.06
BANKBOSTON	98.63	-1	99.63	63.63
BAXTER INTL.	55.75	-0.69	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	88.56	-0.63	93.5	57.63
BELLSOUTH	59.06	0.56	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	54900	-700	55600	35500
BEST FOODS	106.13	-0.88	108.06	79.13
BOEING	50.31	-0.38	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.56	0.06	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99.25	0.25	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	56.69	-0.31	59.38	44.81
CARNIVAL CORP.A	57.06	-0.31	58.56	34.5
CATERPILLAR	52.56	0.5	60.94	38.44
CBS	30.75	-0.25	31.88	16.38
CENDANT	37	-0.19	37.75	20
CHASE MANHATTAN	119.75	-1.44	126.38	85.38
CHEVRON	78.81	1.81	88.69	62.25
CHRYSLER	39	0.25	39	28.63
CHUBB	77.69	-0.25	80	51.25
CIGNA	177.56	0.94	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.75	-0.88	65.94	30.92
CITICORP	126.19	-1.75	144.19	102.5
COCA COLA	68.31	-0.88	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.88	-0.75	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	78.5	-0.5	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.13	0	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	34.31	-0.44	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.31	-0.94	58.06	25.33
CONAGRA	29.63	-0.06	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	82.5	-0.69	83.19	47.5
CSX	57	-0.88	61.75	44.25
CVS	73.81	-0.56	74.56	44.75
DAYTON-HUDSON	75.19	-1	76.19	40.63
DEERE & CO.	55.19	-0.81	59.88	41.88
DELL COMPUTER	128.44	-2.5	130.94	31.44
DISNEY (WALT)	111.94	-2.13	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	87.19	-1.06	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	58.63	-0.75	69	49.75
DUKE ENERGY	54.69	-0.13	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	65	-0.38	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.25	-0.31	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36.75	-0.88	37.63	16.06
EMERSON ELECTRIC	62.44	-0.25	64.81	45
EMMIS BROADCASTING	46.25	0.13	49.75	33.75
ENRON CORP	44.38	-0.63	45.63	35.63
EXXON	62.75	0.25	66.81	49.62
FANNIE MAE	63.25	-1.38	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.13	-0.13	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.31	-0.69	85.38	51.38
FIRST DATA	33.25	0.25	45.44	25.69
FIRST UNION	51.56	-0.75	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.88	-1.56	80.44	55.5
FORD MOTOR	54.63	-0.69	55.31	30.75
FRANK.RES	51.44	-0.31	51.78	25.5
FREDDIE MAC	47.06	-2	49.06	27.13
GANNETT	63.31	0.44	63.81	39.69
GAP	44.88	1.19	44.88	19.92
GEN.ELEC.	76.75	-0.94	78.56	48.87
GEN.RE	213.5	-1.5	219.38	154
GENERAL MOTORS	68.5	2.19	68.5	50
GILLETTE	106.44	-1.81	108.25	72.63
GTE	53.38	-0.69	55.31	41.63
HEINZ HJ	58.38	-0.69	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.56	-1.81	71.56	49
HOME DEPOT	65.13	-3.44	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	135.94	-0.63	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	57	0	60.13	40.44
INTEL	92.38	-1.81	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.5	-0.38	112.88	64.62
INTL.PAPER	47	-0.5	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	73.13	1.13	73.13	52.25
KELLOGG	42.88	-0.5	50.31	32.19
KEYCORP	68.19	-0.38	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.38	-0.44	56.25	44.63
LILLY ELI	63.94	-0.88	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	110.44	-1.5	112	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	107.75	0	107.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	84.94	-0.94	85.88	56.62
MATTEL	42.31	0.13	42.31	24
MAY DEPT.STORES	61.94	-0.81	62.75	44
MBNA CORP.	36.25	-0.38	36.81	18.58
MCDONALDS	51.75	-1.13	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.25	-0.75	48.31	27.31
MEDTRONIC	53.19	-0.44	57.75	29.19
MELLON BANK	61.13	-0.94	63.44	36.31
MERCK	127.94	-2.69	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	71.13	-1	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	69.38	0.44	69.38	34.5
MICROSOFT	82.13	0.5	82.13	45.06
MINNESOTA MNG.& MNPG	84.75	-1.25	103.5	80.56
MOBIL	69.94	-0.06	77.44	60.5
MONSANTO	49.5	-0.44	52.75	30.31
MORGAN (JP)	116	3.69	125.44	93.5
MOTOROLA	57.63	-2.88	89.94	54.19
NAT.CITY	64.31	-0.63	67	45.5
NATIONSBANK	66.38	-0.94	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.31	-0.63	37.87	28.41
NORWEST	39.5	-0.31	40	22.37
ORACLE CORP.	26.19	-0.19	41.13	18.06
P G & E	30.06	0.06	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	67.31	-0.81	68.38	45.25
PEPSICO	35.19	-0.06	40	28.48
PFIZER	87.5	-1.88	89.38	41.69
PHARMACIA UPJOHN	40	-0.25	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.19	-0.13	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	46.69	0.44	46.69	28.25
PNC BANK	54.25	0.5	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	82.94	-0.75	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	54.94	-0.63	60.56	42.75
SAFEWAY	70.44	-1	71.44	42.88
SARA LEE CORP.	56.88	-0.88	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	75.13	-1.44	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	74.88	-1.38	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	70.81	-1.25	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	54.44	-0.69	64.69	39.88
SOUTHERN	24.69	-0.06	26	20
SPRINT	60.88	0.81	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	44.56	-1.75	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	72.56	-0.06	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.59	0.56	30.75	11
TEXACO	54.75	-0.19	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	57.38	-1.94	70.5	37.38
TIME WARNER	67.06	-0.13	67.5	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43.94	0.44	43.94	25
TRAVELERS GP.	55.06	-0.56	56.5	30.92
TYCO INTL.	48.56	1.25	48.75	22.59
UNION PACIFIC	58.06	-1.56	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	84.81	-1	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	113.81	-1.19	118	71
US WEST MEDIA GP.	29.94	-0.63	31	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	51.31	0.31	51.5	31.38
VIACOM 'B'	43.94	-0.69	44.94	25.38
WACHOVIA CORP.	78.13	-1.38	83.38	54.13
WAL MART STORES	46.88	0.69	46.88	26.38
WALGREEN	36.69	-0.13	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	151.94	4.5	156.19	81.63
WASH.FED.COM.	28.5	-0.25	30.25	20.45
WASHINGTON MUTUAL	67.91	-1.06	72.38	45.38
WELLS FARGO	315.5	-2.94	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	37.94	-1.13	39.06	21.88
XEROX	87.5	0.5	87.5	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي اسعار اغلاق اول من امس.

دروس من الأزمة

■ صحيح لن التلويح بالقوة هو الذي ادى الى الحل الديبلوماسي، وغير صحيح ان القوة هي التي صنعت ذلك الحل. صحيح ان بغداد افتعلت الأزمة، وغير صحيح ان تدمير العراق هو المعالجة الصالحة للأزمة. صحيح ان اتفاق الأمين العام للأمم المتحدة والقيادة العراقية نزع فتيل الحرب، وغير صحيح ان هذا الاتفاق صحح الخلل في نظام العقوبات نفسه.

كثيرة هي الاقتناعات التي اهتزت خلال الأزمة العراقية الأخيرة. وكان مدهشاً، بل لا اخلاقياً، ان يدفع الطرفان بالأزمة الى حافة الحرب، وكأن كلاً منهما غير معني بنتائج تلك الحرب لو وقعت. لذلك سيكون مفيداً جداً استيعاب دروس الأزمة، بكل جوانبها، ليس فقط لتفادي تكرارها وانما خصوصاً لأن المنطقة لا تستطيع ان تنتظر اكثر وتسعى الى انطلاقة جديدة في علاقات دولها وشعوبها.

اصبح معروفاً ان اقصى ما تعد الولايات المتحدة المنطقة به هو الهيمنة عليها، متذرعة بأزمة العراق وبالتوتر مع ايران، لكن هذه الهيمنة في التسعينات لم تعد متاحة كما في منتصف القرن، مهما كانت مبرراتها الدفاعية. في المقابل اصبح معروفاً ان البديل المباشر لنظام صدام حسين هو الفوضى والصراعات مع ما يطرح حولها من مشاريع تقسيم (ممكنة او غير ممكنة، واقعية او غير واقعية) تثير القلق في المحيط الاقليمي. وبين هذين الطرفين، ووعودهما (!)، أصبح من الضروري ان يعاد النظر في كل السياسات المتبعة، كذلك أن يعاد تحديد الأهداف.

يفترض ان يكون النظام العراقي اختبر خلال ادارته الأزمة الأخيرة مدى خسارته وحجمها من جراء العزلة العربية (قبل الدولية) التي فرضت عليه بل ساهم في فرضها على نفسه. وينبغي ان يدرك ان احداً، ولا أي مواطن عربي عادي، لا يزال يؤمن بأن صدام بطل العروبة أو الخليفة المنصب على رأس القومية العربية، وله ان يتأكد أيضاً ان أحداً لم يعد معجباً به كنظام وبممارساته مع شعبه. لذلك فإن «تأهيل» نفسه عربياً لا بد له من مبادرات استثنائية تثبت ان مراجعة حقيقية قد اجريت لما حصل منذ ١٩٩٠ على الأقل حتى الآن. وهي مبادرات ستظل في اي حال اقل اذلالاً ومهانة من دخول المفتشين الدوليين الى غرف نوم الرئيس وافراد عائلته. والأهم من ذلك انه آن الأوان لكي يعتمد النظام العراقي على شيء آخر غير جر الأشقاء معه في قطار أزمته على أمل ان ينقذ نفسه بتعريض شعبه والشعوب الأخرى لمخاطر هي أولاً وأخيراً وليدة أخطائه.

أميركياً، يفترض ان تدرس الأزمة بعمق، ولعل الخطأ الكبير الذي تقع فيه أي قوة عظمى هو ان تبني ممارساتها الاستراتيجية على سياسات ثأرية. فالولايات المتحدة ربحت أيضاً لأنها لم تستخدم القوة، بل لعلها ربحت أكثر مما كانت تأمل به من الحرب. فالعالم يتوقع من أي دولة كبرى ان تتصرف بجدية ومسؤولية لا باستعراضات القوة فقط. وينبغي ان يدرك «الثلاثي المرح» (أولبرايت – كوهين – بيرغر) الذي كلف تسويق الحرب، ان السياسة الناجحة هي السياسة المتوازنة والمتجددة، السياسة المحترمة حقائق الدولة والشعب المعنيين بها. والأهم ان لا تنسى واشنطن انها لا تزال ملزمة تعهدها للمنطقة العربية تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وكان ذلك من القواعد الأساسية التي أمنت لحرب الخليج الثانية ان تتم. اما بالنسبة الى الخليج فإذا لم يكن عند الأميركيين سوى الهيمنة فلا شك انهم مخطئون في الحسابات، على الطريقة «الصدامية» المعهودة.

عبدالوهاب بدرخان

تفادي الرهانات الخاسرة...

■ يمكن اعتبار الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة العراقية مع الامين العام للامم المتحدة مجرد هدنة في انتظار مواجهة جديدة بين الطرفين، تعود بعدها الولايات المتحدة الى التلويح بالقوة وبتوجيه ضربات قوية الى العراق لن تؤدي سوى الى إلحاق مزيد من الاضرار بالشعب العراقي. لكن الاتفاق يبعث بعض الامل بأن يكون النظام العراقي قرر اخيراً تغيير اسلوبه في التعاطي مع الامم المتحدة عبر الاستفادة من دروس الازمة الاخيرة، اذ ربما حصل للمرة الاولى على تطمينات فحواها ان الولايات المتحدة على استعداد للتعايش معه شرط بقاء نظام العقوبات ولكن بشكل مرن.

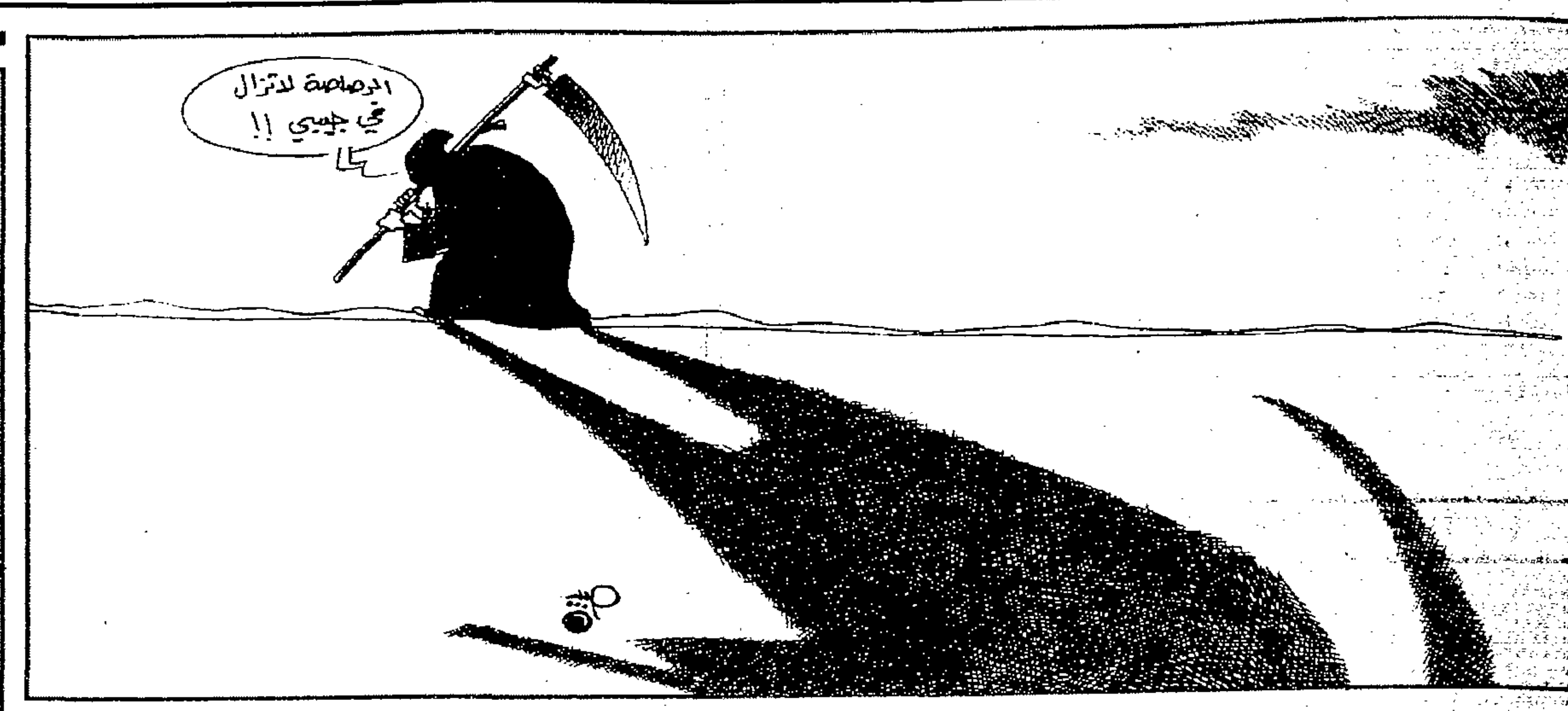
ابرز دليل على ذلك، ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تصرّف مع الرئيس صدام حسين بشكل لائق وأشعره بأنه يتعاطى معه كرئيس دولة وليس كخارج عن القانون. بل اكثر من ذلك تحدث الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان عن وحدة العراق وسيادته، وكرامته، في مقابل بداية فهم عراقي لمعنى التصرف انطلاقاً من الموازين الحقيقية للقوى.

اذا استطاع النظام العراقي ان يطبّق الاتفاق بحذافيره وبنيّة حسنة، سيكون قادراً على التفكير في احتمال رفع العقوبات الدولية في يوم من الايام ولكن ليس بالسرعة التي يتمناها. قبل ذلك يفترض في بغداد ان تفكر في كيفية الاستفادة من الاموال التي ستحصل عليها بعد زيادة كميات النفط المسموح لها ببيعها. وتلك جائزة ترضية كبيرة في حال اعتبر النظام ان همّه الاول هو تحسين اوضاع الشعب العراقي وان كرامته من كرامة هذا الشعب وليس العكس.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله ان ثمة حاجة الى تفادي الوقوع في فخ الرهان على انقسام داخل مجلس الامن وعلى امكان الاستفادة من هذا الانقسام مستقبلاً. كذلك لا يمكن الرهان على تغيير في الموقف العربي عموماً نظراً الى ان الدول العربية التي عارضت توجيه اي ضربة الى العراق انما تحركت انطلاقاً من حرصها على الشعب العراقي اولاً وعلى وحدة الاراضي العراقية ثانياً. فالثابت ان اميركا ستكون قادرة على التعايش مع عراق مقسم في حين ان اي تفتيت للعراق سيكون مشكلة عربية اولاً واخيراً.

بدل الدخول في رهانات خاسرة، ماذا لو راهن العراق على ما هو ملموس، اي على اعتبار قرارات مجلس الامن سياسية وليست قانونية، ثم على ان لا بد من اصلاحات سياسية داخلية تظهر ان النظام يفكر في انه جزء من العالم المتحضر وان البلد ليس مزرعة تحكمها العائلة بدءاً بالأب وابنيه وانتهاء بأبناء العمومة مروراً بالاخوة. واخيراً لا مفر من ان يحاول النظام العراقي ان يظهر انه عامل ايجابي على الصعيد الاقليمي. وهو في ذلك لن يخسر شيئاً ما دامت العملية السلمية متوقفة بفضل بنيامين نتانياهو. ذلك سيكون التحدي الاكبر امام النظام، واذا حاول الهرب منه، فلا شك ان الازمة المقبلة خلف الباب!

خيرالله خيرالله



صنع القرار الأميركي... في أواخر القرن!

هيلينا كوبان *

■ هل يمكن القول ان توم كلانسي من المؤمنين بلا عنف؟ كلا، ليس تماماً. لكن المؤلف الواسع الشعبية لروايات مثل «تصيد الغواصة اكتوبر الأحمر» فتح نيرانه على ادارة كلينتون لما اعتبره افتقارها الى الوضوح العملياتي والتخطيط الاستراتيجي اذ تقترب من الحرب مع العراق.

اتسم هجوم كلانسي بالحدة والتهجم الشخصي. وكتب ان الرئيس كلينتون اذا استعمل القوة ضد العراق من دون اي تمهيد مناسب أولاً، فإن تلك سيكون جريمة اكبر بكثير من تلك التي يتهم بها الآن في واشنطن».

في امكاننا افتراض ان كلينتون قرأ باهتمام مقالة كلانسي التي نشرها في «نيويورك تايمز». ذلك ان كلانسي يحظى بكثير من الاحترام في أوساط القيادة العسكرية الاميركية، بسبب عنايته الكبيرة في رواياته بالتفاصيل التقنية للعمل العسكري وأيضاً لأنه ساهم الى حد كبير في اعادة الاعتبار الى التفكير الوطني المتشدد. ويحرض كلينتون، الذي تهرب من الخدمة العسكرية في فيتنام، على ان ياخذ بجد مواقف كبار العسكريين.

اذا نظرنا الى النغمة السائدة في معظم كتاباته نجد في مقالته الكثير مما يدعو الى القلق. فقد جاء في المقالة: «من التعابير المتداولة عملة الضربة الجراحية.

لكن هل هناك عملية جراحية تجرى بالقنابل؟ انها تجرى بالمشارط الصغيرة بايدي أطباء على مستوى عال من التدريب. بالمقابل فان في امكان قنبلة وزنها الف كلغ ان تقتل البشر على مسافة مئات الامتار من موقع الانفجار، ولا يهم ضحايا القنبلة اذا كان هؤلاء نساء ام رجالاً، صغاراً أم كباراً. لذا من الضروري قبل القاء قنبلة كهذه ان نعرف ما هو الهدف، وهل له ما يكفي من الأهمية لكي نخاطر بقتل او جرح اي شخص يكون هناك بالصدفة؟

وسال: «من اوضح للشعب الأميركي لماذا علينا ان نرسل اولادنا الى الخطر؟.. ومن عقد تحالفاً مع تلك الدول التي نحتاج منها الى المساعدة لكي نستعمل قوتنا بنجاح؟ من حدد مواقع الاهداف التي يجب تدميرها؟ من قام بتهيئتنا وتهيئة العالم للنتائج المريرة التي تاتي بها حتى الضربة الناجحة؟ ماذا نحاول ان ننجز؟ ما هو معيار النجاح؟ ما هو احتمال الفشل وما هي نتائجه؟..

وخلص الى القول: «هل هناك اي جواب عن اي من هذه الأسئلة، ناهيك ان يكون جواباً مقنعاً يبرر القتل؟ اذا كان هناك جواب لم يتح رؤيته».

لم يكن كلانسي الشخصية الأميركية المعروفة الوحيدة التي بدأت، منذ منتصف الشهر الجاري، بدق جرس التحذير من اندفاع الادارة الأعمى نحو الحرب. علينا ان نلاحظ ان معظم التحذيرات جاء من مصادر عسكرية او قريبة من الدوائر العسكرية، وليس من النخبة السياسية المدنية، التي يبدو قادتها كأنهم يتنافسون في العواء مثل الكلاب الوحشية مطالبين بالمزيد والمزيد من التدمير للعراق.

الجنرال برنارد ترينر في موقع يمكنه من تقديم صورة واضحة لمواقف القيادة العسكرية الحالية. وكان ترينر يعتبر من بين كبار المفكرين العسكريين الأميركيين، قبل تقاعده في نهاية الثمانينات، وهو منذ ذلك الحين رئيس لدائرة الدراسات الاستراتيجية في مدرسة كنيدي للحكومة التابعة لجامعة هارفرد.

ويقصد الدائرة، طلباً لفهم افضل للقضايا الاستراتيجية الشمولية، الكثيرون من القادة المستقبليين للمؤسسة العسكرية الأميركية.

وعزا ترينر، في مقالة تزامنت مع مقالة كلانسي، الى كبار المسؤولين العسكريين في البنتاغون الرأي القائل بان «هناك فجوة واسعة بين الأهداف السياسية التي طرحتها ادارة كلينتون وامكانات التوصل اليها عسكرياً». واضاف ان هؤلاء المسؤولين «يعتقدون ان الهجوم الجوي لن يقضي على برنامج صدام حسين التسلحي او يخرجه من السلطة. من هنا يبدون تشككهم في كل خطط القصف الجوي، التي وصفها واحد منهم بانها لا تتجاوز احداث حفر جديدة في الصحراء». واستنتج ترينر ان «القوة الجوية وحدها، باستعمال اسلحة غير نووية، لم تجبر احداً على الاستسلام ابداً».

تمتاز هذه الشخصيات عن كلينتون وعدد متزايد من النخبة السياسية عموماً بخبرتها المباشرة بالحرب واكلافها، وبفهم لمقولة كلاوزفتيز الدائمة الصحة، في ان «الحرب امتداد للسياسة بوسائل اخرى». لكن الغريب في أزمة الخليج الحالية حتى الآن هو الافتقار العميق والمخيف الى الجدية في نقاشات الكونغرس ووسائل الاعلام الأميركي حول الهجوم الكبير المحتمل على العراق.

على العكس من ذلك لم يحصل الرئيس السابق جورج بوش في أواخر ١٩٩٠ على موافقة الكونغرس على الحرب لتحرير الكويت الا بهامش بالغ الضآلة. ودارت بين الأعضاء نقاشات طويلة جادة تناولت قضايا مثل امكان وقوع خسائر أميركية كبيرة وتصاعد التوتر السياسي في الشرق الأوسط وغيره جراء الحرب، واحتمال خسائر كبيرة في الأرواح بين المدنيين العراقيين. اما الآن فلم يعبر اي عضو في الكونغرس عن الاهتمام باي من هذه القضايا، ربما لأن الحرب الماضية كانت من السهولة (على الطرف الاميركي بالطبع) بحيث لا يرى هؤلاء حاجة الى تناولها في ١٩٩٨.

لكن اهداف الحرب هذه المرة اقل وضوحاً بكثير، ما يثير احتمالاً كبيراً بتورط طويل المدى (مثلما في فيتنام)، أو فشل مشين في تحقيق الهدف (مثل عملية «عناقيد الغضب الاسرائيلية» في جنوب لبنان في ١٩٩٦)، أو الاثنين معاً. لكن لا يبدو ان ذلك يثير قلقاً في اوساط النخبة الأميركية - عدا العسكريين الذين يعرفون انهم، مثلما حصل في فيتنام، سيوصفون بانهم «قتلة الأطفال» بسبب القرارات الحمقاء او الاجرامية التي يتخذها سادتهم السياسيون.

امام هذه الاحتمالات يمارس جماعة كلينتون اللعبة السحرية القديمة، المتمثلة بخفض التوقعات. ففيما اكدوا اولاً ان الضربة المرتقبة ستكون ساحقة وتدمر تماماً قدرة صدام حسين على انتاج السلاح البيولوجي والكيماوي، تحولوا عن ذلك منذ اوائل الشهر الى وصفها بانها «حملة لخفض برامجه البيولوجية والكيماوية وعرقلتها».

هل يمكن القول ان التعبيرات عن قلق العسكريين وايضاً «خفض التوقعات» تشكل اتجاهاً يعرقل التحرك الحثيث نحو الحرب وقد ينجح في لجمه؟ لا اعتقد ان في امكاننا افتراض ذلك حتى الآن. لأنه لا يزال هناك، ضد الداعين الى الحذر ومحاولي التحجيم، من يصر على كلمة الباطل الشهيرة تلك - «الصدقية». الصدقية بالطبع جزء مهم من استراتيجية الردع. أي ان الطرف «أ» اذا اراد ردع الطرف «ب» في شكل فاعل، عليه ان يوجه اليه تهديداً تتوفر له الصدقية. ويعني هذا ان الطرف «أ» اذا وجه تهديده واستمر الطرف «ب» في سلوكه المرفوض، مضطر الى تنفيذ التهديد لكي يحافظ على «صدقيته».

هذا التحجج بالصدقية لا يزال مقنعاً بالنسبة الى الكثير من الأميركيين، على رغم ان الولايات المتحدة اكتشفت بسرعة، حيثما وجدت نفسها مدفوعة الى المواجهة بسبب مجرد «الصدقية»، (مثل لبنان في الثمانينات)، مدى التخبط الذي يمكن ان يؤدي اليه هذا النوع من التفكير.

هناك، اضافة الى اعتبار «الصدقية»، حب الأميركيين التقليدي للمعارك الكبرى التي توفر فرصة انهال العالم من قوة السلاح الاميركي وتفوقه التكنولوجي الساحق. الحرب، بهذا المعنى، مثل الألعاب النارية، أو لعبة فيديو كبيرة، وهي ما تمتعت به غالبية الاميركيين خلال المعارك ضد صدام حسين في حرب الخليج، مع فارق أنهم موعودون الآن باسلحة اكبر و«انكى» من التي استعملت وقتها.

لا يمكننا ان ننسى خلال كل هذا (مهما اردنا ان ننسى) الاهمية المستمرة للفضيحة الجنسية التي لا تزال تهدد الرئيس، ولا نعرف أي اتجاه ستاخذ خلال الايام والاسابيع المقبلة. فالقضية تثير ما لا يحصى من التكهنات والتعليقات. وكتب المعلق توم فريدمان عن القلق من ان قضية لوينسكي قد تكون اضعفت قدرة كلينتون على «تعبئة الأمة» في أي أزمة. وتساءل: «ما النتيجة بالنسبة الى كلينتون اذا لم يستطع السيطرة على صدام لأنه لم يستطع السيطرة على نفسه؟». كما كتب المعلق المخضرم أيب روزنتال: «اذا اراد الرئيس القضاء التام على صدام حسين، عليه أن يهيىء الاميركيين لاستعمال القوات الأرضية في القتال.

ولكن يتزايد الاعتقاد بصعوبة ذلك على كلينتون اذا لم يستبعد نهائياً امكان اضطراره الى الاستقالة. وهكذا فقد يكون على قرار استخدام القوات الأرضية ان ينتظر الرئاسة المقبلة، متى جاءت. التاخير هو عقوبة اميركا على الفضيحة الجنسية». بالمقابل هناك من يؤكد ان تعرض كلينتون للهجوم بسبب الفضيحة قد يدفعه الى اثبات وجوده عن طريق التصلب تجاه صدام حسين.

الواقع ان للرئيس من القدرة والرصيد السياسيين ما يكفي للتراجع عن المواجهة. ذلك ان شعبيته لا تزال بالغة الارتفاع، وله ان يستعملها، اضافة الى صلابته تجاه صدام حسين حتى الآن، للخروج بموقف مناسب لرجل دولة، يشمل بعض الرغبة في التفاوض مع بغداد. ولنا ان نفترض ان الكثيرين من القادة العسكريين مستعدون للوقوف الى جانبه اذا اختار ان يعلن ذلك في اجتماع عام، وسيجد الجمهوريون وقتها صعوبة في مهاجمته.

من المحزن تماماً ان حرباً بشعة دامرة قد تنفجر مرة اخرى في الخليج. وكل ذلك بسبب اثنين من المراهقين يحاول كل منهما اخفاء ما كان يفعله في قصره الجمهوري!

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

شيعة وسنة واكراد... لكن عراقيون

صلاح النصراوي *

■ تثير الاستنتاجات التي وردت في تحليلات مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية جورج تينيت في شهادته امام لجنة المخابرات في الكونغرس عن رؤية الوكالة لمستقبل النظام السياسي في العراق (الحياة ٥ كانون الاول/ ديسمبر ٩٧) الكثير من الاسئلة ان لم تكن من التحفظات بسبب تلك التنبؤات التي جاء بها، وملخصها المنشور ان «خلفاء صدام المحتملين سيكونون جنرالات من العرب السنة الذين يشاطرونه بعض سياساته وتطلعاته». والسبب وراء اية تحفظات متوقعة، وهي ليست بالضرورة شيعية، هو ان مثل هذه الاستنتاجات على رغم طابعها التحليلي، تبدو اكثر فصاحة في التعبير عن اهداف وغايات سياسية لم يجرؤ اي طرف حتى الآن على البوح بها علناً كسياسة رسمية لأي من الاطراف الدولية او الاقليمية المهتمة بشؤون العراق. ومن شان هذه النتيجة التي توصل اليها تقرير تينيت ان تزيل الكثير من اللبس وتضع النقاط فوق الحروف حتى لو شاءت ان تكون مجرد تحليلات للواقع الحالي ومحاولات لاستشراف المستقبل العراقي بمنهجية محايدة. والأهم انها تبدو في تسريبها تحريضاً مدروساً لنوع التغيير المطلوب وبمواصفات معدة سلفاً.

والسؤال الاول هو هل ان تحليلات المخابرات المركزية الاميركية وتوقعاتها عن الانتماء الطائفي للقيادة العراقية البديلة تستقيم مع تطلعات العراقيين على جانبي الطيف السياسي وعلى مختلف انتماءاتهم الدينية والمذهبية والقومية؟ المعروف ان هذا الطرح المخابراتي ليس جديداً في دهاليز السياسة الدولية وجحورها ذات الصلة بالموضوع العراقي. فقد ولد اساساً كخيار مع او حتى قبيل ولادة الدولة العراقية الحديثة في بداية هذا القرن، لكن من المؤكد الآن ان لا شيء يثير حنق الوطنيين العراقيين وغضبهم خصوصاً بعد كل المحن التي تعرضوا لها اكثر من محاولات اجبارهم على التحول الى مجرد جمهور متلقي لاملاءات الآخرين وسياساتهم الرثة المثقلة بسوء النية والارادات السقيمة، في الوقت الذي يتطلعون الى مستقبل مفعم بالأمل ومبشر بالتحول والبناء بعيداً عن كل ويلات الماضي وذنوب الحاضر الأمة. ولعل اهم ما يطرحه مثل هذا «التحليل» على العراقيين هو ضرورة ادراك المخاطر الكامنة في تلك المشاريع التي تستهدف احلال نظام محل آخر هو «يشاطره سياساته نفسها وتطلعاته»، بدلا من مشاركتهم و[illegible] في البحث المضني عن تلك القواسم الوطنية المشتركة لبناء عراق جديد تزدهر فيه الحياة لا ان تتغذى دورة الموت فيه من لعبة السلطة المدمرة.

ومع ذلك، حتى لو طرح السؤال على افتراض الجدل السياسي العقلاني وليس على اساس الدافع الاخلاقي الغائب اصلاً في مثل هذه التحليلات، فان اسئلة كثيرة اخرى ستثار عن المعايير والمداخل الموضوعية التي اتبعت في دراسة النظام السياسي العراقي عبر تاريخه الممتد لثلاثة ارباع القرن والتي ادت الى مثل هذا الاستنتاج الخطير. ان اهم اشكالية تبدو في هذا الاستنتاج هي انه خال من الاسانيد وانه ليس نتاج منهجية في العلوم السياسية وأسس بناء الدولة تعتمد على دراسة التطورات السياسية والاجتماعية البالغة الخطورة التي مر بها المجتمع العراقي خصوصاً خلال السنوات الاخيرة وافرزت بدورها الحاجة الى تحول جذري ينقلب تماماً على كل مفاهيم الماضي وميراثه. بل ان مثل هذه النتائج التي يراد لنا ان ناخذها على انها بديهيات لا يمكن ان تستقيم مع منهج البحث التاريخي مهما حاول مروجوها. والاهم انها لا يمكن ان تكون ضماناً لصيانة شرعية وسيادة اي نظام ياتي من خلالها. اضافة الى كل ذلك، فانها لا تتسق مع مفاهيم العصر من دعوات لحقوق الانسان والحريات الاساسية والمجتمع المدني والتداول السلمي للسلطة، وانما هي وصفة مؤكدة لقيام نظام تسلطي قمعي ودعوة للتحجر.

والواضح ان فكرة «الجنرال العربي السني» المنقذ للعراق لا تدخل في باب المقاربة النظرية حتى يمكن الجدل بشانها كمنطق او مفهوم بل هي مجرد استنتاج مخابراتي ومدخل قد يكون توصل اليه صانعو السياسة الاميركية لصياغة وتوجيه سياساتهم تجاه العراق للفترة المقبلة، التي يبدو انها ببساطة شديدة تقوم على دعم فكرة استمرار نظام سياسي اشبه بالنظام الحالي ولكن من دون رأسه الذي يرى صانعو السياسة هؤلاء انه يصعب العودة للتعامل معه بسبب حرب الخليج وما جرّته من تبعات وازمات متتالية بين البلدين. ويستند هذا الاستنتاج الى افتراض اصبح متداولاً كثيراً بين المعنيين بالشان العراقي من الدول والهيئات خصوصاً في الغرب وهو ان هذا الخيار يمثل الحل الأوحد لمستقبل العراق في حال سقوط الحكم الحالي ولمنع انهيار العراق وتفككه. وبالتالي فانه في نظر من يؤمن بهذا الافتراض الطريق الذي لابد من سلوكه لمنع تفتت الدولة العراقية الى كيانات طائفية وقومية بين سنته وشيعته من جهة وعربه واكراده من جهة اخرى. وهكذا تتكشف مفارقة مذهلة في تفاهتها وهي ان الحل الوحيد لمنع التمزق الطائفي في العراق ياتي فقط عبر تعميق الحاجة الى شكل من اشكال الحكم تتحكم به وتتربع على قمته الطائفية السياسية التي يقال ايضاً انها الخطر الذي يحدق بالبلد.

هذه ليست سذاجة بطبيعة الحال، وهي لم تكن كذلك منذ ان ترسخت للمرة الاولى في اذهان المس بيل والسير بيرسي كوكس والجنرال كلوب وغيرهم من اقطاب الادارة الاستعمارية البريطانية في العراق، التي غرست بذور الفكرة الجهنمية هذه، فكان ان مهدت بذلك طريق الآلام امام كل العراقيين من مختلف انتماءاتهم الدينية والطائفية والقومية الذي بدأ بحكام تشوب مشروعيتهم التاريخية والوطنية والدستورية شوائب كثيرة، فعاثوا بالبلد فساداً وحماقة حتى انتهى بفترة قصيرة الى تلك السلسلة الطويلة من الانقلابات العسكرية للجنرالات القادمين فوق ظهور الدبابات التي تجر وراءها سحب من شعارات شعبوية لم تكن الا ستاراً من دخان لنهم الحكم وجشع السلطة. وكان ان تكرس مفهوم الجنرال «العربي السني» باعتباره دائماً منقذ العراق من ازماته المحافظ على وحدته ضد التمزق والانحلال، والضامن الوحيد لأمن واستقرار جيرانه!

لقد تنبهت قيادات وطنية عراقية ساهمت في مشروع الاستقلال منذ اللحظة الاولى لاتضاح معالم الخيار الطائفي، فشككت في دوافعه واشارت الى خطورته لأنه كان يحمل في ثناياه بذور الشك والريبة وعدم الاقتناع بشرعيته وبكونه لا يحقق الاماني الوطنية المرجوة، ولا يؤسس لدولة تقوم على المساواة والعدالة التي كان يتوق اليها العراقيون كثمن لتضحياتهم لنيل الاستقلال. ومع هذا فان التاريخ ينكر اليوم ان العراق لم يشهد في مسيرة استقلاله حركة طائفية تدعو للحكم الذاتي او للتمييز شبيهة بدعوات الزولو في جنوب افريقيا مثلاً أو شخصيات مثل بوتيليزي، بل ظهرت قيادات شعبية جديرة بان يخلدها التاريخ اليوم كرموز وطنية من امثال جعفر أبو التمن ومحمد مهدي كبة ومحمد رضا الشبيبي ومحمد مهدي البصير وعشرات غيرهم من شيوخ القبائل والاعيان والنشطاء الذين، رغم وعيهم مخاطر المشاريع المغلفة بالطائفية السياسية، ظلوا امناء شأنهم شأن القاعدة الشعبية العريضة للفكرة الملهمة عن الانتماء لأمة واحدة وللوطن الواحد.

وتشهد الوقائع التاريخية ان شيعة العراق لم ينخرطوا فقط في العمل الوطني منذ بداياته بل ان العديد منهم تبوأوا قيادته في مختلف الظروف والاوقات والمواقع منذ ثورة العشرين وحتى الوقت الحالي. وهم في ذلك لم ينطلقوا من اعتبارات طائفية بل من منطلق وطني محض ومواقع تعبر عن المشارب الفكرية والسياسية والاجتماعية التي سادت في اوقات مختلفة. ويحفل سجل الاحزاب والحركات الوطنية باسماء قادة ومؤسسين لعبوا دوراً كبيراً في الحياة السياسية في العراق على مدى العقود الماضية. وفي المؤسسة الحاكمة، بدءاً بمحمد الصدر وصالح جبر وفاضل الجمالي وناجي طالب وانتهاء بسعدون حمادي ومحمد حمزة الزبيدي، فان جميع هؤلاء شخصيات شيعية تبوأت منصب رئاسة الوزارة. وبغض النظر عن الانظمة التي خدموا فيها ودوافعهم الشخصية وظروف استيزارهم فان ذلك كان تعبيراً عن المشاركة الفعلية في هيئات السلطة القيادية كلما توفرت الفرصة امامهم، ونبذاً للاحتكار الذي سعت المفاهيم والخيارات الطائفية الى ترسيخه.

وهذا بدوره يقود الى سؤال آخر، وهو هل ينبغي الاكتفاء دائماً بالتشكيك وازدراء افكار واستنتاجات مثل تلك التي جاء بها تقرير المخابرات الاميركية، باعتبارها نتاج خيالات مريضة او مجرد مؤامرة من دون محاولة البحث والتمعن جدياً بظروف التجربة التاريخية التي نمت فيها العوامل وسمحت بظهور مثل هذه الاستنتاجات؟ فدروس الحياة تعلمنا دائماً ان وراء استلهامها والترويج لها واقع حي او حتى مناخ مناسب يتيح لها ان تنمو وتشجع الآخرين على التشبث بها والادعاء بعد ذلك باننا لسنا سوى نعامات ندفن رؤوسنا في الرمال كي لا نقرّ بالحقائق المرة التي تشمخ امامنا.

ان اغلب العراقيين اليوم يترددون حتى التوتر في مناقشة او ربما الاستماع الى اي حوار يتطرق الى التنوع الطائفي في بلادهم، وذلك لأسباب عديدة، بعضها بسبب المكابرة واخرى لمجرد الاستنكاف بينما تعود الاسباب الاخرى الى نتاج الثقافة الرسمية للانظمة المتعاقبة التي اشاعت المحرمات وروجت لتنميطات تتعالى على التنوع الديني والطائفي والقومي للمجتمع العراقي لمصلحة تهويمات وتخاريف ايديولوجية لا تمت للواقع بصلة. ولعل الاوان حان الآن كي تسمى الاشياء باسمائها دون مواربة او خجل. فالمشكلة الطائفية في العالم تحتل الآن اهتمام علماء السياسة والاجتماع. وفي دول تتصف انظمتها السياسية بالسيولة فانها تبقى من الادوات البارزة ولكن الخطيرة للصراع السياسي والفكري ما يتطلب التعامل معها بحكمة واكسابها روح العصر من التسامح والعدالة والمساواة.

وفي ظني ان العراقيين عموماً شيعة وسنة واكراداً من قوميات وطوائف اخرى، مروراً بعملية تعلم قاسية من المؤكد انهم استنتجوا في نهايتها انهم مشروطون بخيار التعايش، وان الخيارات الاخرى ليست فقط محفوفة بالاخطار بل انها شريرة ومدمرة. وان ذلك يستدعي تاملات صادقة مع النفس قبل لوم الآخرين. تاملات تبتعد عن الخرافة والوهم والغموض وضيق الافق وتحاكم الماضي بروح المستقبل الواعد وعلى ضوء التحولات العالمية الكبرى الجارية من حولهم. ان في امكان اي جهاز مخابرات ان يحلل ويستنتج ما يشاء وربما ان ينصب من يشاء في سدة الحكم، لكن ذلك لن ينجز الا تكرار للتجربة المرة الخائبة واعادة انتاجها. فالحل الحقيقي يكون بالمكاشفة وفتح الابواب امام الضمائر الحرة والمشاركة في اعادة البناء على اسس المساواة والديموقراطية.

* صحافي عراقي.



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٢و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاحتفالات بمرور خمسين سنة على نشوء اسرائيل تعمها فوضى تعكس الاختلافات الداخلية

جعفر هادي حسن *

■ بدأ التخطيط للاحتفالات بمرور خمسين سنة على ظهور اسرائيل قبل اكثر من عام لكن الفوضى والخلافات بين القائمين عليها أثرت فيها وكشفت عن خلافات داخل المجتمع الاسرائيلي. بدأ العمل لتنظيم هذه الاحتفالات بحماس عندما شكلت لجنة لهذا الغرض رأسها جوزف فلد – وهو قائد عسكري سابق للمنطقة الشمالية – كما عين لها مدير عام، وأشرف على هذه اللجنة وزير السياحة موشيه كصاف الذي هو ايضاً نائب رئيس الوزراء.

ومنذ البداية واجهت هذه اللجنة مشاكل وصعوبات اولها تخفيض موازنتها من ٧٠ مليون دولار الى ١٤ مليوناً. كما ان الاحتفال الرسمي الذي اختير له ان يكون في ليلة عيد الحنوكة اليهودي في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي لم يبداه رئيس الدولة حاييم وايزمن كما كان مقرراً لأنه كما قال مكتبه لم يعط وقتاً كافياً لادراج الافتتاح في جدول أعماله اذ كان التزم في ذلك اليوم بالاحتفال مع اليهود الفلاشا في احدى مناسباتهم. وحاولت اللجنة تأجيل الاحتفال الرسمي الى هذه السنة لكن وزارة الخارجية كانت اتفقت مع ما يقرب من ٣٠ زعيماً ان يشعلوا الشموع في عيد الحنوكة وكان من الصعوبة تغيير ذلك. وقام هؤلاء بما طلب منهم وكان بينهم رئيس الولايات المتحدة ورئيس الوزراء البريطاني.

وظهر خلاف بين رئيس اللجنة والمدير العام من جهة ووزير السياحة من جهة اخرى حول كثير من نشاطات الاحتفالات فاضطر وزير السياحة الى تقديم استقالته من الاشراف عليها وجعل اخراج الرئيس والمدير العام شرطاً للعدول عن استقالته. وقال الوزير انه لا يمكن ان يعمل معهما وانهما يعملان من وراء ظهره. لكن فلد قال بعد خروجه من اللجنة: «ان الاحتفالات تتصارعها التيارات السياسية والرغبات والمصالح الشخصية». وعندما سئل عن التصريح الذي نسب اليه وذكر فيه بأن قضية الاحتفال تدار كما تدار «بسطة في سوق» قال: «ان اسوأ بسطة في السوق تدار احسن مما تدار قضية الاحتفالات». لكن المقربين من وزير السياحة – الذي هو من اصل ايراني – قالوا بأن الخلاف بين الثلاثة هو اثني اذ أن الاثنين – الرئيس والمدير العام – اشكنازيان وتبين لكصاف بأنهما يركزان على اليهود الاشكنازيم ودورهم في إنشاء اسرائيل وجعل الدور الذي قام به اليهود الشرقيون دوراً ثانوياً. كما ان بعض المسؤولين من يهود اليمن ذكروا ذلك وقالوا بأن الاشكنازيم يهمشون دائماً دور اليهود الشرقيين.

وظلت لجنة الاحتفالات من دون رئيس لفترة الى ان عُين لها اسحق مودعي وهو وزير مالية سابق وكان اشرف على الاحتفالات بمرور ثلاثين سنة على ظهور اسرائيل. لكن مودعي اضطر الى الاستقالة بعد عشرة اسابيع من تعيينه رئيساً للجنة وقال ان هناك خلافات عميقة بينه وبين وزير السياحة لا يمكن التوفيق بينها. وخاطب وزير السياحة في استقالته بقوله: «لقد وصلت الى نتيجة وهي انني لا يمكن ان اعمل معك بعد الآن لذلك قدمت استقالتي». واتهم مودعي وزير السياحة بانه يضع العراقيل امام كل برنامج يقترحه او يقدمه. لكن الوزير كصاف ينكر ذلك.

وظل وزير السياحة يعمل بالتنسيق مع رئيس الوزراء لفترة لكنهما أعلنا قبل أيام بأنهما لا يمكن ان يعملا سوية. وعبّر رئيس الوزراء عن تبرّمه من كل ما يحدث لقضية الاحتفالات كما ان وزير السياحة قدم استقالته وقال بانه لا يمكن ان يعمل مع رئيس الوزراء، كما ان رئيس الوزراء سيأخذ على عاتقه شخصياً مسؤولية العمل.

وتسبب تخفيض الموازنة والخلافات بين القائمين على هذه الاحتفالات في الغاء بعض النشاطات المهمة منها:

١ – جلب ٥٠ الف شاب يهودي من انحاء العالم الى اسرائيل.

٢ – اجتماع حاملي جائزة نوبل من اليهود في ندوة في اسرائيل.

٣ – اجتماع للمحامين والاطباء والعلماء اليهود من انحاء العالم في اسرائيل في الشهر الذي انشئت فيه اسرائيل.

٤ – استضافة مهرجان انتخاب ملكة جمال العالم الذي كان مقرراً له ان يقام في ايلات.

٥ – الغاء الاحتفال الضخم في رامت غان اذ اصرّ رئيس بلدية القدس ان يكون في القدس لكن هذا يتعارض مع احتفال تقديم جائزة اسرائيل حين طلب وزير التربية المسؤول عن الاحتفال بالغاء احتفال الخمسين سنة.

٦ – استعراضات ضخمة لموضة الملابس الاسرائيلية، وغير ذلك من نشاطات.

بل ارتفعت الاصوات تطالب بالغاء الاحتفالات وكان ابرز هؤلاء الداعين لذلك رئيس الدولة الذي اعتبرها مضيعة للمال. كما ان اليهود الارثوذكس ايضاً طالبوا بالغاء الاحتفالات. وجاء في استطلاع للرأي ان ٧٠ في المئة من سكان اسرائيل يرون من الافضل تحويل اموال الاحتفالات الى الرعاية الاجتماعية. وقال البعض إذا كنّا لا نتمكن من الانفاق على بعض الامراض العالية الكلفة فلماذا نصرف هذه الاموال على الاحتفالات.

وكانت وزارة المالية قررت في موازنتها لهذه السنة تقليص المبالغ التي تصرف على بعض انواع السرطان والايدز ومرض الزهايمر العالية الكلفة. كما ان البعض يرى بان مع زيادة عدد العاطلين عن العمل ليس من المناسب صرف الملايين على احتفالات مثل مرور ٥٠ سنة على نشوء الدولة.

وصورت مجلة «الجروسلم ربورت» (١٩٩٨/١/٢٢) الوضع بقولها: «ان البلد وصل الى عمر الكهولة وهو يعاني من ازمة والاحتفال في مثل هذا الوضع يشعر الناس بمشاكل هذا البلد».

وأعطت الحاخامة نعما كلمان سبباً آخر لالغاء الاحتفالات فهي ترى «ان المجتمع الاسرائيلي ربي على تلقين الاساطير بما يتعلق بتاريخه. وهذه الاساطير اخذت تتساقط الواحدة تلو الاخرى لذلك لا يكون اي معنى للاحتفال بانشاء الدولة التي قامت على ذلك». ومع كل ذلك فإن الدولة ما زالت مصرّة على الاستمرار في هذه الاحتفالات ولا تريد ان تلغيها.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا.

الحوار العلمي والثقافي العربي – التركي (٢ من ٢)

الاتجاه نحو القطيعة يتعارض مع التوجهات الدولية المعاصرة

■ في حلقة امس تحدث عبدالجليل التميمي عن المشترك التاريخي بين العرب والعالم التركي وذكر ان ٦٠ في المئة من مجموع الالفاظ العثمانية المتداولة قبل تتريك اللغة جاءت من العربية. ويتحدث في حلقة اليوم عن سياسة الاتاتوركية وتعارضها مع توجهات الانفتاح التي تعتبر سمة رئيسية من سمات العالم المعاصر.

عبدالجليل التميمي *

■ غير أن هذا الانفتاح لم يكن خلواً من بعض التوترات التي تعود أساساً الى:

أولاً: اتجاه الاطار السياسي الذي يجمع بين الأتراك والعرب الى الضعف بسبب الهزات الداخلية والخارجية والتي ما فتئت تهدد وجوده منذ القرن الثامن عشر. وتسارعت تلك الوتيرة في القرن التاسع عشر، مع سقوط أجزاء كبيرة من الأراضي العثمانية العربية تحت النفوذ الغربي، فاصبحت الدولة العثمانية تفقد جزئياً شرعيتها كحام لأطرافها العربية. وتوالت النكسات والمواقف الضعيفة للدولة العثمانية عندما عجزت تماماً عن الحفاظ على وحدتها الترابية وبالتالي على وحدتها السياسية.

ثانياً: بروز قطب جديد على الساحة الدولية وجعل من العرب والأتراك مجرد مجال هامشي على المستوى الدولي، واصبح النموذج الغربي في العلم والثقافة كما في الاجتماع والسياسة والحضارة والفكر الابداعي مثالاً للنخبة الثقافية والسياسية العربية والتركية على حد سواء. وفي هذا الاطار فقدت استنبول دورها المركزي لصالح المراكز الاوروبية النشيطة بما يعنيه ذلك من بداية فك الروابط القديمة وبداية التأسيس لروابط جديدة، وصولاً الى حدوث القطيعة الفكرية والسياسية بين الدائرتين العربية والتركية وهو ما سوف نتناوله الآن بايجاز.

٢– ايديولوجية القطيعة:

ساهم الموقف السياسي والايديولوجي الذي ساد في بدايات القرن العشرين في سد قنوات الاتصال المعرفي وتوقف التبادل الثقافي بين الدائرتين العربية والتركية، فبرزت القطيعة كاهم معالم خطوط التماس بين الجانبين. والحقيقة أن جذور هذه القطيعة تمتد بعيداً في التاريخ المشترك ذاته، اذ منذ بدايات القرن الثامن عشر بدأ التوجه نحو الغرب داخل الطبقة الحاكمة في استنبول مع ما يعنيه ذلك أنذاك من وجود زمنين مختلفين احدهما عربي حافظ على وتيرته، والآخر تركي بدأ في التشكل. وتوازيا مع ذلك التوجه اخذت اللغة التركية تتعزز على حساب العطاءات اللغوية الشرقية، العربية منها والفارسية على الخصوص، مقابل إحلال اللغة الفرنسية لدى الطبقة الحاكمة باستنبول مكانة مميزة كلغة ديبلوماسية وعلم وفن وتراث وابداع وفكر. ولا شك في أن هذه التحولات التي حدثت بهدوء ما فتئت تتعزز شيئاً فشيئاً الى أن حدثت القطيعة بين الدائرتين والثقافتين مع بدايات القرن العشرين.

كان للانقلاب الدستوري الذي قاده الاتحاديون سنة ١٩٠٨ تاثيره الحاسم في تسريع الخطى نحو فض الوشائج بين العرب والأتراك، اذ صاحب تلك التحولات السياسية طموح قومي الى تتريك غير الأتراك والعرب منهم على الخصوص. وازاء ذلك الموقف الايديولوجي، ظهر رد فعل ايديولوجي في الاطار العربي ينادي بالتحرر من الهيمنة التركية العثمانية على البلاد العربية. ولا شك في أن التدخل الأوروبي لعب دوره الفعال في هذا الاتجاه وذاك. وفي هذا الاطار كان مؤتمر باريس الأول سنة ١٩١٣ للزعامات العربية المناهضة للاتحاديين، ثم اعدام جمال باشا لعدد من هؤلاء الزعماء في دمشق وبيروت في أيار ١٩١٦، قد أدى دوراً مهماً في بلورة موقف مضاد للاتراك وانطلاق بدايات زخم القومية العربية والثورة العربية، وهو ما ساهم ولا شك في تداعي الجبهة الخلفية العربية للدولة العثمانية آنذاك.

وعندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، كانت الدائرتان العربية والتركية قد انفصلتا تماماً عن بعضهما وبدأت كل منهما تبني ايديولوجيتها القومية وتبلور معالمها على حساب الأخرى. وفي هذا الاطار الايديولوجي سحب العرب الفترة الاتحادية على التاريخ العثماني باكمله واعتبروا الحضور العثماني في البلاد العربية «استعماراً تركياً» مغلفاً برداء الدين كما جاء على لسان جمال عبدالناصر وكذلك في كتابات مؤرخي المد القومي العربي الى فترة قريبة جداً، وهو موقف ضعيف جداً وشعاراتي ولا يصمد أمام المحك التاريخي والنقد العلمي. كما حكم الأتراك على الثورة العربية بانها طعنة لهم من الخلف وما زالوا يعتقدون ذلك حتى اليوم وكتاباتهم ومواقفهم وصحفهم لا تفتأ تذكر بذلك كلما حانت الفرص على صعيد اللقاءات والتحاليل السياسية أو المقالات الصحافية المشبعة بالنزعة الكمالية المتسمة دوماً باتخاذها موقفاً ضد العرب.

والحقيقة ان هذه الشعارات المقولبة لم تعكس الا جانباً صغيراً من الهوة الايديولوجية التي ما فتئت تتسع بين الطرفين، اذ مع مصطفى كمال اتاتورك، انبنت القومية التركية على تمثل القيم العلمانية الغربية والعداء للشرق ومنظومته التحديثية والاصلاحية. وفي هذا الاطار جاءت الاصلاحات التي قادها بين ١٩٢٤ و١٩٢٨، والتي استهدفت التخلص من الإرث الشرقي الاسلامي، ممثلاً سياسياً في مؤسسة الخلافة وثقافياً في الأبجدية العربية وفي تبني مظاهر اللباس والسلوك والتحرر الاجتماعي على النمط الأوروبي. في حين بدأت تبرز الايديولوجية القومية العربية في اتجاه معاكس يقضي باستعادة العصور العربية المجيدة. وإذ اتجهت القومية التركية نحو الغرب لتصبح تركيا جزءاً من المحيط الأوروبي واحدى الأمم الأوروبية، ولدت القومية العربية في اطار مناوئ، فكانت حركة مضادة للاستعمار وبالتالي للغرب، ونداء من أجل الحفاظ على الشخصية الثقافية والتاريخية التي يتهددها ذلك الاستعمار. وحتى بعد التحرر حافظت القومية العربية في مراكزها الكبرى، مصر والعراق وسورية، على عدائها للغرب.

والنتيجة أن الأتراك كانوا ينأون بانفسهم عن العرب والاسلام في سبيل أن يجدوا لهم مكاناً في العالم الغربي، والعرب كانوا يعلنون عداءهم للغرب ويتباعدون بالتالي عنه. ولا شك في أن سياسات الطرفين بعد ذلك انبنت على التوجه الايديولوجي لكل منهما وهو ما زاد في تعميق القطيعة العميقة بطبيعتها.

وفي هذا المناخ الايديولوجي المشحون، ساهم العدد الأكبر من المثقفين والمفكرين العرب والأتراك معاً في تغذية عوامل التوجس والريبة في العلاقات العربية – التركية وذلك اعتماداً على مواقف الطرفين بدءاً من الفترة الاتحادية والحرب العالمية الأولى حتى اليوم. وانعكس ذلك على الكتب المدرسية والصحافة، وهو ما ساهم في تشكيل صورة سلبية عن الآخر في هذا الجانب وذاك وغذى بالتالي منطق القطيعة عوض التواصل. ونتيجة كل ذلك يتميز المشهد المعرفي والثقافي بين الجانبين اليوم بما يلي:

أولاً – انسداد قنوات الحوار العلمي والثقافي والجامعي اذ انعدمت المؤسسات العربية – التركية للنشر العلمي المشترك والقيام بترجمة أعمالها الابداعية في كل المجالات وهو ما اثر سلباً على منظومة التعاون والتفاهم والتثاقف بينهما الا ما ندر. بل لا يوجد اليوم في جميع البلاد العربية ولا مركز ثقافي تركي واحد كما لا يوجد في كامل الفضاء التركي ولا مركز عربي واحد. ومن جهة أخرى فإن المركز التركي الوحيد الذي أنشئ سنة ١٩٨٤ من قبل وزارة الخارجية التركية في عهد وزير خارجيتها السيد خلف أوغلو لتعميق الحوار الثقافي والعلمي والاقتصادي والسياسي مع العرب، وقام ببعض الأنشطة الجزئية يومئذ، سرعان ما حيد به عن فلسفة انشائه واهدافه الأساسية بعد حرب الخليج الثانية، وقبرت كل الآمال المعلقة عليه وتحول بقرار سياسي الى مركز يهتم بدول البلقان وجميع بلدان الشرق الأوسط..

ثانياً – سيطرة النظرة السلبية والعدائية لدى الأوساط النافذة سياسياً واعلامياً ونقابياً وهو ما يحول دون الاستثمار المعرفي والانفتاح الثقافي بين المجالين في جميع المجالات التي بامكانها أن تؤثر ايجاباً في مسار منظومة التعاون. بل نسجل في هذا الاطار عدم وجود لجان ثقافية أو مسرحية أو سينمائية مشتركة تسعى الى توظيف الرصيد الحضاري المشترك لصالح العالمين التركي والعربي، بل أن الفيلم العربي «اخوة التراب» الذي بث اخيراً أثار استياء الأتراك الشديد بل وغضبهم، وقد ساهم هذا الفيلم في عملية التعتيم الثقافي والتاريخي وتعميق الخلافات بين الشعبين. ولا تسل عن المسلسلات التركية التي شوهت صورة العربي وهي عديدة. وعليه فإن المناخ العام غير ايجابي للقيام باية حركة بناء مستقبلي للتعاون والتكامل وازاء ذلك أي مصير للاتفاقات الثنائية؟ ان جميع ما ابرم من اتفاقات ثنائية بين العرب والأتراك كان حبراً على ورق، وهو يخدم فقط الظرفية السياسية الطارئة من دون إيمان به مطلقاً من الطرفين، وسرعان ما ينسى في رفوف الوزارات المعنية ولا يطالب احد بتنفيذ بنوده بحكم سريته وعدم معرفة القارئ العربي والتركي بمتن بنوده مطلقاً.

ثالثاً – سيطرة النظرة الايديولوجية على الاختيارات المعرفية والعلمية لكلا الجانبين، وقد ساهم المثقفون والجامعيون بدورهم في نحت هذه الايديولوجية وما زالوا يدعمونها في عديد من المجالات بعدم اهتمام العرب بتركيا الكمالية مثلاً وعدم اهتمام الأتراك بالمتغيرات في الوطن العربي، حيث لا نعثر على رسائل جامعية عربية عن الكمالية وما أحدثته من انقلابات جذرية في المجتمع التركي، كما أننا لم نسجل في الجامعات التركية منذ ثلاثين سنة أي اهتمام جدي ومتواصل بالوطن العربي، وحتى اللقاءات العلمية العربية – التركية خارج مؤسستنا، لم يكتب لها الاستمرار وتوقفت تماماً. ناهيكم عن التوصية الصادرة عن المؤتمر العربي – التركي الذي عقد ببيروت سنة ١٩٩٣ والتي نصت على عقد المؤتمر الثاني باستنبول سنة ١٩٩٥، فإن تلك التوصية لم تؤخذ بالاعتبار ولم تنفذ بسبب قرار سياسي تركي بحت يقضي بالغاء تنظيم هذا المؤتمر هناك. وفهم يومئذ على أنه رد فعل لأحد التدخلات من مشارك لبناني عرضي، عندما طالب الأتراك بالتخلي عن الايديولوجية الانقطاعية الكمالية والرجوع الى الأبجدية العربية وهو ما اعتبر انتهاكاً واضحاً لاختيارات الدولة التركية الحاسمة والتي لا تقبل التدخل من طرف أي كيان خصوصاً من العرب انفسهم. اني اذهب الى الاعتقاد بان العرب يتحملون جزءاً كبيراً من تبني سياسة القطيعة وعدم فهمهم لتركيا الكمالية اليوم على الاطلاق.

رابعاً – عدم مساهمة رأس المال العربي والتركي في تصنيع وتشجيع الحوار العلمي والأكاديمي بين هاتين الدائرتين، اذ هما غائبان عن ادراك أهمية وحتمية التفاعل الثقافي والحضاري بين الأمتين حاضراً ومستقبلاً. ان تخليهما عن القيام بهذا الدور المستقبلي افسح المجال واسعاً امام مؤسسات أورو – اميركية عدة لاستقطاب النخبة المثقفة العربية والتركية في مدار مسارها البحث لفهم كل المتغيرات الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية التي يعيشها المسرحان التركي والعربي على حد سواء، وان نظرة سريعة على البحوث التي أشرفت عليها ودعمتها مؤسسة فورد الاميركية بالقاهرة مثلاً تعكس مدى حضورها البحثي امام غياب المؤسسات المالية العربية أو التركية لأخذ مثل هذه المبادرات الرائدة والفاعلة في نحت جديد لمستقبل العلاقات العربية – التركية.

وهكذا فإن التلاقح والتزاوج الثقافي والمعرفي والعلمي الذي استمر لأكثر من أربعة قرون قد آل في الأخير الى قطيعة شبه تامة وهو ما يتعارض مع التوجهات الحالية على المستوى الدولي والتي تتميز بـ:

١– التوجه الثابت والشامل نحو العولمة وبالتالي اشتراك حتى أبعد الأطراف في المصالح فما بالك باقربها من بعضها.

٢– ثورة الاتصالات والمعلومات التي جعلت من الجميع مواطنين عالميين وجيراناً وان تباعدوا فانهم يتأثرون ويؤثرون في بعضهم البعض.

٣– التوجه نحو مزيد الاهتمام بكل الفضاءات الثقافية والعلمية والمعرفية والسعي الى تشجيع الخوصصة، وهو التوجه الذي لا يهم القطاعات الاقتصادية فقط وانما أيضاً قطاعات استراتيجية أخرى ومن بينها البحث العلمي والتعليم والمسرح والسينما وكل التراث الفكري والاثري المشترك.

وهكذا فمن مصلحة الأتراك اليوم أن لا يقطعوا مع العمق العربي لبلادهم وهذا لا يتنافى مع توجههم نحو الكمالية والغرب. ثم ان الوطن العربي هو الآخر وجب عليه أن يدرك اليوم اكثر من اي وقت مضى ضرورة قبوله أمر تركيا الكمالية من دون محاولة التأثير في اختياراتها التاريخية. ان هندسة العلاقات العربية – التركية العلمية والثقافية والفكرية تتوقف على طرح ومناقشة كل هذه الاشكاليات السياسية والثقافية والحضارية بين مجتمع الباحثين العرب والأتراك، فهم الماسكون باليات التغيير المستقبلي لما هو أنفع وأجدى وأبقى للأمتين التركية والعربية.

* أستاذ في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى، ومدير مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لن ننسى أرضنا

■ السيد المحرر،

لو كان لي معشوقة سوداء العينين، أجد راحة في التحديق بمقلتيها وتزوجها غيري لعاديته الدهر كله لظلمه، فكيف الصالح بوليد (أي درس لنا اليوم من... المحرقة؟ «الحياة» ١٩٩٨/١/١٠) يستنكر رغبة تحرير كل أرض فلسطين ويلومنا عليها؟ ولولا قليل من الحياء لاتهمنا بمعاداة السامية (!) التهمة العبيطة التي يطلقها اليهود على العرب والمسلمين في كل فرصة وهي عبيطة لأننا وهم ساميون من جنوب الجزيرة العربية، وإن كان وصولنا لفلسطين كان قبل العبرانيين بحوالى الألف سنة.

السيد صالح بوليد يستنكر بشدة رغبة التحرير، رغبة تطهير التلال الخضراء من نجاسة محتل متغطرس يتكبر على باقي الخلائق!

يا سيد بوليد كيف تنكر ان المحرقة مستغلة إعلامياً لمصلحة اليهود؟ فاليوم السياسة الغربية مسيرة إعلامياً، فالإعلام يسيطر على الرأي العام. ومن المعروف ان معظم الوسائل الاعلامية الأميركية، على سبيل المثال لا الحصر، مملوكة من قبل شركات كبيرة تعد على أصابع اليدين أو أكثر قليلاً تؤلب الرأي العام لمصلحة اليهود. ومن يريد أن يستزيد فليراجع كتب نعوم تشومسكي (وهو يهودي آخر يقول الحقيقة ولكنه لا يهادن أو ينافق أحداً).

اسألك يا سيد بوليد: لماذا يزود كل نجوم هوليوود معرض الهولوكوست في واشنطن وسط هالة إعلامية كبيرة ويتبرعون بسخاء له؟ حتى لا يعادون أو يتهمون باطلاً بتلك التهمة (اللاسامية)؟! اتعتقد انهم يفقهون شيئاً في التاريخ ولهذا يزورون المعرض؟!

اعتقد يا سيد بوليد انك اكبر عمراً من سناء، التي تجاوزت الربع قرن بقليل، وبالتالي تقدر الامور تقديراً افضل منها. وسناء هذه فتاة اميركية من اصل عربي هاجر والداها من الاردن قبيل ولادتها وعندما عرفتها بنفسي سألتني سؤالاً ساذجاً: «لماذا تريدون أن تقتلوا كل الاسرائيليين وتطردوهم خارج بلدهم؟ ولماذا كل هذا الارهاب ضدهم الذي تمارسونه بشكل يومي؟». حاولت تمالك اعصابي واخبرتها مَنْ يقتل مَنْ، ومَنْ يحتل ارض مَنْ، ومَنْ يرهب مَنْ، ومَنْ يقصف يومياً جنوب لبنان، ومن يطلق الرصاص على النساء والاطفال، ومَنْ شرد شعباً كاملاً الى دول عربية شقيقة لتعيش في مخيمات من قماش وتنك؟

اخبرتها كيف لن هذا الشعب كان يعلم بتلال بلاده الخضراء حتى لو كانت بيوته عليها من قماش وتنك. توسعت عينا سناء دهشة، ولم تصدقني ولن تظاهرت بذلك لظروف المكان والزمان. ولكن إن كان جهل سناء يقع الخطأ فيه على والديها، أنت يا سيد بوليد ما هو عذرك؟ أهي اقامة طالت في فرنسا أصابتك بفقدان مبكر للذاكرة؟

الرياض – الدكتور سليم خشان

فلسطينيون وعراقيون، قضية أم قضيتان؟

عندما يطفح الكيل في ما خصّ المعايير الازدواجية في النظر الى الغرب

حسين الموزاني *

■ في الأزمة العراقية – الأميركية الحالية تستوقفنا حقيقتان بديهيتان تغيبان عادة عن الاذهان، ربما لشدة سطوعهما. الحقيقة الأولى هي ان المتضررين من عرب وفلسطينيين ليسوا منشغلين بما سيؤول إليه مصير الشعب العراقي أو حكومته بقدر انشغالهم بمصيرهم ومستقبل علاقتهم مع «دولة اسرائيل» وهم في الواقع مضطرون الآن لاتخاذ مواقف مؤيدة لأي حكومة يتوقعون منها عوناً ومساندة يسهمان في تشكيل ضغط اضافي على اسرائيل قد يدفعها الى التنازل عن اراض عربية وفلسطينية جديدة. ولأن الحصار العسكري والاقتصادي والنفسي المضروب حول الفلسطينيين لا يقل ظلماً وقسوة عن الحصار المضروب حول العراقيين فإن لسان حال الفلسطينيين يقول: «يا ربّ اجعل مزنوبها خيراً علينا!» وستتضح هذه المسألة تماماً عندما نتساءل: لماذا لا تتظاهر الشعوب العربية الأخرى تأييداً لنظام صدام حسين؟ هل هي خائفة من التظاهر أم انها مغلوب على أمرها أم لا ترى فائدة من الاحتجاج؟

الحقيقة الثانية: هي اننا كلنا رأينا بأعيننا عدم جدوى المظاهرات التي انطلقت ابان حرب الخليج الثانية عندما كانت الساحة الفلسطينية – الأردنية تمور غضباً على الولايات المتحدة وحلفائها، وعندما بلغت فعاليات التضامن مع النظام العراقي أوجها انطلقت حجارة يتيمة في اتجاه السفارة الأميركية في عمّان فلم تحطم حتى زجاجة النافذة. وفي الوقت الحاضر، وبعد أن تم تحييد قيادة «منظمة التحرير الفلسطينية» في ما يتعلق بالأزمة العراقية الراهنة، برغم أنها حاولت في البدء دفع المتظاهرين الى الشوارع وكأنها تريد بذلك تسهيل الحجج الاسرائيلية القائلة بالتحالف الثلاثي «هتلر – صدام – عرفات»، إذاً، بعد تحييد القيادة الفلسطينية بالترغيب والترهيب أصبح الشارع الفلسطيني دون قيمة من ناحية عملية، إلا من باب اعطاء المسوغات للاسرائيليين والأميركيين من ورائهم للربط القسري المجحف بين مواقف صدام حسين اللاأخلاقية وغير العادلة ومطالب الشعب الفلسطيني المشروعة.

سنكتفي هنا بمناقشة رأيين يمثّلان في تقديري قطبي ظاهرة الربط هذه، أحدهما رسمي وهو رأي السيد عفيف صافية، المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة، حول السياسة الأميركية التي تكيل بمكيالين («الحياة» ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧) والآخر غير رسمي، وربما عبّر عن موقف بعض المثقفين الفلسطينيين، وهو رأي السيد ادوارد سعيد، استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا («الحياة» ٦ شباط/ فبراير ١٩٩٨).

تناول السيد عفيف صافية في رده على السيد قره داغي مداخلة وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت والتي لم ينتقد فيها سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو كما كان يتوقع السيد صافية ولم يطالب بفرض عقوبات على اسرائيل أو التلويح بالعقوبات ضدها كما هو الحال مع العراق. يقول صافية: «كان من المتوقع ان يكون خطاب الوزير فاتشيت بمثابة «اللفتة الموازية» للطرف العربي، على رغم الفارق في أهمية وموقع الخطيبين. وبدلاً من ذلك اختار المسؤول البريطاني، بعد جمل عابرة عن المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وتجاهل للمسارين اللبناني والسوري، ان يخصص معظم كلامه عن العراق وضرورة الاحترام والامتثال «الكامل» لكل القرارات الدولية وشرعية العقوبات المفروضة، تحضيراً لضربة عسكرية لا يرى لها العالم العربي اي مبرر اطلاقاً، بمن في ذلك وزير الخارجية الكويتي». ويضيف صافية كان «الجواب الدائم للغرب هو ان العقوبات او التلويح بالعقوبات ضد اسرائيل غير وارد، وان على الجميع «اقناع» الناخب الاسرائيلي بمزايا وفوائد ومكافآت السلام، من اعتراف وأمن وتطبيع، لكي توافق اسرائيل على الانسحاب من الأراضي أو أراض تحتلها. ازدواجية، الكيل بمكيالين؟ اغراق السمكة في الماء؟ نعم ونعم ونعم».

وبما ان هناك عدداً يتزايد باستمرار من القائلين بنظرية الازدواجية والكيل بمكيالين، اعتقد ان من المناسب الآن تفنيد هذه المقولة الشديدة التناقض والبعيدة عن الصحة، هذا إذا ما أردنا التعلم من الحرب المعلنة درساً جديداً. إن المملكة البريطانية كانت وما زالت منسجمة تماماً مع نفسها في مواقفها وسياساتها إزاء العرب شعوباً ودولاً والفلسطينيين منهم بخاصة، تكيل بمكيال واحد منذ وعد بلفور وتقسيم تركة العثمانيين ووضع حدود الدول العربية ودساتيرها وملوكها ومنذ عهد الانتداب وشروعها في تهميش بلاد فلسطين تمهيداً لاقامة الدولة «اليهودية» على أرضها، ومن ثم دورها الفعّال في تهجير اليهود العرب من أوطانهم التي عاشوا فيها آلاف الأعوام (انظر على سبيل المثال الطريقة المتناظرة التي نفذت بها عمليات ترحيل اليهود العراقيين واليمنيين الى اسرائيل) وانتهاء بدعم بريطانيا المستمر والجدي لدولة اسرائيل منذ التصويت على وجودها في *الأمم المتحدة الى يومنا هذا*، والذي يأتي متزامناً مع التجاهل التام لمطالب العرب والفلسطينيين في مقدمتهم، بإعادة حقوقهم الوطنية والقومية، بل الوقوف الصريح ضد هذه المطالب. اننا لم نر ولم نقرأ ولم نسمع بان حكومة بريطانية ما سعت ذات يوم الى إرضاء هذا الجانب العربي أو ذاك على حساب مصلحة اسرائيل. وبدلاً من الاستطراد في سرد الشواهد التاريخية التي تدخل في باب البديهيات أرغب في أن أطرح السؤال التالي: الى اي مدى صح الحديث عن الكيل بمكيالين؟

في الحقيقة ليس هناك أي تناقض في مواقف الحكومات البريطانية التي خبرتها واختبرتها شعوب المنطقة على نحو كاف الى أن افلت شمس الامبراطورية العظمى. بهذا المعنى لا يمكن بهذه البساطة اسقاط أوهامنا وتصوراتنا نتيجة أوضاعنا العربية المتربية التي أوصلتنا إليها طريقة التفكير الخاطئة. اعتقد ان من يكيل بمكيالين هو ذاك الذي أظهر تأييده العلني لصدام حسين ونظامه في الوقت ذاته الذي كان يخوض فيه محادثات سرية مع اسرائيل اسفرت عن «سلام» كسيح وضع شعوب المشرق العربي على حافة اليأس والاحباط. الغريب في الأمر هو أن القائمين على القضية الفلسطينية من القائلين بنظرية المكيالين يميلون بسهولة الى النسيان والى انكار الوقائع الصارمة التي تؤكد تورط صدام وجماعته في تصفية ممثلين بارزين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتأليب التنظيمات الفلسطينية ضد بعضها البعض وقيامهما، الى جانب اسرائيل، بدعم الفصائل المسلحة المعادية للفلسطينيين في لبنان. وسيكون واهماً كل من يعتقد أن نظام صدام سيتورع عن العمل المشترك يداً بيد مع اسرائيل لالحاق الضرر بقضية الشعب الفلسطيني، بل انه لن يتردد عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق الفلسطينيين إذا وجد في ذلك مصلحة تتيح له البقاء فترة أطول في سدة الحكم. ولا اعتقد ان من ينبح أحفاده بقلب وعقل باردين سيتردد لحظة واحدة عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق الآخرين الغرباء. وكيف لا يفعل النظام العراقي ذلك وهو قائم منذ ساعاته الأولى على إبادة الشعب العراقي برمته ذلاً وحرباً وتجويعاً وتشريداً وارهاباً؟

لكننا للتذكير نقول ان العراق الزم خطياً واجبر على الالتزام الحرفي بقرارات مجلس الأمن الدولي الصادرة بعد انتهاء حرب الخليج الثانية وجاءت هذه القرارات بصيغة واضحة خالية من اي التباس في القراءة والتفسير، على العكس من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب من الأراضي أو من أراض احتلتها بالقوة، لكنهما لا يلزمان اسرائيل بتنفيذهما بموجب الفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة كما هو الحال مع العراق. ولو كانت هذه غاية بريطانيا واميركا لما اصدرتا اصلاً قراراً يحمل *صيغة التهديد بالقوة* ضد اسرائيل، بل لفرضتا عليها حلاً مناسباً مقبولاً. يتجلى في هذه النقطة ايضاً انسجام المواقف البريطانية والاميركية مع السياسة التاريخية المعلنة لهما والقائمة على الدعم الكامل لاسرائيل والكيل بمكيال واحد لصالحها. ثم ما الفائدة التي سنحققها اذا ما استعدنا بضعة كيلومترات من اسرائيل وفرطنا بالاف الكيلومترات من الأراضي العراقية مثلما هو الوضع الآن في شمال العراق وجنوبه وشرقه؟ الا يعتبر العراق الآن دولة مقسمة ممزقة ومسرحاً لتدخل مختلف القوى الاجنبية في شؤونه الداخلية نتيجة للسياسة التي انتهجها نظامه؟ بل هل يملك العراق اليوم ادنى مقومات الدولة والسلطة والسيادة الوطنية حتى بالمفهوم الافغاني او الصومالي؟

بلا شك أن هناك الى جانب القائلين بالازدواجية حكومات عربية كثيرة حققت وتحقق لشعوبها منافع كثيرة عبر تعاملها وتعاونها المشترك مع بريطانيا والولايات المتحدة دون ان تتهم هاتين الدولتين بالازدواجية واختلال الكيل والمكاييل. إن النظرة الذاتية النفعية والغائية للأمور والمصالح هي التي ستحدد في آخر المطاف اسلوب وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة أو تلك بالأخص في ميدان السياسة، وإلا أي ساذج هذا الذي يؤمن بدعاوى الحرص على مصالح الشعب العراقي ووحدة أراضيه وكرامته القائمة على الاحتفاظ بالنظام الحالي؟

أما المقالة الاخرى التي تشوبها الازدواجية ايضاً، لأنها تحاول عن قصد إبعاد الشبهات عن نظام صدام ودوره في تأزم الوضع في منطقة الشرق الأوسط فهي مقالة السيد ادوارد سعيد المعنونة «هل هي الحرب؟». حاول السيد سعيد في هذه المقالة رسم صورة واضحة للمجتمع الاميركي المتخلف والمتعصب دينياً والمعادي للثقافة وادان فيها السياسة الاميركية الداعية الى حرب جديدة في الخليج، حيث قال: «تعاني السياسة الاميركية، كما هو معروف، الكثير من التناقضات، لكن هناك قاسماً مشتركاً يجمع ما بين عناصرها المتنافرة وهو، كما كتب المؤرخ المرموق ريتشارد هافستارد قبل نحو اربعين سنة، كره الثقافة الذي من بين اغراضه الشك في كل ما هو ليس بسيطاً وأصيلاً ومباشراً، وايضاً، بالمعنى الايديولوجي لذلك كل ما هو ليس (اميركياً)».

بعد ان يعدد السيد سعيد أوجه التناقض التي تتسم بها السياسة الاميركية يتعرض بشيء من التفصيل الى حملات التشهير التي يشنها اليمينيون والمتطرفون الدينيون والصهاينة بغية اضعاف مركز الرئيس كلينتون ودفعه الى اتخاذ قرار الحرب ضد العراق. ويشير في هذا الصدد الى مقالتين مغرضتين نشرتهما «نيويورك تايمز» تحثان «كلينتون على عدم الاكتفاء *بقصف العراق بل إطاحة صدام حسين، بما معناه فعلياً* تدمير العراق تماماً باستعمال الفرق المدرعة الثقيلة الأربع والفرقتين المجوقلتين في المنطقة لاحتلال العراق بعد قصفه من دون رحمة أولاً». ويضيف الكاتب «لا شك ان هناك اليوم تضافراً هائلاً لمصالح المحافظين المتطرفين في مواجهة كل ما يمثله كلينتون يحاول دفعه، من دون اي حساب للعواقب، الى حرب قد لا يمكنه الانسحاب منها بسهولة. كما لا اشك في ان كلينتون نفسه قد يفكر بالحرب طريقة «لتحويل الانتباه عن مشاكله الداخلية». ويخلص الى نتيجة مفادها ان هناك «ضغطاً شريراً سيء النية يتزايد على كلينتون من قبل المسيحيين اليمينيين وحلفائهم الصهاينة اليمينيين لدفعه الى حرب كارثية نتيجتها ليس فقط تدمير العراق بل تدميره هو ايضاً. ويأسف السيد سعيد في العبارة الأخيرة للموقف العربي غير الموحد إزاء الولايات المتحدة ولانعدام تعبئة القطاعات السياسية المعادية للحرب داخل اميركا نفسها.

لكن ما يؤسف له في تقديري هو ان سعيد لم يشر من بعيد او قريب الى مسؤولية النظام العراقي في تفجير الأزمة الراهنة، ولا الى سياسة التسويف والمماطلة في تنفيذ القرارات الدولية الملزمة التي اتبعها هذا النظام طوال الاعوام السبعة المنصرمة، ولا الى يمينية صدام حسين وتحالفاته المتشعبة والراسخة مع أعتى الشخصيات والمنظمات الفاشية والعنصرية والطائفية في المنطقة العربية وعلى صعيد العالم كله. ان النظام العراقي هو الذي أعطى الادارة الاميركية ويعطيها على الدوام المسوغات والمبررات، بما فيها الشديدة التفاهة، مثل تصريحات وزير الخارجية العراقي بأن اميركا لا تريد الاكتفاء بتقسيم العراق بل تسعى الى تقسيم سورية ايضاً، لغرض تبرير الوجود الاميركي المسلح في المنطقة ودعم اسرائيل وتشديد الحصار على العراقيين وتغذية مشاعر العداء لشعوب الشرق الأوسط وللعرب والمسلمين ايضاً، لأن صدام حسين ونظامه هما الخلاصة التامة للوحشية (إعترف حسين كامل شخصياً بوحشية النظام) وانعدام القيم الانسانية والكره المطلق للثقافة والمثقفين فضلاً عن الاستهتار اليومي بأرواح الملايين من الناس الأبرياء. لا اعرف كيف غابت عن ذهن سعيد حقيقة ان وضع نهاية، مهما كان شكلها في البدء، لصدام ونظامه سينهيان على الاقل المرحلة الأولى من الإبادة الجماعية للشعب العراقي عن طريق الجوع والحروب والانقسامات العرقية والطائفية التي يقوم بها نظام «البعث» العراقي على مرأى ومسمع الجميع. اما بقاؤه فسيجعل العراق أرضاً خلاء ملوثة بالسموم الكيماوية والجرثومية والذرية الى ابد الآبدين. فكيف وبأي حق وحجة يمكن القول ان اطاحة نظام صدام حسين ستؤدي الى تدمير العراق؟ اي شيء هذا الذي لم يعد مدمراً في هذا البلد الجائع الممزق؟ اما العنوان التساؤلي البريء «هل هي الحرب؟» فهو يصرف النظر عمداً عن حرب التجويع والارهاب والقتل اليومية المستعرة وتداعياتها المميتة التي يخضعها النظام القائم ضد الشعب العراقي، وقد ذهب ضحيتها مليون مواطن حسب تقديرات اللجان الخاصة في هيئة الامم المتحدة.

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٠

رحيل السياسي الفلسطيني احمد الشقيري

■ هل كان بامكان احمد الشقيري ان يكون غير ما كانه؟ وهل لو انه كان على غير ما كان عليه، لكان بامكانه ان يكون مقبولاً اكثر من قبل العرب ومن قبل الفلسطينيين وحتى من قبل الغرب، هو الذي لا يزال ثمة من ينتقده حتى يومنا هذا، على الرغم من مرور ثمانية عشر عاماً على رحيله عن عالمنا يوم ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٠؟

بالنسبة الى الغرب ليس احمد الشقيري اكثر من سياسي عربي كثير الكلام، كان اهم ما قاله بالنسبة لهذا الغرب، انه لا بد من رمي اليهود في البحر. صحيح ان كثيرين من السياسيين والاعلاميين العرب كانوا يقولون هذا ويرددونه في الاربعينات والخمسينات، لكن هذا القول اتخذ مع احمد الشقيري بعداً آخر، بعداً فلسطينياً افقد العمل الفلسطيني، في نظر الغرب، كثيراً من مصداقيته وزخمه. وبالنسبة الى العرب كان الشقيري يمثل الاطمئنان الى اللا-حركة الفلسطينية، بمعنى انهم يحسبون له، او ضده، انه ابدل العمل المسلح بالعمل اللفظي بشكل يطمئن من كانوا يقفون دائماً ضد ان يمسك الفلسطينيون مصيرهم بأيديهم. وأما بالنسبة الى الفلسطينيين فان احمد الشقيري لم يكن اكثر من رجل المصريين، وربما رجل الانظمة المؤسساتية العربية بشكل عام، ومن هنا نرى اكثرية منهم تعتبر منظمة التحرير في عهد احمد الشقيري منظمة غير ذات فاعلية اتت سيطرة التنظيمات المكافحة والمسلحة عليها، فيما بعد، لتعطيها مكانتها وزخمها.

والحال ان كل هذه المواقف من احمد الشقيري تمكنت اخيراً من ان تغطي على مكانة الرجل الحقيقية وعلى تاريخه النضالي. فالشقيري لم يكن لا احسن ولا اسوأ من ابناء جيله من السياسيين العرب والناشطين الفلسطينيين: كان يؤمن بالعمل السياسي بالتنسيق مع الانظمة الحاكمة، وبالعمل اللفظي الذي يحاول ان يعبئ الجماهير عن طريق دغدغة مشاعرها الوطنية، ويعرف كيف يتراجع حين تتحول المشاعر الى عمل مسلح او الى عمل عنيف وجدي. لكنه كان يؤمن ايضاً بأمور مثل الوحدة العربية، وبالعداء للاستعمار وبالعمل العربي المشترك، وخاصة بالارتباط المصيري بين القضية الفلسطينية والقضية العربية، ومن هنا كان من غير الممكن له ان يتصور قيام عمل فلسطيني سياسي – عسكري مستقل من ذلك النمط الذي قادته منظمات مثل فتح.

ولد احمد الشقيري في منطقة قلعة تبنين في الجنوب اللبناني، ابناً لمفتي عكا الشيخ اسعد الشقيري. وكانت ولادته في ١٩٠٧، لكنه نشأ في طولكرم ثم انتقل الى عكا حيث تلقى دراسته الثانوية قبل ان يستكمل تلك الدراسة في القدس لينتقل بعدها الى بيروت ملتحقاً بالجامعة الاميركية التي كانت، في ذلك الحين، بؤرة تخريج مناضلي الحركة القومية العربية بشكل خاص. وكان ان ابعدته السلطات الفرنسية عن بيروت في العام ١٩٢٧ بسبب نشاطاته القومية ومشاركته في نشاطات نادي «العروة الوثقى»، فعاد الى فلسطين حيث راح يكتب مقالات عنيفة ضد الاستعمار البريطاني وضد الصهاينة، وراح يساهم في نضال الجمعيات العربية، مما دفع بالسلطات الانكليزية الى وضعه في الاقامة الجبرية، وهو بعد ذلك عاد الى القدس حيث اشتغل في المحاماة والصحافة وعمل في مكتب عوني عبد الهادي مما وضعه على احتكاك مباشر مع ثورة ١٩٣٦ – ١٩٣٩، ثم شارك في مؤتمر بلودان الذي وضعه في قلب العمل السياسي العربي المشترك. وهو على اثر مضايقة السلطات الانكليزية مجدداً له توجه الى دمشق ثم الى بيروت حيث عمل في الصحافة. وخلال الحرب العالمية الثانية نجده في القاهرة ثم في القدس، اما في العام ١٩٤٥ فانه في واشنطن يؤسس مكتباً عربياً يتولى شرح القضية الفلسطينية. وفي العام ١٩٤٨ يصبح مساعداً لأمين عام جامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام، ويمثل الجامعة في مفاوضات رودس. وفي ١٩٥١ عين اميناً عاماً مساعداً للجامعة العربية، غير ان ذلك لم يمنعه من ان يمثل سورية بعد ذلك كعضو في وفدها الى الامم المتحدة، ويمثل المملكة العربية السعودية هناك ايضاً. وهو خلال تلك الفترة اشتهر بخطاباته النارية دفاعاً عن الحقوق العربية في فلسطين ولكن ايضاً في اليمن وفي بلدان شمال افريقيا. وهو بعد الامم المتحدة عاد ليمثل فلسطين في جامعة الدول العربية، واختير في العام ١٩٦٤ لترؤس منظمة التحرير الفلسطينية التي انشأتها الانظمة العربية في ذلك الحين كممثل عن الشعب الفلسطيني مرتبط بارادة تلك الانظمة. ولقد بقي الشقيري خمس سنوات في ذلك المنصب، راضياً بتنفيذ السياسات العربية في لعبة توازنية كانت الارجحية فيها لمصلحة القاهرة في اغلب الاحيان. ولكن مع ارتفاع حدة العمل الفلسطيني المسلح بدا واضحاً ان المنظمة بزعامة الشقيري لم تعد قادرة على تمثيل التوجهات الفلسطينية الجديدة حقاً. فتنحى الرجل لينصرف الى الكتابة مراقباً العمل السياسي من بعيد. وقد ظل حاله هكذا منذ تنحيته في ١٩٦٩ حتى رحيله في ١٩٨٠.

ابراهيم العريس

ردأ على ردّ منير شفيق:

خلل تاريخي في حضارتنا يجب ان نمتلك شجاعة البحث فيه

كرم الحلو *

■ لدى قراءتي عنوان رد الاستاذ منير شفيق «الحياة» ١٩٩٨/١/٢٨ على مقالتي «المواجهة الثقافية مع الغرب» (افكار – الحياة، ١٩٩٨/١/٥)، لم أتردد بالترحيب انطلاقاً من إيمان راسخ باهمية الحوار بين المثقفين العرب وانعكاسه على تقدم الامة العربية وخلاصها من مأزقها التاريخي، وظناً ان هذا الرد سيكون مناسبة لتبادل الآراء تبادلاً مثمراً يضيء أمامي زوايا معتمة ومجهولة لا تزال خافية عليّ. الا ان قراءة الرد جاءت مخيبة لكل توقعاتي، وليس ذلك لان الاستاذ منير خالفني الرأي، فهذا حق له لا اجادله فيه ولا أعترض عليه، بل لغياب الموضوعية في تفسيره لما ورد في مقالتي ثم بناء تصورات واستنتاجات لا تتفق مع روحه ومضمونه، بشكل استطيع معه الاعتقاد انه قرأ قراءة متسرعة ومتوترة مدفوعاً باحكام مسبقة فوتت عليه التعامل معه تعاملاً نقدياً سليماً واستيعاب اهدافه الحقيقية كما جعلته لا يرى في النص الا ما اسقطه فيه من الهواجس والتصورات ورد الفعل.

أعذر الاستاذ منير فقد تكون دعوتي للانفتاح على الحضارة الغربية وقيمها ومبادئها ومسلماتها قد أثارت انفعالاً فورياً، وربما كان ورود كلمة «اصولية» في مقالي قد أيقظ في نفسه مشاعر عدائية لا أريدها وليست هي ما أتطلع اليه. ولكن ليس مسموحاً للاستاذ منير ولا لغيره ان يقلب الحقائق لكي يسهل عليه اتهام من يخالفه وابتزازه. فانا لا ادري الى الآن ولا اعرف كيف استطاع الاستاذ الكريم وهو مثقف وكاتب، ان يفهم من مقالي وضع الدكتورين نبيل دجاني ومحمد عابد الجابري مع الاصوليين في سلة واحدة، من دون ان يتنبه الى ان الاستشهاد بهما جاء في سياق التدليل على اهمية مقولة الغزو الثقافي في الوقت الراهن نظراً للمكانة البارزة التي يتبوأها كل منهما في الثقافة العربية. الا ان ذلك لا يفهم منه اننا نضع رأييهما في سلة الاصوليين واننا نعتبر تعاملهما ومقولة الغزو الثقافي ضمن المنهج نفسه الذي تعامل من خلاله الاصوليون مع العلمانية والديموقراطية وحقوق الانسان. وفي العودة الى حرفية النص حسم للمسألة، قلت في مقالي: «يستأثر الغزو الثقافي الغربي بحيّز واسع من اهتمامات المثقفين العرب»، وفي هذا الاطار التعددي، اي في اطار اهتمام المثقفين العرب، على اختلافهم وتنوعهم، بالغزو الثقافي الغربي، جاء استشهادي بالدكتورين نبيل دجاني ومحمد عابد الجابري ثم بالاصوليين. ولو كنت اقصد وضع الجميع في سلة واحدة، هي سلة الاصوليين لكنت اكتفيت بالاستشهاد بهؤلاء موفراً على نفسي عناء الاستشهاد بغيرهم. ولكنني آثرت ان اقدم استشهادات متعددة ومن اكثر من مصدر تدليلاً على شمول مقولة الغزو الثقافي اكثر من قطاع من قطاعات الثقافة العربية. وليس خافياً علي ان لا المفكرين المذكورين ولا الاصوليين انفسهم ينتمون الى موقف واحد، كما لا يمكن بأي حال استخلاص هذه النتيجة من مقالي. ولكن الاستاذ منير تحت وطأة إنفعاله وتصوراته المسبقة أصر على تحميله مضامين هي في الواقع غريبة عنه، لكي يتسنى له اتهامي بمحاولة أرهاب دجاني والجابري ومن بعدهما ارهاب الاصوليين باعتبار «تعاملهم والاشياء شتيمة ثقافية وفكرية مسلماً بها». ولا يقف عند هذا الحد بل يقفز الى اتهامي بالابتعاد عن «الفكر العلمي والعقلانية» وبـ «التسلط الايديولوجي والثقافي» و«تحقير الاصوليين». يقول: «ثم هل يعتبر التعامل والاصوليين بهذا المستوى من التحقير تسلطاً إيديولوجياً وثقافياً ام لا؟ وهؤلاء يقيناً ليسوا هامشاً او قلة في الأمة».

وحقي ان اسأل بدوري: لماذا لم ينكر ولو شتيمة واحدة موجهة الى الاصوليين او عبارة تنم عن تحقير او تسلط ايديولوجي وثقافي قبل ان يلقي عليّ درساً في «العقلانية والفكر العلمي»؟ اما اذا كان يعتبر ما اشرت اليه بالنسبة لموقف الاصوليين من الديموقراطية والعلمانية وحقوق الانسان «شتيمة»، فذلك لا ينكرونه، بل ان اكثرهم إن لم نقل جميعهم لا يقبلون ديموقراطية الغرب وعلمانيته ومفهومه لحقوق الانسان، ولا يترددون في الجهر برفضهم لكل هذه المقولات. اما ان الاصوليين ليسوا «هامشاً او قلة في الأمة»، فهذا ما لا ينكره احد، وإلا لما اخذت موقفهم من الغزو الثقافي في الاعتبار.

ولا يكتفي الاستاذ منير بذلك القدر من التعسف واللاموضوعية فيصل الى حد اتهامي بدمج موقف الدجاني والجابري بموقف «غلاة الاصوليين»، متقدماً خطوة جديدة في محاولة ابتزازي وارهابي، اذ انني لم اخلط لا من قريب ولا من بعيد بين هؤلاء ولم أساو بين مواقفهم من الغرب والحضارة الغربية. ثم بعد كل هذه الاتهامات التعسفية ينتهي هذه *المرة* الى ان «الامة هي المستهدفة وان ما نبهت اليه من عدوانية الغرب ونهبه واستعماره ما هو الا تغطية وتمويه لتسويغ جرائمه وتسهيل غزوه، تمهيداً «لفتح أوطاننا وأسواقنا ومجتمعاتنا وعقولنا وبيوتنا لرياح الغرب بكل ما تحمله بلا استثناء، من كل الجهات، من دون سؤال إن كانت بعض تلك الرياح صهيونية وبعضها متصهينة».

هكذا تكتمل الصورة ونصل الى النتيجة التي دار حولها الاستاذ منير منذ البداية متوسلاً التفسيرات المتعسفة وخلط الاوراق من دون سند موضوعي، الا وهي إرهابي بوضعي وجهاً لوجه ازاء الجميع وتورطي في فتح الابواب امام الصهاينة او المتصهينين.

ويؤسفني الاستنتاج ان هذا «الوعي المؤامراتي» كان هو الدافع الأساسي لرد الاستاذ منير شأنه في ذلك شأن كل الذين ما برحوا يتصورون، من دون ان يتعلموا من كل هزائمنا ونكساتنا، ان ثمة من تآمر دائماً على تاريخنا ونهضتنا ووحدتنا وتحررنا وثقافتنا وقيمنا، متجاهلين مبدأ الصراع في الكون ودور الشعوب والحضارات في الدفاع عن نفسها. فكل من يضع يده على الجرح متآمر، وكل من يرفض التخلف متآمر، وكل من يدعو الى الخروج من المحنة بامتلاك وسائط التقدم والتطور والبناء لا شك «صهيوني» او «متصهين». ولندع هذا جانباً، ما يهمني في هذا الرد او اوضح للاستاذ منير:

أ – انني أرفض اي تسلّط عقائدي او ايديولوجي او ثقافي واعترف للآخر بحرية الرأي والتعبير طالما لم يسعَ الى فرض هذا الرأي بالقوة والعنف. ولكن من حقي ايضاً ان اناقشه وان ابدي رأياً مخالفاً لرأيه من دون ان اتعرض لاي نوع من انواع العسف والارهاب. وانطلاقاً من هذا الموقف دعوت اكثر من مرة على صفحات «الحياة» وغيرها الى البحث في اسباب العنف الاصولي واعادة الروح الى المشروع القومي المنكفىء تجنباً للصراع والحرب الاهلية. كما دعوت الى حوار عقلاني مع الاصوليين يضع حداً لحوار السكاكين والمشانق بينهم وبين *السلطة. الا ان هذا لا يجعلني أقبل النهج* الانغلاقي التعصبي الذي ينهجه هؤلاء، فمقاومة الغرب والاستعلاء الغربي ليست ممكنة في نظري، الا بالانفتاح على الحضارة الغربية واستلهام ليبراليتها وعقلانيتها. وهذا ما تنبه اليه روادنا المتنورون العظام كالطهطاوي وعبده والافغاني والشدياق والمراش والريحاني وغيرهم الذين تعاملوا نقدياً مع الحضارة الغربية من داخلها ومن لندن وباريس ونيويورك.

ب – يقول الاستاذ شفيق: «تصنيف الاصوليين كما درج البعض على استخدامه يشمل كل علماء المسلمين وكل الدعاة وكل الباحثين والمفكرين يعتمدون الاسلام مرجعية لهم فضلاً عن مختلف الحركات الاسلامية والجماعات الاسلامية». ينطوي هذا التصنيف على محاولة اخرى لخلط الامور والمواقف. فالمقصود بـ «الاصولية» في مقالي ليس اولئك الذين يعتمدون الاسلام مرجعية، اذ إن هؤلاء موضع احترامي وتقديري. ولا اعتقد انه بين مرجعياتنا الثقافية او الدينية او السياسية العربية من يقصد هؤلاء حين ينتقد الاصوليين. إنما المقصود هو «الاصولية السائدة» بوصفها حركة سياسية. وقد اشار الى ذلك المفكر الاسلامي محمد اركون فرأى ان الاصولية السائدة يُراد من ورائها «التوصل الى اغراض دنيوية سياسية». ومن الزاوية نفسها اعتبر محمد جمال باروت الاصولية «نتاجاً معقداً لاخفاقات الشعبوية وتناقضاتها الحادة».

ج – لا لزوم للتاكيد على ان قيمنا التراثية، الانسانية والاخلاقية التي ذكرها الاستاذ منير هي جوانب مضيئة ومشرقة في تاريخنا، ويجب ان تكون حافزاً كبيراً لنا لرفض الظلم والتسلط والاستبداد وعدم القبول بواقع التخلف. الا ان ملامح الصورة الراهنة تكاد تطبق علينا جميعاً وهي «راعبة» حقاً، مهما حاولنا تجميلها وتسويغها. أليس مخيفاً ان يكون نصف العرب اميين، وان يعيش اكثر من ٧٣ مليون عربي تحت خط الفقر، وان يكون الشعب العربي بحاجة الى استيراد اكثر من نصف غذائه بالرغم من جغرافيته الشاسعة وخيراتها الوفيرة، وان يعيش عشرات ملايين العرب في بيوت الاكواخ والصفيح، وان يعجز اكثر من ٢١٠ ملايين عربي عن مواجهة اسرائيل مع انهم انفقوا على التسلح والسلام آلاف البلايين من الدولارات منذ نكبة فلسطين الى اليوم؟! أليس مخيفاً ان تترعرع في عالمنا العربي أعرق الديكتاتوريات الاستبدادية وان تنتهك حقوق الانسان انتهاكاً صارخاً في اكثر اقطارنا؟! أليس محزناً ان نهضتنا العربية بدأت قبل نهضة اميركا واليابان والصين باكثر من نصف قرن ومع هذا لم نفلح في انتاج العلوم والتكنولوجيا، ولا نزال مرتهنين الى الغرب في ابسط حاجاتنا، فيما يهاجر علماؤنا ومبدعونا بمئات الآلاف لما يواجههم من التسلط وانسداد الآفاق؟!

اجل لقد اتجهت جحافل النخب العربية الى الغرب وتعلمت فيه ومنه وحاولت ان تنقل النموذج الغربي وان تبدع، ولكنها بقيت نخباً مرفوضة ووجهت دائماً بالشكوك او بالتكفير والابعاد. صحيح اننا استوردنا جامعات الغرب وتكنولوجيته وحاولت انظمتنا الاقتداء به، ولكن ذلك كله بقي دملاً غريباً ودخيلاً علينا، فلم نتفاعل معه تفاعلاً *إبداعياً يعفينا من الاتكال الدائم عليه*. ولم نتعلم من الغرب بعد لا تداول السلطة ولا احترام حقوق الانسان ولا الاعتراف بالمجتمع المدني ولا حتى «التعامل مع انفسنا كبشر يستحقون ان يعاملوا كمواطنين حياتهم مهمة وثمينة بشكل حقيقي»، على حد تعبير ادوارد سعيد.

د – لم أدع في مقالي الى تقبل الثقافة الغربية بالكامل كما فهم ذلك منه الاستاذ منير. فهذه الثقافة ليست فردوساً ارضياً وهي تنطوي على الكثير من المساوىء والنقائص والآفاق. وإنما اردت ان يكون انفتاحنا على الغرب «صدمة كهربائية» توقظنا من سباتنا وتخلفنا، لا لكي نتبعه بصورة عمياء، فننتقل بذلك من إتباع الى إتباع، بل لكي نتحول الى البناء والابداع والمشاركة بفعالية في الحضارة الانسانية. ولو تمعن الاستاذ منير قليلاً لرأى في مقالي دعوة صادقة للنهوض بالامة وتحريضها على مجاوزة واقعها.

هـ – هناك فرق كبير في العودة الى التاريخ والتراث بين الغرب والاصوليين. فالغرب عاد الى الماضي ليؤسس عليه نهضته الجديدة ثم تجاوزه باعتباره تجربة تاريخية وليس نموذجاً أبدياً فوق التجربة وفوق التاريخ يجب احياؤه وتكراره.

و – يبدي الاستاذ منير قلقه من حضارة الغرب: «تهديم العائلة، الترويج للعنف والجريمة، تسفيه قيم *الصدق والعمل الجاد، الحصول على اللذة* فوق كل اعتبار. ونسأله بدورنا: هل هذه القيم بعيدة عن مجتمعاتنا؟ وهل ما يمارس من تهميش واضطهاد للمرأة ومن عنف سياسي وبوليسي وحشي على يد انظمتنا واحزابنا وجماعاتنا هو من صنع الغرب؟ واذا كان تسفيه قيم الصدق والاستقامة والعمل الجاد من شيم الغرب، فكيف انى توصل الى *بناء الوفرة الاقتصادية* والعلمية والثقافية ومجتمع الرفاهية والانتاج والكفاية؟

لقد كتب قاسم امين مطلع هذا القرن، إن الغرب ليس افضل منا مادياً وحسب بل هو افضل منا روحياً كذلك. فهل تغيرت الحال في أواخر هذا القرن؟

لو راجعنا تقارير المنظمات الدولية لرأينا ان المرأة في الغرب تكاد تساوي الرجل في الحقوق، وان ثمة منظمات للدفاع عن حقوق الانسان وجمعيات لحماية الطفولة والشيخوخة والبيئة والرفق بالحيوان، وان الامية شبه معدومة، وان هناك فصلاً بين السلطات، وتداولاً حقيقياً للسلطة، واحتراماً لكرامة الانسان، ولا يلاحق انسان بسبب عقيدته ورأيه. بينما لا تزال هذه الامور غائبة او شبه غائبة عن مجتمعاتنا. هل هي مسؤولية الغرب وحده؟ لا بالتأكيد. وما قاله ادوارد سعيد في «الحياة» ١٩٩٨/١/٢٩ يشكل دعوة نموذجية الى التفكير بشجاعة في مسؤولية العرب الذاتية عما آلت اليه اوضاعهم بدل إلقائها على الغرب، بالرغم من كل جرائمه وخطاياه بحق العرب وشعوب العالم الثالث. يقول سعيد: «الذين كافحوا مناً على امتداد سنين من اجل حق تقرير المصير للفلسطينيين أصيبوا بخيبة أمل مريرة بسبب سلوك السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات تجاه مواطنيها بالذات. وتحدثت كل المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان عن غياب القانون وعن *الفساد والوحشية السافرة لرجال الأمن التابعين للسلطة* الفلسطينية الذين كان كثيرون منهم ضحايا لسلطات الاحتلال». ويضيف سعيد «هناك في حياتنا العامة وحشية فظة تثير اشمئزازاً عميقاً (...) ويجري تكرار وحشية الاستعمار، بل إعادة انتاجها في مجتمعاتنا بعد انقضاء جيلين على انتهاء الاستعمار». ان طرح الامور دائماً وكأن الغرب هو مصدر عللنا وبلايانا، وان حضارته مليئة بالشرور والمفاسد التي يجب ان نتجنبها، ضيّع علينا فرصاً كبيرة للاستفادة من ثورة الغرب العقلانية والعلمية والابداعية. وينبغي ان نفتش في داخلنا عن اسباب تخلفنا وتعثر نهضتنا بعد مئتي سنة على انطلاقها. *فلماذا فشلت حركاتنا التحديثية ولماذا يُضطهد مبدعونا* وتهاجر كفاءاتنا ويشرّد احرارنا ولماذا لم تستطع «جحافل النخب التي ما فتئت منذ مئتي عام تتعلم في الغرب ومن الغرب» ان تحدث تغيـ[illegible] ذا أهمية في المجتمع العربي؟ هل هو الغرب ايضاً؟ خلل كبير في بنيتنا الحضارية وقف دائماً دون تحـ[illegible] مشروع نهضتنا يجب ان نمتلك شجاعة البحث عنه وإن كانت تلك مهمة شاقة دونها مخاطر وتحديات. ولكن لا بد من المغامرة ومن وضع اليد على الجرح.

* كاتب لبناني.

سعدي يوسف في «حانة القرد المفكر»(*):

اللمعان الشحيح للرغبات والأماكن الضاربة في البعيد

بيروت - شوقي بزيع

■ يواصل سعدي يوسف منذ ما يقارب العقود الخمسة تجربة شعرية ذات مذاق ونكهة فريدين في اطار القصيدة العربية الحديثة. وإذا كانت هذه التجربة قد تقاطعت في بداياتها مع تجارب الرواد الآخرين كبدر شاكر السياب والبياتي وآخرين فإنها قد نحت منذ اواخر الستينات، وبخاصة منذ الاخضر بن يوسف ومشاغله، منحى شديد التميز وانحرفت نحو عالم بالغ الخصوصية والرهافة. فلقد نأى سعدي يوسف بالقصيدة بعيداً عن فخ الدعوية والخطابة والتبشير بقدر ما نأى عن الجلجلة الايقاعية والبنية الانشادية الملحمية والاطالة الفضفاضة. ومع ان شعره يستند الى خلفية ايديولوجية واضحة تنز قرنها بين حين وآخر فقد عرف، مع استثناءات قليلة، ان يجعل الايديولوجيا في خدمة الشعر، لا العكس. وآن يشي من بعيد بما يريد ان يوصله الى القارئ. فالقصيدة عنده لا تتغذى من الموضوعات الكبيرة ولا تتكئ على ما تم انجازه خارجها من حروب ومعارك وثورات وشهداء بل هي تفيد من الخارج وتستدرج عناصره نحو خفوتها الداخلي وانشغالاتها المضمرة.

تقترب قصيدة سعدي بهذا المعنى من تعريف البحتري للشعر حين اعتبر ان «الشعر لمح تكفي اشارته/ وليس بالهذر طولت خطبه». وهي تبعاً لذلك قصيدة ذات بعد اشاري ايمائي لا قصيدة شروح وتفاسير واطناب فضفاض. كما انها قصيدة حوار مع الذات والعالم وتنقيب عن «القطب المخفية» بين الانسان ونفسه او بينه وبين الموجودات والاشياء والاماكن. لا شيء هنا خارج الشعر، من اصغر ورقة مرمية على رصيف او شاطئ بحر وحتى المدن والمرافئ والكواكب والمدارات. فإن شعر سعدي يجسد وحدة الوجود التي تنبثق عنها الكائنات ومن ثم يجاور بعضها بعضاً في تناغم وإلفة حميمين. ولأن الشاعر جوهرياً يكتب قصيدة واحدة، كما يقول إليوت، فإن سعدي يوسف منذ اهتدى الى موضوعه بدا في نتاجه الاخير اكثر طلاقة وغزارة من ذي قبل. كأن الشاعر باكتشافه لروح الشعر وتعريفه الخاصين راح ينسج قصائده بسهولة اكبر وافتعال اقل. فالعالم كله اصبح بما فيه من جزئيات وتفاصيل وقصاصات عيش وأماكن وحيوات مجالاً حيوياً لكتابة لا تتوقف عن المساءلة والبحث عن المعنى خارج السياق المألوف. غير ان فارقاً بيناً لا بد من الاشارة اليه بين العفوية وبين الايهام بها. فشعر سعدي الذي يبدو في احيان كثيرة بسيطاً وسهلاً ومكشوفاً على القارئ هو في حقيقته شعر صعب ومشغول بعناية. انه شعر جهد دؤوب ونحنحة وعبارة موشاة ومغالبة مع اللغة. فالشاعر يبذل جهداً بالغاً في التأليف والانشاء والصنيع لكنه يبذل جهداً موازياً في الحذف والاضمار واخفاء الصنيع لكي يظهر بمظهره العفوي والبالغ الانسياب. لكن المأخذ على سعدي قد يتمثل في جنوحه الاخير الى الغزارة في التأليف والانتاج بحيث تبدو بعض مجموعاته صدى لمجموعات سابقة وتبدو بعض قصائده كما لو انها قد كتبت من قبل.

مجموعة سعدي الاخيرة «حانة القرد المفكر» تندرج في الخط الذي بداه الشاعر منذ ربع قرن وراح يطوره ويغذيه ويقاربه من وجوه وزوايا مختلفة. فالقصائد كما في مجموعات سابقة ذات طبيعة حكائية سردية تقوم على كسر الحاجز بين الشعر والاقصوصة او بين الشعر والسرد. كل قصيدة هي مشهد او فلذة من مشهد او قصاصة من سيرة. هكذا يتحول الشعر الى تأريخ للحياة لا في وقائعها الخارجية او سطحها المكشوف بل في حركيتها المستترة ونظامها الداخلي وتحولاتها العميقة. الشاعر هنا «مؤرخ اللحظة» كما يعبر احد النقاد، غير انه لا يدخل الى التاريخ الا لينتقم من المؤرخين الذين لا يرون من الاحداث سوى نتائجها او ظواهرها المعلنة. سعدي يوسف على العكس من ذلك يعيد التاريخ الى اصله اي الى تلك الجزئيات الصغيرة والتفاصيل المنسية التي تشكل فيما لو اضيف بعضها الى بعض حقيقة الانسان الفعلية وقوام حياته وعمره. كان شعر سعدي انقلاب على مفهوم البطولة الكلاسيكية المرتبط دائماً بالخوارق واجتراح الاعاجيب والانتصارات المزعومة. هذا المفهوم **الذي اخترعه السلطان لكي يوهم بانفصاله وبعده الاسطوري ثم سرعان ما انسحب على المجتمع كله كما على الشعراء والكتّاب واللغة نفسها. البطولة عند سعدي تتحرك في مكان آخر وتتحد اتحاداً وثيقاً بالمأساة لأنها وجه من وجوه المغالبة والعناد ومنازلة الغربة والموت. انها تتمثل في البشر العاديين، في البحارة والجنود والعمال والصعاليك ونزلاء الفنادق الرخيصة** وسائر الغرباء الذين يسبحون ضد التيار ويواجهون القدر في قلب ساحته.

قصائد «حانة القرد المفكر» هي كمعظم نتاج سعدي الاخير مشاهد مبعثرة من حياة تم انجازها او يكاد. وهي تبعاً لذلك قصائد تفوح منها رائحة الحسرة ويكسوها شجن مقيم. لكن الحسرة عند الشاعر ليست حضوراً فجائعياً صارخاً كما لدى الكثير من الشعراء بل هي ثمرة احساس عميق بالزوال وتبدل المصائر وهروب الاشياء. ومع ان الشاعر يعرف جيداً ان القصيدة لا تستطيع ان ترد غائلة الزمن وضربته القاسية الا انه يستخدمها لتثبيت اللحظة ومنعها من الاضمحلال النهائي. تصبح القصيدة بمعنى آخر نوعاً من الصورة الفوتوغرافية التي تؤبد المشهد وتحوله فيما بعد الى نوستالجيا مزمنة للماضي الذي انصرم. وفي هذه الخانة تماماً تقع قصيدة «استقبال» التي اعتبرها احدى اجمل قصائد المجموعة والتي تستعيد داخل مناخ رامبوي (نسبة الى رامبو) لافت قلامات مدن ومرافئ مشبعة بروائح البشر والكائنات الاخرى. فالشاعر رحالة ابدي لا يودع محطة الا ليستقبل محطة غيرها تاركاً في كل واحدة منها بعضاً من شهواته وعرقه وقصائده وشجونه. ومع ان القصيدة تنتهي بصرخة توهم بالتفاؤل: «اهلاً بالحياة.. ومرحباً بعشيقتي الاخرى» فإنها في حقيقتها ترشح بالكثير من المرارة الناجمة عن الحاجة الى وطن او مستقر او ملاذ نهائي. قد تكون الفكرة الاخيرة، اي الحاجة الى وطن، هي في اساس هذا الشجن الذي يغلف قصائد سعدي او يخترقها من الداخل. كل شيء عابر في عالم الشاعر وهواماته. المدن عابرة والمرافئ والشهوات والنساء. لذلك فإن هذا العالم يبدو شبيهاً في حزنه المبلل بالشهوة بمناخات المدن البحرية المتوسطية التي نرى بعض وجوهها في «رباعية الاسكندرية» للورنس داريل او بعض روايات حنا مينة البحرية. هكذا هي اجواء «رباعية الميناء» التي تعبق بذكرى حياة لم يبق لها الملح والبحر سوى غنائها المرير على قوس الشيخوخة: «كم ازمان مرت وانا في المرفأ/ كم من سفن عبرت/ كم من سفن غبرت/ كم من سفن غرقت/ وانا في هذا المرفأ/ عيناي تغيمان لابصر:/ اية آفاق تتماوج في البعد، واي طيور؟/ اي عرائس سوف تغني/ لعظام البحار الضائع في الاسماك؟». في معظم القصائد الاخرى ثمة فكرة تتكرر باستمرار قطباها: المرأة المشتهاة والغريب العابر الذي يتنقل بين الفنادق المتواضعة والمقاهي الشعبية والمرافئ العابقة بروائح الشهوة او البحر. ففي قصيدة «باب البحر» نقرأ: «التفتت نحوي امرأة/ قالت: انت تجيء هنا حين يغيب الناس/ غريباً». وفي «بنسيون في جونية» نقرأ: «في النزل أرى سيدتين تعدان القهوة نوماً/ وتقيمان نهاراً في البهو كراهبتين/ فإن جاء الليل اختفتا». وفي قصيدة «استقبال» نقرأ أيضاً: «لك التهليل يعلو يا فتاة الحانة البحرية.../ الغرباء عادوا». كما تتسرب من معظم القصائد الاخرى روائح نساء عابرات وشهوات ممزقة بسكين السفر والغياب وأماكن لم يعد منها سوى لمعانها الشحيح في قرارة الذاكرة.

في قصائد «حانة القرد المفكر» تناوب مستمر بين الحضور والغياب، بين الكتابة والفراغ وبين الاشياء واضدادها. الفسحات والنقاط التي تفصل بين الكلمات والسطور هي بالاضافة الى العناوين جزء لا يتجزأ من القصيدة التي يجهد الشاعر في تحميلها شعوراً ما او ايحاء بشعور يشبه الرعشة او الوخزة او الانتباه المفاجئ الى خفيف الخسران. هذا الايحاء يجند له سعدي يوسف الايقاع الذي يغلب عليه التموج البطيء حيناً والغناء العالي حيناً آخر والنثر السردي في مواضع اخرى. الايقاع عند سعدي لا يبدو عبئاً او هماً قائماً بذاته بل هو يتخفف من زوائده الانشادية ليدخل في غناء داخلي شبيه بالترانيم والترجيعات والزفرات المكتومة. ثمة مهارات اخرى تتبدى في التقطيعات الصوتية والتعبيرية التي تسهم في اثارة الاحاسيس الموازية للمعنى والتي تجعل من القصيدة لفح نسيم دائم يهب من جهة الاماكن والازمنة المفقودة. كما تتجلى تلك المهارات في استخدام الجناس والبديع والاشتغال على تشابه الحروف وتناغمها الصوتي كما في قول الشاعر: «وانظر الى الماء تلق السماء/ إلى السهم والسمّ تلق السِمة»، او قوله: «قطارات الجنود تمر مُرُّ تمر مَرّ» في تنقل مفاجئ بين فعلي المضارع والامر.

ثمة وجوه للقول الشعري عند سعدي يوسف لم تتسع هذه المقالة العجلى للإحاطة بها، وثم قصائد اخرى لا يتسع المقام للوقوف على جمالياتها ودينامياتها الداخلية لكنها مجرد محاولة للوقوف على بعض السمات المميزة لهذه التجربة التي أثْرَت الشعر العربي الحديث وأسهمت في توسيع آفاقه وتعميق مفاهيمه وتفجير طاقاته الايحائية الخلاقة.

(*) صدر الكتاب عن دار النهار للنشر (بيروت ١٩٩٨).

الفنان الفرنسي شارك في انشاء جامع باريس

كتاب عن ايتيان ديني الذي خربوا متحفه في الجزائر

باريس - رلى الزين

■ في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٩، توفي في باريس الفنان الاستشراقي ايتيان ديني الذي عرف برسمه الخاص لأهالي الجنوب الجزائري وباختياره حياة مختلفة عن السائد في المجتمع الفرنسي - الجزائري في مطلع القرن العشرين، ذلك انه انتقل للعيش في واحة في الصحراء الجزائرية واعتنق الاسلام وطلب في وصيته ان يدفن في واحته، بوصعدا.

وفي بوصعدا انشئ عام ١٩٩٣ متحف في المنزل الذي كان يسكنه ديني، لكن هذا المتحف تعرّض لحريق مفتعل عام ١٩٩٥ يُقال ان المسؤول عنه ينتمي الى احدى المنظمات المتطرفة، وكان القرار بتكريس ايتيان ديني كـ «معلم للرسم الجزائري» صدر عام ١٩٦٩ عن مجلس وزراء الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية برئاسة هواري بومدين.

لماذا القرار بردّ الاعتبار الى فنان استشراقي في وقت كان الخطاب الثوري سائداً في الجمهورية الجزائرية ويتركز بشكل أساسي على محو تام للماضي الاستعماري؟

من هذا السؤال، ينطلق عالم الانتولوجيا الفرنسي فرنسوا بويون في دراسة وافية عن ايتيان ديني صدرت عن دار «بالاند» في باريس، يعالج فيها وجهين رئيسيين من حياة الفنان، عمله في زمن الاستعمار ومن ثم اعادة امتلاكه من الأمة الجزائرية الناشئة.

كان ديني زار الجزائر للمرة الأولى عام ١٨٨٣ وكما جميع الفنانين الاستشراقيين عاد من رحلته مبهوراً بالضوء الذي وجده هناك. وبعد سنة، قام بزيارة اخرى ودخل حتى الجنوب، وبقي يقسم وقته بين باريس وشمال افريقيا حتى العام ١٩٠٥ عندما قرر الاستقرار في واحة بوصعدا، عند أبواب الصحراء الجزائرية.

وفي ١٨٨٩، تعرّف ديني على شاب جزائري يدعى سليمان بن ابراهيم الذي لعب دوراً كبيراً في حياته، ذلك انه فتح للفنان مجالاً للتعرف على الأوساط المحلية المغلقة جداً التي استوحى منها مواضيع للوحاته. ومن خلال صداقته لسليمان وعائلته، تعلم ديني العادات وفهم بلاد الجنوب كما اتقن اللغة العربية واكتشف الديانة الاسلامية.

وفي العام ١٩١٣، قرر ديني اعتناق الاسلام متخذاً لنفسه اسم ناصرالدين. وفي آخر حياته، في ١٩٢٩، قام بفريضة الحج الى مكة المكرمة. كان في الثامنة والستين من عمره وكانت الرحلة مرهقة للغاية، فبعد وصوله الى باريس حيث توقف قبل عودته الى الجزائر، ما لبث ان توفي. اقيمت صلاة عن روحه في جامع باريس وتلبية لوصيته، نقل جثمانه الى الجزائر كي يدفن في حديقة منزله.

كان ديني، في بوصعدا، يحتل غرفتين حياديتين في منزل كبير يسكنه سليمان وزوجته واخواته... وكان يُعامل كواحد من افراد العائلة. يقول فرنسوا بويون ان هذا الترتيب كان يوافق الفنان كلياً من حيث انه لم يعد مسؤولاً عن الامور المنزلية، كما كان سليمان يلاحق اموره بنشاط وفعالية سامحاً، بالتالي، للفنان ان يتفرغ لفنه وكتاباته. وعند وفاته، خلف ديني عدداً كبيراً من اللوحات والرسومات، وسبعة كتب حمل بعضها توقيع سليمان بن ابراهيم ايضاً منها «ربيع القلوب» (١٩٠٢)، و«السراب» (١٩٠٦)، و«الصحراء» (١٩١١)، و«لوحات من الحياة العربية»، و«حياة النبي محمد» (١٩١٨)، اضافة الى نصين نظريين للفنان: «كوارث الرسم» و«الشرق كما يراه الغرب».

يوضح بويون في نصه ان قرار الحكومة الجزائرية تكريس ديني كفنان جزائري يتركز بالدرجة الأولى على خيارات ديني الايديولوجية، وبشكل خاص قراره في ان يدفن في مقبرة اسلامية، وعلى الفرضية بأن تعاطف الفنان مع الشعب الجزائري ادى الى ابتعاده عن المجتمع الاستعماري.

ويعود بويون الى كلمات احمد طالب الابراهيمي وزير الاعلام والثقافة الذي كان المحرك الرئيسي لعملية ردّ الاعتبار الى ديني، في تمهيده لكتاب باذخ نشر عام ١٩٧٥ في الجزائر - العاصمة: «كان رسام التقاليد الشعبية، شاعر بوصعدا، والفنان ذا القلب الواسع الذي لم يتجاهل الشقاء والظلم والاذلال الذي كان يتحمله الأهالي». كما يعود الى كلمات سيد أحمد بغلي، مدير التراث في الوزارة وقتذاك، الذي يقول في مقدمة الكتاب ذاته الذي حمل عنوان «معلم من الرسم الجزائري، ناصرالدين ديني» ما يلي: «يلتفت ديني نحو العالم العربي ويعمل من اجل ان يفهمه الآخرون ويحبوه. مشاهد بليغة الأثر تفضح غالباً الظلم والبؤس والنفور الذي سببه نظام التسلط الاستعماري (...)».

ويوضح بويون بأن كلاماً كهذا كان يبرر جمالية فن ديني التقليدية جداً حتى بالنسبة للمعايير السائدة في مطلع السبعينات في الجزائر، وان التركيز على «فن تصويري يعطي قيمة لدقة الملاحظة» كان يتطابق مع البحث عن «لغة بسيطة، يمكنها ان تكون «في متناول الطبقات الشعبية»، وبالتالي، أصبحت الواقعية «التصويرية» في رسم ديني أداة للمس الواقع ومن ثم لإظهار ان «كل نظرة عربية رسمها فنان الواحة كانت تتهم الوضع القائم». وبهذه الطريقة، كان الخطاب السائد يجر الى تصور ديني كشخص «ليبيرالي وكريم»، واكثر من ذلك كشخص «معاد بوضوح للاستعمار».

لكن بويون، في دراسته، يظهر ان ديني، في نهاية الأمر، حافظ على علاقات جيدة مع وطنه - الأم وكان يعود باستمرار الى باريس. ومن جهة اخرى، يرى بويون ان المجتمع الفرنسي في الجزائر لم يرفض ديني كما قيل، مشيراً الى ان عدداً كبيراً من النصوص الفرنسية التي نشرت بعد وفاته لم تخلط بين قناعات ديني الدينية التي اعتبرت جديرة بالاحترام وبين خياراته الجمالية التي أصبحت بالية أمام انشغالات واهتمامات الفن المعاصر. وكتب أحدهم، غبريال اوديزيو الذي سكن الجزائر وعمل فيها، في نص عن ديني نشر عام ١٩٩٣ في «لاروس الشهري المصور» ما يلي: «... لم يتخلّ عن اصله ولا عن وطنه، كما انه لم يقلع عن لباسه الأوروبي. اعتنق الاسلام لكنه بقي فرنسياً. وهذا سمح له ان يقدم خدمات حقيقية، خصوصاً خلال الحرب، بسبب التقرب بين الشعبين حيث كان يتمتع باحترام متعادل (...)».

وكان ديني عاد الى باريس فور اعلان الحرب العالمية عام ١٩١٤ وكرس نفسه لمهمة رئيسية وهي المعاملة المخصصة للجنود المسلمين الجرحى والمتوفين. ومن اجل ذلك، يقال انه قام بما لا يقل عن ١٧ رحلة بين باريس والجزائر على رغم المتاعب والصعوبات والنفقات... كما انه تمكن من انشاء «مستشفى اسلامي» ومركز اسلامي للمرضى»، وساعده في عمله الوجهاء المسلمون المقيمون في فرنسا.

ولم يخف ديني انتقاداته لضباط وزارة الحرب كما انه اظهر، بعد الهدنة، استياءه من سياسة فرنسا «الاسلامية» فكتب قائلاً: «... تطور المسلمين سريع للغاية، أخطأونا في المغرب وفي سورية تبدو لي غير قابلة للاصلاح (...). ان استمر الوضع هكذا، سنفقد شمال افريقيا من دون شك (...)». يقول فرنسوا بويون: «كما عدد من الأشخاص من ذوي الأفكار الطليعية، كان ديني يعي ان التقارب يعتمد أيضاً على الاعتراف بالآخر، خصوصاً الاعتراف بالدين الرمزي تجاه الخسائر التي حصلت خلال الحرب الكبرى. وانطلاقاً من هذه الحجة، اطلقت في جميع المناطق الاسلامية التابعة للامبراطورية الفرنسية حملة اكتتاب من اجل انشاء جامع كبير في باريس».

وكان ديني الذي أهدى كتابه «حياة النبي محمد» الى ذكرى المسلمين الذين ماتوا من اجل فرنسا شارك بحماس في هذا المشروع، وقدم النصائح من اجل احترام «تلاعب الضوء»، «جوهر الفن الاسلامي» بالنسبة اليه داخل المبنى الذي دشن عام ١٩٦٢.

يقدم بويون تفاصيل وافرة عن حياة الفنان، وأبعد من ذلك، يعطي صورة واضحة عن مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر المعاصر. وفي النهاية، يعود الى مشروع انشاء متحف ديني الذي تأجل لأسباب عدة ولم يرَ النور الا سنة ١٩٩٣ بفضل نشاط واهتمام مهندسة معمارية تدعى بركهم فرحاتي التي تعود جذورها الى قبيلة «ولد نائل» التي اشتهرت مع شهرة ديني، ذلك انه رسم نساءها في معظم لوحاته. لكن عمل بركهم كـ «مسؤولة» عن المتحف لم يستمر طويلاً وبعد الحريق الذي ضرب المبنى، نقلت الى العمل في وزارة الثقافة، في انتظار أيام أفضل.

وزان

جمال الغيطاني*

ينتظرني إذن!

فور ملامستي أرضية الحجرة بأطراف أصابع قدمي تقدم عبر الباب المفتوح يدفع المقعد ذا العجلات. كنت مغموراً بالبهجة الندّاة، المصاحبة لقدرتي على الذهاب بمفردي الى الحمام. مسافة مقدارها خطوتان فقط بمقاييس ومني، لكن لقطعها دون مساعدة معنى وإشارة إلى بعيد.

أشار إلى المقعد.

«تفضل اجلس»

انتبهت الى شاشة رقمية عند المسند، وأزرار أربعة. مقعد مختلف، تعني هذه الكراسي المعدنية العجز، كنت اخشاها وأشفق على من يجلس عليها وينتقل بها حتى صرت اليها، لكن هذا يبدو مختلفاً. اعتدت تلبية كل ما يطلب مني، أنفذ على الفور إذا كان بمكنتي او اطلب المؤازرة، ولأنني لا اقدم على التماس العون إلا عند الحدود القصوى، فلم افعل حتى الآن إلا مرة لا غير.

قعدت بحذر، محافظاً على وضع السلك المتصل بجهاز صغير مستقر في جيب الجلباب الأزرق العلوي، المفتوح من الخلف، الذي يلامس جسدي مباشرة، تستدار بعد اطمئنانه الى استقراري، انحنى مطلاً على اللافتة. حروف حمراء تحركت بسرعة ثم استكانت.

«واحد وثمانون وثلاثمائة غرام»...

يهز رأسه، يدون الوزن في الأوراق المعلقة الى السرير. إنه زنجي، نحيل، منحن قليلاً، أيقنت أنني سأتذكره في ما بعد بإطلالته الحانية وذلك الحزن الشفيف كأنه على وشك البكاء..

«ما اسمك؟».

«مايك..»

«من كليفلاند..»

«أعيش الآن هنا، لكنني ولدت في جزيرة بورتوريكو في الكاريبي..»

«كم عمرك؟»

«ستة وخمسون..»

«متى تعمل؟»

«في اي وقت..»

قطبت حاجبي مبدياً الحيرة:

«ماذا يعني ذلك؟»

أشار الى الخارج:

«عندما أتم وزن الجميع في الطابق.. انصرف..»

«كم يستغرق ذلك؟»

يبتسم، يلوح بقسماته.

«ربما ساعة أو يوماً كاملاً أو... يومين، ربما أكثر.. في مرة مكثت شهراً هنا..»

لحقني وهن. عندي رغبة في الحديث، لكن التفوه باللفظ مرهق كالجري. تطلعت اليه، مؤتنساً به، مطمئناً اليه.

«عمري ثلاثة وخمسون، أصغرك بثلاثة، لكنني سأنابك.. عم مايك..»

بدا سعيداً، قال إنه يتمنى لي ليلة سعيدة، عليه أن يذهب الآن، ثمة امكانية لوزن النزيلة المقيمة في الغرفة أربعمئة وأربعة عشر. في اليوم التالي ظهر عصراً والضوء مكتمل، لم أفارق الفراش. إنما كنت أتأهب لمغادرته، كنت منتشياً بأمرين، استيعابي لجسد المرضة البض، الفواح، ورضاي عن حالي لتدغدغي بما يشعه صدرها ورقاها. لن أنسى قسماته أبداً. يهدهد انتظامي. ويقيني من وجود اسباب تصل ما بين انبعاثي واكتمالها. كانت تحفزني لاستراداد أهم ما في مكوناتي. الأمر الثاني، انغماسي في ماء الدش، المنهمر. بقائي تحت الرذاذ المدغدغ اكثر من عشر دقائق بمفردي تماماً، عندما دخل صاح بلُقة.

«هاي.. كيف الحال اليوم؟»

«بخير يا عم مايك..»

«ممكن؟»

أصبعه باتجاه المقعد الميزان. بحذر فارقت الفراش. حدق طويلاً في الارقام الحمراء، عند استقرارها مال مقطباً، رصدت حزناً قديماً عالقاً، حزناً لا باعث له الآن. ليس نتيجة لحدث آني، أو قريب، ربما يمتد الى زمن مضى قبل وفادته الى العالم. استعدت ملامح ابي وإطراقه الصمات، الموغل في ذاته. حزن وراثي، فاض مني. حنين غزير، كنت ودودا تجاه كل ما يقع عليه بصري، وما يتردد عندي من صور وأفكار ومحاولة استعادة المحيطات، مستعصية على العرض، ونغيمات مجهولة المصدر، لا يمكنني تعيينها. تماماً مثل الوقت المؤدي الى ملامح عم مايك، يلامس خصره بأصابع يده، يمط شفتيه.

«انت لا تأكل جيداً..»

«بالعكس يا عم مايك.. كل ما يُقدم إليّ التهمه..»

يشير الى اللوحة، الى الأرقام

«اقل بثلاثمائة غرام من الأمس..»

يهز رأسه

«أطلب ما ترغب به».

يقول متأثراً:

«لا بد أن تأكل جيداً..»

يقطب حاجبيه فجأة، كأنه يصغي إلى صوت ما، او تلقى إشارة خفية.

«سأعود بعد ان أذهب إلى ثلاثة وأربعين.»

لكنني لم أره إلا في اليوم التالي، بعد ان تناولت الإفطار، وشربت القهوة المنزوعة الكافيين، وحاولت احتواء ضوء النهار الصيفي المبكر عبر النافذة الزجاجية المستطيلة بعرض الجدار.

بدا مرهقاً، قال إنه لم يغادر المستشفى منذ صباح أمس، اضطر الى مرات انتظار متعددة مكث خلال احداها ست ساعات، قال انه يتحين اللحظة المناسبة التي لا تزعج المريض، وعند حلولها يأتي، المهم الا يتركها تفلت منه. انه يتولى هذه المهمة منذ ستة وعشرين عاماً، عندما كان الميزان يدوياً، يجره على عجل، كأنه يزن بضاعة في سوق عامة. تطورت الأمور، لكنه يضطر في بعض الأحيان الى حمل المريض بين ذراعيه ليجلس فوق الميزان. ان هذا الطابق مخصص لمن يغادرون قسم الرعاية المركزة، صحيح أنهم يرقدون معظم الوقت، لكن، لا بد من مفارقتهم الفراش بعض الوقت، المشي ولو خطوات معدودات ضروري بالنسبة إليهم، عليه هو اقتناص تلك اللحظات.



«كيف يا عم مايك؟»

يمد عنقه الى الامام

«سأخبرك بعد قليل..»

لم يتصل حوارنا الى نهاية محددة، انما كان يفارقني فجأة ويعود بعد وقت يتراوح بين القصر والطول، بين القليل والكثير، أيقنت انه لا يحمل اي جهاز لتنبيهه الى لحظة تأهب المريض لفراشه. الحجرات عديدة تصطف حول الممرات التي تتخللها مكاتب الاطباء، والمراقبين، والاجهزة المتصلة بصميم القلوب والاوردة، بعضها يصدر عنه صفير مفاجئ فتسري تلك الحركة التي تثير خوفي ورهبتي، عندما ادرك من خطى الممرضات او الأطباء المناوبين أن امراً يجب تداركه، او نشوء موقف حرج، اغمض عيني عندئذ وارجو.

«كيف تعرف يا عم مايك؟».

«ستة وعشرون عاماً تجعلني ادق من أي جهاز..»

يشير الى رأسه، الى صدره.

«هنا.. هنا..»

قال إنه قادر على احتواء المريض بطريقة معينة، لا تسبب له ألماً أو ضيقاً، وتمكنه هو من رفع أثقل الأوزان حتى أستواء أصحابها على الميزان، المقعد، لكنه يفضل ادراك اللحظة التي يفارق فيها المريض فراشه، يدركها، يقدر على رصدها ولو كان في الجانب الآخر، احيانا ينتظر على مسافات متفاوتة بحيث يمكنه متابعة أكثر من حالة.

عند الحديث عن مهمته، عن دقائق عمله، عن الذين تعرف اليهم من انحاء العالم بينهم ملوك ورؤساء وشخصيات مهمة، قادة ورجال دين ونجوم سينما، عمال وموظفون وفقراء يعالجون بتبرعات الجمعيات الخيرية.

«كلهم جلسوا هنا..»

يتبدد ذلك الحزن القديم، أو يخف، لا يتوارى تماما، يكتمل في لحظات صمته وانحنائه صوب الارقام الدالة. في البداية لم يكن يبدي رد فعل، انما يكتفي بتدوين ما قرأ، بعد اتصال الحديث بيننا، وانتظاري قدومه عندما اشرع في مفارقة الفراش. ابدي اهتماما وحرصا على المكث، لكنه في لحظة معينة لا يغادر فجأة، أوقن أن شخصا ما تحرك في هذه اللحظة أو ينوي...

* كاتب مصري.

المكتبة الثقافية

«الجنس والزواج في أدب حنان الشيخ»

■ «الجنس والزواج في أدب حنان الشيخ»، كتاب صدر حديثاً عن معهد الدراسات النسائية في العالم العربي والجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت للباحث صالح ابراهيم. ويرى الباحث ان الجنس في اعمال حنان الشيخ يتخذ ابعاداً ومعايير حياتية متعددة تسمو به في سياق معقد ليصبح نتيجة لمقدمات متباينة احياناً ومتفاعلة في احيان. وهي تبعده عن صورته البسيطة وقد استطاعت توظيف الدقيق للقاءات توظيفاً عملياً لتلقي الضوء من خلالها على مفاهيم حياتية اخرى.

«البحث عن الجوهر» لوفيق غريزي

صدر للكاتب اللبناني وفيق غريزي كتاب عنوانه «البحث عن الجوهر» عن دار العلم للملايين وفيه يتطرق الى شعراء فرنسيين وعرب ومنهم: ابولينير، سان جون بيرس، بودلير، رامبو، رينه شار، فؤاد رفقه، رياض فاخوري، شوقي ابي شقرا.

تستوقف المؤلف ظواهر لافتة في حياة شخصياته فيجهد في البحث عن السر الكامن وراءها.

شرح مفهوم مسكَويه عن الحق في الاجتهاد

حسين أحمد أمين*

■ تُقبل كثرة متزايدة في زماننا هذا على بيان كيف أن بقاء باب الاجتهاد مفتوحاً في كل زمان ومكان ضرورة شرعية تتطلبها الشريعة الإسلامية التي تقرّ التطور، وهو ما من شأنه أن يحقق مصلحة الأمة ويدفع عنها المفاسد. غير انهم يستطردون فيوردون شروطاً كثيرة ينبغي توافرها حتى يصبح المرء مؤهلاً للاجتهاد، من دون أن ينكروا ما إذا كانت هذه الشروط واجبة حتى يشرع الإنسان في إعمال فكره في المسائل الشرعية من أجل التوصل لنفسه الى حلول خاصة به، أم انها قاصرة على من أراد أن يخرج على الناس بالنتائج التي توصل إليها بعد إعمال فكره في مثل تلك المسائل.

فالمعروف ان المسلمين ظلوا قرابة قرنين ونصف القرن بعد الهجرة لا ينكرون على احد حقه في التفكير لنفسه في أمور الشرع. ثم ظهر بعد ذلك ميل إلى تضييق معنى الاجتهاد، وقصر الحق فيه على كبار الفقهاء ممن يقررون الأحكام، وإلزام غيرهم بالأخذ بما توصل إليه هؤلاء.

وفي بداية القرن الرابع (أي حوالى سنة ٩٠٠ ميلادية)، ساد الاعتقاد لدى فقهاء المذاهب الأربعة بأن مؤسسي هذه المذاهب، والبعض ممن عاصرهم، هم وحدهم الذين لهم أن يصلوا بفكرهم الى حلول لما يعرض من مسائل، وأن المسائل الرئيسية كافة تمت مناقشتها جملة وتفصيلاً، وصيغت الحلول النهائية لها، فلا يحق أن يوصف احد من وقتها وإلى ابد الآبدين بأنه اهل للاجتهاد، وعلى كل جهد أن ينحصر مستقبلاً في نطاق الشرح والتطبيق لما ذهب إليه الأوائل. وبهذا قفل باب الاجتهاد، ولم يسمح للمسلمين بغير التقليد، وشاع القول انه لا يصح للمؤمن أن ينقاد لما يمليه عقله عليه، وانه ليس ثمة حاجة إلى العقل في معرفة الحقيقة الدينية التي هي في القرآن الكريم، والسنة الشريفة، وأقوال السلف.

ومع ذلك ظل هناك دائماً في العالم الإسلامي أفراد يرون رأي فضالي الذي بسطه في كتاب «كفاية العوام» في أنه ليس بوسع الإنسان أن يصل بالتقليد إلى إيمان ينجيه، وينكرون الجمود الناجم عن قفل باب الاجتهاد، ويصرون على حقهم في الرجوع إليه. وكان من بين هؤلاء ابن تيمية، وابن رشد، ثم السيوطي الذي ذهب إلى أنه من الواجب الا يخلو زمن من مجتهد واحد على الأقل. غير أن أطرفهم رأياً وأعمقهم نظرة في اعتقادي هو مسكويه، الذي أجاب في كتاب «الهوامل والشوامل» على سؤال لأبي حيان التوحيدي عن قضية الاجتهاد وسبب اختلاف الفقهاء في ما بينهم حول ما هو حرام وما هو حلال بقوله: «أما ما سوغ للفقهاء أن يقولوا في شيء واحد إنه حلال وحرام، فلأن ذلك الشيء تُرك واجتهاد الناس فيه. فبعض الأحكام يتغير بحسب الزمان، وبحسب العادة، وعلى قدر مصالح الناس، لأن الأحكام موضوعية على العدل الوضعي، وربما كانت المصلحة اليوم في شيء، وغداً في شيء آخر، وكانت لزيد مصلحة، ولعمرو مفسدة.

والاجتهاد الذي يجري مجرى التعبد أو لعموم المصلحة، في النظر والاجتهاد نفسه، لا في الأمر المطلوب، ليس يضرّ فيه الخطأ بعد أن يقع فيه الاجتهاد موقعه. مثال ذلك أن المراد من ضرب الكرة بالصولجان إنما هو الرياضة بالحركة، فليس يضر أن يخطىء الكرة، ولا ينفع أن يصيبها، وإن كان الحكم قد أمر بالضرب والإصابة، لأن غرضه كان في ذلك الأمر نفس الحركة والرياضة. وكذلك إن دفن حكيم في برية دفيناً وقال للناس: اطلبوه، فمن وجده فله كذا، وكان غرضه في ذلك أن يجتهد الناس فيعرف مقادير اجتهادهم، ليكون ذلك الطلب عائداً لهم بمنفعة أخرى غير وجود الدفين. فإنه لا يضر أيضاً في ذلك أن يخطىء الدفين، وإنما الفائدة كانت في السعي والطلب، وقد حصلت للطائفتين جميعاً، أعني الذين وجدوه والذين لم يجدوه.

وأصناف الاجتهادات والنظر الذي يجري هذا المجرى كثيرة. فمن ذلك كثير من مسائل العدد والهندسة وسائر المواضيع، ليس غرض الحكماء فيها وجود الغرض الأقصى من استخراج ثمرتها، وإنما مرادهم أن ترتاض النفس بالنظر، وتتعود الصبر على الرؤية والفكر إذا جريا على منهاج صحيح، ولتصير النفس ذات ملكة للفكر الطويل فإذا حصلت هذه الفائدة فقد وجد الغرض الأقصى من النظر.

«وليس ينبغي أن يتعجب الإنسان من الشيء الواحد أن يكون حلالاً بحسب نظر الشافعي، وحراماً بحسب نظر مالك وأبي حنيفة. فإن الحلال والحرام في الأحكام ليس يجري مجرى الضدّين أو المتناقضين. فينبغي للعاقل إذا نظر في شيء من أحكام الشرع أن يجتهد في النظر، ثم يعمل بحسب اجتهاده ذلك. ولغيره أن يجتهد ويعمل بما يؤدّيه إليه اجتهاده وإن كان مخالفاً للأول، واثقاً بأن اجتهاده هو المطلوب منه، ولا ضرر في الخلاف».

وقريب من هذا الرأي لمسكويه ما كتبه الفيلسوف البريطاني المعاصر أ. ج. آير A.J.AYER: «دأب أحد مشاهير علماء الرياضة على تذكير طلبته بأنهم حين يفكرون في معضلة رياضية صعبة مستعصية على الحل، يصيبون من خلال تفكيرهم فيها كل ما هو ذو قيمة حقيقية. وهو قول يصدق على الفلسفة أكثر مما يصدق حتى على الرياضة. فالمعضلات الكبرى في الفلسفة لا تزال بعد أكثر من الفي عام مستعصية على الحل، ولا شك في أنها ستظل يوماً كذلك. غير أن البنية التحتية للحضارة الغربية، وكافة المناهج الرئيسية للفكر والعمل عندنا، ليست إلا ثماراً جانبية إيجابية لهذا الفشل».

وأضيف إلى قولتي مسكويه وآير المثل التالي:

ينص قانون أوم الذي كشف العلاقة بين شدة التيار الكهربائي وشدة المقاومة له على أن «فرق الجهد الكهربي = شدة التيار X المقاومة». غير أن قيمة هذا القانون الحقيقية ليست في النتيجة بقدر ما هي في ما جال بخاطر أوم من تساؤلات قبل توصله الى قانونه، والمفاهيم الكامنة وراء تساؤلاته، كمفهومه عن شدة التيار وقوة البطارية المولدة له باعتبارهما مقاييس تقاس وتُعقد المقارنات وتكتشف العلاقة بينهما، ونظره إلى كل هذا على انه من الأمور الواجب أخذها في الاعتبار عند دراسة التيار الكهربائي، ثم طرق البحث والتجربة وقياس المقاييس، وتحديد الأجهزة اللازمة للتجربة ووسائل استخدامها.

فالطالب المقبل على دراسة علم الكهرباء غير مطالب بتصديق قانون أوم. لكنه مطالب بفهم الأسئلة وباستخدام الأجهزة بين يديه في التحقق من صحة القانون. وهم يعلمونه كيفية طرح الأسئلة واستخدام الأجهزة، ولا يفرضون عليه قبول نظريات الأقدمين من دون جدل أو نقاش أو تمحيص. يعلمونه كيف يتحقق من صدق ما يقال، ولا يوهمونه بأنه متى قرأ كتب الأقدمين أضحى من العلماء العارفين. ولو أن الناس جميعاً نسيت قانون أوم وبقيت لهم تساؤلاته ومنهاجه في البحث عن الاجابات لأمكنهم إعادة اكتشاف القانون في ظرف ساعة أو أقل. أما إن هم حفظوا القانون من دون إدراك لقيمة التساؤلات ومنهاج البحث، فسيكون القانون في أيديهم كالساعة في يد همجي لا علم له بطريقة تشغيلها.

والذي يعنيه مسكويه إذن هو أن المقصود والمرغوب فيه لا معرفة ما إذا كان هذا الأمر أو ذاك حراماً أو حلالاً، ولا الإلمام برأي الشافعي أو رأي أبي حنيفة فيه، وإنما المقصود هو الاجتهاد ذاته، وإعمال الفكر، وطرح الأسئلة بطريقة سليمة، واستيعاب المفاهيم التي تمكننا من طرح المزيد من الأسئلة، ومنهاجية البحث عن اجاباتها. وإنما تكمن أهمية كل هذه الأمور في إمكان اختبار مدى مسايرتها لمصالح الناس المتغيرة بحسب الزمان والعادة، والتحقق من فاعلية التغيير المطلوب في الأحكام في ضوء اختلاف الأحوال والظروف. وبالتالي يصبح من واجب كل ذي عقل أن يقدم على التفكير والاختبار، وتوسيع نطاق التجارب، وتطهيرها من النتائج الباطلة والأفكار البالية، لا أن يستخدم النتائج التي توصل إليها الأقدمون في كبت شكوكه، ومنع الآخرين من التساؤل والتأمل والاجتهاد.

وهنا يثور التساؤل عما اذا كان من حق كل إنسان أن يعتنق ما يعنّ له من آراء وأفكار، مهما كانت هذه الآراء باطلة والأفكار سقيمة. فالكثيرون يذهبون إلى تأكيد حق هذا ما لم تؤد آراؤه الى إقدامه على تصرف غير مرغوب فيه، أو منع غيره من التفكير كما يحلو له.

بيد أنه مهما بدا هذا القول سديداً في مجال التشريع وسنّ الدساتير، فما من شك عندي في أن الإنسان لا يملك حق اعتقاد رأي ما لم يكن درسه وقلّب فيه نظره، واجتهد حتى توصل إليه بالصبر والاختبار والبحث الجاد. فهو حق يتصل اتصالاً وثيقاً بالأساس الذي بنى المرء عليه اعتقاده، وبالسُبل التي سلكها من اجل الوصول إليه، لا بالرأي نفسه، ولا بما إذا كان ثبتت صحته أم فساده. وهنا يكون التساؤل عن وزن الأدلة التي جمعها وصبر على تقصيها ثم استند اليها في تكوينه لرأيه. فثمة فارق ضخم بين من حيّره سؤال فانبرى يفتش عن إجابة عنه من دون تعصب أو هوى أو ميل مسبق، يزن الآراء المختلفة والمتناقضة فيه ويختبرها، وبين من قاده هواه إلى هذا الرأي أو ذاك مهما كانت الحجج التي تنتقص من قدره ولمجرد انه راغب في اعتناقه لسبب أو آخر، يأبى أن يقرأ إلا ما يزيده ثقة في رأيه، ويكره الاستماع إلى من يخالفه فيه. فمثل هذا الشخص الأخير في زعمنا لا حق له في أن يكون له رأي.

أن معتقدات الفرد منا ليست مسؤوليته وحده، وبالتالي لا تخصّه هو وحده، وإنما تخص المجتمع بأسره. فكل جيل إنما يرث حصيلة أفكار الجيل الذي سبقه، تكون أمانة لديه حتى يورثها الجيل الذي يليه بعد إنمائها وتطويرها. وهي مسؤولية جسيمة بالنظر إلى إسهامها في تكييف مستقبل ابنائنا. وإذا كان لكل رأي شخصي، مهما بدا تافهاً، تأثير في مصير الآخرين، يصبح من واجب معتنقه أن يتأكد من انه جاء نتيجة بحث حرّ غير هيّاب، لا نتيجة تكاسل عن التمحيص، أو جزع من مخافة آراء الغالبية، أو رغبة في السلوان وإغراق الهموم، وميل إلى خداع النفس، ويصبح من واجبه أن يحذر من التعجل في بلورة آرائه حذره من الطاعون الذي يمكن أن يصيب جسماً فرداً ثم إذا بالعدوى تنتقل منه إلى الآلاف غيره.

والقرآن الكريم حذرنا في آيات كثيرة من مغبّة التعلّق بالآراء الموروثة عن الآباء على رغم مخالفتها للعقل والمنطق. فاعتناق الشخص للرأي لمجرد أنهم لقنوه إياه في طفولته، أو اقنعوه به في صباه، وميله بعد ذلك الى كبت كل شك بصدده يقفز إلى خاطره، يجعلان من حياته خطيئة في حق مجتمعه. أو كما قال ميلتون: «إذا صدّق المرء رأياً لمجرد أن القس في كنيسته ذكره، أو أن المجتمع الذي يعيش فيه اعتنقه، من دون أن يعرف لهذا الرأي أسباباً ومبررات، فإنه حتى لو تبين أن هذا الرأي هو الصواب بعينه، يصبح هذا الصواب نفسه كفراً!»

إن قفل باب الاجتهاد إنما يعني أن تمحيص الأدلة المتعلقة برأي معين لا يجوز أن يتم إلا مرة واحدة، وتظل النتيجة بعد ذلك قائمة إلى الأبد، وهو يعني بالتالي قمع حرية الشك في هذا الرأي أو ذاك، وهي حرية أساسية بالنسبة الى تقدم العلوم والفكر والحضارة. ويمكن بسهولة أن يردّ على القائلين بقفل باب الاجتهاد بأنه لو كان تمحيص الأدلة تم على أكمل وجه بحيث لم تعد ثمة جدوى من العودة إليه، لكان بالإمكان أن نجابه بكل أمانة وثقة كل ما يثور من شكوك حول صحة الرأي، وأن تقنع الناس من دون صعوبة. أما صعوبة أو استحالة الرد على التساؤلات أو الآراء المخالفة والاجتهادات الجديدة، فلا تعني غير أن التمحيص الأول للرأي قبل إغلاق باب الاجتهاد ولم يكن كافياً، ولا كانت الأدلة قاطعة، وبالتالي فليس ثمة مبرر لقفل باب الاجتهاد.

قد يعترض بعضهم بأن انشغاله وضيق ما في جعبته من الوقت يحولان دون العناية بتمحيص الآراء ومقارنة الحجج قبل تبنيه إياها. غير أننا نردّ عليه بأنه إن كان وقته لا يسمح بتمحيص الرأي، فلا ينبغي أن يسمح وقته باعتناق الرأي.

* كاتب وسفير مصري سابق.

بدايات جادة لترسيخ علم المخطوطات الاسلامية انطلاقاً من الاعتبارات التقنية الخارجية

الكتاب: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات.
المؤلف: أيمن فؤاد سيد.
الناشر: الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عبد المحسن العباس

■ صدر في القاهرة في نهاية العام المنصرم كتاب بعنوان «الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات»، وضعه الدكتور ايمن فؤاد سيد يؤرخ فيه للكتاب العربي المخطوط حتى بداية القرن التاسع عشر، حينما اكتسبت طباعة الكتب أهمية في الوطن العربي.

ومما لا ريب فيه أن تراثنا العربي لم يزل مجهولاً، إذ عانى على مر عصوره من ويلات البشر بمحاولة إبادته إلى جانب الكوارث الطبيعية التي أودت به ثم بعثرته على أيدي سرّاق محترفين لم يدخروا طريقة ولم يألوا جهداً في تشتيته إذ وصل بهم الشره والطمع إلى بيعه بعد تفريقه أوراقاً وتقطيعه أوصالاً.

توزعت المخطوطات العربية في كل بلدان العالم تقريباً، ولا شكّ أن أهم هذه المجموعات الخطية على الإطلاق، حسب علمنا، هي مجموعات المخطوطات في مكتبات تركيا(١) وإيران والهند وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي سرقت أو آلت غالبية مخطوطاتها المهمة إلى مكتبات روسيا والبلاد الغربية. أما المخطوطات العربية الموجودة في أوروبا(٢) فأهمها المجموعات الموجودة في مكتبات فرنسا وبريطانيا وألمانيا وهولندا وإسبانيا وإيطاليا وايرلندا وروسيا. ويتركز أهم المخطوطات العربية في الولايات المتحدة الاميركية في برنستون وييل. ويتميز التراث العربي المخطوط عن غيره بامتداد رقعته الجغرافية وبغناه وتنوعه. وقد قدّر العارفون حجم المخطوطات العربية بنحو ثلاثة ملايين مخطوطة. وذكر صاحب «صبح الأعشى بصناعة الإنشا»، قائلاً: «واعلم أن الكتب المصنفة أكثر من أن تُحصى، وأجلّ من أن تُحصر؛ لا سيما الكتب المصنفة في الملة الإسلامية فإنها لم يُصنّف مثلها في ملة من الملل، ولا قام بنظيرها أمة من الأمم»(٣)

وترجع أقدم المخطوطات العربية المؤرخة المعروفة حتى الآن إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وهي فترة متأخرة نسبياً. ومع أننا نملك نسخاً خطية أو على التدقيق قِطعاً من كتب ومصاحف كُتبت في القرن الثاني أو حتى نهاية القرن الأول الهجري، إلا أن تحديد تاريخ كتابتها لا يعتمد على أدلة مباشرة مثل قيد الفراغ من نسخها أو قيد سماع أو قراءة مؤرّخ أو علامة توقيف، وإنما اعتماداً على استدلالات من نقد النصوص وشكل الخط.

وقد تخلّف المتخصصون في دراسة المخطوطات العربية عن المتخصصين في المخطوطات اليونانية واللاتينية، إذ اقتصرت الدراسات الخاصة بالمخطوطات العربية حتى الآن على المتون. أما الجانب المادي للكتاب المخطوط باعتباره وثيقة أثرية حضارية، فلم يلق بعد ما يناسبه من عناية واهتمام اللهم إلا بعض المحاولات التي قامت بوضع بدايات جادة لها، منها المؤتمر الذي عقده المعهد الفرنسي للدراسات الاناضولية في اسطنبول العام ١٩٨٦، ثم الندوة الدولية التي عقدتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في الرباط العام ١٩٩٢. وفي العام ١٩٩٣ عقدت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن مؤتمراً متخصصاً في علم المخطوطات، وكانت هناك أيضاً محاولات فردية قام بمعظمها مستشرقون كتبوا بلغات غير العربية.

يذكر عالم المخطوطات والأثري الجليل الأستاذ إبراهيم شبوح في بحثه حول مصادر صناعة المخطوط وفنون تركيب المداد: «حدد القدماء لصناعة الكتاب المخطوط أركاناً أربعة هي: الكاغذ (الورق) والمداد (الحبر) والقلم (الخط) والتجليد (التسفير). ولم يكن حظ هذه الأركان الأربعة متوازناً في معارفنا، لأن القادرين على التمييز والكتابة والوعي بضبط التجارب للأجيال بدأ اهتمامهم من مرحلة القلم والخط ويخرجون منها إلى التدوين والتأليف. وبهذا كان هذا الجانب كثير الثراء، واضحاً بكل جزئيات العمل المرتبط به، ومسجلاً لتطور الخط وقواعده، وجودة المجيدين فيه، وإسرار كل ذلك موثّقة في أدب حافل محفوظ بالمصادر الكبرى لثقافة الكتاب.»(٤)

إن علم المخطوطات، أو ما يسمى بالكوديكولوجيا بالنسبة الى علماء فقه اللغة، هو من العلوم المساعدة التي تساهم وتساعد في حل بعض المشكلات التي تعترضهم في ممارساتهم لعملية نقد النصوص. بينما يرى علماء المخطوطات انه مادة أساسية تُدرس لذاتها لا كوسيلة لتحقيق غاية أخرى، وانه لا يمكن دراسة نص من النصوص من دون معرفة الأسس المادية والظروف التي أنتجت فيها المخطوطة وكذلك معرفة الطريقة التي وصل بها إلينا هذا النص. وقلما انتبه المعنيون إلى ضرورة التعاطي والتعامل مع وعاء النص وحامله بل انصبّ اهتمامهم على المتن ونشره.

وعلم المخطوطات يقوم بدراسة كل أثر للكتابة في المخطوطة باستثناء المتن أو النص الأساسي للكتاب الذي كتبه المؤلف ودراسة كل ما يحيط بالمتن من حواشي وتعليقات وتفسيرات وإضافات وكل ما دوّن على صفحة العنوان من وقفيات وسماعات وقراءات وإجازات ومناولات وبلاغات ومعارضات ومطالعات وتملكات، وما يسجّل في قيد الفراغ من كتابة النسخة أو ما يسمى بالكولوفون من إسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكان النسخ والنسخة المنقول عنها، وكذلك معرفة المصدر الذي جاءت منه النسخة والجهة التي آلت إليها وما على النسخة من أختام وما شابه ذلك. كما ويُعنى بدراسة العناصر المادية للكتاب المخطوط متمثلة في الورق والحبر والمداد والتذهيب وحجم الكراسة والترقيم والتعقيبات والبحث في التجليد ونوع الجلد وزخارفه وكل ما من شأنه أن يساعد في التعريف بالمخطوطة وبصاحبها وبكل ما له علاقة بالمحيط التاريخي والجغرافي للمخطوطة ودراستها كقطعة مادية بصرف النظر عن موضوعها وماداتها العلمية. فعالم المخطوطات هو الخبير في مادة المكتوب وتشبه طريقته طريقة العالم الأثري الذي يحاول إعادة بناء القطعة الأثرية المكتشفة.

والغاية من دراسة المخطوطة بهذه الجوانب هي خدمة النص المحقق واستخلاص النظريات والأحكام وبالتالي فهرستها فهرسة علمية تتيح للباحث التعرف على هذا التراث الإنساني الخالد وصيانته والمحافظة عليه.

لقد حاول الدكتور أيمن فؤاد سيد في «الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات»، دراسة الكتاب العربي المخطوط في المشرق على وجه خاص، من خلال المصادر وكما وصل إلينا، وجعله في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: الكتاب العربي المخطوط في المصادر، درس فيه «صناعة المخطوطة العربية» و«تطور الخط العربي» و«نشأة التدوين عند المسلمين وطرق التأليف» و«اهتمام القدماء بالنُسخ الأصلية» و«الوراقة والوراقين» ثم «المكتبات الإسلامية وهواة الكتب».

والباب الثاني: الكتاب العربي المخطوط كما وصل إلينا وعلم المخطوطات، درس فيه «المصحف الشريف» و«المُسوّدات والمبيضات» و«المخطوطات التي بخطوط العلماء والتأليف الأول والتأليف الثاني للكتاب» و«المخطوطات المؤرخة وقيد الفراغ من كتابة النسخة». وكذلك درس في هذا الباب «المخطوطات المزينة بالمنمنمات» و«المخطوطات الخزائنية» و«المخطوطات الموقوفة أو المُحبّسة».

ثم درس ما على المخطوطات من قيود مختلفة سواء المتعلقة بنص الكتاب مثل الرواية والسماعات والقراءات والإجازات والتصحيح والمطالعة والنظر، أو المتعلقة بشكل النسخة مثل التملكات والبيع والشراء والوقف والتقييدات العلمية، إلى جانب التوقيعات والأختام.

وشمل الباب الثاني أيضاً المخطوطات العربية في العالم وفهرسة المخطوطات وصيانتها.

أما الباب الثالث فيشتمل على النماذج المصورة لكل الأشكال والظواهر السابق ذكرها ممثلة لمختلف الحقب والتطورات التي مرّ بها الكتاب العربي المخطوط كما أورد نماذج لخطوط المؤلفين وكبار العلماء التي وصلت إلينا سواء من كتبهم التي كتبوها بخطوطهم أو بما سجل بخطوطهم على ظهور المخطوطات من سماعات وقراءات وإجازات وتقييدات وتملكات بغية التعرف على تطور الخط وعلى خطوط العلماء التي هي «فلذ من أرواح أصحابها أبنية الحياة» كما يقول المرحوم خير الدين الزركلي في مقدمة كتابه الخالد «الأعلام». إن الدكتور أيمن فؤاد سيد بكتابه هذا يدعو وينبه إلى ثغرة في ميدان تاريخ الكتاب المخطوط ناجمة عن جهل بتقنيات الفحص المتصل بالتراث المخطوط ونحن نمتلك ذخائر من هذا التراث وندفع بأجزاء منه يومياً إلى دواليب المطابع لتخرجه بأسماء محققين ومعتنين بالنشر قد لا يعلم العديد منهم حتى بوجود هذه العلوم والقواعد التي صار لها تاريخ عند الأمم الأخرى. فدراسة المخطوط العربي دراسة مادية ستمكن الباحث من اكتشاف جانب من تاريخ العرب الحضاري ما زال مجهولاً.



الهوامش:

(١) ذكر هلموت ريتر في مقالته عن المخطوطات بأقلام مؤلفيها في المكتبات التركية أنه سأل صديقه الفقيه التركي الراحل خوجا شرف الدين: «كيف استطعتم أن تجمعوا كل هذه الكتب؟» فأجابه الفقيه التركي، بكلمة: «بالسيف». وأضاف ريتر: وفي الحقيقة فإن قسماً كبيراً من هذه الكنوز كان أسلاباً وغنيمة. فقد ورث العثمانيون الدول الإسلامية السابقة عليهم واعتبروا أنفسهم حكام العالم الإسلامي بعد انتقال الخلافة إليهم فنقلوا إلى عاصمتهم، بين ما نقلوه من البلاد التي وقعت تحت سيطرتهم، الإنتاج الفكري العربي المتمثل في المخطوطات العربية. فأصبحت مجموعات المخطوطات العربية الموجودة في تركيا من أغنى مجموعات المخطوطات العربية في العالم. انظر:
Autographs in the Turkish libraries, H. Ritter, Oriens VI {1953}, p.65

(٢) يتذكر شيخ العربية المرحوم الاستاذ محمود شاكر أنه «[عرف] من والده، الذي جاء من صعيد مصر إلى القاهرة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري، أن مكتبة السلطان حسن كانت أكبر المكاتب في مصر، وكان الأمين العام الذي يحرسها تاجر قصب، له دكان تحت درج المسجد، وكانت الأعاجم تأتيه في لباسهم وزيهم يعطون له ملاليم، فيدخل المسجد ويأتيهم بالكتب، إلى أن بقيت مكتبة السلطان حسن خاوية على عروشها». أنظر: أهمية المخطوطات الإسلامية: أعمال المؤتمر الإفتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. كانون الاول ١٩٩١/جمادى الآخرة ١٤١٣. (ص. ٢٨).

(٣) «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء» لأحمد بن علي القلقشندي، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧/١٩٨٧ (١: ٥٣٨)

(٤) إبراهيم شبوح: «مصدران جديدان عن صناعة المخطوط: حول فنون تركيب المداد» في: دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر. أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. كانون الاول ١٩٩٣/ جمادى الآخرة ١٤١٤/ إعداد رشيد العناني. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٧/١٩٩٧. (ص ١٥-٣٤).

من الحياة

توم وجيري أم كلينتون وصدام؟

■ بين «حانا» صدام حسين.. و«مانا» واشنطن ضاع الشعب العراقي ودفع الثمن غالياً لعملية السحق اليومية التي يتعرض لها على يد نظامه الجائر وبفعل الحصار الذي لم يسبق له مثيل. وعانى العرب الأمرين من لعبة «توم اند جيري» أو القط والفار التي نشهدها وندفع ثمنها سابقاً ولاحقاً منذ سبع سنوات؟

وعلى رغم رفض أية ضربة عسكرية ضد أي بلد عربي، فإننا بكل أسف ما زلنا نجد من يدافع عن الجرائم والخطايا والأخطاء مع انه في كل مرة تحدث عملية الكر والفر بين «توم وجيري» تقدم فيها المزيد من التنازلات على حساب السيادة والكرامة الوطنية ومحنة العراقيين وتدعيم الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة وهدر المزيد من الثروات والإضرار بالقضية الفلسطينية.

فاسرائيل هي المستفيدة في كل الحالات، فقد حصلت على مساعدات اضافية وعلى دعم عسكري اضافة للتعاطف الدولي بزعم انها مهددة بأسلحة الدمار الشامل! كما اتيحت الفرصة الذهبية لبنيامين نتانياهو رئيس وزراء حكومة الليكود اليمينية المتطرفة للتهرب من استحقاقات السلام بعد ان كاد يحشر في زاوية تطرفه وعناده.

وما يهمنا هو استبعاد الضربة العسكرية ضد شعب العراق، لأن النظام ضمن لنفسه البقاء طالما انه لا يبالي بما يحدث من تهديم للبنية التحتية ومن آثار مدمرة وسقوط ضحايا، وما دام يصر على انه مستعد للتضحية بمليون مواطن أو أكثر!

ولكن الى متى ستستمر هذه «اللعبة الكاريكاتورية»، ثم يتحدث طارق عزيز عن «مكسب كبير» وغيره عن «نصر عظيم» بعد كل تراجع وتنازل تكون فيه القوات الاجنبية قد عززت وجودها في المنطقة بعد ان كانت مجرد زيارة لسفينة أو اسطول لمرفأ عربي تعتبر عملاً مرفوضاً ومستنكراً، فصارت عملاً مطلوباً ومدفوع الثمن.

لا شك في ان شعب العراق لم يعد يحتمل أكثر من هذا الذل، كما ان العرب يعرفون ان مصالحهم القومية تتعرض للتهديد بسبب هذه اللعبة. اما دول الخليج فإن صبرها يكاد ينفد من هذه الممارسات اللامسؤولة التي تعرضها للتهديد المستمر بسبب الأزمات المستمرة؟

فهل من المعقول ان نعيش جو تأزم مستمر ومتواصل وسط حشود عسكرية وتوتر ومخاوف من المجهول، ومن مؤامرة تقسيم وتفتيت وفتن طائفية وأعباء مادية لم تعد الدول العربية قادرة على تحملها؟ وهل من مصلحة العرب ان تشتعل بين الحين والآخر نار أزمة ثم تبرد من دون حسم ولا أمل بنتائج ايجابية؟

أغلب الظن ان الاتفاق الأخير هو بمثابة اتفاق الفرصة الأخيرة للعراق والمنطقة. فإذا التزم النظام العراقي بتنفيذ نصوصه وفق قرارات الأمم المتحدة فإننا يمكن ان نتفاءل ببدء العد العكسي لاغلاق هذا الملف على رغم استمرار جراحه وآثاره وانعكاساته علينا جميعاً لسنوات قادمة. واذا عادت حليمة لعادتها القديمة ومارست لعبة «توم وجيري» من جديد فإن الضربة الكبرى آتية لا محالة بعيداً عن حسابات النصر والهزيمة. والمهم ان لا تستمر فصول المأساة حتى لا نقع مجدداً في أتون الانفجار الهائل الذي حذر منه الحكماء العرب.

● لقطة

من الزهاوي
يريدون مني ان أغني باسمهم
وأي هضيم باسم اعدائه غنى
أغني نهاري باسمهم متكتباً
والعنهم بالحق في الليل إن جنا

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٨	٦,٤١	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٨	٦,٤٣	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
القدس المحتلة	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٨,٥٢
ابو ظبي	٥,٢٩	٦,٤٤	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٣	١٩,٣٤
المنامة	٤,٤٦	٦,٠١	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٣٨	١٨,٥١
الجزائر	٥,٥٥	٧,٢	١٣,٠٣	١٦,١١	١٨,٤	٢٠
الخرطوم	٤,٥٥	٦,٠٥	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الكويت	٤,٥٨	٦,١٦	١٢,٠٥	١٥,٢	١٧,٤٨	١٩,٠٣
الرباط	٥,٣٤	٦,٥٨	١٢,٤١	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٤
الرياض	٥	٦,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,٢٦
الدوحة	٤,٤١	٥,٥٧	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٨,٤٧
القاهرة	٤,٥٦	٦,٢١	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١١
بيروت	٤,٤٦	٦,٠٨	١١,٥٢	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٥١
بغداد	٥,١	٦,٣١	١٢,١٦	١٥,٣	١٧,٥٧	١٩,١٥
تونس	٥,٣٧	٦,٥١	١٢,٣٣	١٥,٤٣	١٨,١١	١٩,٣٢
جيبوتي	٥,١٢	٦,٢١	١٢,٢٣	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دمشق	٤,٤٣	٦,٠٤	١١,٥	١٥,٠١	١٧,٣	١٨,٤٧
دبي	٥,٢٦	٦,٤٢	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢١	١٩,٣٢
صنعاء	٥,٠٩	٦,١٩	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٥,١٥	٦,٣٦	١٢,٢٢	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١٩
عمان	٤,٤٥	٦,٠٤	١١,٥	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤٨
مسقط	٥,١٣	٦,٢٨	١٢,٢	١٥,٣٩	١٨,٠٨	١٩,١٨
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٥	١٢,١٣	١٥,٢٨	١٨,١٥	١٩,٢١
نواكشوط	٦,١	٧,٢١	١٣,١٨	١٦,٤	١٩,١١	٢٠,١٨
انقرة	٤,٥٥	٦,٢٥	١٢,٠٣	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٩,٠٢
طهران	٥,١	٦,٣٣	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٥
اثينا	٥,٣١	٦,٥٩	١٢,٣٩	١٥,٤٨	١٨,١٧	١٩,٣٧
برلين	٥,١٨	٦,٥٨	١٢,٢	١٥,٠٣	١٧,٤	١٩,١٤
بروكسيل	٥,٥٣	٧,٣١	١٢,٥٦	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٥٢
باريس	٥,٥٩	٧,٣٦	١٣,٠٥	١٥,٥٦	١٨,٣	٢٠,٠٢
جنيف	٥,٤١	٧,١٧	١٢,٥	١٥,٤٦	١٨,١٨	١٩,٤٨
روما	٥,١٥	٦,٤٧	١٢,٢٤	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,٣٣
سراييفو	٤,٥١	٦,٣٦	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٣٢	١٩
ستوكهولم	٥,١	٦,٥١	١٢,٠١	١٤,٣٦	١٧,٠٨	١٨,٤٥
كوبنهاغن	٥,٣٦	٧,٠٦	١٢,٢٤	١٤,٥٨	١٧,٣٧	١٩,١٣
لندن	٥,١٢	٦,٤٩	١٢,١٥	١٥	١٧,٣٦	١٩,٠٨
مدريد	٦,٢	٧,٥	١٣,٢٨	١٦,٣٣	١٩,٠٣	٢٠,٢٧
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,١٧	١٢,٠١	١٥,١١	١٧,٤	١٨,٥٩
واشنطن	٥,١٥	٦,٤٣	١٢,٢٢	١٥,٣	١٧,٥٩	١٩,٢١
اوتاوا	٥,٠٨	٦,٤٥	١٢,١٨	١٥,١٥	١٧,٤٥	١٩,١٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

على هامش مهرجان «فجر» السينمائي الدولي في طهران

محمد ملص: السينما الايرانية نجحت حيث فشلت السينما العربية

□ طهران - فيصل عبدالله

■ اقتصر الحضور العربي في مهرجان «فجر» السينمائي الدولي على عدم لم يتجاوز أصابع اليد الواحدة. ففي بادرة شجاعة تعتبر الأولى من نوعها حضر المخرج المصري خيري بشارة ومواطنه الناقد الدكتور رفيق الصبان، وكذلك الناقد السوري صلاح دهني ومعه المخرج السوري محمد ملص وكاتب هذه السطور. وكانت تلك الاحتفالية مناسبة للحديث عن واقع السينما الايرانية وحال السينما العربية وشجون اخرى جمعتني مع المخرج محمد ملص وكان من بينها هذا الحوار. فالمخرج ملص صاحب فيلمين روائيين «أحلام المدينة» (١٩٨٤) و«الليل» (١٩٩٢)، واربعة أفلام وثائقية «قنيطرة ٧٤» (١٩٧٤) و«الذاكرة» (١٩٧٥) و«فرات» (١٩٨٠) و«المنام» (١٩٨٧).

● تحضر هذا المهرجان للمرة الأولى، كيف ترى السينما الايرانية عبر هذه التظاهرة باعتبارك مخرجاً مكرساً؟

- في الحقيقة حضوري المهرجان بحد ذاته فرصة كبيرة ومهمة للتعرف عن كثب للآليات التي تقف وراء هذه السينما - الظاهرة، سواء على صعيد الانتاج او التنوع. لقد أتيحت لي مشاهدة عدد مهم من الافلام الايرانية، التي لفتت انتباهي وأثارت لدي الفضول من خلال متابعاتي لنتاجها في المهرجانات الدولية او صالات العرض السينمائي، خصوصاً ان هذه الظاهرة تلفت النظر وان الكثير من نتاجها تمكن من إحداث نقلة نوعية كبيرة سواء على صعيد اللغة السينمائية أو على صعيد التعبير والموضوعات المطروقة. فقد تمكنت هذه السينما من ان تصل ليس الى المشاهد الايراني فقط وانما اثارت اهتمام المشاهد الأوروبي الآخر، فتبنتها البلدان الأوروبية وكرستها واتاحت فرصة مشاهدتها للجمهور. أقول انها فرصة مناسبة ان تتاح لي مشاهدة هذه الافلام في بلد الانتاج وبين ما يمكن وصفه بفضاء الحياة، فبين مشاهدة الفيلم والخروج الى الشارع لا يتولد لديك احساس النقلة الكبيرة بين ما شاهدته ونبض الشارع الزاخر بحركة الناس والسيارات. وضمن هذا المناخ أو الفضاء لا بد من ان يكون استقبال الفيلم ذا مذاق خاص ومؤثر. لقد عزمت منذ وصولي الى هذا المهرجان على أن اكرس أكبر وقت ممكن لمشاهدة هذه الافلام ومقاومة الرغبة بمشاهدة أفلام من بلدان أخرى.

● ما الذي استوقفك في هذه السينما؟

- لا بد من القول ان السينما الايرانية تستوقفني وقفة طويلة من زوايا وجوانب متعددة ومختلفة وربما لآلام متنوعة تعيشها السينما في البلدان العربية. فهذه السينما تستوقفني بهذا الكم من الانتاج، وهذا التنوع على صعيد اللغة السينمائية، وهذا المناخ الذي تعيشه الصناعة في هذا البلد وكيفية تعاملها مع الرقابة. واتساءل مطولاً: كيف تمكن السينمائيون الايرانيون من التعايش مع معطيات النظام الحالي، واستطاعوا ان يصيغوا لأنفسهم طريقة في التعبير لم تكن سيئة بل كانت منشطة وفعالة تمكنوا من خلالها من إستنباط لغة تتحايل على الرقيب من أجل استمرار هذه السينما؟ ولكني في الوقت نفسه لا استطيع ان أكون حكماً على الحياة السينمائية بمجملها في ايران، أو ان أكون قادراً على تحديد مدى تقويم واستقبال الجمهور الايراني لهذه الافلام، أو مدى مساهمة النقد السينمائي في تحقيق الموازاة النقدية الضرورية لوجود الانتاج وتنوعه ومجالاته التعبيرية. انني مهتم بمجمل الجوانب التي ساعدت في صياغة فرص التعبير المتاحة وساهمت بنمو هذه الظاهرة. لذا أحاول التعرف على المدارس المؤسسة لهؤلاء السينمائيين الذين تبين لي ان الكثيرين منهم درسوا السينما في وطنهم ما يدل على وجود فرص فنية يمكن تسميتها «أكاديمية الكوادر السينمائية الايرانية». احاول أيضاً التعرف على قوانين ونظم الانتاج المتبعة في مؤسسة الفارابي، فواقع الانتاج استطاع ان يصيغ لنفسه فرصاً مساعدة كبيرة بحيث لم تحتكره الدولة، بل هي حاولت عبر مؤسسة الفارابي المساهمة في الانتاج وتقديم المساعدات المالية الضرورية لدعم هذه السينما.

● ما هي الأفلام التي وجدت فيها لمسة خاصة؟

- أتيحت لي الفرصة لمشاهدة كماً كبيراً من الافلام، وهذا يحتاج الى مزيد من التامل والتفكير لاعطاء تقييم دقيق خال من الانحياز والحب الشخصيين لبعضها، تقييم من زاوية أين تتميز هذه الافلام وأين تكمن عناصر ضعفها؟ كانطباع اولي توقفت عند عدد من الافلام منها شريط «رقصة التراب» لأبو الفضل جليلي، فهو شريط مدهش وجميل وصادق بل خارق الدهشة وفائق الجمال، وله لكنته التعبيرية الخاصة ولمسته الشخصية في اختياره لموضوعه. وعلى رغم ميلي للبحث عن الخصوصية التي تميز السينمائي في خياره التعبيري، فإنني أحس بأن عدداً من الافلام استطاع ان يمتلك فعلاً هذا الصوت الداخلي للمؤلف السينمائي المحسوس في كل لقطة وعبر كل تكوين وتتابع حدثي أو درامي او جمالي. ربما استوقفك، وهذا ما استوقفني ايضاً، ان بعض الافلام التي شاهدناها لا تتميز في الصنعة بقدر ما تتميز في الهواجس التي تشغل بال السينمائي، وربما كان فيلم «ساغر» احدها، فالهواجس التي تشغل مؤلفه، على رغم الملاحظات العديدة التي أحسستها عند مشاهدته، تقاطعت مع هواجسي الداخلية ليس على صعيد طريقة التعبير وانما على صعيد الافكار التي تشغل بال مؤلفه. وأرى ان شريط «سيدة شهر مايو» للمخرجة الممتازة رخشان بني اعتماد يفصح ويعبر مرة اخرى عن كونها مخرجة متمكنة على صعيد صناعة شريط شخصي ومختلف، وكذلك على صعيد التعبير السينمائي.

اعتقد ان مشاهدة ١٥ فيلماً تحتاج الى حديث مطول، وكل واحد منها يتيح فرصة قراءته بمستويات متعددة مختلفة. ولكن بصورة عامة، لفتني بقوة ان يلجأ أحد المخرجين للحديث عن البيئة في فيلم لا استطيع قراءته إلا قراءة سياسية بحتة. لقد انهلني ان يستطيع مخرج تحويل الشعب كله الى شعب يعيش على الكمامات وزجاجات الاوكسجين ويخرج من المدينة الى مكان مجهول في الأعالي حيث يختفي وراء الجبل.

ان المذاقات ومستويات القراءة المتعددة تنبهنا أيضاً الى اللغة التي يلجأ اليها السينمائي والى فرص التعبير التي تجتاز ما يحيط بها من صعوبات رقابية او غيرها. اعتقد بأن السينما الايرانية على حالتها هذه تعلن الانذار وتشعل الاضاءة الحمراء حول الواقع. انني أضعها تحت عنوان كبير بكونها سينما السؤال والتساؤل، انها سينما لم تعش مرحلة الانضباط واليأس أو الفشل كما في بلدان أخرى. وطرح السؤال يفضي الى اختيار الطريق وتلمس الأمل، وهنا أقول انه من سوء حظنا ان السينما الايرانية نجحت من حيث فشلت السينما العربية. نحن عشنا مرحلة السؤال والأمل في منتصف الستينات، وربما قبيل وأثناء وما بعد هزيمة حزيران، إذ كان الأمل بالحياة وإعادة بناء المجتمع سواء على أسس قومية او على أسس من الديموقراطية والحرية. بيد أن الايديولوجيا بكل أشكالها لعبت دوراً كبيراً في تفويت فرصة استخراج محاولة للجواب على السؤال المطروح. وعلى رغم التفاوت الزمني بين بلداننا وايران، فقد استطاعت السينما الايرانية أن تعيش السؤال حول الأمل بالثورة الاسلامية، بينما فشلنا نحن في خلق نهضة سينمائية توازي طموحاتنا، فلقد اختنقنا ولم نعد نتمكن من التعبير. نحن لا يمكننا اليوم ان نصنع سينما مماثلة للسينما الايرانية، إذ قضت تجربتنا على الاسئلة كلها وربما لم يبق لنا سوى سينما تعبر عن الذاكرة وغياب الأمل.

● في معرض اجابتك تطرقت الى أكثر من نقطة، لكني أتوقف عند السينما الايرانية وتمكنها من اختراق شيئين مهمين: الانتاج والتعاطي مع الرقابة. فكيف تمكنت هذه السينما من أن تنتج لغتها التعبيرية والبصرية في حين أخفقت السينما العربية؟

- أود أن أشير الى انني لم اقل ان السينما الايرانية تعايشت مع الرقابة أو ما هو سائد، فقد احتالت على ما يواجهها من صعوبات واستعارت لغة تعبير تفصح عما يدور في رأس السينمائي من دون ان تقع في فخ الرقابة. وهذه حقيقة تاريخية على صعيد الابداع إذ أن أحد الأوجه التي تعيد تجديد لغة التعبير هو الاحتيال على الرقابة. النقطة الثانية هي انني لا أحاول او لا أريد أو لا أسمح لنفسي بمقارنة حقيقة السينما العربية وظاهرة السينما الايرانية. غير انني اقول اننا في مرحلة السؤال حول الأمل، حاولنا اختراق السينما التقليدية السائدة في المنطقة العربية، لكننا لم نستطع أن نحدث تبدلاً جذرياً في طرق الانتاج والتوزيع والاستقبال ولم نتحول الى ظاهرة لها حضورها. ويبدو لي ان السينما الايرانية تمكنت حيث لم نتمكن، فقد اتجهنا الى مجال آخر وحاولنا التجديد من دون تكوين ظاهرة محددة، وتحولت محاولاتنا الى نوع من «الخربشة» في السينما السائدة عبر بعض الافلام التي قد يتاح او لا يتاح للمشاهد العربي رؤيتها.

● من خلال متابعاتي لهذه السينما وجدت أن هناك غلبة في الأفلام المعنية بالحاضر، فهي لم تستعر من الماضي بطولاته وانما حصرت همها في اليوم على خلاف السينما العربية، والسورية بالذات؟

- لا أوافقك على ان السينما العربية، او السورية على وجه الخصوص، غير معنية بالحاضر. فالسينما السورية على رغم انتاجها القليل وضعف انتشار دور العرض السينمائي، لا زالت جزءاً هامشياً في حياة مجتمعنا، وضمن هذه الحالة نجد ان هناك محاولات جادة للاقتراب من الحاضر. اما موضوع اهتمام السينما الايرانية بالحاضر فيتطلب مني الاطلاع اكثر حتى أتمكن من الجزم. وهنا تبرز قضية الرقابة، سواء كانت في ايران او في المنطقة العربية، فانها صارمة تحمل في طياتها الكثير من الممنوعات. وفي الوقت الذي تتصدى الرقابة في ايران الى الثقافة ككل من أجل صياغة ثقافة من نوع آخر، فإن الرقابة في العالم العربي ترتعش وترتعب مما يمس حرمة النظام السياسي، تحمل بيدها سيف السلطة لتتسلط على الشريط السينمائي أو على رقاب صانعيه.

● هل العلة إذاً في شروط القطاع العام؟

- العلة ليست في القطاع العام ولكن في المجتمع ككل، اذ كيف يمكن أن يعيش مجتمع من دون سينما؟ هذا يعني انها هم جزئي، وتخص السينمائيين أكثر مما تخص سوق العرض والطلب. العلة في مجتمع يتقدم فيه سوق التلفزيون وليس النتاج السينمائي. ومن هنا نفهم ظاهرة هروب منتجي السينما الى التلفزيون لربحيته، في ظل ارتفاع تكاليف الانتاج السينمائي وغياب السوق المحلي. لذا فإن بقاء القطاع العام منتجاً هو بحد ذاته نعمة كبيرة وقلق يومي نعيشه في زمن انتهاء "القطاعات العامة". نحن ننظر الى سلبيات القطاع العام كسلبيات يمكن التعايش معها والتحايل عليها.

● يبدو أن لك تعليقاً لم تفصح عنه؟

- تعليقي على السينما الايرانية هو في هذا اللجوء المتكرر الى الحكاية بواسطة الأطفال أو من هم على وشك البلوغ. ترى هل هو قاعدة للسينمائيين أم حنين لعالم الطفولة، أم العدوى السارية بين السينمائيين في ظل احتياجات الانتاجات الكثيرة التي يتطلبها السوق المحلي من دون التوقف عند التكرار في الأفكار والتعبير والاقتباسات؟ يلفت نظري ايضاً في هذه السينما أن معظم نتاجها يقوم على الحكاية لحظة غياب «الأب»، هل هو الأب بالمعنى الفرويدي الذي يجب قتله أم بالمعنى السياسي؟ هل هو الرمز الذي يجتمع عنده الجميع، ولحظة غيابه توفر الفرصة الأفضل كي تتحرر وتلهو كما نشاء؟ انها أسئلة تحتاج الى المزيد من التامل والاستنتاج والربط لانها في جوهرها تعبير عن كونها «ظاهرة»، لا بد من تاملها واكتساب الحرارة من دفئها كي نتجاوز الفترات التي تاسرنا نحن كسينمائيين عرب.

بول أنكا يغني في لبنان... أرض أجداده

□ بيروت - جورج حايك

■ على رغم مزاحمة المغنين العالميين الجدد وطغيان موجة الـ «راب» والـ «روك» على معظم الاذاعات والملاهي الليلية، نجح المغني العالمي بول انكا في استعادة حمّى الماضي وبريقه، ليثبت ان موهبته لا تتاثر بالزمن.

طاف أنكا من بلد الى آخر مقدماً الحفلات، وعرف كيف يؤدي اغنياته بعفوية وبراعة، فلاقت نجاحاً واسعاً. لكنه كان يشعر دوماً بان ثمة جمهوراً لم يكتشفه... خصوصاً ان جذوره من الشرق. فأجداده لبنانيون من آل عنقا استقروا في كندا منذ القرن الماضي. وهناك نشأ والده وتزوج امرأة من اصل لبناني، انجبت له بول الذي ترعرع في كندا ثم عاش في الولايات المتحدة بعد ان أصبح مغنياً معروفاً.

أنكا كان حزيناً لحزن اللبنانيين اثناء الحرب، وانتظر كثيراً لزيارة ارض اجداده... لذا قرر تلبية دعوة «شركة باز للانتاج» واذاعة «نوستالجي» للغناء في صالة «بيروت هول» السبت ٧ آذار (مارس) المقبل، وترافقه فرقة تضم ١٤ موسيقياً وجوقة لبنانية مؤلفة من ٣٠ شخصاً.

منذ صغره، بدت عليه ملامح النجومية، اذ لم يفوّت مناسبة عائلية الا غنّى فيها. ولم يمنعه اهله من المشاركة في حفلات في النوادي الليلية. اما نهاراً فكان يتابع دروساً في الانكليزية وفي الصحافة. في الخامسة عشرة، دخل كالفاتحين وكالة انتاج في نيويورك واعلن امام جميع الحاضرين بانه سيصبح نجماً يتربع على عرش العالمية. فعلاً، اظهر أنكا اتجاهاً الى احتراف الغناء عندما ألّف العام ١٩٥٧ اغنيته الاولى «ديانا»، انطلاقاً من علاقة عاطفية مع حاضنة اطفال كانت تكبره سناً. كان يغني في مهرجانات الهواة والاندية الليلية، وما لبث ان دخل مرحلة جديدة من النشاط الفني بعد ان تفجّرت لديه موهبة الكتابة، فانتقل الى تاليف الاغنيات لكبار المغنين امثال فرانك سيناترا وطوم جونز وباربرا سترايسند وسيلين ديون وباري غيب وبيتر كيتيرا وباتي لابيل ودايفيد فوستر وغيرهم.

وفي زمن البيتلز والفيس بريسلي، وصل أنكا الى ذروة النجاح، حتى ان اغنياته سجلت ارقاماً قياسية، اذ بثت على الاذاعات نحو ٩٠ مليون مرة بحسب تقديرات شركة «ب.إم.إي». ويتضمن سجله حوالى ١٢٣ اسطوانة و٩٠٠ اغنية. وسجل اسطوانات بلغات عدة أهمها الايطالية والالمانية والاسبانية والفرنسية واليابانية.

اما أشهر اغنياته فهي «طريقي» التي كتبها اصلاً لفرانك سيناترا و«ديانا» و«بابا» و«انت قدري» و«الحب المجنون» و«دعني أتعرف اليك» و«حرية من اجل العالم» و«أوغني فولتا» بالايطالية وغيرها.

أعماله الفنية أوصلته إلى ذروة النجاح فاشادت به الصحافة العالمية في كل الدول ونال وسام الشرف من رتبة فارس في الفن والادب من الحكومة الفرنسية، وبعث اليه الرئيس الأميركي بيل كلينتون رسالة تقدير، وبات اسمه مسجلاً في لائحة افضل المغنين العالميين.

الى ذلك، شارك أنكا في افلام سينمائية عدة ووضع موسيقى تصويرية لاعمال فنية متنوعة نال عليها جوائز تقديرية.

حياة أنكا الغارقة في الاضواء والشهرة لم تمنعه ان يتزوج سيدة لبنانية اسمها آن دو زغيب، انجبت له ستة اولاد. وعلى رغم التجاعيد في وجهه، يظل أنكا المغني المخضرم الذي يستحوذ على اعجاب الملايين بادائه المتفوق وصوته المخملي الذي يشكل امتداداً للمغني العالمي فرانك سيناترا.

طريقة جديدة لعلاج التهاب حب الشباب

إعداد: الدكتور ادمون عبيد

الاستعمال المتكرر لدواء «انتي بيوتيك» بنوعيه الموضعي (المرهم) والعام (الحبوب) لعلاج حب الشباب يزيد من تاثيراته الجانبية ويضعف فعاليته، خصوصاً عند استعماله لعلاج بعض الجراثيم المرضة والمكتسبة من المستشفيات.

هذا ما آلت اليه الدراسات الصادرة عن مركز الأبحاث الجلدية في جامعة ليدز البريطانية، ونشر ملخص عنها في مجلة العلوم والطب، بعد ملاحظة ومراقبة شريحة واسعة من المرضى بلغ تعدادها ٣٢٠١.

دار محور الدراسات حول معرفة نوع الجرثوم الممرض الموجود على سطح الجلد المصاب بحب الشباب وذلك عن طريق أخذ مسحات جلدية من هؤلاء المرضى واجراء الدراسات النسيجية النوعية عليهم، وتبين ان نسبة ٦٥ في المئة من هؤلاء المرضى لديهم مقاومة جرثومية بـ «انتي بيوتيك» المستعمل.

اما انتشار هذه المقاومة، فقد اثبتت الدراسات ان اللمس هو أهم العوامل المسببة لذلك، بالاضافة الى أن الأشخاص ذوي التماس المباشر مع المصابين بحب الشباب هم أكثر الناس عرضة لتطور هذا الأمر.

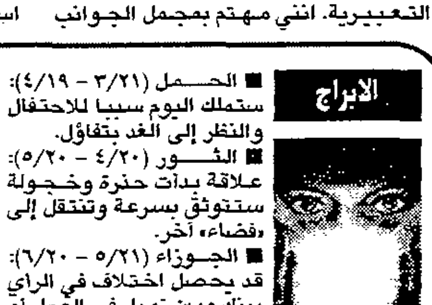
وارجعت أسباب هذا العناد الجرثومي الى التحول الجيني (الوراثي) الحاصل في الجراثيم، او الى زيادة نسبتها عن معدل فعالية الدواء.

وركزت دراسات جامعة ليدز على ايجاد طريقة فعالة لمنع هذه الظاهرة السلبية، وكذلك من أجل وضع خطوط عريضة لعلاج هذه الجراثيم الشائعة المترافقة مع حب الشباب. ولتحقيق هذا الهدف، اعطي حوالى ١٢٠٠ مريض علاجاً بدواء معين، لفترات مختلفة مع مراقبة تطور العلاج عندهم.

وخلصت الدراسة الى نتائج مهمة وهي ان الـ «انتي بيوتيك» لا يعطى إلا بجرعات قصيرة وعند الحاجة الشديدة اليه، مع تجنب مشاركة أكثر من دواء واحد عند الاستعمال الموضعي والعام في آن واحد. علماً بأن تعاون المريض وانتظامه في أخذ الدواء لهما أبلغ الأثر في سير العلاج.

أخيراً نصحت الدراسات بمشاركة دواء يدعى «Benzoyl Peroxide» مع «الانتي بيوتيك» حتى ولو كان هذا الأخير واسع التأثير الجرثومي، وذلك من اجل تخفيف نسبة انتشار حب الشباب من جهة وتفادي انتقال الجراثيم من شخص الى اخر من جهة ثانية.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستملك اليوم سبباً للاحتفال والنظر إلى الغد بتفاؤل.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): علاقة بدأت حذرة وخجولة ستتوثق بسرعة وتنتقل إلى «فضاء» آخر.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد يحصل اختلاف في الراي بينك وبين زميل في العمل او بينك وبين أحد أفراد العائلة، ولكن يمكن توظيفه إيجابياً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): وضعك المالي سيتحسن بفضل جهدك المضاعف في العمل.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تصدق وعداً معسولاً ستسمعه لأنه يخرج من فم شخص مشكوك في صدقه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اثبت للكل أنك قادر على القيام بمهمة صعبة من دون أخطاء.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أنجز ما بدأت ولا تسمح لأحد بصرف انتباهك عن عملك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تخرج من مشكلة مزعجة بمواجهة مسببيها من دون وجل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحب ان تسمع على الدوام كلام الإطراء لأن فيه ما يطمئن.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تجد صعوبة في مماشاة شخص يعمل بسرعة كبيرة ويتطلب كثيراً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أعد النظر في خططك واجعلها أقرب من الواقع.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تغيير المشهد مفيد ويشحنك بطاقة جديدة ورغبة في العمل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

حل للعدد السابق: الكركم.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- عاصمة اسيوية

٢- من الحيوانات - انس

٣- ثري يوناني راحل

٤- ملتس - متشابهان

٥- ممثل مصري قدير

٦- اسر في نفسه - عطفه

٩- تطيب - للاستدراك

عمودياً

١- أبناء الأبناء

٢- رقصات

٣- من الساعات - متشابهان

٤- اكرر - ظرف زمان

٥- صقل - متسول

٦- يسجل - من الاطراف

٧- قبّل - غالب

٨ - اهل - من السيارات

٩- كرّس - إمبراطور بيزنطي

حل العدد السابق

عمودياً: ١- اقريطش - ٢- وعرت - قل - ٣- ناميبيا ٤- طبل - وميضه ٥- و و - قشة - ٦- لقحت - عهد ٧- وي - ليبيا ٨ - نركن - يدهن ٩- مهند - او.

- ٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «بنت الشاطئ»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج أجندة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «بالوالدين احساناً»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «ممنوع بأمر الأولاد»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ مجلة هي، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «الماضي المجهول»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي «اكاذيب حواء»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من دون رقابة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السهرة تحلى، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «السيد البلطي»، ٤,٤٥ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

القناة الفضائية المصرية

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم الطريد (فريد شوقي/ رنده)، ٢,٠٠ فيلم الاقوياء (رشدي اباظة/ محمود ياسين)، ٤,٠٠ فيلم جنس ناعم (ماجدة/ سمير صبري)، ٦,٠٠ فيلم دماء على السفلت، ٨,٠٠ الفيلم المدبلج صرخة في الظلام، ١٠,٠٠ فيلم اهل الهوى (تحية كاريوكا/ شكري سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم اميرة الاحلام (نور الهدى/ محسن سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي/ يوسف شعبان)، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي/ الحلقة ١، ١٦,٠٠ برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ١٥، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم سواق الاتوبيس (نور الشريف/ ميرفت امين)، ٢٠,٠٠ فيلم شوارع من نار (نور الشريف/ ليلى علوي)، ٢٢,٠٠ فيلم لغة الحب (نور الشريف/ احمد رمزي)، ٢٣,٤٥ برنامج السينما العالمية.

Orbit

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ٢٠,٠٠ مسلسل «اصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة غنائية مع أم كلثوم، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الطفل، ٦,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان وألف صحتين، ١١,٣٠ مسرحية، ١٣,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي بيروزي ونوباخور، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ أهلاً بهالطلة، ٢١,٤٥ ماريا مرسيدس، ٢٢,٤٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي الاتحاد والهلال، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

DuckTales ٥,٠٠، Bonkers ٥,٣٠، عالم الصباح ٦,٠٠، Signe Future ١١,٠٠، Video Clip ١١,٣٠، ١٢,٠٠ فيلم عربي «الصرخة»، ١٤,٠٠ مباراة في كرة السلة، DuckTales ١٥,٣٠، Bill Nye ١٦,٠٠، Stade ١٦,٣٠، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، Making of Elite International ١٨,٣٠، ١٩,٣٠ الليل المفتوح/ أمينة رزق، ٢١,٠٠ يا مسهرني، ٢٢,٣٠ مباراة في كرة القدم.

FUTURE

* توقيت غرينتش

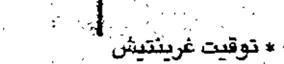




١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ مدن وحضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ فضائح العصر (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ أخبار الرياضة، ٣,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ أخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.

JSC

* توقيت غرينتش



كاس ولي العهد السعودي في كرة القدم

الشباب يستضيف الطائي في دور الـ٨

□ الرياض - عائض الحربي

تبدأ اليوم منافسات دور الثمانية في مسابقة كاس ولي العهد السعودي (ثاني المسابقات الكروية في السعودية)، وذلك عندما يستضيف الشباب الطائي، ومع ان التقديرات تتوقع فوز الشباب فان رئيس نادي الطائي خالد العجلان يرى عكس ذلك ويؤكد ان فريقه سيظهر بالمستوى نفسه الذي ظهر به في العام الماضي عندما وصل الى نهائي المسابقة لاول مرة في تاريخه.

يخوض الشباب المباراة بعد ان عزل مدربه البرازيلي جوليانو وعين بدلاً منه مواطنه اوسكار الذي سبق له العمل في الملاعب السعودية مع نادي الهلال ولكنه لن يشرف على الفريق لتاخره في الوصول، وسيقوم بالمهمة المدرب السعودي يوسف خميس مساعد مدرب منتخب المملكة للشباب.

وصفوف فريق الشباب مكتملة بعد عودة لاعبي المنتخب فؤاد انور، سعيد العويران، ويامل الشباب ان يشارك فهد المهلل ايضاً. وسيتولى الحارس ابراهيم الحلوة الذود عن مرمى فريقه، وامامه الرومي، الداود، سرور، صديق، وقد قدم هذا الرباعي مستوى مقنعاً في مباريات الفريق الاخيرة، وسيكون اكثر جهوزية لو تمت مشاركة المدافع الشاب محمد الحمدان، وسيعود الشنيف الى وسط فريقه بعد ان غاب فترة ليست بالقصيرة بداعي الاصابة وهذا ما سيتيح لفؤاد انور المساندة الهجومية بعد ان يتفرغ الشنيف للمهام الدفاعية، ويعتبر خط الهجوم الشبابي اقوى خطوط الفريق بوجود هداف الفريق فهد المهلل وبديله مرزوق العتيبي اضافة الى البرازيلي اميرسون والجنوب افريقي مارك وليامز.

ويعتبر الشباب من الفرق التي تجيد تنفيذ طريقة ٥/٣/٢ وهو أول الفرق السعودية في تطبيقها والنجاح فيها.

كان الشباب قد اجتاز في دور الستة عشر فريق الاتحاد وهو احد الفرق القوية في الدوري السعودي بهدفين دون مقابل سجلهما اللاعب البرازيلي باتيستا، ويأمل الشبابيون العودة مجدداً الى منصات التتويج بعد ان غابوا عنها الموسم الماضي.

اما فريق الطائي فتاهل لمقابلة الشباب بعد ان اجتاز فريق العروبة بطل منطقة الجوف بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، ويتمنى الطائيون ان يكرروا سيناريو الموسم الماضي في المسابقة نفسها، لكن الدلائل تشير الى ان طريقهم لن يكون مفروشاً بالورود، لان الفريق الذي سيقابلهم صعب المراس.

ويغيب عن الفريق الحارس الدولي محمد الدعيع الذي غاب كذلك عن مباراة المنتخب السعودي امام المانيا يوم الاحد الماضي وانتهت بفوز الماني بثلاثة اهداف من دون مقابل، وما زال الدعيع يخضع لعلاج مكثف من قبل طبيب المنتخب السعودي احمد شاكر بغية تجهيزه قبل مونديال فرنسا.

ويعتمد فريق الطائي على لاعبه النيجيري يحيى جاكو هداف الفريق واللاعب السابق لفريق الشباب، اضافة الى الصقري اخوان، والقبلان.

وتشير التوقعات الى ان لاعبي الطائي سيحاولون الوصول بالمباراة الى التعادل ثم الى ركلات الترجيح الامر الذي قد يساعدهم في الفوز، ومن اجل ذلك سيعمدون الى اللعب بطريقة حذرة تميل الى الدفاع، وسيحكم لاعبو الطائي الرقابة على مفاتيح اللعب الشبابية خاصة اميرسون وفؤاد انور، واذا شارك المهلل فانه لن يبتعد عن مظلة الصقري.

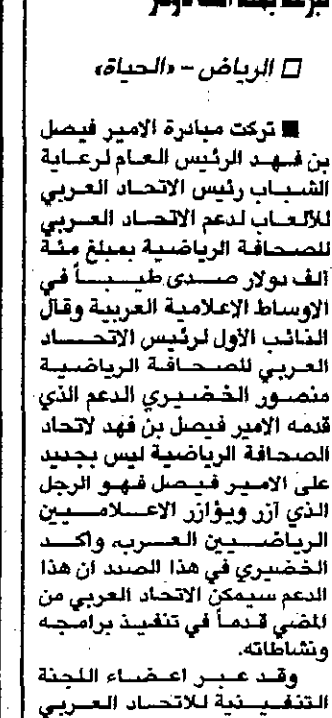
الاتحاد العربي للصحافة الرياضية يشكر للأمير فيصل بن فهد تبرعه بمئة ألف دولار

□ الرياض - «الحياة»

■ تركت مبادرة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي للالعاب لدعم الاتحاد العربي للصحافة الرياضية بمبلغ مئة الف دولار صدى طيباً في الاوساط الاعلامية العربية وقال النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي للصحافة الرياضية منصور الخضيري الدعم الذي قدمه الامير فيصل بن فهد لاتحاد الصحافة الرياضية ليس بجديد على الامير فيصل فهو الرجل الذي آزر ويؤازر الاعلاميين الرياضيين العرب، واكد الخضيري في هذا الصدد ان هذا الدعم سيمكن الاتحاد العربي من المضي قدماً في تنفيذ برامجه ونشاطاته.

وقد عبر اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للصحافة الرياضية عن عميق شكرهم وتقديرهم لهذه المبادرة من الامير فيصل بن فهد.

يذكر ان الاتحاد العربي للصحافة الرياضية اسس في شهر آب (اغسطس) الماضي في القاهرة التي يتخذ منها مقراً له.



التشيكي بتر كوردا يتطلع الى اسقاط بيت سامبراس عن عرش كرة المضرب. (رويترز)

الدورات الدولية في كرة المضرب

الحظ يسعف سامبراس للفوز على ناشئ مغمور

فيلادلفيا، لندن، لنتس، اوكلاهوما - أ ف ب - بلغ الاميركي بيت سامبرس المصنف اول المرحلة الثانية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية لكرة المضرب بعد فوزه الصعب على الناشىء البلجيكي كزافيه ماليس (١٧ عاماً) ٦-٤ و٦-٣ و٧-٥.

وقد عانى سامبراس كثيرا قبل ان يتخلص من منافسه الصاعد من التصفيات والمصنف ١٥٨ عالمياً وقال: «لم يسبق لي ان واجهت مثل هذه الحالة خلال ٧٠٠ مباراة خضتها منذ احترافي حتى الآن، لقد اسعفني الحظ وحققت الفوز». ويتوجب على سامبراس الذي يواجه منافسة شديدة على صدارة التصنيف العالمي التي يحتلها منذ ٩٨ اسبوعا ان يبلغ الدور نصف النهائي من هذه الدورة التي احرز لقبها العام الماضي بعد ان تقلص الفارق بينه وبين التشيكي بتر كوردا اقرب منافسيه في لائحة التصنيف الى ٢٦٣ نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي توماس اينكفيست المصنف ثالثاً على الاسباني اميليو القاريز ٦-٤ و٦-٣، والالماني طومي هاس السادس على الاميركي فنس سبادي ٦-٣ و٦-٢، والهولندي سيينغ شالكن الثامن على الاميركي جف سالزنشتاين ٦-٣ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٥)، والالماني مارسيلو كراكا على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦-٤ و٦-٤، والهولندي بول هارهويس على الاسباني خافيير سانشيز ٦-٣ و٦-٤، والاميركي ريتشي رينبرغ على الاسباني خوردي بوريّو ٦-٣ و٦-١.

دورة باترسي - لندن

بلغ التشيكي بتر كوردا المصنف اول الدور الثاني من دورة باترسي - لندن لكرة المضرب بصعوبة بعدما فاز على الالماني دافيد برينوزيل ٧-٦ (٧-٤) و٦-٧ (٢-٧) و٦-٤.

وفي الدور الاول ايضا، فاز السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع على الفرنسي غييوم راوو ٦-٧ (٢-٧) و٧-٦ (٨-٦) و٦-٤، والبلجيكي فيليب ديفولف على الاسباني غالو بلانكو ٦-٢ و٧-٥، والفرنسي سيدريك بيولين على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦-١ و٧-٦ (٧-٥)، والسويدي ماغنوس غوستافسون على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٧ (٣-٧) و٧-٦ (٧-٣) و٦-٢.

كما فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على السويدي توماس يوهانسون ٦-٣ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثالثة.

وفي المرحلة الاولى ايضا، فاز الالماني راينر شوتلر على التشيكي مارتن دام ٧-٥ و٧-٦ (٧-٣)، والجنوب افريقي واين فيريرا على البريطاني كريس ويلكينسون ٦-٧ (٥-٧) و٦-٤ و٦-٢.

وخسر الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف خامسا امام البريطاني تيم هينمان ٦-٧ (٥-٧) و٦-٧ (٢-٧) و٥-٧.

دورة لنتس

بلغت الاميركية ليزا رايموند المصنفة خامسة المرحلة الثانية من دورة لنتس النمسوية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٦-٢ و٦-٣.

وفازت التشيكية اريانا غيرسي على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٧ ٦ (٧-١) ثم بالانسحاب، والفرنسية اميلي موريسمو على السويدية ازا كارلسون ٦-صفر و٧-٦ (١٠-٨)، والبلغارية ماغدالينا ماليفا على الالمانية اندريا غلاس ٦-١ و٦-صفر، والالمانية باربارا ريتنر على الفرنسية ناتالي ديشي ٦-٣ و٦-٣، والنمسوية كارين كشفنت على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا ٦-٣ و٢-٦ و٦-٣، والفرنسية الكسندرا فوسيه على التشيكية دنيزا شلادكوفا ٧-٥ و٧-٥، والهولندية ميريام اوريمانس على الفرنسية آن غايل سيدو ٧-٦ (١٢-١٠) و٦-٧ (٤-٧) و٦-٣.

وخسرت الاندونيسية يايوك بازوكي السادسة امام الايطالية سيلفيا فارينا ٣-٦ و٤-٦.

دورة اوكلاهوما

فازت الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة على اليابانية نانا ميياغي ٦-٣ و٦-٢ وبلغت المرحلة الثانية من دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفازت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة خامسة على مواطنتها كاترينا ادامس ٦-١ و٦-٢، والاميركية ايمي فرايزر المصنفة سادسة على الاسترالية كيري آن غوز ٤-٦ و٧-٥ و٧-٥، والايطالية فرانشيسكا لوبياني على اليابانية ريكا هيراكي ٤-٦ و٧-٥ و٦-١.

دورة قطر الدولية لكرة الطاولة

الصين تفوز على فرنسا وتستعيد لقب الرجال

□ الدوحة - وديع عبدالنور



استعاد المنتخب الصيني للرجال لقب مسابقة الفرق لدورة قطر الدولية الرابعة لكرة الطاولة، حين احرز المركز الأول اثر فوزه على نظيره الفرنسي ٣/صفر. وجاء اللقاء النهائي تكراراً لمباراة المنتخبين في بطولة ١٩٩٦. وتميز بمؤازرة فرنسية واوروبية لافتة للفريق الفرنسي الذي اقصى السويديين - حملة اللقب - في الدور نصف النهائي، بعد مواجهة ماراثونية (١/٣). بينما فاز الفريق الصيني على منافسه الكوري الجنوبي بسهولة (٣/صفر). ونال المنتخب الصيني الجائزة النقدية للمركز الأول ومقدارها سبعة آلاف دولار، علماً ان الفرق الاربعة التي تاهلت للدور نصف النهائي سبق ان نافست على اللقب...

وتوّج رئيس اللجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن خالد البطل ووصيفه، وكان وان لي جين افتتح التقدم الصيني بفوزه على الفرنسي جان فيليب غاتيان ٢/صفر (٨/٢١، ١٩/٢١). وعزز جونغ هذا التقدم بفوزه على باتريك شيلا ٢/صفر (١٦/٢١، ٢١/٢٣)، وبذل شيلا جهداً كبيراً في محاولته لتعويض خسارة غاتيان.

وواجه الصينيان كونغ وليو منافسة صعبة من غاتيان ودومني الوي في مباراة الزوجي اذ فاز الثنائي الصيني في الشوط الاول (١٠/٢١)، ورد له غاتيان والوي التحية في الشوط الثاني (٢١/٢٣). وساد التعادل مرتين في الشوط الثالث (٢٠/٢٠) و(٢٢/٢٢)، قبل أن يحسمه الصينيان (٢٢/٢٤)، ويسترجع فريقهما اللقب...

وعلى غرار الإثارة والندية في اللقاء النهائي، خاض الفرنسيون مباراة حامية مع السويديين في الدور نصف النهائي، ولا سيما ان الفريق السويدي جمع نخبة من المصنفين في مقدمهم يان اوف فالدنر حامل اللقب العالمي ولقب دورة قطر الثالثة...

فاز فالدنر على باتريك شيلا ١/٢ في المباراة الأولى، وعادل دومني الوي لفرنسا بفوزه على يورغن بيرسون ١/٢. وعزز غاتيان والوي النتيجة الفرنسية بفوزهما على فالدنرو بيرسون ١/٢. وعوّض شيلا خسارته امام فالدنر، بالفوز على بيرسون ١/٢، ففازت فرنسا ١/٣، بعد نحو ساعتين من التباري، مكررة فوزها على المنتخب السويدي الذي سبق ان التقته في نصف نهائي بطولة العالم في مانشستر ١٩٩٧، وقبل ان تخسر أمام الصين ايضاً ١/٣ في المباراة النهائية وقتذاك.

المهندي: الحمادي استبعد نفسه من البطولة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ اكد خليل المهندي رئيس اتحاد كرة الطاولة ونائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة انه وجه الدعوة لكل الاتحادات العربية بكرة الطاولة للمشاركة في البطولة الا ان البعض منهم لم يرد على الدعوة رغم ان البطولة باتت علامة بارزة على خارطة الطاولة العالمية وان البعض الآخر اعتذر لظروف معينة كالكويت والاردن ولم يشارك في البطولة الا فرق السعودية ولبنان وقطر وحول غياب حمد الحمادي بطل العرب وقطر عن البطولة قال «حمد من نجوم الطاولة القطرية وهذا لا ينكره احد ولكنه تغيب عن التدريبات فاتخذ الاتحاد قراراً باستبعاده وسيحول امره الى رئيس اللجنة الاولمبية وعن عدم حضور ادهم شرارة نائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة للدوحة كما كان مقرراً قال «لقد أرسل قبل البطولة بيوم اعتذاراً بالفاكس والانترنت عن عدم الحضور نظراً لوجود والده في غرفة النعاش لمرضه الشديد وسيحضر الختام بدلاً منه النيجيري جورج سيرجون نائب رئيس الاتحاد الدولي الذي سيرفع تقريراً عن البطولة الى اتحاده واشار المهندي الى ان الاتحاد القطري قرر المشاركة ببطولة فجر الايرانية الدولية وبطولة العرب المقررة في المغرب خلال آب (اغسطس) المقبل وبطولة لبنان الدولية في تشرين الاول (اكتوبر) القادم التي ستكون مفتوحة هذه المرة للرجال والسيدات والجدير بالذكر ان لبنان سينظم بطولة العرب للأندية البطلة في اللعبة مباشرة بعد ختام البطولة المفتوحة.

كأس الأندية الآسيوية

تأهل بيروزي والبطاقة الثانية بين الهلال والأنصار

□ بيروت - «الحياة»





ضمن فريق بيروزي الإيراني، بتغلبه على فريق الانصار اللبناني، تأهله للدور نصف النهائي في كاس الأندية الآسيوية لكرة القدم بعدما جمع ست نقاط من مباراتين، وهو سيخوض اليوم مباراة هامشية اخيرة امام فريق نوفباخور الأوزبكستاني الذي لم يجمع الا نقطة واحدة من مباراتين.

وامل الأنصار الوحيد في التأهل هو في فوزه على فريق الهلال السعودي الذي بات صاحب الحظ الأكبر في التأهل بعد عودة لاعبيه الدوليين خميس الدوسري وسامي الجابر ويكفيه التعادل لانجاز المهمة.

ويتوجب على مدرب فريق الأنصار عدنان الشرقي ايجاد الحل المناسب لمشكلة عقم خط الهجوم الذي عجز عن هزّ الشباك في المباراتين اللتين خاضهما الفريق، علماً أن فرص تسجيله الحقيقية انحصرت في ثلاث تسديدات، بينها تسديدتان من ضربتين حرتين، للعراقي ليث حسين التقطها الحارس الدولي الإيراني احمد عبدزاده في سهولة.

واعتمدت خطة الشرقي الهجومية في الشوط الأول التمريرات الطويلة للمهاجمين احمد جرادة وفادي حلاق اللذين تحركا على حدود منطقة جزاء الفريق الإيراني، ولم يستعن بالاجنحة كثيراً خصوصاً في ظل نجاح اللاعبين الإيرانيين في شل تحركات ليث حسين والحدّ من خطورته، بينما افتقد مالك حسون مستواه المتالق ولعل مرد ذلك الى شغله مركزاً متراجعاً عن مركزه المعهود في الجناح الايسر.

واجرى الشرقي تعديلات في خطته في الشوط الثاني، واشرك ليث حسين كراس حربة الى جانب أحمد جرادة، لكن التمريرات انعدمت كلياً لهذين اللاعبين على رغم اشراك عبدالفتاح شهاب الذي اكتفى ببعض الكرات المرفوعة الى منطقة الجزاء قطعها المدافعون الإيرانيون كلها. أما مالك حسون فاستمر تعاونه المحدود مع زملائه بعد اضاعته تمريرات عدة.

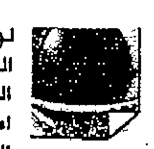
ولا يشكل عقم الهجوم مشكلة الشرقي الوحيدة فخط الدفاع أربكته تحركات اللاعبين الإيرانيين السريعة، وأدى ذلك الى وقوع منير حسين في المحظور اذ عرقل مهدي مهدابيكيا داخل منطقة الجزاء، فلم يتردد الحكم الكويتي سعد كميل في احتساب ضربة جزاء ترجمها اللاعب الإيراني نفسه هدفاً ثميناً.

ويبقى رهان الفريق اللبناني على عامل المواكبة الجماهيرية الغفيرة والتشجيع الكبير لرفع معنويات اللاعبين وإنجاح مهمتهم الاخيرة امام فريق الهلال السعودي، علماً ان لبنانيين كثراً هتفوا اول من امس للفريق الإيراني ما أثار استغراب الجهاز الفني الإيراني وبعض اللاعبين وطبعاً حفيظة اداريي الأنصار ولاعبيهم وكثيرين من اللبنانيين. والأهم في حال عدم تأهل الانصار مصالحة جمهوره بهدف وحيد عجزت اقدام لاعبيه عن تسجيله حتى الآن.

هزمه في مباراة سرية

الاهلي يضع حداً لمسلسل انتصارات الزمالك في كرة السلة

□ القاهرة - «الحياة»



اوقف الاهلي انتصارات الزمالك في الدوري الممتاز لكرة السلة، وهزمه مساء أول من امس ٨٦/٨٢ في المرحلة الخامسة عشرة لنهائيات المسابقة في القاهرة، وراء ابواب مغلقة تنفيذاً لعقوبة حرمان الاهلي من جمهوره بسبب الشغب. والهزيمة هي الأولى للزمالك بعد عشرة انتصارات متتالية، وهي لم تؤثر على صدارته للمسابقة برصيد ٢٢ نقطة، لكنها سمحت للاهلي بتقليص الفارق بينه وبين الزمالك الى نقطة واحدة، وانحصرت المنافسة تماماً بينهما لان الاتحاد السكندري صاحب المركز الثالث يمتلك ١٩ نقطة فقط ولا يزال في المسابقة ١٥ مرحلة اخرى.

تفوق الاهلي على منافسه في الشوط الاول بوضوح بسبب فارق السرعة في الهجوم الخاطف مع براعة مطلقة لصانع العابه طارق خيري في تنفيذ التمريرات الطويلة العابرة للملعب، وتمكن الاهلي من انهاء الشوط الاول لمصلحته ٥٢/٤٢.

تحسن اداء الزمالك كثيراً في بداية الشوط الثاني ونفذ ضغطاً ناجحاً على منافسه وتمكن من قلب النتيجة لمصلحته ٦٣/٦٢، لكن لاعبيه هدأوا كثيراً بعد ذلك وسارت المباراة متكافئة حتى نهايتها والفريقان يتبادلان التقدم، ودفع الزمالك غالياً ثمن اهدار لاعبيه لعدد من الرميات الحرة ولا سيما من نجومه شريف الصنابيلي والحسيني سمير واحمد عرابي وهشام ابو سريع، ولم يظهر من الزمالك بمستوى عال وثابت سوى باهي ممدوح رغم أن المدرب عصام عبدالحميد اشركه في لحظات قليلة من الشوط الثاني.

وعقب المباراة تقدم الزمالك بشكوى الى اتحاد اللعبة لعدم التزام الاهلي تنفيذ قرارات الاتحاد باقامة المباراة دون جماهير، واشار الزمالك الى وجود اكثر من ٥٠ مشجعاً أهلوياً في المدرجات، وكان واجباً على الحكمين الدوليين احمد كامل وسلامة جيلاني عدم بدء المباراة قبل خروج الجماهير. وبرر عدلي القيعي مدير النادي الاهلي الأمر بأن اتحاد اللعبة سمح لكل ناد بدخول ٥٠ فرداً من مجلس الإدارة والاعضاء لمشاهدة المباراة، ولم يتخط الاهلي العدد المسموح وكان الحاضرون من اقارب اللاعبين. ويبحث مجلس ادارة اتحاد كرة السلة في اجتماعه اليوم برئاسة محمود احمد علي طلب اندية الزمالك بطل الدوري والأهلي والاتحاد السكندري المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية للرجال التي تقام الشهر المقبل، وفي حال موافقة اتحاد اللعبة على مشاركة الأندية الثلاثة ستتوقف مسابقة الدوري لمدة ثلاثة أسابيع.

عالم الرياضة

تصفيات اندية غرب آسيا في السلة: الرياضي اللبناني على بعد خطوة من التأهل

● عمّان - «الحياة» - أضحى فريق الرياضي بطل لبنان على بعد خطوة واحدة من بلوغ نهائيات بطولة الأندية الآسيوية لكرة السلة التي ستقام خلال نيسان (ابريل) في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

فقد تخطى الرياضي عقبة مهمة حين فاز على الوحدة بطل سورية (٩٥/٩٧) في مباراة القمة التي جمعت الفريقين أول من أمس بصالة قصر الرياضة وسط العاصمة الأردنية في المرحلة الثانية من تصفيات دول غرب آسيا التي يستضيفها الجزيرة بطل الأردن.

هذا الفوز رفع رصيد الرياضي الى (٤) نقاط بعد ان كان فاز على زوجهان بطل ايران في اليوم الأول من البطولة.

ويلتقي الرياضي اليوم الخميس فريق الميناء بطل اليمن وغداً الجمعة فريق الجزيرة في ختام التصفيات.

ورغم أن الوحدة قدم أفضل عرض له وكان نداً للفريق اللبناني أغلب فترات المباراة التي انتهى وقتها الأصلي بالتعادل (٨٦/٨٦) الا أن براعة الأميركي كمبرلاند النجم المحترف في صفوف الرياضي قادت فريقه الى الفوز بفارق سلة واحدة بعد صراع مرير مع أنور عبدالحي نجم الوحدة السوري الذي سجل ٤٢ نقطة لفريقه مقابل ٤١ نقطة سجلها كمبرلاند.

وسيتقابل الوحدة اليوم، الخميس، مع فريق الجزيرة وكان كلاهما فاز على الميناء بطل اليمن بفارق شاسع.

الانكليزي فاولر لن يشارك في كأس العالم

● لندن - أ ف ب - يغيب مهاجم فريق ليفربول الانكليزي ومنتخب انكلترا لكرة القدم روبي فاولر عن الملاعب حتى نهاية الموسم الجاري اثر العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته.

وقد اصيب فاولر بخيبة امل بعدما تبين له بأنه لن يتمكن من المشاركة في كأس العالم الصيف المقبل في فرنسا.

وقال فاولر الذي اصيب يوم الاثنين في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ايفرتون ١-١ ضمن الدوري الانكليزي: «اشعر بأني محطّم. انه أمر رهيب. من الصعب تحمل الغياب عن كأس العالم وخصوصاً عندما لا يتنفس المرء إلا كرة القدم».

واضاف فاولر: «لقد ابلغ اليّ الاطباء اني غير قادر على اللعب خلال ثلاثة اشهر على الاقل. انها ضربة قاسية خصوصاً انها تأتي بعد موسم صعب وفي وقت استعدت مستواي بعد مرحلة سيئة».

وكان فاولر (٢٢ عاماً) اختير عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ على التوالي أفضل لاعب في الدوري الانكليزي اذ تمكن من تسجيل ٣٥ هدفاً في ٥٢ مباراة. وبالرغم من تراجع مستواه في الآونة الاخيرة كان فاولر يملك فرصة كبيرة ليكون ضمن تشكيلة المنتخب الانكليزي المشارك في مونديال ٩٨.

كرة قدم: فوز هولندا ودياً على المكسيك

● ميامي (الولايات المتحدة) - (أ ف ب) - فازت هولندا على المكسيك ٣/٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في ميامي أمام ٧ الاف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا ٩٨.

سجل باتريك كلويفرت (١٧ و١٩) وفيم يونك (٢٠) اهداف هولندا وفرانشيسكو بالنسيا (٦٥) وغارسيا اسبه (٧٥ من ركلة جزاء) هدفي المكسيك.

وكانت هولندا تغلبت ايضا على الولايات المتحدة ٢/صفر في ميامي السبت الماضي.

... والارجنتين على يوغوسلافيا

● مار دل بلاتا (الارجنتين) - (أ ف ب) - فازت الارجنتين على يوغوسلافيا ٣/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية على ملعب سيوداد في مار دل بلاتا أمام ٣٥ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال ٩٨ في فرنسا.

سجل كريسبو اهداف الارجنتين الثلاثة في الدقائق ٤٥ (من ركلة جزاء) ٨٦ و٨٩ وسجل دروبنياك في الدقيقة ٧٨ هدف يوغوسلافيا الوحيد.

وكانت الارجنتين تغلبت على رومانيا ٢/١ الخميس الماضي.

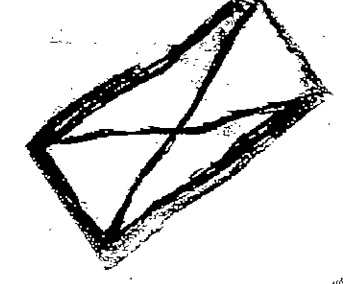
غرين يؤكد انه الاسرع في العالم

● ملبورن - رويترز - اكد الاميركي موريس غرين انه اسرع عداء في العالم بتغلبه على الكندي دونوفان بايلي في بطولة دولية لالعاب القوى يوم امس في ملبورن.

وتغلب غرين الذي فاز على بايلي في بطولة العالم العام الماضي على منافسه مرة اخرى.

وبايلي هو البطل الاولمبي حالياً وصاحب الرقم القياسي العالمي في منافسات الـ ١٠٠ متر.

وقد سجل غرين ١٠،٠٦ ثانية يليه مواطنه جون دروموند ١٠،١٣ ثانية ثم بايلي مسجلاً ١٠،٣٦ ثانية.



AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٨
AL HAYAT THURSDAY 26, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12778

"جيمس بوند" الاسكتلندي محروم من وسام الفروسية البريطاني

□ لندن - «الحياة»

■ حرم الممثل الاسكتلندي شون كونري بطل افلام «جيمس بوند» من حيازة وسام الفروسية الملكي البريطاني في لائحة الشرف العام الماضي، واعتبر كونري هذا الحرمان مرده الى «عمل سياسي بحت» ضده.

وقال في تصريح امس من منزله في جزر البهاماس انه ضحية «اغتيال لسلوكه» فيما يعتبر البعض ان وراء حرمانه الوسام هو دعم كونري للحزب الوطني الاسكتلندي وتبرعه بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني للحزب لمدة خمس سنوات مقبلة. في حين ذكرت مصادر حكومية ان الأمر يتعلق بوضع كونري الضرائبي وملاحظاته عن العنف تجاه النساء. ويرد كونري على هذه الاتهامات بقوله انه ضاق ذرعاً «بقولهم اني لا ادفع الضرائب. انا ادفع ضرائب اكثر من الكثيرين في المملكة المتحدة». ويضيف في مقابلة امس مع تلفزيون «بي. بي. سي»: «لا تعجبني عودة هؤلاء الى شيء يتعلق برأيي بالعنف تجاه النساء».

وشون كونري وشم ذراعه الأيمن بشعار «اسكتلندي الى الأبد». وفي ١٩٩٦ ظهر في برنامج تلفزيوني سياسي لدعم الحزب الوطني الاسكتلندي. وبعد بث البرنامج انتسب الى الحزب اكثر من ٦٠٠ شخص. وظهر الممثل المشهور مع رئيس الحزب الكس سالموند على صفحة تتعلق بشؤون الحزب الوطني الاسكتلندي، في شبكة الانترنت.

وفي حفلة تكريمية له في نيويورك في ايار (مايو) الماضي قال هاريسون فورد «شون كونري يعمل كل شيء. يمثّل ادوار الحاكم العربي او الشخص العنيف جداً بلكنة اسكتلندية. وهو ممثل يجلّ ويحترم مسقط رأسه اسكتلندا في كل مرة يفتح فيها فمه».

وفي العام الماضي كتبت صحف الاثارة عن علاقة بين كونري وهيلي برين صحافية هولندية عمرها ٢٣ عاماً قالت عنه انه «في حمى ثورته العاطفية يردد الكلمات نفسها. وكأنها كلمات عربية او من لغة سكان ايرلندا والمرتفعات الاسكتلندية».

غانيات "الزهرة الصغيرة" في سويسرا

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - ذكرت الصحف السويسرية أن اول بيت للغانيات يحصل على ترخيص رسمي في سويسرا فتح ابوابه امس في زيوريخ ويحمل اسم «الزهرة الصغيرة» (لا بوتيت فلور).

ويستقبل هذا «الفندق ذو الاستعمال التجاري» غانيات ويؤجرهن غرفاً لممارسة مهنتهن لقاء بدل ايجار يومي قيمته ٢٠٠ فرنك سويسري (١٤٠ دولاراً).

وللغانيات الحرية الكاملة في فرض التعرفة التي يردنها على زبائنهن واختيار أوقات عملهن.

ورخّصت سلطات المدينة لبيت الغانيات هذا عملاً بالتعديلات التي أدخلت على قانون العقوبات عام ١٩٩٢ لجهة المس بالأخلاق العامة. وأتاحت هذه التعديلات حرية أكبر في هذا القطاع.

وفشل أصحاب مشروع بيت الغانيات في تنفيذه عام ١٩٩٤ بسبب معارضة السكان وامتناع المصارف عن منحهم قروضاً. واعتبر احدهم أن هذا البيت «يتيح توفير حماية اكبر للغانيات المهمشات منذ عقود».



□ عازفة الكمان العالمية **فانيسا ماي** زارت الأسبوع الماضي جوهانسبورغ وسوتيو لترويج ألبوماتها الموسيقية الجديدة، خصوصاً «العاصفة» و«الفتاة الصينية» التي صدرت أخيراً تمهيداً لجولتها الفنية الشهر المقبل في جنوب افريقيا. (ريكس)

عادت الى لندن

الأميرة مارغريت مريضة في جزيرة الندم

□ لندن - «الحياة»

■ أثار الشلل الدماغي الجزئي البسيط والخفيف الذي أصاب الأميرة مارغريت، الشقيقة الوحيدة للملكة اليزابيث، عائلتها والصحافة البريطانية.

وكانت الأميرة مارغريت (٦٧ عاماً) اصيبت بالعارض الصحي المفاجئ في جزيرة موستيك الكاريبية وهي جالسة إلى طاولة العشاء ليل الاثنين الماضي في بيت المليونير الايرلندي نيد ايان في حضور السير مارك والليدي وينبرغ والمصممة انوشكا هامبل عندما اشتكت الأميرة من انها تعاني من اعتلال في صحتها. فطلب الأصدقاء المحيطين بها الطبيب كايكل بانبوري الذي وصل خلال دقائق ونقلها إلى عيادته في الجزيرة ثم مشت الأميرة إلى بيتها.

وأول من أمس نقلتها المروحية إلى مستشفى في باربادوس لاجراء فحوص طبية شاملة بعد عودتها إلى لندن امس.

الدكتور بانبوري أعلن أن الأميرة مارغريت اصيبت بسكتة دماغية خفيفة. لا شلل ولا تلفظ غير واضح. وهي في حالة جيدة.

والأميرة مارغريت تحب الحياة الحلوة وهي تركت التدخين اخيراً بعد ادمانها على السجائر بشراهة وهي في العشرين من عمرها، وهي مدمنة ايضاً على الكحول، خصوصاً بعد انهيارها العصبي في ١٩٧٤ اثر زواجها وثم طلاقها من اللورد شو داون في ١٩٧٨.

وأزال جراحون جزءاً من رئتها اليسرى في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ بسبب التدخين وتعاطي المشروبات.

وارتبطت بعلاقات حميمة مع رودي ليولن في السبعينات وعلاقة حب عاصف مع الكابتن بيتر تاونسند. غير أن رغبتها الجامحة بالزواج من الكابتن تحطمت بسبب عدم مشروعية الزواج من... مطلّق، في تقاليد العائلة المالكة في بريطانيا.

أصدقاء الأميرة يدعونها «الأم العزيزة» او «السيدة الجليلة» التي عشقت جزيرة موستيك منذ ١٩٦٠ سنة زواجها من اللورد شو داون وكانت على ظهر الباخرة الملكية «بريتانيا» تمخر عباب اليم الكاريبي فاندهشت بجمال الجزيرة. وهدية لزواجها قدم لها اللورد غلنكونر قطعة ارض في موستيك وفيللا مؤلفة من ٦ غرف تستخدمها الأميرة مارغريت في موسم الشتاء للتمتع بالشمس والهدوء والحياة الحلوة.

غير أن القدر طاردها وعاكسها الزمن ولم تكن الحياة لطيفة معها، خصوصاً يوم انكسر طموحها في الزواج من الرجل الذي احبته منذ ٤٠ سنة واستمر الجرح يحفر في دماغها وقلبها، في عصبها واعصابها وفي شرايينها حتى وقعت فريسة الندم والأسى ملتاعة لفقد حبها فانغمست في تعاطي الكحول والادمان على التدخين حتى ضربها الشلل الخفيف كإنذار مبكر لها.




● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري والدكتور **مصطفى ناجي** رئيس الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي معرض الفنانة بابا عبد الرحمن بعد غد السبت في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا، ويستمر المعرض الى ٩ آذار (مارس) المقبل.

● ينظم المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في حي المنيرة في القاهرة مساء غد الجمعة سهرة مع الأغنية الفرنسية، تشارك فيها المغنية **نادين فور**، وتقام بالتعاون مع جمعية (CAIRE ACCUEIL).

● بالتعاون مع المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، تحيي فرقة كونسونس فيولينشيلو انساميل الايطالية مساء اليوم حفلة موسيقية في المسرح الصغير لدار أوبرا القاهرة، تتضمن كونشيرتو يشارك في تقديمه ثمانية عازفين لآلة الفيولينسيل.

● استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور **كمال الجنزوري** في مكتبه أول من امس الجراح المصري العالمي الدكتور **مجدي يعقوب** الذي يزور مصر حالياً لإجراء عدد من عمليات الجراحة على مدى اسبوع في مستشفى قصر العيني في القاهرة. وتقيم جامعة القاهرة صباح اليوم حفلة تكريم ليعقوب والوفد المرافق له.

● استقبل الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -، في مكتبه بالرباط، السيد **ياسر عبد ربه** وزير الثقافة والإعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية، وتناول الحديث بينهما آفاق التعاون المشترك ودعم الإيسيسكو للمؤسسات الثقافية والتربوية والإعلامية الفلسطينية وحضر الاجتماع **وجيه حسن قاسم** سفير فلسطين في الرباط، **وجهاد قره شولي** الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، **وعمر سعد توري** المدير العام المساعد للإيسيسكو، **ونجيب الغياتي** مدير ديوان المدير العام، **ومحمد الغماري** مدير العلاقات الخارجية والتعاون بالإيسيسكو.

● وصل القاهرة وفد جمعية الصداقة الصينية المصرية برئاسة السيد **سو توانغ** نائب رئيس الجمعية في زيارة لمصر تستغرق ستة أيام.

● دعت سفارة الجزائر في اسبانيا حشداً من الصحافيين الآجانب لحضور المؤتمر الصحافي الذي يعقده وزير الخارجية الجزائري **أحمد عطاف** في الثانية بعد ظهر اليوم في فندق «ريتز» في مدريد.

● ينظم «معهد العالم العربي» في باريس السادسة والنصف مساء اليوم ندوة مع الشاعر والكاتب اللبناني **رواد طربيه** حول أعماله الكاملة يشارك فيها الكاتب والروائي **أمين معلوف** والشاعر **صلاح ستيتيه** والكاتبتان **اندريه شديد وفينوس خوري - غاتا وجورجين أيوب وجيروم لانتان**.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يحاضر الدكتور **محمد عبدالملك المتوكل** المنسق العام للمؤتمر القومي الاسلامي «عن الاسلام وحقوق الانسان» السادسة والنصف مساء اليوم في جامعة وستمنستر شارع ريجنت، لندن.

عيون وآذان

يذكرنا بيل كليتنون وصدام حسين بقصة الرجل الذي مرّ برجل آخر في شارع، فهجم عليه وأمسك بثيابه وصرخ فيه: تشتم والدي؟ ورد الثاني مستغرباً: انا شتمت والدك؟ وقال الأول: وتشتم أمي كمان؟

الولايات المتحدة هي مثل ذلك الرجل الذي يريد ان يفتعل معركة، فالعالم كله باستثنائها رحب بالاتفاق الذي عقده الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان مع النظام العراقي، ولكن الادارة الاميركية شككت وتحفظت في البداية ثم رحبت مرغمة مع اصرارها على بقاء قواتها في الخليج، بل من دون ان توقف ارسال الوحدات الاضافية التي كان تقرر ارسالها قبل نجاح مهمة أنان.

والانسان معتاد في حياته الخاصة وتجربته، وفي السينما، ان يكون هناك خطأ وصواب، او شرير وبطل، ولكنه في موضوع العراق يجد نفسه امام وضع فريد، فهناك خطأن، او شرير امامه واحد اكثر شراً منه.

ويصعب على مراقب عربي ان يعترف بهذا، غير ان الولايات المتحدة التي تفتش عن معركة مع صدام حسين بأي وسيلة تظل محقة في شكها ان ينفذ صدام حسين التزاماته، فما أدخل الازمة الاخيرة دائرة الخطر كان نكوص صدام حسين عن التزاماته ونقضه اتفاقات دولية ملزمة.

وهي شنشنة قديمة في النظام العراقي، فالرئيس صدام حسين فاخر بتمزيق الاتفاق مع ايران على التلفزيون سنة ١٩٨٠، بعد ان كان وقّعه بنفسه مع الشاه في الجزائر سنة ١٩٧٥. ولم يغيّر صدام حسين عادته عندما نقض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي آخر اتفاق له لتفتيش المواقع الرئاسية ما اطلق الازمة التي كادت تتحول الى حرب الخليج الثالثة.

الأزمة لم تنته، وهي تدور الآن حول شخصية المفوض العام والديبلوماسيين الذين سيرافقون فرق التفتيش الدولية في عملها داخل المواقع الرئاسية الثمانية، وهذه نفسها موقع خلاف، فالأمم المتحدة صححت ما اذاع الاميركيون وخففت حجمها الاجمالي الى النصف، وعاد الاميركيون الآن ليقولوا ان في داخلها ١٥٠٠ مبنى، غير ان مصادر الأمم المتحدة ردت ان الرقم يزيد قليلاً عن ألف مبنى من مختلف الأنواع.

ومرة اخرى، يصعب على المراقب ان يعترف للولايات المتحدة بشيء، الا انه مع ذلك لا يملك الا ان يقر بأن الوجود العسكري الاميركي المكثف هو الذي جعل الوصول الى اتفاق ممكناً، وان استمرار هذا الوجود سيضمن حسن التنفيذ لأن صدام حسين سينكص على عقبيه في أول فرصة.

المراقب العربي يعترف كذلك بأن من حق الكويتي ألا يجرؤ على ادارة ظهره لصدام حسين، فهذا سينقض عليه ساعة تمكنه الظروف من ذلك، والحل الحقيقي للأزمة بالتالي ليس التفتيش او عدم التفتيش، او هويات المفتشين، بل ازاحة صدام حسين من موقعه ليستطيع شعب العراق ان يتنفس من جديد ويعيد بناء بيته، وليتنفس معه كل العرب الصعداء.

غير ان المراقب العربي يقول هذا ويضيف مسرعاً ان ليس من حق الولايات المتحدة ازاحة هذا النظام او اي نظام (فهي اذا بدأت في العراق فأين تنتهي)، خصوصاً انها لم تكن «البطل» في المواجهة الأخيرة مقابل الشرير، بل كانت الشرير الآخر في فيلم ليس فيه أبطال.

وأتكلم بهدوء وعن نفسي، فقد ظهرت مع الصديق عماد الدين أديب في برنامج تلفزيوني من القاهرة، وحضرت قبل يومين عند الصديق عبدالمقصود خوجه في جدة «اثنينية» ضمت حوالى مئة ضيف، وكانت الاسئلة عن العراق في المناسبتين كلها ضد الولايات المتحدة، عندما ورد ذكر هذه في أي سؤال.

وأن يكون المواطن العربي في كل مكان ضد الولايات المتحدة لا يعني بالضرورة انه مع صدام حسين، بل هو مع شعب العراق، والكويتيون انفسهم، وهم ضحية النظام العراقي، قالوا، مسؤولين ومواطنين، انهم يريدون رفع المعاناة عن شعب العراق، وأبدوا ارتياحهم لنهاية الازمة سلمياً. والمظاهرات العربية التي قامت خلال الازمة كانت كلها مع العراق وشعبه، وقد قمع بعضها بالقوة، لكن القمع لم يطمس ابداً شعور الناس.

ولعل الادارة الاميركية تدرس رد الفعل العربي هذا على موقفها من العراق، وتصلح من سياستها اذا كانت تريد صداقة الشعوب العربية والاسلامية، فهي اذا لم تستطع حشد العرب ضد صدام حسين فانها لن تجدهم معها في أي قضية.

الولايات المتحدة اليوم هي القوة العظمى الوحيدة في العالم، وربما اعمتها غطرسة القوة عن رؤية الحقيقة، وهي قد تربح على المدى القصير لأنه لا يوجد من يقف في وجهها عسكرياً او اقتصادياً، الا ان درس التاريخ هو ان لم يصل احد الى القمة ويبقى عليها، فكل الطرق منها يشير نزولاً. وهي ستنزل، حسنت سياستها او ساءت، غير ان بقاءها على القمة سيطول اذا احسنت، وسيقصر اذا اساءت... مع العرب او غيرهم.

جهاد الخازن

مئوية رائد الاطفال في مهرجان القاهرة

□ القاهرة - محمود علي

■ قرر مهرجان القاهرة الدولي لأفلام الأطفال الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد رائد ادب الأطفال الكاتب كامل كيلاني (١٨٩٧ - ١٩٩٧).

واختارت ادارة المهرجان برئاسة الناقد سمير فريد الذي تقام دورته الثامنة في الفترة من ٢٥ الى ٣١ آذار (مارس) المقبل، صورة «سندباد» وهي من اهم الشخصيات التي رسمها الفنان حسين بيكار لتكون شعاراً للمهرجان.

ويقيم المهرجان بالاشتراك مع المركز القومي لثقافة الطفل معرضاً لوثائق وصور ومؤلفات كامل كيلاني في فندق شيراتون القاهرة.

يذكر ان الأمير طلال بن عبدالعزيز يقدم دعماً للجوائز يبلغ ٥٠ ألف جنيه، إضافة الى ٨٠ ألف جنيه من وزارة الثقافة المصرية تقدمها للمرة الأولى للمسابقة العامة.

"السادات" ينتظر اجازة المرور و"جمال عبدالناصر" يعرض في تموز

□ القاهرة - محمود علي

■ وافقت الرقابة على المصنّفات الفنية المصرية برئاسة الناقد علي ابو شادي على تصوير فيلم «اغتيال رئيس» عن قصة الكاتب الصحافي عادل حمودة، ويخرجه منير راضي، وتدور احداثه حول آخر ايام الرئيس الراحل انور السادات، وتحديداً في الفترة من اول ايلول (سبتمبر) الى ٦ تشرين الاول (اكتوبر) في العام ١٩٨١.

وبعد اجازة الرقابة تم تحويل السيناريو الى الجهات الامنية لإجازته.

من جهة ثانية، اعلن المخرج السوري انور قوادري أنه سيعرض فيلمه «جمال عبدالناصر» في تموز (يوليو) المقبل، من بطولة خالد الصاوي وهشام سليم وقصة وسيناريو ايهاب امام. وقال قوادري لـ «الحياة»: «انتهيت من مونتاج الفيلم، واستعد حالياً للسفر الى لندن لتسجيل الموسيقى التصويرية لسيمون بارك».

وهاجم قوادري الذين انتقدوا الفيلم وقال: «إن كل ما قالوه لا اساس له من الصحة، فأنا انجزت فيلماً يمجد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وهم لا يريدون ذلك، ولهذا يهاجمونني».

واكد: «ما قيل عن أن الفيلم يحوي مشهداً يجمع الزعيم عبدالناصر وبن غوريون عبر الهاتف «عار من الصحة»... واتحدى من يقول ذلك انهم يريدون قتلي فنياً، ويحاولون تشويه الرقابة المصرية ورئيسها الوطني علي ابو شادي، واحمد الله انني بعد ٢٨ سنة من موت الزعيم، جعلت اعداءه يدافعون عنه، وهذا ما كنت اسعى إليه».

رموز وحناجر تبحث عن أصوات

سوزان عجميان وزوجها يرسمان إهتزازات النفس بريشة الحرية

□ لندن - الطيب زاك

■ منطقة في الفن التشكيلي تظل معتمة، تلك التي تتعلق بعالم الفنان الداخلي، بالدوافع والالتزامات والتساؤلات التي يطرحها عن طريقة الاشكال والألوان. ناحية تؤثر في الابداع واختيار الأسلوب. لكنها تظل بعيدة عن نظرات الجمهور، مع ان فهمها قد يؤدي الى تبادل وتفاعل بين الفنان والمشاهد ومع العمل الفني عموماً.

وأثارت أعمال الرسامة اللبنانية سوزان عجميان المقعدة والمبدعة حواراً في هذا الاتجاه بين زوار معرضها الذي يقام في كويكا غاليري - لندن، ويشارك فيه زوجها كريس كو بعدد من لوحاته الحديثة الكبرى.

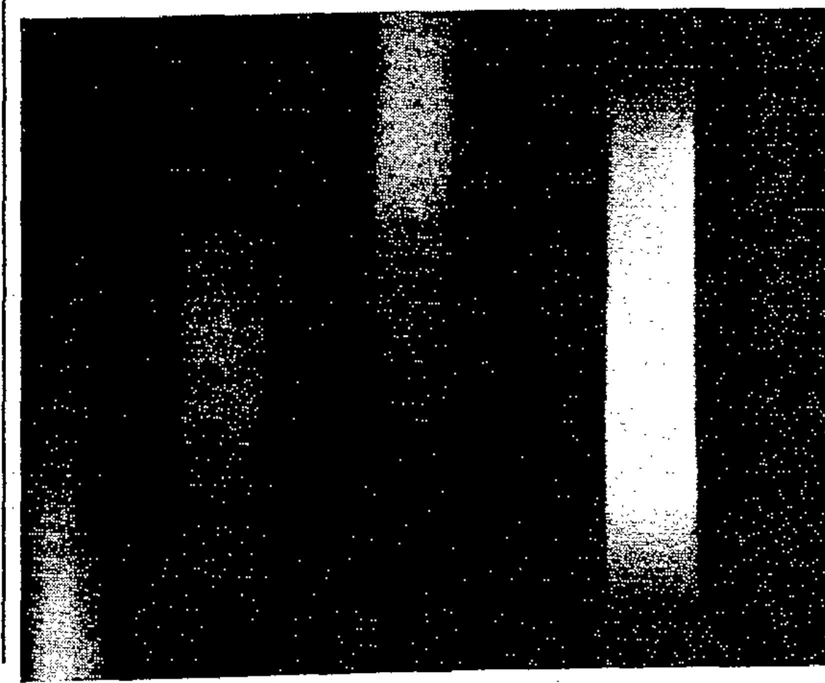
وتصر سوزان على انها ترسم لاثارة تساؤلات. واذا كان هذا الهدف يتطلب تجسيماً لموضوع أو قضية من خلال أشكال رمزية أو متعارف عليها. الا ان الرسامة تلغي التشكيلية وتتجاوزها الى بنية الموضوع الأساسية.

ويظل مفتاح الدخول الى عالم اللوحة بيد الفنانة. وقد طلب مشاهدون شرحاً للوحاتها التي تحتوي على شرائط الوان افقية، احياناً تتداخل تلك الألوان بينما تظل في الغالب محتفظة بكيانها. وقد تبدو كأنها قضبان تسجن ضوءاً من ورائها.

فالحرية ليست بعيدة عن التأويل هنا. الا ان الفنانة تقول انها ترسم استجابة لتأثيرات النفس: «لا فائدة من رسم مناظر الحرب فالجميع يعرف مظاهرها... الفنان يتعامل مع آثار العنف وصداه في النفس والحياة».

سوزان وزوجها كو يتفقان على ان المذاهب الفنية الحديثة تدور في حلقة مفرغة، ومشغولة بالتحليلات الفكرية وبأنانيتها: «الفن يجب ان يظل حراً قادراً على الحركة والتدخل لمواجهة التحريف وتأثيرات الموضة»، الا انهما يختلفان في طرح «تساؤلاتهما».

سوازن تلغي الرموز لتصل الى الصمت بينما تغطي لوحات كو رموزاً من ثقافات عدة كأنها حناجر تبحث عن أصوات.



الممثل اللبناني فادي ابراهيم في سجن بعبدا

■ بيروت - «الحياة» - سلّم الممثل اللبناني فادي ابراهيم نفسه الى القضاء بعدما علم بمذكرة توقيف صادرة في حقه بتاريخ ١٩٩٨/١/١٣ بتهمة تعاطي المخدرات، وهي شبيهة بمذكرة توقيف كانت صدرت في حق المطرب جورج وسّوف وأوقف في ضوئها الاسبوع الماضي وتم التحقيق معه وخلي في حينه بكفالة مالية. ومثل ابراهيم امام الهيئة الاتهامية في جبل لبنان وأفادت مصادر قضائية ان الاتهام بتعاطي المخدرات وجّه اليه في ضوء ادلاء احد الموقوفين المتهمين بترويج مخدرات بأقوال ذكر فيها انه عرض على الممثل ابراهيم مخدرات لشرائها. واوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» ان ملف ابراهيم «تبين انه نظيف» وانه تقدم بطلب اخلاء وسيتم النظر فيه اليوم. وكان ابراهيم سلّم نفسه ظهر اول من امس وبات ليلتين في نظارة بعبدا.